

الكتاب: كنز العمال
المؤلف: المتقي الهندي

الجزء: ١٢

الوفاة: ٩٧٥

المجموعة: مصادر الحديث السنية . القسم العام

تحقيق: ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة

السقا

الطبعة:

سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م

المطبعة:

الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥
الجزء الثاني عشر
ضبطه وفسر غريبه صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ بكري حيانى الشيخ صفوة السقا
مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحة

هاتف ٢٩٥٥٠١ - ٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقيا: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الرابع في القبائل وذكرهم
مجتمعة ومتفرقة

الأنصار

٣٣٦٩٤ أما بعد أيها الناس! فإن الناس يكثرون وتقل
الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي
منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم (خ (١) - عن ابن عباس).
٣٣٦٩٥ إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا من مسيئهم (الشافعي، هق في
المعرفة عن انس).

٣٣٦٩٦ إن الناس يهاجرون إليكم ولا تهاجرون إليهم،

(١) أخرجه البخاري كتاب الفضائل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم
(٤٣ / ٥) ص.

فوالذي نفسي بيده! لا يحب الأنصار رجل حتى يلقي الله إلا لقي الله وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقي الله إلا لقي الله وهو يبغضه (حم، طب عن الحارث بن زياد الأنصاري).
٣٢٦٩٧ إن قريشا حديث عهد هم بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم؟ لو سلك الناس واديا أو شعبا (١) [وسلكت الأنصار واديا أو شعبا] لسلكت وادي الأنصار وشعبهم (ت - عن أنس) (٢).
٣٣٦٩٨ أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشى (٣) وعييتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (خ عن أنس) (٤).

-
- (١) شعبا: الشعب بالكسر: الطريق، وقيل: الطريق في الجبل والجمع شعاب. المصباح اه (١ / ٤٢٧). ب
- (٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠١ وقال حسن صحيح ص.
- (٣) كرشى: وفي الحديث "الأنصار كرشى وعييتي" أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك، لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبتة. اه النهاية (٤ / ١٦٣). ب
- (٤) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (٥ / ٤٣) ص.

٣٣٦٩٩ أ! إن عيبتني التي آوي إليها أهل بيتي، وإن
كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم (ت) (١)
عن أبي سعيد).

٣٣٧٠٠ الأنصار كرشني وعيتي، وإن الناس سيكثرون وهم
يقولون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (ن عن أسيد
ابن حضير، ق، ت (٢)، ن عن أنس).

٣٣٧٠١ الأنصار شعار (٣) والناس دثار، ولو أن الناس
استقبلوا واديا أو شعبا واستقبلت الأنصار واديا لسلكت وادي
الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار (ه عن سهل
ابن سعد).

٣٣٧٠٢ أ! أخبركم بخير دور الأنصار؟ خير دور الأنصار
داري بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث بن
الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير (حم،

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٤ / وقال حسن ص.
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٧ وقال حسن صحيح ص.
(٣) شعار: ومنه حديث الأنصار " أنتم الشعار والناس الدثار " أي أنتم
الخاصة والبطانة، والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. اه النهاية
(٢ / ٤٨٠). ب

ق، ن، ت عن انس، حم، ق، ت عن أبي أسيد الساعدي،
حم، ق عن أبي خميد الساعدي، حم، م عن أبي هريرة).
٣٣٧٠٣ لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك
الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم (ق عن
انس، حم، خ (١) عن أبي هريرة).

٣٣٧٠٤ لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك
الناس واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار (حم، ت، ك (٢)
عن أبي).

٣٣٧٠٥ لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم
الآخر (م عن أبي هريرة، حم، ت، ن عن ابن عباس،
حم، حب، عن أبي سعيد).

٣٣٧٠٦ لا يحب الأنصار إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق،
من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله (حم، ق، ت،
ن عن البراء).

٣٣٧٠٧ يا معشر الأنصار! ما حديث أتاني؟ ألا ترضون

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة (٥ / ٣٨) ص.
(٢) أخرجه الترمذي من كتاب الفضائل في فصل الأنصار وقريش رقم ٣٨٩٩
وقال الترمذي حسن صحيح. ص

أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تدخلوه في بيوتكم؟ لو أخذت الناس شعبا وأخذت الأنصار شعبا لاتخذت شعب الأنصار (حم، ق (١) ن عن أنس).

٣٣٧٠٨ يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضللا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وكنتم عالة فأغناكم الله بي؟ أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحالكم؟ ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (حم، ق (٢) عن عبد الله بن زيد بن عاصم).

٣٣٧٠٩ يا معشر الأنصار! إن الله قد أثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم؟ قالوا: نستنجي بالماء، قال: هو ذلك فعليكموه (ه، ك عن جابر وأبي أيوب وأنس).

٣٣٧١٠ رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار (ه عن عمرو بن عوف).

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب الأنصار (٥ / ٣٨) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الطائف (٥ / ٢٠٠) ص.

(٣٣٧١١) لكل نبي تركة وإن تركتي وضيعتي (١) الأنصار،
فاحفظوني فيهم (طس عن انس).
(٣٣٧١٢) من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار
أبغضه الله (حم، تخ عن معاوية، ه، حب عن البراء).
(٣٣٧١٣) جزى الله الأنصار عنا خيرا لا سيما عبد الله بن
عمرو بن حرام وسعد بن عباد (ع، حب، ك عن جابر).
(٣٣٧١٤) آية الايمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض
الأنصار (حم، ق، ن عن أنس) (٢).
(٣٣٧١٥) - العلم في قريش والأمانة في الأنصار (طب عن
ابن جزء).
(٣٣٧١٦) أحسنوا إلى محسن الأنصار واعفوا عن مسيئهم
(طب عن سهل بن سعد وعبد الله بن جعفر معا).
(٣٣٧١٧) استوصوا بالأنصار خيرا (حم عن انس).
(٣٣٧١٨) حب الأنصار آية الايمان، وبغض الأنصار آية
النفاق (حم عن أنس).

(١) وضيعتي: ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة
وغير ذلك. أه النهاية (٣ / ١٠٨). ب
(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب حب الأنصار (٦ / ٣٨)، ص

٣٣٧١٩ خير الرجال رجال الأنصار، وخير الطعام الثريد
(فر عن جابر).

٣٣٧٢٠ خير ديار الأنصار بنو النجار (ت عن جابر).

٣٣٧٢١ خير ديار الأنصار بنو عبد الأشهل (ت عن
جابر).

الاكمال

٣٣٧٢٢ احفظوا من محسن الأنصار وتجاوزوا عن مسيئهم
(طب عن أبي سعد الأنصاري).

٣٣٧٢٣ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم يعني
الأنصار (طب عن أبي بكر، ش عن البراء) (١).

٣٣٢٧٤ أكرموا الأنصار فإنهم ربوا الاسلام كما يربى
الفرخ في وكره (قط في الافراد والديلمي وابن الجوزي في الواهيات
عن أنس).

٣٣٧٢٥ إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا
في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم أمرا ينفع قوما

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٦) وقال: رواه البزار وفيه
صدقة بن عبد الله السمين وثقه دهيم وأبو حاتم وضعفه جماعته وبقية
رجالهم ثقات. ص

ويضر آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم (طب
عن ابن عباس) (١).

٣٣٧٢٦ إن عيبتني التي آوي إليها أهل بيتي، وإن الأنصار
كرشي فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم (ابن سعد والرامهرمزي
في الأمثال) (عن أبي سعيد).

٣٣٧٢٧ إن لكل نبي تركة أو ضيعة وإن الأنصار تركتي
وضيعتي وإن الناس يكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم واعفوا
عن مسيئهم (ابن سعد عن النعمان بن مرة بلاغا).

٣٣٧٢٨ أهل بيتي والأنصار كرشى وعيبتني، فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (الديلمي عن أبي سعيد).

٣٣٧٢٩ ألا إن الناس دثاري والأنصار شعاري، ولو سلك
الناس واديا وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار،
ولولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار، فمن ولي أمر الأنصار
فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم فقد
أفزع هذا الذي بين هاتين يعني نفسه (حم والروباني، ك،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٦) وقال: رواه الطبراني وفيه
زيد بن سعد الأشهلي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. ص

ص عن أبي قتادة) (١).
٣٣٧٣٠ ألا ترضون أن كل الناس دثار وأنتم شعار؟
ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا وسلكتهم آخر لاتبعتم واديكم
وتركت الناس؟ ولولا أن الله عز وجل سماني من المهاجرين لأحببت أن
أكون امراء من الأنصار (طب عن عبد الله بن جبير).
٣٣٧٣١ أيها الناس! احفظوني في هذا الحي من الأنصار فإنهم
كرشي التي آكل فيها وعييتي، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم (طب عن سعد بن زيد الأشهلي).
٣٣٧٣٢ والذي نفسي بيده! إني لأحبكم، إن الأنصار
قضوا ما عليهم وبقي ما عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم (ابن سعد عن أنس).
٣٣٧٣٣ يا أيها الناس! إن الناس يكثرون وإن الأنصار
يقلون، فمن ولي منكم أمرا ينفع به أحدا فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم (حم - عن ابن عباس).
٣٣٧٣٤ يا أيها الناس! إن الأنصار عييتي ونعلي وكرشي
التي آكل فيها فاحفظوني فيهم، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٥) رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح غير يحيى بن النضر وهو ثقة. ص

(ابن سعد عن أبي سعيد).
٣٣٧٣٥ يا معشر المهاجرين! إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت
الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، هم عيبي التي أويت إليها
فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم (حم عن بعض الصحابة، ابن
سعد عن عائشة وعن بعض الصحابة).
٣٣٧٣٦ يا معشر المهاجرين! إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن
الأنصار قد انتهوا، وإنهم عيبي التي أويت إليها. فأكرموا محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم (ك، طب عن كعب بن مالك).
٣٣٧٣٧ يا معشر الناس! إن الناس يكثرون وتقل الأنصار
حتى يكونوا كالملح في الطعام، لا تزيد على حيثيتها التي هي عليها اليوم،
هم عيبي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم (حم
عن بعض الصحابة، ابن سعد عن عائشة وعن بعض الصحابة) (١).
٣٣٧٣٨ يا معشر المهاجرين! إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن
الأنصار قد انتهوا، ومنهم عيبي التي أويت إليها فأكرموا محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم (ك، طب عن كعب بن مالك).
٣٣٧٣٩ يا معشر الناس! إن الناس يكثرون وتقل الأنصار

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٥) رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح. ص

حتى يكونوا كالمالح في الطعام، فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم (ابن سعد عن ابن عباس).

٣٣٧٣٩ أيها الناس! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه عز وجل، ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي، ومن لم يؤمن بي لم يعرف حق الأنصار (طس عن عيسى بن عبد الله بن سبرة عن أبيه عن جده).

٣٣٧٤٠ ألا لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عز وجل، ألا! لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يعرف حق الأنصار (ابن النجار عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة).

٣٣٧٤١ ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ومن آمن بي من لم يحب الأنصار، ولا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (ابن قانع عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جده حويطب بن عبد العزى).

٣٣٧٤٢ استحدثوا الاسلام بحب الأنصار، فإنه لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق (طب عن عبد المهيم بن عباس بن سهل ابن سعد عن أبيه عن جده).

٣٣٧٤٣ إن هذا الحي من الأنصار محنة، حبهم إيمان وبغضهم

نفاق (ش) والبغوي والباوردي والحاكم في الكنى، طب عن سعد ابن عبادة).

٣٣٧٤٥ إنكم يا معشر الأنصار! لا تهاجرون إلى أحد ولكن الناس يهاجرون إليكم، والذي نفس محمد بيده! لا يحب رجل الأنصار حتى يلقي الله إلا لقي الله تعالى وهو يحبه، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقي الله إلا لقيه وهو يبغضه (حم، خ في التاريخ، د في فضائل الأنصار وابن أبي خيثمة، ع وأبو عوانة وابن منيع والبغوي والباوردي وابن قانع، طب، ص عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري، قال البغوي: ولا أعلم له غيره).

٣٣٧٤٦ الأنصار أحبائي، وفي الدين إخواني، وعلى الأعداء أعواني (عد، قط في الافراد وابن الجوزي في الواهيات عن أنس).
٣٣٧٤٧ الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، ومن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله (ش عن البراء).
٣٣٧٤٨ الأنصار آية المؤمنين وآية المنافقين، لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق (ط عن أنس).

٣٣٧٤٩ حب الأنصار إيمان وبغضهم كفر، وأيما رجل تزوج امرأة على صداق ولا يريد أن يعطيها فهو زان (ق عن أبي هريرة).

٣٣٧٥٠ من أحب الأنصار فبحبي أحبهم، ومن أبغض
الأنصار فبيغضني أبغضهم (طب عن معاوية).
٣٣٧٥١ من أحب الأنصار أحبه الله حين يلقاه، ومن أبغض
الأنصار أبغضه الله حين يلقاه (حم، ش، الحسن بن سفيان، حب، طب
وأبو نعيم عن الحارث بن زياد).
٣٣٧٥٢ يا معشر الأنصار! ألا تبايعون على الهجرة؟ إنما
يهاجر الناس إليكم، من لقي الله وهو يحب الأنصار لقي الله وهو يحبه،
ومن لقي الله وهو يبغض الأنصار لقي الله وهو يبغضه (طب عن أبي
أسيد الساعدي).
٣٣٧٥٣ لا يبغض الأنصار إلا منافق، ومن أبغضنا أهل
البيت فهو منافق، ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق (عد، كر
عن أبي سعيد).
٣٣٧٥٤ لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر،
ولا يحب يقيناً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (طب عن ابن عباس).
٣٣٧٥٥ من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين
هذين ووضع يده على جنبه (ط، قط في الافراد وسمويه، طس وابن
عساكر، ص عن جابر).
٣٣٧٥٦ الأنصار كرشى وعيتي، هم الشعار والناس الدثار

(العسكري في الأمثال عن أنس).
٣٣٧٥٧ الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت
امرءا من الأنصار (ع عن أبي سعيد).
٣٣٧٥٨ الناس دثار والأنصار شعار، الأنصار كرشي
وعيتي، ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار (ش عن أنس).
٣٣٧٥٩ لو أن الناس سلكوا واديا أو شعبا وسلك الأنصار
واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم، ولولا الهجرة لكنت
امرءا من الأنصار (ش عن أبي هريرة).
٣٣٧٦٠ لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا
لسلكت وادي الأنصار (حم عن أبي بكر).
٣٣٧٦١ يا معشر الأنصار! أنتم الشعار والناس دثار فلا
أوتين من قبلكم (الحاكم في الكنى، طب، ص عن عباد بن بشر
الأنصاري).
٣٣٧٦٢ يا معشر الأنصار! أما ترضون أن يذهب الناس
بالشاء والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إلى أبياتكم؟ (طب عن ابن عباس).
٣٣٧٦٣ يا معشر الأنصار! ألم آتكم ضللا فهداكم الله بي؟ لم آتكم متفرقين
فجمعكم الله بي؟ ألم آتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:
أفلا
تقولون: جئنا خائفنا فأمنناك وطريدا فأوينناك ومنخذولا فنصرناك، قالوا:

بل لله المنة علينا ولرسوله (حم عن أنس).
٣٣٧٦٤ يا معشر الأنصار! ما قاله بلغتنى عنكم وجدة وجدتموها
في أنفسكم، ألم آتكم ضلالا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله وأعداء
فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى، قال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟
أما والله! لو شئتم لقلتم فصدقتم: أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا
فنصرناك، وطريدا فأويناك، وعائلا فواسيناك، أوجدتم في أنفسكم
يا معشر الأنصار في لعاعة (١) من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا، ووكلتكم
إلى إسلامكم؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة
والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده!
لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس شعبا
وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم
الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار (حم وعبد بن حميد، ص
عن أبي سعيد).

٣٣٧٦٥ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأزواج
الأنصار ولذراري الأنصار! الأنصار كرشى وعييتي، ولو أن الناس
أخذوا شعبا وأخذت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار،

(١) لعاعة: أي بقية يسيرة. اه النهاية (٤ / ٢٥٤). ب

ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار (حم عن النضر بن أنس عن أنس).

٣٣٧٦٦ اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولأولاد الأنصار وموالي الأنصار (حم، م (١) عن أنس، طب عن عوف بن سلمة عن أبيه عن جده).

٣٣٧٦٧ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، وللكنائن والجيران (طب عن أنس).

٣٣٧٦٨ اللهم اغفر للأنصار وأبنائها وأبناء أبنائها وحشمها (١) (عبد بن حميد عن جابر).

٣٣٧٦٩ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولذرائعهم ولمواليهم ولجيرانهم (البغوي وابن قانع، ش، طب، ص عن رفاعة ابن رافع الزرقني).

٣٣٧٧٠ - اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولنسائه الأنصار ولنسائه أبناء الأنصار (حم ش، طب عن زيد بن أرقم).

٣٣٧٧١ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار (خ، ت عن أنس، ط، حم م (١) - عن زيد بن أرقم، طب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رقم ٢٥٠٦ ص

(٢) وحشمها: حشم الرجل: خدمه ومن يغضب له (١٣٨) مختار الصحاح. ب

عن خزيمة بن ثابت، ش عن أبي سعيد).
٣٣٧٧٢ اللهم صل على الأنصار وعلى ذرية الأنصار وعلى ذرية
ذرية الأنصار (ه، ش وابن السني عن قيس بن سعد بن عبادة).
٣٣٧٧٣ جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا! فإنكم ما علمت
أعفة صبر (طب عن أنس عن أبي طلحة) (١)
٣٣٧٧٤ اقرأ قومك السلام فإنهم ما علمت أعفة صبر
(ط، حم عن أنس، ت: حسن غريب، طب، ك، ض عن أنس
عن أبي طلحة).
٣٣٧٧٥ ليس من أحد إلا وقد أخذ ثواب عمله إلا ما كان
من الأنصار فان ثوابهم على الله عز وجل (الديلمي عن عائشة).
٣٣٧٧٦ إن خير دور الأنصار دور بني عبد الأشهل ثم دار
الحارث بن الخزرج ثم دار بني النجار ثم دار بني ساعدة، فقال سعد:
يا رسول الله! جعلتنا آخر القبائل قال: إذا كنت من الخيار فحسبك
(طب عن عبد المهيمن بن عباس عن سهل بن سعد عن أبيه عن جده).
٣٣٧٧٧ يأبى الله ورسوله ذلك عليك والأوس والخزرج، لقد
أيدني الله بفئتين. ولو علم الله أن في العرب أشد منهما ألسنا وأدرعا لأيدني
الله بهم (عد عن أنس).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤١) رواه البزار وفيه محمد بن
ثابت البناني وهو ضعيف. ص

٣٣٧٧٨ أنا نقييكم (ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبي الرحال)
قال: مات أسعد بن زرارة فقال بنو النجار: يا رسول الله! قد مات نقيينا
فنقب علينا، قال: فذكره.

٣٣٧٧٩ أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين بعيسى ابن
مريم وأنا كفيل قومي (ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال: قال رسول الله
للنقباء فذكره.

٣٣٧٨٠ لا يجدن امرؤ في نفسه شيئا، إنما آخذ من أشار
إليه جبريل (طب عن ابن عمر) قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النقباء
قال فذكره.

المهاجرون

٣٣٧٨١ أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟ فقراء المهاجرين
يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة: أو قد
حوسبتم؟ قالوا: بأي شئ نحاسب وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في
سبيل الله حتى متنا على ذلك؟ فيفتح لهم فيقبلون فيها أربعين عاما قبل
أن يدخلها الناس (ك، هب عن ابن عمرو).

٣٣٧٨٢ إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار
خمسمائة سنة (ه عن أبي سعيد) (١).

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب منزلة الفقراء رقم ٤١٢٣. ص

(٣٣٧٨٣) إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا (م عن ابن عمرو) (١).
(٣٣٧٨٤) إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام (ت عن أبي سعيد).
(٣٣٧٨٥) إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفرع (البنار، ك عن أبي سعيد).
(٣٣٧٨٦) سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفا إلى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف (طب عن مسلمة بن مخلد).
(٣٣٧٨٧) للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفرع (حب، ك عن أبي سعيد).
الاكمال

(٣٣٧٨٨) المهاجرون الأولون هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم يأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة: من أنتم؟ فيقولون: نحن المهاجرون، فيقال لهم: هل حوسبتم؟ فيجثون على ركبهم وينثرون جعابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون: أي رب! وبماذا نحاسب؟ أبهذه نحاسب؟ لقد

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد رقم (٣٧ / ٢٩٧٩). ص

خرجنا وتركنا المال والأهل والولد، فيجعل الله لهم أجنحة من ذهب
مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطرون إلى الجنة فلهم بمنزلهم في الجنة
أعرف منهم بمنزلهم في الدنيا (حل، كر وقال: غريب، وابن مردويه
عن صهيب).

قريش

(٣٣٧٨٩) قدموا قريشا ولا تقدموها، ولولا أن تبطر قريش
لاخبرتها بما لها عند الله (البنار عن علي).

(٣٣٧٩٠) قدموا قريشا ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعالموها
(الشافعي والبيهقي في المعرفة عن ابن شهاب بلاغا، عد عن أبي هريرة).
(٣٣٧٩١) - قدموا قريشا ولا تقدموها، وتعلموا من قريش ولا
تعلموها، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله (طب
عن عبد الله بن السائب).

(٣٣٧٩٢) قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس إلا بهم ولا
يعطى إلا عليهم كما أن الطعام لا يصلح إلا بالملح (عد عن عائشة).
(٣٣٧٩٣) من يرد هوان قريش أهانه الله (حم، ت (١)، ك -
عن سعد).

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٥ وقال غريب. ص

(٣٣٧٩٤) الناس تبع لقريش في الخير والشر (حم، م (١) عن جابر).

(٣٣٧٩٥) قريش ولاة هذا الامر، فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم (حم عن أبي بكر وسعد).

(٣٣٧٩٦) أسرع قبائل العرب فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول: هذه نعل قرشي (حم عن أبي هريرة).

(٣٣٧٩٧) أما بعد يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الامر ما لم تعصوا الله فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب (حم عن ابن مسعود).

(٣٣٧٩٨) قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة (حم، ت عن عمرو بن العاص) (٢).

(٣٣٧٩٩) إن هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله تعالى على وجهه ما أقاموا الدين (حم، خ عن معاوية) (٣).

(٢٣٨٠٠) - الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم / ١٨١٩ / ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أن الخلافة من قريش رقم / ٢٢٢٧ / وقال: حسن صحيح غريب. ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب قريش (٤ / ٢١٧). ص

ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن استحكموا عدلوا وإن عاهدوا وفوا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا (حم، ن والضياء عن أنس).

٣٣٨٠١ الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا
فقهوا (العسكري في الأمثال عن جابر).

٣٣٨٠٢ الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع
لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم، الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا
الشأن حتى يقع فيه (ق عن أبي هريرة) (١).

٣٣٨٠٣ يكون من بعدي اثنا عشر أمير كلهم من قريش
(ت عن جابر ابن سمرة) (٢).

٣٣٨٠٤ لا يقتل قرشي صبورا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة
(م عن مطيع).

٣٣٨٠٥ أعطيت قريش ما لم يعط الناس، أعطوا ما أمطرت
السماء وما جرت به الأنهار وما سالت به السيول (الحسن بن سفيان وأبو
نعيم في المعرفة عن الحلبي).

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب (٤ / ٢١٧). ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخلفاء رقم / ٢٢٢٣ / وقال
حسن صحيح. ص

٣٣٨٠٦ اللهم اهد قريشنا! فان عالمها يملا طباق الأرض علما،
اللهم! كما أذقتهم عذابا فأذقتهم نوالا (خط وابن عساكر عن أبي
هريرة).

٣٣٨٠٧ أمان لأهل الأرض من الغرق القريش، وأمان لأهل
الأرض من الاختلاف الموالاتة لقريش، قريش أهل الله، فإذا خالفها
قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس (طب، ك عن ابن عباس) (١).

٣٣٨٠٨ تعلموا من قريش ولا تعلموها وقداموا قريش ولا
تؤخروها، فان للقرشي قوة رجلين من غير قريش (ش عن سهل بن
أبي حثمة).

٣٣٨٠٩ الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في
الحبشة، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد (حم، طب عن عتبة
ابن عبد).

٣٣٨١٠ قريش على مقدمة الناس يوم القيامة، ولولا أن تبطر
قريش لاخبرتها بما لمحسنها عند الله من الثواب (عد عن جابر).

(١) قال المناوي في الفيض (٢ / ١٨٢): ورد الذهبي تصحيح الحاكم في
المستدرک (٤ / ٧٥) وفي الجامع الصغير: أمان لأهل الأرض من الغرق
القوس، والمراد هنا بالقوس كما شرحه المناوي: أي ظهور القوس المسمى
بقوس قزح. ص

٣٣٨١١ الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والاذان في
الحبشة، والأمانة في الأزدي (حم، ت (١) - عن أبي هريرة).
٣٣٨١٢ الأئمة من قريش، برارها أمراء أبرارها، وفجارها،
أمراء فجارها، وإن أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له
وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه (ك،
هق عن علي (٢)).
٣٣٨١٣ أحبوا قريشا فإنه من أحبهم أحبه الله (حم، حب، ك
عن سهل بن سعد).
٣٣٨١٤ إن قريشا أهل أمانة لا يبيغهم العثرات أحد إلا كبه
الله لمنخريه (ابن عساكر عن جابر، خد طب عن رفاعة بن رافع).
٣٣٨١٥ قريش خالصة الله تعالى، فمن نصب لها حربا سلب،
ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة (ابن عساكر عن عمرو
ابن العاص).
٣٣٨١٦ إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (حم،
حب، ك عن جبير).

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٦ وقوله
والأمانة في الأزدي: يعني اليمن. ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک باب ذکر فضل المهاجرين (٤ / ٧٦). ص

٣٣٨١٧ انظروا قريشا فخذوا من قولهم وذروا فعلهم (حم،
حب عن عامر بن شهر).

٣٣٨١٨ شرار قريش خيار شرار الناس (الشافعي والبيهقي في
المعرفة عن ابن أبي ذئب معضلا).

٣٣٨١٩ فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم
ولا يعطاها أحد بعدهم: فضل الله قريشا أني منهم، وأن النبوة فيهم،
وأن الحجابة فيهم، وأن السقاية فيهم، ونصرهم على الفيل، وعبدوا
الله عشر سنين لا يعبد غيرهم، وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم
يذكر فيها أحد غيرهم (لا يلف قريش) تخ، طب، ك والبيهقي في
الخلافيات عن أم هاني).

٣٣٨٢٠ فضل الله قريشا بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا
الله عشر سنين لا يعبد الله إلا قرشي، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل
وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزل فيهم سورة من القرآن لم يدخل
فيها أحد من العالمين وهي (لا يلف قريش)، وفضلهم بأن فيهم النبوة
والخلافة والحجابة والسقاية (طس عن الزبير بن العوام). الاكمال

٣٣٨٢١ إن صريح ولد آدم من الأولين والآخرين أبناء كلاب
ابن مرة قصي وزهرة لفاطمة بنت سعد بن سيل الأزدي وهو أول من جدر

البيت بعد كلاب بن مرة (ابن عساكر عن أبي سعيد وعن جبير بن مطعم)
٢٣٨٢٢ يحبنا الأطييان من قريش تيم بن مرة وزهرة بن كلاب
(الرامهرمزي في الأمثال عن عمرو بن الحسين بن ابن علاثة عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده).

٣٣٨٢٣ إن قريشا أعطيت ما لم يعط الناس أعطيت ما أمطرت
السماء وما جرت به الأنهار وما سالت به السيول، ولمن مضى منهم خير
ممن بقي ولا يزال رجل من قريش يتصدى لهذا الامر إما ابتزازا
وإما انتزاعا، وأيم الله! لئن (أطبتم) قريشا لتقطعنكم في الأرض أسباطا،
أيها الناس! اسمعوا قول قريش ولا تعملوا بأعمالهم (نعيم بن حماد في الفتن
عن أبي الزاهرية مرسلا، الديلمي عنه عن خنيس).

٣٢٨٢٤ إن لي على قريش حقا وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا
فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا (حم عن أبي هريرة).

٣٣٨٢٥ الامراء من قريش، الامراء من قريش، الامراء من
قريش، لكم عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثا: ما حكموا فعدلوا
واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ك،
حم، طب عن أبي موسى).

٣٣٨٢٦ أنتم أولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق إلا أن

تعدلوا عنه فتلحوا (١) كما تلحى هذه الجريدة قاله لقريش (الشافعي
ق عن عطاء بن يسار مرسلا).

٣٣٨٢٧ ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت،
وحدثت فصدقت ووعدت خيرا فأنجزت، فأنا والنبيون فراط (٢)
القاصفين (الزبير بن بكار وتعلب في أماليه وابن عساكر عن النابغة
الجعدي).

٣٣٨٢٨ ما وليت قريش فعلت، واسترحمت فرحمت،
وأعهدت فوفت، ووعدت خيرا فأنجزت، فأنا والنبيون لها يوم
القيامة على الحوض فرطان (الشيرازي في الألقاب، طب عن النابغة
الجعدي).

٣٣٨٢٩ اللهم! فقه قريشا في الدين وأذقهم من يومي هذا إلى
آخر الأبد نوالا فقد أذقتهم نكالا (طب عن العباس بن عبد المطلب).
٣٣٨٣٠ اللهم! إنك أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا
(حم، ت: حسن صحيح غريب، حب، ص عن ابن عباس).

(١) فتلحوا: اللحت: القشر. ولحت العصا، إذا قشره. اه النهاية
(٤ / ٢٣٥). ب

(٢) فراط القاصفين: فراط القاصفين: فراط: جمع فارط: أي متقدمون إلى الشفاعة.
وقيل: إلى الحوض. والقاصفون: المزدحمون. اه النهاية (٣ / ٤٣٤). ب

٣٣٨٣١ الأئمة من قريش (ش، ق عن أنس، ش، ق
عن علي).

٣٣٨٣٢ الأئمة من قريش، ولكم عليهم حق ولهم عليكم
حق ما فعلوا ثلاثا: ما حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا
فوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
(طب - عن أبي برزة).

٣٣٨٣٣ الناس تبع لقريش، برهم لبرهم وفاجرهم لفاجرهم (ش)
عن سعيد بن إبراهيم بلاغا).

٣٣٨٣٤ الناس تبع لقريش في هذا الامر، خيارهم تبع لخيارهم
وشرارهم تبع لشرارهم (ش وابن جرير عن أبي هريرة).

٣٣٨٣٥ الناس تبع لقريش في الخير والشر إلى يوم القيامة
(ش، حم، م، حب عن جابر، طب والخطيب عن عمرو بن العاص).

٣٣٨٣٦ الناس تبع لقريش (طس، ض عن سهل بن سعد).

٣٣٨٣٧ أمان أمتي من الاختلاف والموالاة لقريش، قريش
أهل الله، قريش أهل الله، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من
العرب صاروا حزب إبليس (ابن جرير عن ابن عباس، وفيه إسحاق بن
سعيد بن أركون ضعفوه).

٣٣٨٣٨ الناس تبع لقريش، صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم

تبع لشرارهم (عم عن علي).
٣٣٨٣٩ الناس تبع لقريش في هذا الامر، خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام إذا فقهوا، والله! لولا أن تبطر قريش لآخبرتها
بما لخيارها عند الله (حم، ش عن معاوية).
٣٣٨٤٠ خذوا من قول قريش (ابن عساكر عن الشعبي عن
عامر بن شهر).
٣٣٨٤١ لولا أن تبطر قريش لآخبرتها بما لها عند الله
(الباوردي عن البراء، الشافعي، ق في المعرفة عن الحارث بن عبد الرحمن
بلاغاً).
٣٣٨٤٢ ما أخاف على قريش إلا أنفسها أشحة بجرة (١)، وإن
طال بك عمر لتنظرن إليهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم
كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرة وإلى هذا مرة (حم عن أعرابي).
٣٣٨٤٣ إني لا أخشى على قريش إلا أنفسها أشحة بجرة، إن
طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس بينهم حتى يرى الناس بينهم
كالغنم بين الحوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا (طب عن عمران بن حصين).
٣٣٨٤٤ لا تؤموا قريشا وإئتموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا
منها، فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة أمينين، وإن علم عالم

(١) بجرة: هي جمع باجر، وهو العظيم البطن. اه النهاية (١ / ٩٧). ب

قريش مبسوط على الأرض (ابن عساكر عن علي).
٣٣٨٤٥ لا تقدموا قريشا فتضلوا ولا تأخروا عنها فتضلوا،
خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس، والذي نفس محمد
بيده! لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله أو ما لها عند
الله (ش عن أبي جعفر مرسلًا).
٣٣٨٤٦ لا تقدموا قريشا ولا تعلموا قريشا، ولولا أن تبطر
قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله (ابن جرير عن الحارث بن عبد الله).
٣٣٨٤٧ لا يزال على الناس وال من قريش (طب وابن عساكر
عن الضحاك بن قيس الفهري).
٣٣٨٤٨ لا تزال هذه الأمة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها
حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون المرج (١)
(طب عن جابر بن سمرة).
٣٣٨٤٩ لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي منهم اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش (طب وابن عساكر عن عون بن أبي جحيفة
عن أبيه).
٣٣٨٥٠ لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش (طب عن جابر بن سمرة).
٣٣٨٥١ لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة (طب عنه).

(١) المرج: الخلط. اه النهاية (٤ / ٣١٤). ب

٣٣٨٥٢ لا يزال هذا الامر ظاهرا على من ناواه، لا يضره
مخالف ولا مفارق حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة من قريش (طب عنه).
٣٣٨٥٣ لا يزال أمر هذه الأمة طاهرا حتى يقوم اثنا عشر كلهم من قريش (طب عنه).
٣٣٨٥٤ لا يزال أمر هذه الأمة هاديا على من ناواه حتى يكون
عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (طب عنه).
٣٣٨٥٥ لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش (طب عنه).
٣٣٨٥٦ لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش (طب عن جابر بن سمرة).
٣٣٨٥٧ يملك هذه الأمة اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني إسرائيل
(حم، طب، ك عن ابن مسعود).
٣٣٨٥٨ يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم،
كلهم من قريش (طب عن جابر بن سمرة).
٣٣٨٥٩ يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى (نعيم بن حماد
في الفتن عن ابن مسعود).
٣٣٨٦٠ يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
(طب عنه).

٣٣٨٦١ لن يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش، فإذا
هلكوا ماجت الأرض بأهلها (ابن النجار عن أنس).
٣٣٨٦٢ لا يزال هذا الدين واصبا ما بقي من قريش عشرون
رجلا (نعم بن حماد في الفتن، علق عن ابن عباس).
٣٣٨٦٣ لا تعلموا قريشا وتعلموا منها، ولا تقدموا قريشا ولا
تأخروا عنها، فإنها للقرشي قوة الرجلين من غيرهم (طب عن ابن أبي
خيثمة).
٣٣٨٦٤ إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (ش عن
جبير بن مطعم).
٣٣٨٦٥ إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (ط، حم،
ع وابن أبي عاصم والباوردي، حب، ك، طب، ق في المعرفة، ص عن
جبير بن مطعم).
٣٣٨٦٦ للقرشي مثل قوة رجلين من من غير قريش (ط، طب وأبو
نعيم عن جبير بن مطعم، وهو صحيح).
٣٣٨٦٧ إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس (طب عن
شريح بن عبيد عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي
أمامة).
٣٣٨٦٨ شرار قريش خير شرار الناس (الشافعي، ق في المعرفة

عن ابن أبي ذئب (معضلاً).
٣٣٨٦٩ يا معشر قريش! لا ألفين أناسا يأتوني يجرون الجنة
وتأتوني تجرون الدنيا، اللهم! لا أجعل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت
أمتي، ألا! إن خيار أئمتكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس،
وخيار الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم (خ في التاريخ وابن
عساكر عن شريح بن الحارث عن أبي أمامة والحارث بن الحارث الغامدي
وكثير بن مرة وعمير بن الأسود معا).
٣٣٨٧٠ يا معشر قريش! اتبعوني تطأ العرب أعقابكم بل والله
وفارس والروم (الديلمي عن ابن عمرو).
٣٣٨٧١ إني أحذركم الله أن تشقوا على أمتي من بعدي قاله
لقريش (طب عن شريح بن عبيد قال: أخبرني جبير بن نفير وكثير بن
مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة).
٣٣٨٧٢ يا معسر الناس! أحبوا قريشا، فإن من أحب قريشا
فقد أحبني ومن أبغض قريشا قد أبغضني، وإن الله تعالى حبب إلي قومي
فلا أتعجل لهم نقمة ولا أستكثر لهم نعمة، اللهم! إنك أذقت أول
قريش نكالا فأذق آخرها نوالا، ألا! إن الله تعالى علم ما في قلبي من
حبي لقومي فسرني فيهم، قال الله تعالى: (وإنه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون) فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال

(وأنذر عشيرتك الأقربين، واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعني قومي، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والأئمة من قومي، إن الله تعالى قلب العباد ظهرا لبطن فكان خير العرب قريش، وهي الشجرة المباركة التي قال الله عز وجل في كتابه (مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة) يعني بها قريشا (أصلها ثابت) يقول: أصلها كرم (وفرعها في السماء) يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله، ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله محكمة (لا يلاف قريش) إلى آخرها (طب وابن مردويه عن عدي بن حاتم).

٣٣٨٧٣ يا قتادة! لا تسبن قريشا فإنه لعلك أن ترى منهم رجالا تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله (حم عن قتادة بن النعمان).

٣٣٨٧٤ مهلا يا قتادة! لا تسبن قريشا فإنه يوشك أن ترى منهم رجالا تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم. لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله (طب عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده).
٣٣٨٧٥ مهلا يا قتادة! لا تسبن قريشا فإنك لعلك ترى منها رجالا تحقر عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم،

لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله (الشافعي، في المعرفة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلًا).
٣٣٨٧٦ لا تسبوا قريشا، فإن عالمها يملأ الأرض علما، اللهم!
إنك أذقت أولها عذابا ووبالا أذق آخرها نوالا (ط، قط في المعرفة عن ابن مسعود).

٣٣٨٧٧ أبعذك الله! فإنك كنت تبغض قريشا) طب
عن المغيرة).

٣٣٨٧٨ ابن أختنا منا، وحليفنا منا، ومولانا منا، يا معشر قريش!
إن أوليائي منكم المتقون) فإن تكونوا أنتم فأنتم، يا أيها الناس! من بغى
قريشا العواثر (١) كب على منخريه (البغوي في معجمه من طريق ابن
القاري عن أبي عبيد الزرقي عن أبيه).

٣٣٨٧٩ إن لكل قم مادة وإن مواد قريش مواليهم (حم
عن عائشة).

٣٣٨٨٠ أيها الناس! إن قريشا أهل أمانة، من بغاها العواثر
كبه الله تعالى لمنخريه (الشافعي والبغوي، طب، ق في المعرفة عن إسماعيل
ابن عبيد بن رفاعة الأنصاري عن أبيه عن جده).
٣٣٨٨١ من أهان قريشا أهانه الله قبل موته (طب عن أنس).

(١) العواثر، العواثر جمع عاثر، وهو المكان الوعث الخشن، لأنه يعثر
فيه. اه النهاية (٣ / ١٨٢). ب

٣٣٨٨٢ من يرد هوان قريش إهانة الله (حم، ش والعدني،
ت: حسن غريب، طب، ع، ك وأبو نعيم في المعرفة عن سعد بن أبي
وقاص، تمام وأبو نعيم، ص عن ابن عباس، كر عن عمرو بن العاص).
٣٣٨٨٣ هذا الامر إلى قريش، فمن ناوهم فيه أو ابتزهم تحات
كما يتحات الورق (ابن جرير عن كعب).
٣٣٨٨٤ يا معقل بن سنان! اتق مغاضبة قريش (أبو نعيم
عن عبد الله بن يزيد الهذلي).
٣٣٨٨٥ لا يقتل قرشي صبيرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة
قاله يوم فتح مكة (ش، حم عن عبد الله بن مطيع عن أبيه).
٣٣٨٨٦ لا يقتل أحد من قريش بعد اليوم صبيرا إلا قاتل
عثمان فاقتلوه، فإن لم تفعلوا فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (عد وضعفه
عن الزبير).
٣٣٨٨٧ لا يقتل قرشي بعد هذا صبيرا يعني بعد عبد الله بن
خطل (طب عن السائب بن يزيد).
٣٣٨٨٨ لا يقتل قرشي بعد يومي هذا صبيرا (طب عن مطيع
ابن الأسود).
٣٣٨٨٩ إن فيهم لخصالا أربعا: أنهم أصلح الناس عند فتنة
وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين

ويقيم وأمنعهم من ظلم المملوك (حل عن المستورد الفهري).
أهل بدر

٣٣٨٩٠ إن الله تعالى أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم (ك عن أبي هريرة).

٣٣٨٩١ إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلا على من
تخلف منهم (طب عن رافع بن خديج).

٣٣٨٩٢ بشر من شهد بدرًا بالجنة (قط في الافراد عن أبي
بكر).

٣٣٨٩٣ رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين (ابن
عساكر عن عائشة).

٣٣٨٩٤ لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية (حم عن
جابر).

٣٣٨٩٥ وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم (حم، ق، ت عن علي، د عن أبي هريرة).

م عن جابر وعن ابن عباس (١)

٣٣٨٩٦ إني لأرجو أن لا يدخل النار أحد إن شاء الله ممن
شهد بدرًا والحديبية (حم، ه عن حفصة).

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من لم ير الكفار من قال.. (٨ / ٣٢). ص

٣٣٨٩٧ جاء جبريل فقال: ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟
قلت: خيارنا، قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة، هم عندنا
خيار الملائكة (حم، خ، ه عن رفاعه بن رافع الزرقى، حم، ه، حب
عن رافع بن خديج).

٣٣٨٩٨ كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم أحد
عمائم حمر (طب وابن مردويه عن ابن عباس).

٣٣٨٩٩ لن يلج الناس أحد شهد بدرا أو بيعة الرضوان
(البغوي وابن قانع عن سعد مولى حاطب بن أبى بلتعة).

الاكمال

٣٣٩٠٠ لا تؤذ رجلا من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحد
ذهبا لم تدرك عمله (ابن عساكر عن عبد الله بن أبى أوفى).
٣٣٩٠١ يا خالد؟ لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت
مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله (ع، حب، طب، ك والخطيب وابن
عساكر عنه).

٣٣٩٠٢ لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية (حم عن
أم مبشر).

بنو هاشم من الاكمال

٣٣٩٠٣ إن فيهم لخصالا أربعا: إنهم أصلح الناس عند فتنة

وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين
ويقيم وأمنعهم من ظلم المملوك (حل عن المستورد الفهري).
٣٣٩٠٤ أترون أني إذا تعلقت بحلق أبواب الجنة أوثر على بني
عبد المطلب أحدا (ابن النجار عن ابن عباس).
٣٣٩٠٥ لو أني أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم يا بني هاشم
(الخطيب عن نعيم عن أنس).
٣٣٩٠٦ والذي نفسي بيده! لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي،
أرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب (طس، ك
عن عبد الله بن جعفر).
٣٣٩٠٧ لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي، أرجون أن يدخلوا
الجنة بشفاعتي ولا يدخلها عبد المطلب (ط، ص عن عبد الله بن جعفر).
٣٣٩٠٨ أما والله! لا يبلغون الخير أو قال: الايمان حتى يحبوكم
لله ولقرايتي، أترجو سلهب شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب (خط،
كر عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، وقال خط: غريب
والمحفوظ عن أبي الضحى عن ابن عباس، وقال: ورواه جماعة عن أبي
الضحى مرسلا).

٣٣٩٠٩ إن لبني أبي طالب عندي رحما سأبلها (١) ببلالها
(طب عن عمرو).

٣٣٩١٠ يا بني عبد المطلب! إني سألت الله لكم ثلاثا: سألته أن
يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم، وسألته أن يجعلكم جوادا
نجداء رحماء، فلو أن رجلا صفن (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام
ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار (طب، ك عن
ابن عباس).

٣٣٩١١ ما من أحد أسدى إلى رجل من بني هاشم حسنة لم يكافه
عليها إلا كنت أنا مكافيه يوم القيامة (أبو نعيم عن عثمان).
٣٣٩١٢ من صنع إلى أحد من خلف ولد عبد المطلب يدا
فلم يكافه بها في الدنيا فعلي مكافاته إذا لقيني (طس، خط، ض عن
عثمان بن عفان).

٣٣٩١٣ من أولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم

(١) سأبلها ببلالها: أي أصلكم في الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئا،
والبلال جمع بلل. النهاية. ١ / ١٥٣. ب
(٢) صفن: كل صاف قائما فهو صافن. النهاية ٣ / ٣٩. ب.

يقدر المطلبي على مكافاته فأنا أكافيه عنه يوم القيامة (حل عن عثمان ابن بشير).

٣٣٩١٤ لا يقوم الرجل من مجلسه إلا لبني هاشم (الخطيب عن أبي أمامة).

٣٣٩١٥ يقوم الرجل من مجلسه لأخيه إلا لبني هاشم، لا يقومون لآحد (طب، والخطيب عن أبي أمامة).

٣٣٩١٦ كنا وأنتم بنو عبد مناف فنحن اليوم بنو عبد الله الشيرازي في الألقاب عن علي).

العرب

٣٣٩١٧ أحبوا العرب وبقاءهم، فان بقاءهم نور في الاسلام، وإن فناءهم ظلمة في الاسلام (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة).

٣٣٩١٨ إن الله اختار من آدم العرب، واختار من العرب مضر، ومن مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم (ك عن ابن عمر (١)).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة (٤ / ٧٣) ص

٣٣٩١٩ من سب العرب فأولئك هم المشركون (هب عن عمر).
٣٣٩٢٠ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي (حم،
ت عن عثمان) (١) ٣٣٩٢١ يا سلمان! لا تبغضني فتفارق دينك، قال: كيف؟ قال:
تبغض العرب فتبغضني (حم، ت، ك) (٢) عن سلمان
٣٣٩٢٢ أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام
أهل الجنة عربي (عق، طب، ك، هب عن ابن عباس).
٣٣٩٢٣ إذا ذلت العرب ذل الإسلام (ع عن جابر) (٣).
٣٣٩٢٤ حب العرب إيمان وبغضهم نفاق (ك عن أنس).
٣٣٩٢٥ حب قريش إيمان وبغضهم كفر (وحب العرب

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في فضل العرب رقم ٣٩٢٨
وفال غريب / ص /
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٢٧ وقال حسن غريب / ص /
(٣) قال المناوي في الفيض (١ / ٣٤٨) قال العراقي في الغريب الحديث صحيح
وقال الهيثمي فيه: محمد بن خطاب البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه
ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ورمز السيوطي لضعفه باطل. / ص /

إيمان وبغضهم كفر) فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني (طس عن أنس).

الاكمال

٣٣٩٢٦ إن الله عز وجل خلق السماوات سبعا واختار العلى منها وأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختر من خلقه بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم (هب، عد عن ابن عمر). (١)

٣٣٩٢٧ ما بال أقوام يبلغني عنهم أن الله خلق السماوات سبعا فاختر العلى منها فسكنها وأسكن سائر سماواته من شاء من خلقه، وخلق الأرضين سبعا فاختر العلى منها فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق واختار من الخلق بني آدم، ثم اختار بني آدم فاختر العرب، ثم اختار العرب فاختر مضر، ثم اختار مضر فاختر قريشا، ثم اختار قريشا فاختر بني هاشم، ثم اختار بني هاشم فاخترني، فلم أزل خيارا من

(١) الحديث عند الحاكم في المستدرک كما مر معنا رقم (٣٣٩١٨) ص

خيار، ألا! من أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب
فببغضي أبغضهم (الحكيم، طب وابن عساكر عن ابن عمرو).
٣٣٩٢٨ إن جبريل أتاني فقال: يا محمد! إن الله أمرني أن آتي
مشارك الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها فأتيته بخير
أهل الدنيا فوجدت خير أهل الدنيا العرب، ثم أمرني أن آتية بخير
العرب فوجدت خير العرب مضر (الديلمي - عن ابن عباس).
٣٣٩٢٩ إني دعوت للعرب فقلت: اللهم! من لقيك منهم مؤمنا
موقنا بك مصدقا بلقائك فاغفر له أيام حياته، وهي دعوة إبراهيم
وإسماعيل، وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي، وإن أقرب الخلق من لوائي
يومئذ العرب (الحكيم، طب، هب عن أبي موسى).
٣٣٩٣٠ العرب نور الله في الأرض وفناؤهم ظلمة، فإذا فنيت
العرب أظلمت الأرض وذهب النور (ك في تاريخه عن أنس).
٣٣٩٣١ العرب كلها بنو إسماعيل بن إبراهيم إلا أربع قبائل
إلا السلف والأوزاع وحضرموت وثقيف (كر عن مالك بن يخامر).
٣٣٩٣٢ كثرة العرب وإيمانهم قررة عين لي، ألا! فمن أقر عيني
أقر الله عينه (أبو الشيخ عن أنس).

٣٣٩٣٣ من أحب العرب فهو حبي حقا (أبو الشيخ عن ابن عباس).

٣٣٩٣٤ لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفا مؤمن (طب عن ابن عمر).

٣٣٩٣٥ لا يبغض العرب إلا منافق (عم عن علي).

٣٣٩٣٦ يا أيها الناس! إن الرب رب واحد وإن الأب أب واحد وإن الدين دين واحد، وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم فإنما هي اللسان، فمن تكلم العربية فهو عربي (ابن عساكر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا).

٣٣٩٣٧ يا معشر العرب! احمداوا الله الذي رفع عنكم العشور (حم عن سعيد بن زيد).

٣٣٩٣٨ لو كان ثابتا على أحد من العرب رق كان اليوم، إنما هو إसार أو فداء (طب عن معاذ).

أهل اليمن

٣٣٩٣٩ أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا، الايمان يمان والحكمة يمانية، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار

في أهل الغنم (ق عن أبي هريرة) (١)
٣٢٩٤٠ الايمان يمان (ق عن أبي مسعود).
٣٣٩٤١ أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة، والفقهاء
يمان والحكمة يمانية (ق، ت عن أبي هريرة).
٣٣٩٤٢ أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة وأسمع طاعة (طب
عن عقبة بن عامر).
٣٣٩٤٣ دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها اليمن، ووجدت
أكثر أهل اليمن مذحج (٢) (خط عن عائشة).
٣٣٩٤٤ زين الحاج أهل اليمن (طب عن ابن عمر).
٣٣٩٤٥ الفقه يمان والحكمة يمانية (ابن منيع عن
ابن مسعود).
٣٣٩٤٦ الايمان يمان، والكفر من قبل المشرق، والسكينة

(١) أخرجه النجاري كتاب المفازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
(٥ / ٢١٩). ص -
(٢) مذحج: وزان مسجد: اسم أكمة باليمن المصباح ١ / ٢٨٠. ب

لأهل الغنم، والفخر والرياء في الفدادين (١) أهل الخيل وأهل الوبر،
يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام
وهنالك يهلك (ت عن أبي هريرة) (٢)
٣٣٩٤٧ الايمان يمان، والفتنة ههنا، يطلع قرن الشيطان
(خ عن أبي هريرة). (٣)
٣٣٩٤٨ الايمان يمان ههنا ألا! إن القسوة وغلظ القلوب
في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في
ربيعة ومضر (حم، ق عن أبي مسعود).
الاكمال

٣٣٩٤٩ أتاكم أهل اليمن مثل السحاب خيار من في الأرض،
قال رجل من الأنصار: يا رسول الله! إلا نحن، فسكت، ثم أعادها
فسكت ثم أعادها فسكت ثم أعادها فقال كلمة خفيفة: إلا أنتم (حم)

(١) الفدادين: الفدادون بالشدديد: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم،
واحدهم: فداد. النهاية ٣٠ / ٤١٩. ب
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة رقم
(٢٢٤٣) وقال حسن صحيح. / ص /
(٣) أخرجه النجاري كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين (٥ / ٢١٩ - ٣٢٠) / ص /

وابن منيع، طب، ش عن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه).

٣٣٩٥٠ إذا مر بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم ويحملون أبناءهم
على عوانقهم فإنهم مني وأنا منهم (طب عن عتبة بن عبد).
٣٣٩٥١ إني أجد نفس الرحمن من ههنا وأشار إلى اليمن، ولقد
أوحى إلي أنني مقبوض غير ملبث وتتبعوني أفنادا، والخييل معقود في
نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلا معانون عليها (طب عن سلمة
ابن نفيل).

٣٣٩٥٢ ألا! إن الايمان يمان والحكمة يمانية، والقسوة وغلظ
القلوب في الفدادين في ربيعة ومضر عند أصول أذنان الإبل حيث
يطلع قرن الشيطان (الخطيب عن البراء).

٣٣٩٥٣ أين أصحاب اليمن؟ هم مني وأنا منهم، وأدخل الجنة
فيدخلونها معي، أهل اليمن المطروحون في أطراف الأرض المدفوعون
عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها (طب
عن ابن عمرو).

٣٣٩٥٤ الايمان يمان هكذا إلى لحم (١) وجذام (٢) (حم)،
ص - عن أنس).
٣٣٩٥٥ الايمان يمان حتى جبال جذام، وبارك الله في جذام (ابن
عساكر عن روح بن زنباع مرسلًا).
٣٣٩٥٦ الايمان يمان هكذا إلى لحم وجذام، والجفاء في هذين
الحيين ربيعة ومضر (ابن عساكر عن أنس).
٣٣٩٥٧ الايمان يمان والحكمة يمانية في هذين الحيين من لحم
وجذام (ابن عساكر عن أنس).
٣٣٩٥٨ الايمان يمان إلى لحم وجذام، ألا! إن الكفر وقسوة
القلب في هذين الحيين من ربيعة ومضر (ابن عساكر عن أنس).
٣٣٩٥٩ الايمان يمان والحكمة ههنا إلى لحم وجذام (طب عن
أبي كبشة).

(١) لحم: حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، وهم آل
عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. الصحاح للجوهري ٥ / ٢٨، ٢ ب
(٢) وجذام: قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى، تزعم نساب مضر أنهم من
معد. الصحاح للجوهري. ٥ / ١٨٨٤ ب

٣٣٩٦٠ الايمان يمان في خندف (١) وجذام (طب) - عن عبد الله ابن عوف).

٣٣٩٦١ الايمان يمان إلى لحم وجذام، صلوات الله على جذام يقاتلون الكفار على رؤوس الشعف ينصرون الله ورسوله (الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة).

٣٣٩٦٢ الايمان يمان، ومضر عند أذنان الإبل (طب عن ابن مسعود، طب عن عقبة بن عامر).

٣٣٩٦٣ الايمان يمان، وهم مني وإلي وإن بعد منهم المربع، ويوشك أن يأتوكم أنصارا أعوانا فأمركم بهم خيرا (طب عن ابن عمرو).

٣٣٩٦٤ جاء الفتح ونصر الله، وجاء أهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم لينة قلوبهم، الايمان والفقه يمان، والحكمة يمانية (طب عن ابن عباس). قبائل مجتمعة من الاكمال

٣٣٩٦٥ الايمان يمان والحكمة يمانية، ورحى الاسلام دائرة فيما

(١) خندف: خندف في الأصل لقب ليلي بنت عمران بن إحصاف بن قضاة، سميت بها القبيلة النهاية. ٢ / ٨٢ ب

ولد قحطان والجفوة والقسوة فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها،
ومذحج هامتها وغلصمتها، والأزد كاهلها وجمجمتها، وهمدان غاربها
والأنصار مني وأنا منهم، اللهم! اغفر للأنصار ولابناء الأنصار! اللهم!
أعز غسان أكرم العرب في الجاهلية وأفضل الناس في الاسلام بعثة،
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم الأنصار آووني ونصروني
ورحموني، هم شيعتي وأصحابي وأول من يدخل بحبوة الجنة من أمتي
(الرامهرمزي في الأمثال، خط، كر والديلمي عن عثمان) (١).
٣٣٩٦٦ الايمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة، ومأكول حمير
خير من أكلها وحضرموت خير من بني الحارث، لا قيل ولا قاهر ولا
ملك إلا الله، إن الله تعالى أمرني أن ألعن قريشا فلعننتهم مرتين، ثم
أمرني أن أصلي عليهم مرتين، فصليت عليهم مرتين وأكثرهم القبائل في
الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة، واخلائهم من جهينة خير من
بني أسد، وتميم وهوازن وغطفان عند الله تعالى يوم القيامة، وإني
لا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وأمرني أن ألعن قبيلتين تميم بن مرة سبعا
فلعننتهم وبكر بن وائل خمسا، وبنو عصىة عصت الله ورسوله، قبيلتان
لا يدخل الجنة منهم أحدا أبدا: مقاعس وملادس (طب عن عمرو

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤١) وقال رواه البزار واسناده حسن / ص /

ابن عبسة (١).
٣٣٩٦٧ خيار الرجال رجال أهل اليمن، والايمان يمان وأنا
يمان، وأكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذحج، وحضرموت
خير من بني الحارث، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، فلا قيل ولا
ملك إلا الله، ولعن الله الملوك الأربعة: جمدا ومشرجا ومخوسا وأبضعة
وأختهم العمردة (طب عن عمرو بن عبسة) (٢).
٣٣٩٦٨ خيار الرجال رجال ذي يمن، الايمان يمان
وأكثر قبيلة في الجنة مذحج، ومأكول حمير خير من أكلها،
وحضرموت خير من كندة، فلعن الله لملوك الأربعة، جمدا ومشرجا
ومخوسا وأبضعة وأختهم العمردة (طب عن معاذ).
٣٣٩٦٩ خير الرجال رجال أهل اليمن، الايمان يمان إلى لحم
وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من أكلها، وحضرموت خير
من بني الحارث وقبيلة خير من قبلية، وقبيلة شر من قبيلة والله! ما أبالي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤٤) وقال رواه الطبراني عن شيخه
بكر بن سهل الدميطي قال الذهبي: حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال
النسائي: ضعيف. / ص /

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤٣) وقال رواه أحمد متصلا ومرسلا
والطبراني وسمي الثاني بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات. / ص /

أن يهلك الحيان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعة: جمدا ومخوسا ومشرجا وأبضعة وأختهم العمردة، ثم أمرني ربي أن ألعن قريشا مرتين فلعننتهم، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين لعن الله تميم بن مرة خمسا وبكر بن وائل سبعا، ولعن الله قبيلتين من قبائل بني تميم مقاعس وملاذس عصية عصت الله ورسوله، أسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة، شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج (حم، طب، ك عن عمرو بن عبسة).

٣٣٩٧٠ غفار غفر الله لها! واسلم سالمها الله (ط، حم م (١)، حب عن أبي ذر، طب عن (أبي) قرصافة، ط عن سلمان، ط عن ابن عمر، خ عن أبي هريرة، ط، م وأبو عوانة عن جابر).

٣٣٩٧١ غرة العرب كنانة، وأركانها تميم، وخطباؤها أسد، وفرسانها قيس، ولله تعالى من أهل الأرض فرسان، وفرسانه في الأرض قيس (ابن عساكر عن أبي ذر) (٢).

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار (٤ / ٢٢٠) / ص /
(٢) قال المناوي في الفيض (٤ / ٤٠١) الحديث سكت عنه السيوطي وكذا المناوي لم يعرج عليه بالتخريج. وذكر طرفا منه الهيثمي في المجمع (١٠ / ٤٩) وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. / ص /

٣٣٩٧٢ إذا عزت ربيعة ذل الاسلام، ولا يزال الله تعالى يعز الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن (كر عن شداد بن أوس).

الأشعريون

٣٣٩٧٣ إن الأشعريين إذا أرموا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم (ق عن أبي موسى) (١).

٣٣٩٧٤ إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنتم لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار (خ، م عن أبي موسى) (٢).
٣٣٩٧٥ الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك (ابن سعد عن الزهري مرسل).

الأزد

٣٣٩٧٦ أتتكم الأزد أحسن الناس وجوها وأعذبها أفواها

(١) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الشركة في الطعام (٣ / ١٨١) ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٥ / ١٧٥) ص

وأصدقها لقاء (طب عن عبد الرحمن).
٣٣٩٧٧ الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن
يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم، وليأتين على الناس زمان يقول
الرجل: يا ليت أبي كان أزديا! ويا ليت أمي كانت أزدية (ت عن
أنس). (١)

٣٣٩٧٨ نعم الحي الأزد! والأشعريون لا يفرون في القتال
ولا يغلون، (٢) هم مني وأنا منهم (حم، ت، ك عن أبي عامر
الأشعري) (٣)

٣٣٩٧٩ الأمانة في الأزد، والحياء في قريش (طب عن أبي
معاوية الأزدي).

الاكمال

٣٣٩٨٠ الأزد مني وأنا منهم، أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٧
وقال غريب. / ص /

(٢) يغلون: الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل
من خان في شئ خفية فقد غل. النهاية. ٣ / ٣٨٠ ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في ثقيف رقم ٣٩٤٧ وقال
حسن غريب. / ص /

لهم إذا رضوا (أبو نعيم، طب عن بشر بن عصمة ويقال: ابن عطية الليثي).

٣٣٩٨١ مرحبا بالأزد أحسن الناس وجوها وأشجعهم قلوبا وأطيبهم أفواها وأعظمهم أمانة! شعاركم يا مبرور (عد عن ابن عباس).
٣٣٩٨٢ مرحبا بكم أحسن الناس وجوها وأصدقه لقاء وأطيبه كلاما وأعظمه أمانة! أنتم مني وأنا منكم (ابن سعد عن منير بن عبد الله الأزدي).

٣٣٩٨٣ نعم الحي الأزد! والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغفلون، هم مني وأنا منهم (حم، ت: غريب، ع والحاكم في الكنى والبغوي، طب، ك عن أبي عامر الأشعري) مر رقم [٣٣٩٧٨].

الأوس والخزرج
٣٣٩٨٤ إن الله أيدني بأشد العرب ألسنا وأذرعنا يا بني قبيلة: الأوس والخزرج (طب عن ابن عباس).
٣٣٩٨٥ رحم الله حميرا! أفواهم سلام وأيديهم طعام وهم أهل

أمن وإيمان (حم، ت عن أبي هريرة) (١).

ربيعة

٣٣٩٨٦ إن الله تعالى سيعز هذا الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات (ع والشاشي عن عمر).

مضر

٣٣٩٨٧ لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم (ابن سعد - عن عبد الله ابن خالد مرسل).

٣٣٩٨٨ إذا اختلف الناس فالعدل في مضر (طب عن ابن عباس).

الاكمال

٣٣٩٨٩ إذا اختلف الناس فالحق في مضر (ش عن ابن عباس).

٣٣٩٩٠ إن جبريل أخبرني أنني رجل من مضر (بن سعد عن يحيى بن جابر مرسل).

٣٣٩٩١ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٩ قال غريب / ص /

وليضر بنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (١) (حم عن أبي سعيد).

عبد القيس

٣٣٩٩٢ أسلمت عبد القيس طوعا وأسلم الناس كرها، فبارك الله في عبد القيس (طب عن نافع العبدي).

٣٣٩٩٣ خير أهل المشرق عبد القيس (طب عن ابن عباس).
الاكمال

قبائل مرتبة على الحروف

أحمس

٣٣٩٩٤ ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين، اللهم بارك في الأحمسيين ورجالهم (طب عن طارق بن شهاب).

٣٣٩٩٥ اللهم! بارك على أحمس ورجالها (طب، ض عن خالد ابن عرفطة).

(١) تلعة: التلاع: مسایل الماء من علو إلى سفلى، واحدها تلعة. ومنه الحديث " فيجئ مطر لا يمنع منه ذنب تلعة، يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع، والحديث الآخر " ليضر بنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة ".
١ / ١٩٤ النهاية. ب

أسلم
٣٣٩٩٦ ابدؤا بأسلم فتنسموا الرياح، وأسكنوا الشعاب،
إنكم مهاجرون من حيث كنتم (حب، طب، ض عن سلمة بن
الأكوع).

بربر (١)

٣٣٩٩٧ ما تحت أديم السماء خلق شر من بربر، ولان
أتصدق بعلافة سوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق مائة رقبة
من بربر (نعيم بن حماد في الفتن عن أبي هريرة).

٣٣٩٩٨ الخبث سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً
وللجن والانس جزء واحد (طب عن عقبة بن عامر).

بكر بن وائل

٣٣٩٩٩ اللهم أجبر كسيرهم وآو طريدهم وأرض بريهم
ولا ترد منهم سائلاً (طب عن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن أبيه عن جده).

بنو تميم

٣٤٠٠٠ لا تقل لبني تميم إلا خيراً، فإنهم أطول الناس رماحاً

(١) بربر: وزان جعفر قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة، والجمع
برابرة، وهو معرب. المصباح ب ١٠ / ٦٠

على الدجال (حم عن رجل من الصحابة).
٣٤٠٠١ يابى الله لبنى تميم إلا خيرا، ثبت الاقدام، عظام الهام
رجح الأحلام، هضبة حمراء، لا يضرها من ناواها، أشد الناس على
الدجال في آخر الزمان (عق والخطيب عن أبى هريرة).
بنو الحارث

٣٤٠٠٢ نعم أهل البيت بنو الحارث بن هند (الديلمي عن
إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن جده
حارثة).

بنو عامر
٣٤٠٠٣ أبى الله تعالى لبنى عامر إلا خيرا، أما والله! لولا أن
جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبنى عامر بن صعصعة ولكن جد
قريش زاحم لها (طب عن عامر بن لقيط العامري).

٣٤٠٠٤ جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر (عق والخطيب
عن أبى هريرة، قال قيل: يا رسول الله! ما تقول في بني عامر؟ قال
فذكره).

٣٤٠٠٥ يابى الله لبنى عامر إلا خيرا، يابى الله لبنى عامر إلا

خيراً، يَأبَى الله لبني عامر إلا خيراً (الحسن بن سفيان عن عبد الله ابن عامر).

بنو العنبر

٣٤٠٠٦ من كان عليه تحرير رقبة من ولد إسماعيل فليعتق نسمة من بني عنبر (الباوردي وسمويه، طب، ص عن شعيث ابن عبيد الله بن زيب بن ثعلبة عن أبيه عن جده).

ثقيف

٣٤٠٠٧ اللهم اهد ثقيفا (حم وسمويه، ض عن جابر).

جهينة

٣٤٠٠٨ جهينة مني وأنا منهم، غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي، أغضب لغضبهم وأرضى لرضاهم، من أغضبهم فقد أغضبني، ومن أغضبني فقد أغضب الله طب (عن) عمران بن حصين).

خزاعة

٣٤٠٠٩ خزاعة مني وأنا منهم، خزاعة الوالد والولد

(الديلمي عن بشر بن عصمة المزني).

دوس

٣٤٠١٠ اللهم اهد دوسا وائت بهم (خ، م عن أبي هريرة).

عبس

٣٤٠١١ رب خطيب من عبس (طب عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم مرسل).

عبد القيس

٣٤٠١٢ أنا حجيج من ظلم عبد القيس (طب عن ابن عباس).

٣٤٠١٣ اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير مكرهين إذ بعض قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين (ابن سعد، طب عن أبي خيرة الصباحي).

٣٤٠١٤ اللهم اغفر لعبد القيس ثلاثا (طب عن ابن عباس).

٣٤٠١٥ خير ربيعة عبد القيس ثم الحي الذي أنت منهم

(طب عن نوح بن مخلد الضبعي.

عصية

٣٤٠١٦ اللهم عليك ببني عصية! فإنهم عصوا الله ورسوله

(طب عن ابن عمر).

عمان

٣٤٠١٧ نعم المرضعون أهل عمان (طب عن طلحة

ابن داود).

عنزة (١)

٣٤٠١٨ بخ بخ بخ بخ؟ نعم الحي عنزة؟ مبغى عليهم

منصورون، مرحبا بقوم شعيب وأختان موسى، اللهم ارزق عنزة كفافا

لا قوتا ولا إسرافا (ابن قانع، طب عن سلمة بن سعد العنزري).

القبط

٣٤٠١٩ استوصوا بالقبط خيرا، فان لهم ذمة ورحما (ابن سعد

عن كعب بن مالك).

٣٤٠٢٠ إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا، فان لهم ذمة

(١) عنزة: اسم قبيلة من هوازن. اه ٨٨٤ / ٢ الصحاح للجوهري. ب

ورحما (البغوي، طب، ك عن كعب بن مالك)
٣٤٠٢١ إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم، فإن لهم ذمة وإن
لهم رحما (ابن سعد - عن الزهري مرسلا).
٣٤٠٢٢ إن الله سيفتح عليكم بعدي مصر! فاستوصوا بقبطها
خيرا، فإن لكم منهم صبها وذمة (كر عن عمر).
٣٤٠٢٣ الله الله في قبط مصر! فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون
لكم عدة وأعوانا في سبيل الله (طب عن أم سلمة).
قضاة
٣٤٠٢٤ أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنيئة من حمير
(طب عن عمرو بن مرة الجهني).
٣٤٠٢٥ أنتم من قضاة بن مالك بن حمير (طب عن
عقبة بن عامر).
٣٤٠٢٦ أنتم معشر قضاة من حمير (حم عن عمرو
ابن مرة).
قيس
٣٤٠٢٧ رحم الله قيسا! إنه كان على دين أبي إسماعيل بن

إبراهيم يا قيس حي يمنا، يا يمن! حي قيسا، إن قيسا فرسان
الله في الأرض، والذي نفسي بيده! ليأتين علي الناس زمان ليس
لهذا الدين ناصر غير قيس، إن لله فرسانا من أهل السماء
مسومين (١) وفرسانا في الأرض معلمين، فرسان الله في الأرض
قيس، إنما قيس بيضة تفلقت عنها أهل البيت، إن قيسا ضراء الله في
الأرض يعني أسد الله (طب وابن منده وابن عساكر عن
غالب بن أبجر).

مزينة

٣٤٠٢٨ سيري مزينة ما هاجرت فتیان قط كرموا على
الله إلا كان اسرعهم فناء سيري مزينة لا يدرك الدجال منها
أحد (تمام وابن عساكر وقال: غريب جدا عن مساور بن
شهاب بن مسور بن مساور عن أبيه عن جده مسرور عن جده سعد
ابن أبي الغادية عن أبيه عن جده).

معافر

٣٤٠٢٩ لا تلعنهم فإنهم مني وأنا منهم يعني معافر (البغوي

(١) مسومين: المسومة المعلمة، وقوله تعالى: " مسومين " قال الأخفش:
يكون معلمين، ويكون مرسلين، من قولك: سوم فيها الخيل: أي أرسلها.
ومنه السائمة. المختار. اه ٢٥٦ ب

والحسن بن سفيان و (طب، الحاكم في الكنى عن أبي ثور
الفهمي).

همدان

٣٤٠٣٠ نعم الحي همدان. ما أسرعها إلى النصر وأصبرها
على الجهد. ومنهم أبدال وفيهم أوتاد الاسلام (ابن سعد عن
علي بن عبد الله بن أبي يوسف القرشي عمن سمى من رجاله من أهل
العلم).

ذكر القبائل

الاكمال

قبائل مجتمعة من منهج العمال

٣٤٠٣١ أسلم سالمها الله. وغفار غفر الله لها. أما والله،
ما أنا قتلته ولكن الله قاله (حم، طب [ك] عن سلمة بن
الأكوع، م عن أبي هريرة).

٣٤٠٣٢ أسلم سالمها الله. وغفار غفر الله لها. وتجب
أجابوا الله (طب عن عبد الرحمن بن سندر).

٣٤٠٣٣ غفار غفر الله لها. واسلم سالمها الله. وعصية

عصت الله ورسوله (حم، ق، ت عن ابن عمر) مر برقم
(٢٧٧).

٣٤٠٣٤ والذي نفس محمد بيده. لغفار واسلم ومزينة
وجهينة ومن كان من مزينة خير عند الله تعالى يوم القيامة من
أسد وطيب وغطفان (حم، ق عن أبي هريرة).

٣٤٠٣٥ أسلم وغفار وشئ من مزينة وجهينة خير عند
الله تعالى من أسد وتميم وهوازن وغطفان (ت عن أبي هريرة).

٣٤٠٣٦ أسلم وغفار ومزينة خير من [بني] تميم وأسند
وغطفان وبني عامر بن صعصعة (ت عن أبي بكر).

٣٤٠٣٧ أسلم سلمهم الله تعالى من كل آفة إلا الموت.

فإنه لا يسلم عليه، وغفار غفر الله لها. ولا حي أفضل من الأنصار
(ابن منده وأبو نعيم في المعرفة عن عمر بن يزيد الكعبي).

٣٤٠٣٨ أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة ومن كان
من بني كعب موالي دون الناس، والله ورسوله مولا هم (ك
عن أبي أيوب).

٣٤٠٣٩ غرة العرب كنانة، وأر كانها تميم، وخطباؤها

أسد، وفرسانها قيس، ولله تعالى من أهل الأرض فرسان،
وفرسانه في الأرض قيس (ابن عساكر عن أبي ذر) مر برقم
(٣٧٨).

٣٤٠٤٠ بغض بني هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب
نفاق (طب عن ابن عباس).

٣٤٠٤١ قریش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله (ق عن أبي
هريرة) (١).

٣٤٠٤٢ بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد (طب عن
جبير بن مطعم).

٣٤٠٤٣ هاشم والمطلب كهاتين، لعن الله من فرق
بينهما. ربونا صغارا وحملونا كبارا (هق عن زيد بن علي
مرسلا).

٣٤٠٤٤ إنما أرى بني هاشم وبني المطلب شيئا واحدا،

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار (٤ / ٢٢٠). ص

إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام (حم، خ (١)، د، ن عن جبير بن مطعم).

٣٤٠٤٥ حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر
وحب الأنصار من الايمان وبغضهم كفر، وحب العرب من
الايمان وبغضهم كفر، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله. ومن
حفظني فيهم فأنا احفظه يوم القيامة (ابن عساكر عن جابر).

ذكر أشخاص ليسوا من الصحابة
وبعض أحاديث الاكمال من هذه الترجمة

تجئ في الباب السادس

الياس والخضر عليهما السلام

٣٤٠٤٦ الخضر هو الياس (ابن مردويه عن ابن

عباس).

٣٤٠٤٧ الخضر في البحر وإلياس في البر يجتمعان كل ليلة
عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان

(١) البخاري كتاب قسم الفئء باب ومن الدليل على أن الخمس للامام (٤ / ١١١)
وأبو داود كتاب الخراج رقم (٢٩٧٨). ص

ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل (الحارث عن انس).

٣٤٠٤٨ إنما سمي الخضر خضرا لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء (حم، ق (١)، ت - عن أبي هريرة).
٣٤٠٤٩ إلياس والخضر اخوان أبوهما من الفرس وأمهما من الروم (فر عن أبي هريرة).
الاكمال

٣٤٠٥٠ لما لقي موسى الخضر جاء طير فألقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطائر؟ قال: وما يقول: قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من هذا الماء (ك عن أبي).

٣٤٠٥١ ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل (الحارث عن انس، وفيه ابان وعبد الرحيم بن واقد متروكان).

(١) أخرجه كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى ٤ / ١٩٠ ص

٣٤٠٥٢ يلتقي الخضر وإلياس في كل عام في الموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، من قالهن ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والسرقة ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب (قط في الأفراد وأبو إسحاق الذكي في فوائده، عق، عد وابن عساكر عن ابن عباس، وضعف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

أويس بن عامر القرني رضي الله عنه

٣٤٠٥٣ إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدته هو بها بر، لو أقسم على الله لأبر، وكان به بياض فبرئ، فمروه فليستغفر لكم (م عن عمر) (١)

٣٤٠٥٤ إن رجلا يأتيكم من اليمن يقل له أويس لا يدع باليمن غير أم له، قد كان به بياض فدعا الله تعالى فأذهب عنه إلا مثل موضع الدرهم، فمن لقيه [منكم] فمروه فليستغفر لكم (م عن عمر) (١)

(١) أخرجهما مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه رقم (٢٢٣) ورقم (٢٢٤) ورقم (٢٢٥). ص

(٣٤٠٥٥) خليلي من هذه الأمة أويس القرني (ابن سعد عن رجل مرسل).

(٣٤٠٥٦) خير التابعين أويس (ك عن علي).

(٣٤٠٥٧) سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبد الله القرني وإن شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر (عد عن ابن عباس).
الاكمال

(٣٤٠٥٨) خير التابعين أويس القرني (ك عن علي، ق، كر عن رجل).

(٣٤٠٥٩) إن من خير التابعين أويس القرني (حم وابن سعد عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من الصحابة، حم كر عن رجل).

(٣٤٠٦٠) إن من أمتي لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه

من العري يحجزه إيمانه أن يسأل الناس، منهم أويس القرني وقرات

ابن حيان (حم في الزهد، حل عن محارب بن دثار وعن سالم بن أبي الجعد).

(٣٤٠٦١) إنه سيكون في التابعين رجل من قرن (١) يقال له أويس

(١) قرن: القرن بالتحريك: موضع، وهو ميقات أهل نجد. ومنه أويس القرني رضي الله عنه. المختار. ٥١. ٤٢ ب

ابن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهب عنه فيقول: اللهم ادع لي في جسدي ما أذكر نعمتك علي، فيدع له منه ما يذكر به نعمته عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له (ع عن عمر).
٣٤٠٦٢ سيقدم عليكم رجل يقال له أويس كان به بياض فدعا الله له فأذهب الله، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر له (ش عن عمر).
٣٤٠٦٣ يا عمر! يكون في أمتي في آخر الناس رجل يقال له أويس القرني فيصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عز وجل فيذهب به إلا لمعة في جنبه إذا رآها ذكر الله، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام وأمره أن يدعو لك، فإنه كريم على ربه بار بوالدته، لو يقسم على الله لا بره، يشفع لمثل ربيعة ومضر (الخطيب وابن عساكر عن عمر، قال الخطيب: هذا غريب جدا من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب لم أكتبه إلا من هذا الوجه).
٣٤٠٦٤ يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله! لا بره، فان استطعت أن تستغفر لك فافعل (ابن سعد، حم، (١) م، ع، ك - عن عمر).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس امين عامر القرني رضي الله عنه (٢٢٥) ص

٣٤٠٦٥ يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي يقال له أويس
فئام (١) من الناس (ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن
أسلم عن أبيه عن جده).

٣٤٠٦٦ يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من
ربيعة ومضر (ش، ك، هق وابن عساكر عن الحسن مرسلًا،
قال الحسن: هو أويس القرني).

٣٤٠٦٧ يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من
عدد مضر، ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله
(طب عن أبي أمامة).

٣٤٠٦٨ إن من المؤمنين من يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة
ومضر (كر عن أبي أمامة).

٣٤٠٦٩ إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من
ربيعة ومضر (هناد - عن الحارث بن قيس، هناد وأبو البركات،
ابن السقطي في معجمه وابن النجار عن أبي هريرة).
٣٤٠٧٠ يخرج من النار بشفاعة رجل من أمتي أكثر

(١) فئام: الفئام مهموز: الجماعة الكثيرة النهاية ٣٠ / ٤٠٦ ب

ريعة ومضر (أبو نعيم عن أبي أمامة).

قس بن ساعدة الأيادي

(٣٤٠٧١) رحم الله قسا! إنه كان على دين أبي إسماعيل بن

إبراهيم (طب عن غالب بن أبجر) (١)

(٣٤٠٧٢) - رحم الله قسا؟ كأني أنظر إليه على جمل أورك

تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه (الأزدي في الضعفاء - عن

أبي هريرة).

زيد بن عمرو بن نفيل

(٣٤٠٧٣) - غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه! فإنه مات

(١) أورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤٩) وقال رواه الطبراني

في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ومر الحديث برقم (٣٤٠٢٧) عن قيس

وأما قس فهو من إياد راجع مجمع الزوائد (٩ / ٤١٨)

وضبط الحافظ ابن حجر قس: بضم القاف راجع تبصير المشتبه (٣ / ١١٣٢)

وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (١ / ٣١٥) أن قس بن ساعدة هو

رجل من إياد. وراجع دلائل النبوة لأبي نعيم (١ / ١٢٧).

فقد وضع من المقارنة بين هذا الحديث وحديث رقم (٣٤٠٢٧) أن

قسا هو من قبيلة إياد وأما قيس فهو اسم للقبيلة التي مدحها رسول الله

صلى الله عليه وسلم والله أعلم ص

على دين إبراهيم (ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسلًا) (١)
٣٤٠٧٤ دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل (ابن
عساكر عن عائشة).

ورقة بن نوفل
٣٤٠٧٥ أريته في المنام يعني ورقة وعليه ثياب بيض،
ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك (ت (١) ك
عن عائشة).

٣٤٠٧٦ لا تسبوا ورقة بن نوفل، فاني قد رأيت له جنة
أو جنتين (ك عن عائشة).

زيد بن عمرو بن نفيل من الاكمال
٣٤٠٧٧ يأتي يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة واحدة
(كر عن عروة مرسلًا، ع، كر عنه عن سعيد بن زيد،
ك وابن عساكر عن أسامة بن زيد بن حارثة عن أبيه).
٣٤٠٧٨ يبعث يوم القيامة أمة واحدة بيني وبين عيسى

(١) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٣٨١) ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم
(٢٢٨٨) وقال غريب. ص

(ع والبغوي، عد وتمام عن جابر، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل قال: فذكره، حم، طب عن سعيد ابن زيد).

٣٤٠٧٩ يحشر زيد بن عمرو بن نفيل أمة واحدة بيني وبين عيسى ابن مريم (ابن عساكر عن الشعبي عن جابر، د عن عروة مرسلًا).

٣٤٠٨٠ سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب أكل ما ذبح لغير الله، فما ذقت شيئًا ذبح على النصب حتى أكرمني الله تعالى بما أكرمني به من رسالته (الديلمي عن عائشة).

ورقة بن نوفل من الاكمال

٣٤٠٨١ قد رأيت ورقة فرأيت عليه ثياب بيض، فأحسبه لو كان من أهل النار لم تكن عليه ثياب بياض (حم عن عائشة).

٣٤٠٨٢ لقد رأيت يعني ورقة بن نوفل على نهر في بطنان الجنة عليه حلة من سندس، ورأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب (ع وتمام، عد وابن عساكر عن جابر).

المطعم بن عدي
٣٤٠٨٣ لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء
النتنى لأطلقتهم له يعني أساري بدر (حم، خ، د (١) - عن جبير
ابن مطعم).
أبو رغال

٣٤٠٨٤ هذا قبر أبي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه،
فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه،
وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه
أصبتموه معه (د (٢) عن ابن عمرو).

تبع (٣)
٣٤٠٨٥ لا تسبوا تبعاً، فإنه كان قد أسلم (حم عن سهل
ابن سعد).

-
- (١) البخاري باب الخمس (٤ / ١١١) ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب نبش القبور العادية رقم ٣٠٧٢
وتمام الحديث: فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن. وسكت عنه المنذري
راجع عون المعبود (٨ / ٣٤٦) / ص /
(٣) تبع: هو ملك في الزمان الأول قبل أسعد أبو كرب والتبايعه ملوك اليمن
قيل كان لا يسمى تبعاً حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير النهاية في
غريب الحديث (١ / ١٨٠) / ص /

٣٤٠٨٦ ما أدري تبع أنبيا كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين
أنبيا كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا؟ (ك، هق
عن أبي هريرة).

٣٤٠٨٧ ما أدري تبع أنبيا كان أم لا، وما أدري عزيز
أنبيا كان أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا (ك، هق
عن أبي هريرة).

عمرو بن عامر أبو خزاعة

٣٤٠٨٨ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه (١) في
النار وكان أول من سيب السوائب (١) وبحر البحيرة (١) حم،

(١) قصبه: القصب بالضم: المعى، وجمعه: أقصاب

وقيل: القصب: اسم للأمعاء كلها. النهاية ٤ / ٦٧. ب

السوائب: الناقة السائبة: هي التي لا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا
تركب. وأصله من تسييب الدواب، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف
شاءت. النهاية ٢ / ٤٣١. ب

البحيرة: هي بنت السائبة. فكانوا إذا ولدت إبلهم سقبا بحروا أذنه: أي
شقوها وقالوا: اللهم إن عاش ففتي، وإن مات فذكي، فإذا مات أكلوه
وسموه البحيرة، وقيل: كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب
ظهرها ولم يجر وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف، وتركوها
مسيبة لسبيلها وسموها السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها
وخلوا سبيلها، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة. النهاية
١ / ١٠٠. ب.

ق عن أبي هريرة).
٣٤٠٨٩ إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو
خزاعة عمرو بن عامر وإني رأيته في النار يجر أمعاه فيها (حم)
عن ابن مسعود).
أبو طالب

٣٤٠٩٠ كل الخير أرجوه من ربي (ابن سعد وابن
عساكر عن العباس).

٣٤٠٩١ إنه في ضحضاح (١) من النار، ولولا أنا
لكان في الدرك الأسفل يعني أبا طالب (حم)، ق عن العباس
ابن عبد المطلب). (٢)

٣٤٠٩٢ لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه يعني أبا طالب (حم)، ق
عن أبي سعيد).

٣٤٠٩٣ هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك
الأسفل من النار يعني أبا طالب (ق عن العباس). (٢)

(١) ضحضاح: الضحضاح في الأصل: مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ
الكعبين، فاستعاره للنار. النهاية ٣ / ٧٥. ب

(٢) أخرجهما مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب
والتخفيف عنه بسببه رقم ٣٥٧ ورقم ٣٥٨ / ٣٦٠ /

أبو جهل
٣٤٠٩٤ إن الله قتل أبا جهل، فالحمد لله الذي صدق وعده
ونصر دينه (عق عن ابن مسعود).

عمرو بن لحي بن قمعة
٣٤٠٩٥ رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أخا
بني كعب وهو يجر قصبه في النار (م عن أبي هريرة) (١)
٣٤٠٩٦ أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن
قمعة بن خندف أبو خزاعة (طب عن ابن عباس).

الاكمال
٣٤٠٩٧ عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن
قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، وهو أول من غير عهد
إبراهيم، سيب السوائب وبحر البحائر وحمى الحامي ونصب الأوثان
وأشبهه من رأيت به أكثم بن أبي الجون، فقال أكثم: يا رسول
الله! يضرني؟ قال: لا، إنك مسلم وإنه كافر (حم، ش، ك
عن اني هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم / ٢٨٥٦ / ص

٣٤٠٩٨ عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت منها
قطفا من عنب لآتيكم به، فحيل بيني وبينه ولو أتيتكم به لا كل منه
من بين السماء الأرض ولا ينقص منه، ثم عرضت علي النار فلما
وجدت سفعتها (١) تأخرت عنها، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن
ائتمن أفشين، وإن سألن الحفن (١)، وإن سئلن بخلن، ورأيت
فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، وأشبه من رأيت به معبد بن
أكثم الكعبي، فقال معبد: يا رسول الله! أيخشي علي من شبهه وهو
والذي، قال: لا، أنت مؤمن وهو كافر، وكان أول من حمل العرب علي
عبادة الأصنام (حم وعبد بن حميد، ع والشاشي، ص عن جابر).
مالك بن أنس رضي الله عنه
٣٤٠٩٩ يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون
العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة (ت (٢)، ك - عن
أبي هريرة).

(١) سفعتها: يقال: سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة، يريد أثرا من النار.
النهاية ٢ / ٣٧٤. ب
(١) ألحفن: يقال: ألحف في المسألة يلحف إلحافا، إذا ألح فيها ولزمها.
٤ / ٢٣٧ ب النهاية
(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في عالم المدينة رقم ٢٦٨٠ وقال حسن ص

الاكمال

٣٤١٠٠ يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم
فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة (طب عن أبي موسى).

القبائل المجتمعة من الاكمال

٣٤١٠١ أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن الله بعثني فطفت
شرق الأرض وغربها وسهلها وجبلها فلم أجد حيا خيرا من العرب،
ثم أمرني فطفت في العرب فلم أجد حيا خيرا من مضر، ثم
أمرني فطفت في مضر فلم أجد حيا خيرا من كنانة، ثم أمرني
فطفت في كنانة فلم أجد حيا خيرا من قريش، ثم أمرني فطفت
في قريش فلم أجد حيا خيرا من بني هاشم، ثم أمرني أختار في
أنفسهم فلم أجد فيها نفسا خيرا من نفسك (الحكيم عن جعفر
ابن محمد عن أبيه معضلا).

٣٤١٠٢ أسلم سالمها الله! وغفار غفر الله لها (طب
عن ابن عباس).

٣٤١٠٣ إن الله عز وجل جعل هذا الحي من لحم وجمام
مغوثة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف مغوثة لأهلها

(طب عن عبد الله بن سويد الالهاني).
٣٤١٠٤ إن الله أعز أهلي أن يتخلف عني المهاجرون من
قريش والأنصار وأسلم وغفار (ك، طب عن أبي رهم الغفاري).
٣٤١٠٥ الخلافة في قريش والقضاء في الأنصار، والاذان
في الحبشة، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين (ابن جرير
عن عتبة بن عبد).
٣٤١٠٦ المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا
والآخرة، والطلاق من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء
بعض في الدنيا والآخرة (ط، حم، ع، حب، طب، ك، ص
عن جرير، طب عن ابن مسعود).
٣٤١٠٧ الأنصار أعفة صبر، وإن الناس تبع لقريش في
هذا الشأن، مؤمنهم تبع لمؤمنهم وفاجرهم تبع لفاجرهم (ابن جرير
كر عن أبي هريرة).
٣٤١٠٨ ألا أقضي بينكم؟ أما أنتم يا معشر الأنصار فإنما
أنا أخوكم، وأما أنتم يا معشر المهاجرين فإنما أنا منكم، وأما أنتم
يا بني هاشم فأنتم مني وإلي (طب عن كعب بن عجرة).

٣٤١٠٩ خير الناس العرب، وخير العرب قريش. وخير قريش وبنو هاشم، وخير العجم فارس، وخير السودان النوبة، وخير الصبغ العصفري، وخير المال العقر (١)، وخير الخضاب الحناء الكتم (٢) (الديلمي عن علي).

٣٤١١٠ رأيت كأن رحمة وقعت بين بني سالم وبين بني بياضة، قالوا: يا رسول الله! أفنتقل إلى موضعها؟ قال: لا ولكن إقبروا فيها موتاكم (البارودي عن إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة عن أبيه عن جده).

٣٤١١١ رأيت جدود العرب فإذا جد بني عامر جمل آدم أحمر يأكل من أطراف الشجر، ورأيت جد غطفان صخرة خضراء تتفجر الينابيع، ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء لا يضرها من وراءها، فقال رجل من القوم: إنهم إنهم، فقال: مه مه عنهم، فإنه عظام الهام، ثبت الاقدام، أنصار الحق في آخر الزمان (الديلمي عن عمرو العوفي).

(١) العقر: هو بالضم: أصل كل شيء. وقيل: هو بالفتح. وقيل: أراد أصل مال له نماء. وفي الحديث "خير المال العقر النهاية ٣ / ٢٧٤ ب
(٢) الكتم: بفتح التين: نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويختضب به للسواد. المصباح ٢ / ٧٢١ ب

٣٤١١٢ عبد مناف عز قريش، وأسد بن عبد العزى ركنها
وعضدها، وعبد الدار قاداتها وأوائلها، وزهرة الكد، وبنو تيم
وعدي زينتها، ومخزوم فيها كالأراكة في نضرتها، وسهم وجمح
جناحها، وعامر ليوثها وفرسانها، وقريش تبع لولد قصي، والناس
تبع لقريش (الرامهرمزي في الأمثال عن عثمان بن الضحاك مرسلًا).
٣٤١١٣ غفار واسلم وجهينة ومزينة موالى الله عز وجل
ورسوله (طب عن معقل بن سنان).
٣٤١١٤ قريش سادة العرب، وقيس فرسانها، وتميم رحاها
(الرامهرمزي في الأمثال عن الوضيين بن مسلم مرسلًا).
٣٤١١٥ كنانة عز العرب وأنتم أركانها، وأسد حيطانها،
وقيس فرسانها (الديلمي عن أبي ذر).
٣٤١١٦ قيس فرسان الناس يوم الملاحم، واليمن رحي
الاسلام (نعيم بن حماد في الفتن عن الأوزاعي بلاغا).
٣٤١١٧ قسم الحفظ عشرة أجزاء فتسعة في الترك وجزء في
سائر الناس، وقسم البخل عشرة أجزاء فتسعة في فارس وجزء في
سائر الناس، وقسم الشجاعة عشرة أجزاء فتسعة في السودان وجزء في
سائر الناس، وقسم الحياء عشرة أجزاء فتسعة في العرب وجزء في

سائر الناس، وقسم الكبر عشرة أجزاء فتسعة في الروم وجزء في سائر الناس، (الخطيب في كتاب البخلاء عن سيف بن عمر عن بكر بن وائل عن محمد بن مسلم).

٣٤١١٨ لعن الله لحيانا ورعلا وذكوانا، وعصية عصت الله ورسوله، أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أيها الناس! إني لست أنا قلت هذا ولكن الله قاله (ش عن خفاف بن إيماء الغفاري).

٣٤١١٩ لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مسلمين، ولا تسبوا قيسا فإنه كان مسلما (الدلمي عن ابن عباس).

٣٤١٢٠ يا أبا الدرداء! إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا

كاخرت فكاخر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس، ألا إن وجوهها كنانة، ولسانها أسد: وفرسانها قيس، إن لله يا أبا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل بهم أعداءه وهم الملائكة، وفرسانا في الأرض يقاتل في الأرض يقتل بهم أعداءه وهم قيس، يا أبا الدرداء! إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره ومن القرآن إلا رسمه لرجل من قيس، قالوا: يا رسول الله! من أي قيس؟ قال: من سليم (تمام وابن عساكر، وقال: غريب جدا عن أبي الدرداء، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وقال عد: عامة أحاديثه مناكير).

٣٤١٢١ ألا أخبركم بخير قبائل العرب؟ السكون سكون
كندة، والأملوك أملوك ردمان، والسكاسك وفرق من الأشعريين
وفرق من خولان (البغوي عن أبي نجيح القيسي).
٣٤١٢٢ إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير وسفیان
والسكون والأشعريين (طب، عن أبي أمامة).
الفرس من الاكمال
٣٤١٢٣ إذا أراد الله أمرا فيه لين أوحى به إلى الملائكة المقربين
بالفارسية الدرية، وإذا أراد أمرا فيه شدة أوحاه بالعربية الجهيرة يعني المبينة
(الديلمي عن أبي أمامة، فيه جعفر بن الزبير متروك).
٣٤١٢٤ إذا أقبلت الرايات السود فأكرموا الفرس، فان دولتكم
منهم (خط والديلمي عن ابن عباس وأبي هريرة).
٣٤١٢٥ أسعد العجم بالاسلام أهل فارس، وأشقى العرب به
هذا الحي من بهز أو تغلب (أبو نعيم في المعرفة عن إسماعيل بن محمد بن
طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده).
٢٤١٢٦ أعظم الناس نصيبا في الاسلام أهل فارس (ك في تاريخه
والديلمي عن أبي هريرة).

٣٤١٢٧ إن إبراهيم هم أن يدعو على أهل العراق فأوحى الله
تعالى إليه: لا تفعل، إني جعلت خزائن علمي فيهم وأسكنت الرحمة
قلوبهم (الخطيب وابن عساكر عن معاذ، قال ابن عساكر: فيه أبو عمر
محمد بن أحمد الحلبي منكر الحديث مقل).
٣٤١٢٨ لأنابهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم (ت:
غريب عن أبي هريرة) قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذكره. (١)
٣٤١٢٩ لو كان الايمان معلقا بالثريا لا تنااله العرب لناله رجال
من فارس (طب عن قيس بن سعد).
٣٤١٣٠ لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس
(طب عن ابن مسعود، ش عن أبي هريرة).
٣٤١٣١ لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس (حل عن
أبي هريرة).
٣٤١٣٢ من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروته
(عد، ك، وتعقب عن انس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فصل العجم رقم ٣٩٣٢ وقال غريب ص

٣٤١٣٣ يا أبا أيوب! لا تعيره بالفارسية، فلو أن الدين معلق بالثريا
لنالته أبناء فارس (الشيرازي في الألقاب عن سفينة).
٣٤١٣٤ رأيت غنما كثيرة سودا دخلت فيها غنم كثيرة بيض
قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم،
لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الفارس (ك
عن ابن عمر).
٣٤١٣٥ رأيتني أنزع من بئر وعليها من ينزو عليها معزي، ثم
وردت على ضأن كثيرة فأولتهم الأعاجم يدخلون في الاسلام (الديلمي
عن أبي هريرة).
٣٤١٣٦ إن لله تعالى خيرتين من خلقه: فخيرته من خلقه من
العرب قريش، ومن العجم فارس (الديلمي عن عبد الله بن
رزق المنخزومي).
٣٤١٣٧ من أسلم من فارس فهو من قريش، هم إخواننا وعصبتنا
(الديلمي عن ابن عباس).
٣٤١٣٨ أهل فارس هم ولد إسحاق (ك)، في تاريخه
عن ابن عمر).

٣٤١٣٩ لعن الله الأعجمين: فارس والروم (حم، طب عن عقبة بن عامر).

٣٤١٤٠ إني لأرى أمما تقاد بالسلاسل إلى الجنة (الحاكم في الكنى عن أبي هريرة).

٣٤١٤١ ألا تسألوني مم ضحكت؟ رأيت فارسا من أمتي يساقون إلى الجنة بالسلاسل كرها، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: قوم من العجم يسيبهم المهاجرون فيدخلونهم الاسلام (طب عن أبي الطفيل).

٣٤١٤٢ عجت من قوم يدخلون الجنة في السلاسل (١) (خ عن أبي هريرة).

الباب الخامس في فضل أهل البيت وفيه ثلاثة فصول الفصل الأول في فضلهم مجملا

٣٤١٤٣ اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي (فر عن أبي سعيد). (٢)

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب الأسارى في السلاسل (٤ / ٧٣) ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ٥١٦) فيه: أبو إسرائيل الملائي قال الذهبي: ضعفه ص

٣٤١٤٤ إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها
نجا ومن تخلف عنها هلك (ك عن أبي ذر. (١)
٣٤١٤٥ أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي، ثم
الأقرب فالأقرب من قریش، ثم من آمن بي واتبعني من اليمين، ثم من
سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن اشفع له أولاً أفضل (طب، ك عن
ابن عمر). (٢)
٣٤١٤٦ خيركم خيركم لأهلي من بعدي (ك عن
أبي هريرة) (٣)
٣٤١٤٧ سألت ربي تعالى أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا
يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة، فأعطاني ذلك (طب، ك
عن عبد الله بن أبي أوفى).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٥١) وقال الذهبي فيه مفضل بن صالح واه ص
(٢) قال المناوي في الفيض (٣ / ٩١) تفرد به حفص عن ليث وليث ضعيف
وحفص كذاب وهو متهم به. ص
(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٧٤) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ٣١١) وقال صحيح على شرط مسلم
وأقره الذهبي. ص

٣٤١٤٨ سألت ربي تعالى أن لا أزوج إلا من أهل الجنة ولا أتزوج إلا من أهل الجنة (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس).
٣٤١٤٩ سألت ربي تعالى أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران ابن حصين).

٣٤١٥٠ أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي (ت، ك عن ابن عباس) (١)
٣٤١٥١ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير، ك عن أبي ذر).

٣٤١٥٢ من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة (ابن عساكر عن علي).
٣٤١٥٣ من صنع صنيعه إلى أحد من خلف بد المطلب فلم يكافه بها في الدنيا فعلي مكافأته إذا لقيني (خط عن عثمان).
٣٤١٥٤ من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٧٨٩ وقال حسن غريب ص

(ابن عساكر عن علي).
٣٤١٥٥ النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لامتي (ع)
عن سلمة بن الأكوع).
٣٤١٥٦ وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي
بالبلاغ أن لا يعذبهم (ك عن انس).
٣٤١٥٧ أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي
(عد، فر عن علي) (١)
٣٤١٥٨ إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة،
استأذن ربه أن يسلم علي وييشرنني فأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن
الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة) ت (٢) عن حذيفة).
٣٤١٥٩ أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم (ت)، (٣) ه ب
ك عن زيد بن أرقم).
٣٤١٦٠ ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ١٤٨) فيه الحسين بن علان وهو ضعيف ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم / ٣٧٨١ /
وقال حسن غريب. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة رقم ٣٨٧٥ وقال غريب ص

حديثهم؟ والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى
يحبهم لله ولقرايتي (هـ) (١) عن العباس بن عبد المطلب).
٣٤١٦١ من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في
درجتي يوم القيامة (حم، ت عن علي).
٣٤١٦٢ نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: انا وحمزة وعلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي (هـ) (٢)، ك عن انس
الاكمال

٣٤١٦٣ أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي
(عد والديلمي عن علي). مر برقم (٣٤١٥٧)
٣٤١٦٤ انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قاله لعلي
وفاطمة والحسن والحسين (حم، طب، ك عن أبي هريرة).
مر برقم (٣٤١٥٩)

(١) أخرجه ابن ماجة بالمقدمة فضل العباس بن عبد المطلب رقم ١٤٠ وقال في الزوائد:
رجال اسناده ثقات ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الفتن باب خروج المهدي رقم / ٤٠٨٧ / وقال في الزوائد
في اسناده مقال وعلي بن زياد لم أر من وثقه ولا من جرحه وباقي رجال
الاسناد موثقون ص

٣٤١٦٥ انا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم
القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد (طب وابن عساكر
عن علي).

٣٤١٦٦ إن أول من يدخل الجنة انا وأنت وفاطمة والحسن
والحسين، قال علي: فمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك) وتعقب
عن علي).

٣٤١٦٧ إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في
قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر، وفيه عمرو بن
زياد الثوباني، قال قط: يضع الحديث).

٣٤١٦٨ إن لكل بني أب عصابة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا
وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم،
من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (ك) وابن عساكر
عن جابر).

٣٤١٦٩ إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من
ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ابن جرير عن أبي ذر).

٣٤١٧٠ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، فمن
قوم نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب

حطة في بني إسرائيل (طب عن أبي ذر) (١)
٣٤١٧١ من أحب أن يبارك له في أجله وأن يمتعته الله
بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، ومن يخلفني فيهم
بتك (٢) أمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه (أبو الشيخ في
تفسيره وأبو نعيم عن عبد الله بن بدر الخطمي عن أبيه).
٣٤١٧٢ إني وإياك وهذا الراقد، يعني عليا، والحسن يوم القيامة لفي
مكان واحد (حم، طب عن علي، ك عن أبي سعيد).
٣٤١٧٣ إني سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج
إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك (ابن النجار
عن ابن عمر).
٣٤١٧٤ ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من
بناتي إلا بإذن جاءني به جبريل عن الله عز وجل (عد وقال: باطل
بهذا الاسناد، وابن عساكر عن أنس).
٣٤١٧٥ سألت ربي لاصهاري الجنة فأعطانيها البتة (أبو

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٦٨) رواه البزار والطبراني وفيه
الحسن بن أبي جعفر وهو متروك. ص
(٢) بتك: البتك: القطع وبابه ضرب ونصر مختار الصحاح ٤٠ ص. ب

الخير الحاكمي القزويني عن ابن عباس).
٣٤١٧٦ من تزوجت إليه أو تزوج إلي فحرمه الله على
النار (ابن عساكر - عن ابن أبي أوفى).
٣٤١٧٧ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في
قبة تحت العرش (طب عن أبي موسى).
٣٤١٧٨ أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني
من أمتي (الديلمي عن علي).
٣٤١٧٩ شفاعتي لامتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي
(الخطيب عن علي).
٣٤١٨٠ أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي،
والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه،
والمحب لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد بن
عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي).
٣٤١٨١ ألا! إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض
إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ألا! بينت لكم أن
تضلوا (طب عن أم سلمة).

٣٤١٨٢ ألا! إن مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن أم سلمة).

٣٤١٨٣ ألا! لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا! قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق وضعفه وابن عساكر عن أم سلمة).

٣٤١٨٤ أيها الناس! إني فرط لكم وإني أوصيكم بعترتي خيرا موعداكم الحوض (ك عن عبد الرحمن بن عوف).

٣٤١٨٥ اللهم! أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن (ابن عساكر عن انس).

٣٤١٨٦ اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم! إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن واثلة).

٣٤١٨٧ اللهم! إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي (طب عن أم سلمة).

٣٤١٨٨ النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لامتي

(ش ومسدد والحكيم، ع، طب وابن عساكر عن سلمة بن الأكوع).
٣٤١٨٩ النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل
بيتي أمان لامتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب
اختلفوا فصاروا حزب إبليس (ك وتعقب عن ابن عباس) (١)
٣٤١٩٠ النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت أتاها
ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فيهم، فإذا ذهبت اتاهم ما
يوعدون، وأهل بيتي أمان لامتي، فإذا ذهب أهل بيتي اتاهم ما
يوعدون (ك وتعقب عن جابر).
٣٤١٩١ خير رجالكم علي: وخير شبابكم الحسن والحسين،
وخير نساءكم فاطمة (الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود).
٣٤١٩٢ عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي ويشرنني
ببشرى ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدي
شباب أهل الجنة (الرويانى، حب، ك عن حذيفة).
٣٤١٩٣ ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل
بيتي قطعوا حديثهم؟ والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب امرئ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٧٤) رواه الطبراني وفيه موسى
ابن عبيدة الربذي متروك. ص

الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني (هو الروياني، طب وابن
عساكر، عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب) مر برقم / ٣٤١٦٠ .

٣٤١٩٤ من أحب هؤلاء فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد
أبغضني يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً (ابن عساكر عن
زيد بن أرقم).

٣٤١٩٥ في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتهم الله
فسلوا لي الوسيلة، قالوا: يا رسول الله! من يسكن معك فيها؟
قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه، عن علي).

٣٤١٩٦ من أحب هذين، يعني الحسن والحسين، وأباهما
وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (طب، عن عي).

٣٤١٩٧ من آذاني في أهلي فقد آذى الله (أبو نعيم، عن علي).

٣٤١٩٨ من سره أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن
جنة عدن التي غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه، وليقتد بأهل
بيتي من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي
وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي،

لا أنالهم الله شفاعتي (طب والرافعي عن ابن عباس).
٣٤١٩٩ من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو
لاحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرؤ حملته أمه
لغير طهر (الباوردي، عد، هب، عن علي).
٣٤٢٠٠ نحن خير من أبنائنا، وبنون خير من أبنائهم،
وأبناء بنينا خير من أبناء أبنائهم (طب عن معاذ).
٣٤٢٠١ نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (الديلمي عن انس).
٣٤٢٠٢ والله! لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم
لله ولقرايتي (حم، عن عبد المطلب بن ربيعة).
٣٤٢٠٣ لا ييغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيد (١) يوم
القيامة عن الحوض بسياط من النار (طب، عن السيد الحسن).
٣٤٢٠٤ لا ييغضنا أهل البيت أحد إلا ادخله الله النار
(ك، عن أبي سعيد).
٣٤٢٠٥ يا علي! إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن

(١) زيد: ذاته عن كذا يزوده زيادا بالكسر أي طرده. مختار الصحاح
ب. ٢٢٥

والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا (ابن عساكر عن علي، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، قال عد حدث بأحاديث لا يتابع عليها، طب عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده).

٣٤٢٠٦ يا علي! إن الإسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي (ابن عساكر عن علي).

٣٤٢٠٧ ما كان الله ليجمع فيكم أمرين: النبوة والخلافة (الشيرازي في الألقاب، عن أم سلمة) إن عليا وفاطمة والحسن والحسين دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه الخلافة قال فذكره.

الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلا
فاطمة رضي الله عنها

٣٤٢٠٨ أبشري يا فاطمة فان المهدي منك (ابن عساكر عن الحسين).

٣٤٢٠٩ إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش:
يا أهل الجمع! نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة

بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين الف جارية من الحور العين كمر البرق (أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب).
٣٤٢١٠ إذ كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
أيها الناس! غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة (أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب).
٣٤٢١١ إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش:
أيها الناس! غضوا أبصاركم، أيها الناس! غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة (أبو بكر في الغيلانيات عن أبي هريرة). (١)
٣٤٢١٢ إن فاطمة بضعة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله تحت رجل واحد أبدا (حم، ق، (٢) د، ه عن المسور بن مخرمة).
٣٤٢١٣ إن بني هاشم بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ٤٢٩): أخرجه الحاكم ورده الذهبي فقال:

بل موضوع ص

(٢) أخرجه البخاري باب في الخمس باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم (٤ / ١٠١) ص

أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني،
يريني ما يريها ويؤذيني ما آذاها (حم، ق، (١) د ت، ه عن
المسور بن مخرمة).

٣٤٢١٤ إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة
وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراني إلا حضر أجلي، وإنك أول
أهل بيتي لحاقا بي، فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك
(ق، ه عن فاطمة). (٢)

٣٤٢١٥ إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصيني
ما أنصبها (حم، (٣) ت، ك عن ابن الزبير).

٣٤٢١٦ يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء
المؤمنين (ق عن فاطمة).

٣٤٢١٧ أتاني ملك فسلم علي، نزل من السماء لم ينزل
قبلها، فبشرني أن الحسن والحسين سيذا شاب أهل الجنة وأن

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب الشقاق ٧ / ٦١ ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة (٤ / ٢٤٨) ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة.. رقم ٣٨٦٩ وقال
حسن صحيح. ص

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ابن عساكر عن حذيفة).
٣٤٢١٨ أحب أهلي إلي فاطمة (ت، ك عن أسامة بن زيد).
٣٤٢١٩ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب:
يا أهل الجمع! غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر
(تمام، ك عن علي).
٣٤٢٢٠ إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها
على النار (البزار، ع، طب، ك عن ابن مسعود).
٣٤٢٢١ أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة! وأول!
من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن كفا (ابن عساكر
عن واثلة).
٣٤٢٢٢ فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني (خ، عن
المسور). (١)
٣٤٢٢٣ فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها ويسطني
ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع به يوم القيامة غير نسبي وسببي
وصهري (حم، ك، عنه).

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب فاطمة..
(٥ / ٣٦) ص

٣٤٢٢٤ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران
(ك، عن أبي سعيد).

٣٤٢٢٥ فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها، قاله
لعلي (طس، عن أبي هريرة).
الاکمال

٣٤٢٢٦ ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث،
وإنما سماها الله فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها من النار (خط عن ابن عباس).
٣٤٢٢٧ إنما سميت فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار
(الديلمي عن أبي هريرة).

٣٤٢٢٨ اتاني جبريل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري
بي فعلقته خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة
شممت رقبة فاطمة (ك وقال: غريب عن سعد بن أبي وقاص وقال
الذهبي: هو كذب جلي من وضع مسلم بن عيسى الصفار لان فاطمة
ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء، وكذا قال ابن حجر).

٣٤٢٢٩ إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق!
طأطئوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (أبو الحسن بن أبي

بشران في فوائده، خط عن عائشة).
٣٤٢٣٠ اما ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة قاله
لفاطمة (خ، ه، ع) عن عائشة عن فاطمة).
٣٤٢٣١ نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم علي
فبشرني ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ك عن حذيفة).
٣٤٢٣٢ يا فاطمة! ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة (ك عن عائشة).
٣٤٢٣٣ فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران
وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى).
٣٤٢٣٤ أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، ومثلها
في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل (أبو الحسن أحمد بن
ميمون في كتاب فضائل علي والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبد السلام
ابن عجلان عن أبي يزيد المدني).
٣٤٢٣٥ لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي (طب عن فاطمة).
٣٤٢٣٦ إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك قاله لفاطمة

(طب عن ابن عباس).
٣٤٢٣٧ إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى
لرضاها (الدلمي عن علي).
٣٤٢٣٨ يا فاطمة! ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك
(ع، طب، ك وتعقب (١) وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر
عن علي).
٣٤٢٣٩ ان فاطمة حصنت فرجها وإن الله ادخلها باحصان
فرجها وذريتها الجنة (طب عن ابن مسعود).
٣٤٢٤٠ إنما فاطمة شجنة (٢) مني، يبسطني ما يبسطها
ويقبضني ما يقبضها (ك، طب عن المسور) (٣)
٣٤٢٤١ إنما فاطمة بضعة مني، ومن آذاها فقد آذاني
(ك عن أبي حنظلة مرسلا)

-
- (١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٥٤) وقال الذهبي فيه حسين بن زيد منكر الحديث لا يحل أن يحتج به. ص
- (٢) شجنة: يقال: بيني وبينه شجنة رحم أي قرابة مشتبكة وفي الحديث "الرحم شجنة من الله تعالى" أي الرحم مشتقة من الرحمن. مختار الصحاح. ٣٣٠ ب.
- (٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٥٤) وقال صحيح وأقره الذهبي. ص

٣٤٢٤٢ إن فاطمة بضعة مني وأنا أتخوف ان تفتتن في دينها،
وإنني لست أحرم حلال ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع
بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا (حم، خ، م،
د، ه، عن المسور بن مخرمة) ان عليا خطب بنت أبي جهل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم

فذكره. مر برقم (٣٤٢١٢).

٣٤٢٤٣ إن ابنتي فاطمة بضعة مني، يريني ما أرابها ويؤذيني
ما آذاها (طب عن المسور).

٣٤٢٤٤ إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني (ش
عن محمد بن علي مرسلا).

٣٤٢٤٥ يا أبا بكر! انتظر بها القضاء (ابن سعد عن علباء بن
أحمر اليشكري) إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فذكره.
الحسن والحسين رضي الله عنهما

٣٤٢٤٦ الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة (حم، ت عن
أبي سعيد، طب عن عمرو بن علي وعن جابر وعن أبي هريرة، طس عن
أسامة بن زيد وعن البراء، عد عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٧ ابناي هذان الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة

وأبوهما خير منهما (ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر).
٣٤٢٤٨ أتاني جبريل فبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب
أهل الجنة (ابن سعد، ك عن حذيفة).

٣٤٢٤٩ أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟ هو ملك من
الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عز وجل
أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة
وان فاطمة سيده نساء أهل الجنة (حم، ت، (١) ن، حب، عن حذيفة).
٣٤٢٥٠ اما حسن فله هيئتي وسؤددي، واما حسين فله جرأتي
وجودي (ظب عن فاطمة الزهراء).

٣٤٢٥١ إن الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا (ت عن ابن
عمر (٢) ن عن أنس).

٣٤٢٥٢ إن ابني هذين ريحائتاى من الدنيا (عد وابن عساكر
عن أبي بكر).

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين.. رقم ٣٧٨١
وقال حسن غريب. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم ٣٧٧٥ قال
حديث صحيح. ص

٣٤٢٥٣ لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة
فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب عن فاطمة الزهراء).
٣٤٢٥٤ لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم إلا اني فاطمة
فأنا وليهما وعصبتهما (ك عن جابر).
٣٤٢٥٥ هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم! إني أحبهما فأحبهما
وأحب من يحبهما (ت، حب عن أسامة بن زيد) (١)
٣٤٢٥٦ هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين (حم،
خ عن ابن عمر) (٢)
٣٤٢٥٧ صدق الله ورسوله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)
نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي
ورفعتهما (حم، (٣) حب، ك عن بريدة).
٣٤٢٥٨ هذا مني يعني الحسن وحسين من علي (د عن
المقدم بن معد يكرب). (٤)

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم (٣٧٦٩) وقال
حسن غريب. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد (٨ / ٨) ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم (٣٧٧٤)
وقال حسن غريب. ص
(٤) الحديث بلفظه في مسند الإمام أحمد (٤ / ١٣٢). ص

٣٤٢٥٩ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير
منهما (ن، ك عن ابن عمر، طب عن قرّة وعن مالك بن الحويرث، ك
عن ابن مسعود) (١)

٣٤٢٦٠ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة
عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة إلا ما
كان من مريم بنت عمران (حم، ع، طب، ك عن أبي سعيد).
٣٤٢٦١ الحسن مني والحسين من علي (حم وابن عساكر عن
المقدم بن معد يكرّب).

٣٤٢٦٢ الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين (طس
عن عقبة بن عامر).

٣٤٢٦٣ إن ابني هذا سيد ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين (حم، (٢) خ ٣ عن أبي بكر).
٣٤٢٦٤ حسين مني وأنا منه، أحبّ الله من أحبّ حسيناً،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٦٧) وقال صحيح. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي..
(٣ / ٢٤٣). ص

الحسن والحسين سبطان من الأسباط (خد، ت، ه، (١) ك عن يعلي ابن مرة).

٣٤٢٦٥ أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين (ت عن أنس).

٣٤٢٦٦ كل بني آدم ينتمون إلى عصابة (٢) إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب عن فاطمة الزهراء).

٣٤٢٦٧ كل بني أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فأني أنا عصبتهم وأنا أبوهم (طب عن عمر).

٣٤٢٦٨ من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني (حم، ه، ك عن أبي هريرة) (٣)

٣٤٢٦٩ من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن عي (ع عن جابر).

٣٤٢٧٠ ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم / ٣٧٧٥ / وقال حسن. ص

(٢) عصابة: العصابة: الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم: أي يحيطون به ويشتد بهم النهاية ٣٠ / ٢٤٥. ب

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٧١) وقال صحيح. ص

مترف (ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع).
٣٤٢٧١ سمي هارون ابنه شيرا وشبيرا، وإني سميت ابني
الحسن والحسين بما سمي به هارون ابنه (البغوي وعبد الغني في الايضاح
وابن عساكر عن سلمان).
الاكمال

٣٤٢٧٢ أما حسن فله هيئتي وسؤددي وأما حسين فله جرأتي
وجودي (طب وابن منده، كر عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) إنها
أتت
بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول
الله
هذان ابناك فورثهما شيئا، قال فذكره.

٣٤٢٧٣ أما الحسن فقد نحلته (١) حلمي وهيئتي، وأما الحسين
فقد نحلته نجدتي وجودي (كر عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن
أبيه عن جده) إن فاطمة أتت بابنيها فقالت يا رسول الله! انحلتهما،
قال: نعم فذكره.

٣٤٢٧٤ إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في
زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدي

(١) نحلته: يقال: نحلته ينحله نحلا بالضم. والنحلة بالكسر: العطية.
النهاية ٥ / ٢٩. ب

شباب أهل الجنة (طب وابن النجار عن أبي هريرة).
٣٤٢٧٥ إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير
(ش عن الأعمش عن سالم مرسلًا).
٣٤٢٧٦ إني سميت بني هؤلاء تسمية هارون بنيه شبرا وشبيرا
ومشبرا (حم، قط في الافراد، طب، ك، ق وابن عساكر عن علي،
البغوي، طب عن سلمان).
٣٤٢٧٧ إني رأيت أن أغير اسم ابني هذين (حم والهيثم بن
كليب، الشاشي، ك وتعقب عن علي).
٣٤٢٧٨ أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة؟ ألا
أخبركم بخير الناس عما وعمة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة؟
ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما؟ الحسن والحسين جدهما رسول الله،
وجدتهما خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله، وأبوهما
علي بن أبي طالب، وعمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هاني بنت
أبي طالب، وخالهما القاسم بن رسول الله، وخالاتهما زينب ورقية
وأم كلثوم بنات رسول الله، وجدهما في الجنة، وأبوهما في الجنة،
وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة، وخالاتهما في

الجنة، وهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة (طب وابن عساكر
عن ابن عباس، وفيه أحمد بن محمد اليمامي متروك وكذبه أبو حاتم
وابن صاعد).

٣٤٢٧٩ اللهم! إني أحبهما فأحبهما، وأبغض من أبغضهما
يعني الحسن والحسين (ش، طب عن أبي هريرة).
٣٤٢٨٠ اللهم! إني أحبهما فأحبهما (ت: حسن (١) صحيح
عن البراء).

٣٤٢٨١ اللهم؟ إني أستودعكما وصالح المؤمنين يعني
الحسن والحسين (طب، ص عن زيد بن أرقم).
٣٤٢٨٢ الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، من أحبهما
فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني (ابن عساكر عن
ابن عباس).

٣٤٢٨٣ الحسن والحسين سبطان من الأسباط (طب وأبو
نعيم وابن عساكر عن يعلى بن مرة).
٣٤٢٨٤ الحسن والحسين من أحبهما أحبته، ومن أحبته

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن.. رقم ٣٧٨٣ ورقم ٣٧٦٩
ورقم ٣٧٨٢ وقال حسن غريب. ص

أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم (أبو نعيم، كر عن سلمان، أبو نعيم عن أبي هريرة).

٣٤٢٨٥ الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، اللهم! إني أحبهما فأحبهما (طب عن أسامة بن زيد).

٣٤٢٨٦ الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار (ك وتعقب (١) عن سلمان).

٣٤٢٨٧ الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين (العسكري في الأمثال عن علي).

٣٤٢٨٨ جاءني جبريل بشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة (خ، ض عن حذيفة).

٣٤٢٨٩ حسين مني وأنا منه، هو سبط من الأسباط،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٦٦) وقال صحيح. ص

أحب الله من أحب حسيناً، إن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة (ابن عساكر عن أبي رمثة).

٣٤٢٩٠ لما استقر أهل الجنة قالت الجنة: يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك؟ قال: ألم أزينك بالحسن والحسين؟ فماست (١) الجنة ميسا كما يميس العروس (طب والخطيب وابن عساكر عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر، قال ابن عساكر: وروى عن ابن لهيعة عن أبي عشانة مرسلًا، وروى عنه عن أبي عشانة قال: بلغني فذكره من غير أن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: فالحديث إذن معلول، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: فيه أحمد بن رشدين كذاب عن حميد بن علي البجلي وليس بشيء).

٣٤٢٩١ من أحب الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم (طب عن سلمان).

٣٤٢٩٢ من أحبني فليحب هذين يعني الحسن والحسين

(١) فماست: ماس يميس ميسا: إذا تبختر في مشيه وتثنى النهاية. ٤ / ٣٨٠ ب.

(طب عن ابن مسعود).
٣٤٢٩٣ هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الأرض فبشراني
أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة فقلت، أبوهما خير
منهما وعثمان شبيه إبراهيم خليل الرحمن (الديلمي عن أنس).
٣٤٢٩٤ والله! ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري، وإن
ابنيك سيذا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى قاله
لفاطمة (طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن علي).
٣٤٢٩٥ وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن
حسنا وحسينا سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب
عن حذيفة).
٣٤٢٩٦ وكيف لا أحبهما وهما ريحانتي من الدنيا أشمهما
يعني الحسن والحسين (طب، ض عن أبي أيوب).
٣٤٢٩٧ لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين
أو ذريتهما (ابن عساكر عن أبان عن أنس).
مقتل الحسين رضي الله عنه
٣٤٢٩٨ أخبرني جبريل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات
(ابن سعد عن علي).

٣٤٢٩٩ أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض
الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه (ابن سعد،
طب عن عائشة).

٣٤٣٠٠ أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا
يعني الحسين وأتاني بتربة من تربته حمراء (د، ك عن أم الفضل
بنت الحارث (١)).

الحسن رضي الله عنه من الاكمال
٣٤٣٠١ إن ابني هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين
من المسلمين عظيمتين (يحيى بن معين في فوائده، ق في الدلائل
والخطيب وابن عساكر، ص عن جابر).

٣٤٣٠٢ إن ابني هذا سيد، وإنه ریحانتي في الدنيا، وإني
أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين (طب
عن أبي بكر).

٣٤٣٠٣ إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين

(١) أم الفضل بنت الحارث اسمها: لبابة زوجة العباس. خلاصة تذهيب الكمال
٣ / ٣٩٢. ص

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٧٧) وقال الذهبي: بل منقطع ضعيف
فان شداد لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف. ص

(ت: حسن صحيح عن أبي بكره) (١)
٣٤٣٠٤ إن ابني هذا سيد وإن الله سيصلح على يديه بين
فئتين من المسلمين عظيمتين (طب عن أبي بكره).
٣٤٣٠٥ إنني لأرجو أن يكون ابني هذا سيدا (ن
عن أنس).

٣٤٣٠٦ إن حسن بن علي أعطي من الفضل ما لم يعط
أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
خليل الله (ابن عساكر عن حذيفة، وفيه أبو هارون العبدي
شيعي متروك).

٣٤٣٠٧ اللهم إنني أحب حسنا فأحبه وأحب من يحبه
(حم، خ، م، ه، ع عن أبي هريرة، طب عن سعيد بن زيد،
طب وابن عساكر عن عائشة). (٢)
٣٤٣٠٨ كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن.. رقم ٣٧٧٣ وقال

حسن صحيح
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٧٥) ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن رقم / ٢٤٢١ / ص

أن أعجله حتى يقضي حاجته (حم، ن والبغوي، طب، ك، ص،
ق عن عبد الله بن شداد ابن الهاد عن أبيه) (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
فسجد فركبه الحسن فأطال السجود فقالوا: يا رسول الله!
سجدت سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى
إليك قال فذكره. قال البغوي: وليس لشداد مسند غيره.
٣٤٣٠٩ من أحبني فليحب هذا يعني الحسن (ط عن
البراء، ابن عساكر عن علي).

٣٤٣١٠ ويحك يا أنس؟ دع ابني وثمره فؤادي، فإن من
آذى هذا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (طب عن أنس)
قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقداً إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد
على صدره ثم بال عليه فجئت أميطه عنه قال فذكره.
الحسين رضي الله عنه من الأكمال
٣٤٣١١ اللهم؟ إني أحبه فأحبه يعني الحسين (ك
عن أبي هريرة).
٣٤٣١٢ من أحب هذا يعني الحسين فقد أحبني (طب)

(١) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من
سجدة رقم / ١١٤٢ / ص

عن علي).
٣٤٣١٣ أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بأرض العراق،
فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل فيها، فحاء، فهذه
تربتها (ابن سعد عن أم سلمة).
٣٤٣١٤ إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض من
أرض العراق يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منهم فلينصره
(البغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر عن
أنس بن الحارث بن منبه، قال البغوي: لا أعلم روى غيره، وقال
ابن السكن: ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره).
٣٤٣١٥ إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل وهذه
تربة تلك الأرض (الخليلي في الارشاد عن عائشة وأم سلمة معا).
٣٤٣١٦ إن جبريل كان معنا في البيت، فقال: أتجبه؟
يعني الحسين فقلت: أما في الدنيا فنعم، فقال: إن أمتك ستقتل
هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من تربته فأرانيه
(طب عن أم سلمة) (١)

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٨٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله
موثقون وفي بعضهم ضعف. ص

٣٤٣١٧ إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل، وأنه اشتد غضب الله على من يقتله (ابن عساكر عن أم سلمة).

٣٤٣١٨ إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، فيا عائشة؟ والذي نفسي بيده إنه ليحزنني فمن هذا من أمتي يقتل حسيناً بعدي (ابن سعد عن عائشة).

٣٤٣١٩ إن جبريل أتاني وأخبرني أن ابني هذا تقتله أممي فقلت: فأرني تربته؟، فأتاني بتربة حمراء (ع، طب عن زينب بنت جحش).

٣٤٣٢٠ أوحى الله إلي أنني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً (ك عن ابن عباس).

٣٤٣٢١ قام عندي جبريل من قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، وقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا (حم، ع وابن سعد طب عن علي، طب عن أبي أمامة، طب عن انس، وابن عساكر عن أم سلمة، ابن سعد، طب عن

عائشة، ع عن زينب أم المؤمنين، ابن عساكر عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس).

٣٤٣٢٢ كأنني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي (ابن عساكر عن السيد الحسين بن علي).

٣٤٣٢٣ يا عائشة؟ ألا أعجبك؟ لقد دخل علي ملك أنفا ما دخل علي قط فقال: إن ابني هذا مقتول، وقال: إن شئت أريتك تربة يقتل فيها، فتناول الملك يده فأراني تربة حمراء (طب عن عائشة).

٣٤٣٢٤ يزيد لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان؟

أما؟ إنه نعي إلي حبيبي وسخبلي (١) حسين أتيت بتربته ورأيت قاتله، أما، إنه لا يقتل بين ظهراي قوم فلا ينصرونه إلا عمهم الله بعقاب (ابن عساكر عن ابن عمرو).

٣٤٣٢٥ يقتل الحسين على رأس ستين سنة من مهاجري.

(طب والخطيب وابن عساكر عن أم سلمة، وفيه سعد بن طريف متروك وقال حب: يضع الحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(١) سيخلي: السخل: المولود المحبب إلى أبويه. وهو في الأصل ولد الغنم
النهاية ٢ / ٣٥٠ ب

٣٤٣٢٦ يقتل الحسين حين يعلوه القتير (١) (الباوردي،
طب عن أم سلمة، وفيه سعد بن طريف).

٣٤٣٢٧ نعي إلي الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله
(الدلمي (عن معاذ).

٣٤٣٢٨ حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسيناً،
حسين سبط من الأسباط. وفي لفظ طب: الحسن والحسين سبطان
من الأسباط (ش، حم، خ في الأدب، ت: حسن (٢) ابن سعد،
طب، ك وأبو نعيم في فضل الصحابة عن يعلى بن مرة الثقفي).

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٤٣٢٩ يا علي! سيولد لك ولد بعدي قد نحلته اسمي
وكنيتي (ق وابن عساكر عن علي).

٣٤٣٣٠ إنه سيولد بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي
ولا يحل لاحد من أمتي بعدي (ابن سعد عن علي).

٣٤٣٣١ إن ولدك غلام فسمه باسمي وكنه بكنيتي

(١) القتير: الشيب. النهاية ٤ / ١٢ ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
رقم ٣٧٧٥ وقال: حسن. ص

وهو رخصة لك دون الناس (أبو عساكر عن علي).
٣٤٣٣٢ يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي (خط عن علي).
أزواجه صلى الله عليه وسلم

(و) رضي الله عنهن
٣٤٣٣٣ إن امركن لمما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن
بعدي إلا الصابرون قاله لأزواجه (ت، حب عن عائشة). (١)
خديجة رضي الله عنها

٣٤٣٣٤ خديجة سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله وبمحمد
(ك عن خديجة).

٣٤٣٣٥ خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها،
وفاطمة خير نساء عالمها (الحارث عن عروة مرسل).

٣٤٣٣٦ أتاني جبريل فقال يا رسول الله! هذه خديجة (٢) قد أتتك
معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي قد أتتك اقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب (م عن أبي هريرة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
رقم ٣٧٤٩ وقال حسن صحيح غريب. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة.. رقم / ٢٤٣٢ / ص

٣٤٣٣٧ بشرى خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (ك عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة).
٣٤٣٣٨ أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (حم، ب، ك عن عبد الله بن جعفر).
٣٤٣٣٩ رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب (طب عن جابر).
٣٤٣٤٠ سيدة نساء المؤمنين فلانة، وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاماً (ع عن حذيفة).
٣٤٣٤١ قال لي جبريل: بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (طب عن ابن أبي أوفى).
الاکمال
٣٤٣٤٢ أتاني جبريل فقال: بشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب (الباوردي وابن قانع، طب عن جابر بن عبد الله ابن رثاب طب عن أبي سعيد).
٣٤٣٤٣ أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب (خط عن عائشة).

٣٤٣٤٤ إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من
الايمان (ك عن عائشة).

٣٤٣٤٥ بالكراهه مني ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله تعالى
في الكراهه خيرا كثيرا، أما علمت أن الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم
ابنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون (طب عن أبي
الدرداء) قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة وهي في مرضها الذي
توفيت فيه قال فذكره.

٣٤٣٤٦ خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخير نساء الجنة
خديجة بنت خويلد (ابن جرير عن علي).

٣٤٣٤٧ لقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت
مريم على نساء العالمين (طب عن عمار).

٣٤٣٤٨ ما أبدلني الله خيرا منها، قد آمنت بي إذ كفر
بي الناس، وصدقني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني
الناس، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء يعني خديجة) حم
عن عائشة).

٣٤٣٤٩ والله! لقد آمنت بي حين كفر بي الناس، وآوتني
حين طردني الناس، وأعطتني مالها فأنفقته في سبيل الله، ورزقني الله

منها الولد وما رزقني من واحدة منكن يعني خديجة (طب والخطيب
عن عائشة).

عائشة رضي الله عنها

٣٤٣٥٠ أحب النساء إلي عائشة، ومن الرجال أبوها (ق)،

ت عن (١) عمرو بن العاص، ت ه عن انس).

٣٤٣٥١ إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على

سائر الطعام (ت (٢) ن، ه عن انس، ن عن أبي موسى).

٣٤٣٥٢ عائشة زوجتي في الجنة (ابن سعد عن مسلم

البطين مرسل).

٣٤٣٥٣ أريتك في المنام مرتين يحملك الملك في سرقة (٣)

من حرير فيقول: هذه امرأتك فأكشف عنها، فإذا هي أنت فأقول:

إن يكن هذا من عند الله يمضه (حم، ق عن عائشة).

٣٤٣٥٤ إنها حبة أبيك ورب الكعبة يعني عائشة (د)

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٦

وقال حسن صحيح. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنه رقم ٣٨٨٧

وقال حسن. ص

(٣) سرقة: أي في قطعة من جيد الحرير، وجمعها سرق. النهاية ٢ / ٣٦٢. ب

عن عائشة).
٣٤٣٥٥ فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على ما سواها من
الأرض وفضل الثريد على سائر الطعام (أبو نعيم في فضائل الصحابة
عن عائشة).
٣٤٣٥٦ يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل على
الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها (خ، ت، ن عن
عائشة). (١)
٣٤٣٥٧ يا عائش! هذا جبريل يقرئك السلام (ق، (١) ت
ن، ه عن عائشة).
٣٤٣٥٨ أبشري يا عائشة! أما الله فقد برأك (ق (١)
عن عائشة).
٣٤٣٥٩ إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي
غضبي، أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد!
وإذا كنت علي غضبي قلت: لا ورب إبراهيم (حم، (٢) ق عائشة).

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها
٣٧ / ٣٦ / ٥ ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب غيرة النساء (٧ / ٤٧) ص

الاکمال

٣٤٣٦٠ لما توفيت خديجة نزل جبريل بصورة عائشة في سرقة حرير خضراء فقال: يا محمد! هذه زوجتك في الآخرة عوضا من خديجة بنت خويلد (أبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن عباس).

٣٤٣٦١ أتيت بجارية في سرقة من حرير من بعد وفاة خديجة فإذا هي أنت فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه، ثم أتيت أيضا بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه (طب عن عائشة).

٣٤٣٦٢ أتيت بك في خرقة من حرير في المنام ثلاث ليال ف قيل: هذه امرأتك: فكشفت الثوب فإذا أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه (طب عن عائشة).

٣٤٣٦٣ أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة قاله لعائشة (ك عن عائشة).

٣٤٣٦٤ إنه ليهون علي الموت أني أريتك زوجتي في الجنة (طب عن عائشة).

٣٤٣٦٥ يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة، فان الوحي لم ينزل

علي ومعي أحد من نسائي إلا عائشة، فان الوحي نزل على وهي
معي في لحافي (طب عن أم سلمة).
٣٤٣٦٦ قد أريت عائشة في الجنة ليهون علي بذاك موتي
كأني أري كفها (ش عن مصعب بن إسحاق مرسلا).
٣٤٣٦٧ عائشة تفضل النساء كما يفضل الثريد على سائر
الطعام (طب عن مصعب بن عمير).
٣٤٣٦٨ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام (ش عن أنس، الخطيب في المتفق والمفترق عن عائشة).
٣٤٣٦٩ اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق
مغفرة واجبة ظاهرة باطنة! أتعجبين هذه دعوتي لمن شهد أن لا
إله إلا الله وأني رسول الله (ك وتعقب عن عائشة).
٣٤٣٧٠ يا أم رومان! استوصي بعائشة خيرا واحفظيني فيها
(ابن سعد عن حبيب مولى عروة مرسلا).
٣٤٣٧١ إن وليت من أمرها شيئا فأرفق بها يعني
عائشة، قاله لعلي (ك عن أم سلمة).
٣٤٣٧٢ إن لونك الآن يا شقيراء لحسن (ابن سعد

عن عائشة).

(٣٤٣٧٣) يا عائشة! ما يخفى علي حين تغضبين علي وحين
ترضين، أما حين ترضين فتقولين: لا ورب محمد، وحين تغضبين
فتقولين: لا ورب إبراهيم (ابن سعد، طب، عن عائشة).
(٣٤٣٧٤) يا عائشة؟ أخذك شيطانك، ما من آدمي إلا له
شيطان، قلت: وأنت؟ قال: وأنا ولكن دعوت الله عليه فأسلم
(حم، ك، هق عن عائشة). (١)

(٣٤٣٧٥) - يا معشر المسلمين؟ من يعذرني من رجل قد
بلغني عنه أذاه في أهلي؟ فوالله؟ ما علمت على أهلي إلا خيرا،
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على
أهلي إلا معي (خ، (٢) م عن عائشة).

(٣٤٣٧٦) أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن
كنت برية فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه (خ، (٣)
م - عن عائشة).

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١١٥ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور (٦ / ١٣٠) ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور. (٦ / ١٣٠) ص

٣٤٣٧٧ يا عائشة؟ إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، فإن العبد إذا أذنب ثم استغفر الله غفر الله له (حب عن عائشة).
٣٤٣٧٨ إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فأستأمرك يا عائشة) طب عن ابن عباس).

ميمونة رضي الله عنها

٣٤٣٧٩ الأخوات الأربع ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عميس أختهن لامهن مؤمنات (ن (١)، ك عن ابن عباس).

حفصة رضي الله عنها

٣٤٣٨٠ قال لي جبريل: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة (ك عن أنس وعن قيس بن زيد).
٣٤٣٨١ علمي حفصة رقية النملة (أبو عبيد في الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة).

٣٤٣٨٢ الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٣٣) وقال: صحيح وأقره الذهبي. ص

د (١) عن الشفاء).

الاكمال

٣٤٣٨٣ إن جبريل اتاني فقال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة ابن سعد، طب عن قيس بن زيد).

أم سلمة رضي الله عنها من الاكمال

٣٤٣٨٤ أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك، وأما ما ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي (حم عن أم سلمة).

٣٤٣٨٥ أما السن فأنا أكبر منك، وأما الأطفال فهم إلى الله ورسوله، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك (حم، طب عن أم سلمة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقي رقم / ٣٨٦٩ / . رقية النملة: التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفعل غير أن لا تعصي الرجل فأراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته وهذا الحديث سكت عنه المنذري ثم ابن القيم راجع عون المعبود ١٠ / ٣٧٤ ورجال اسناده صحيح الا إبراهيم بن مهدي وهو ثقة وأخرجه احمد في مسنده (٦ / ٣٧٢) والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٧ وقال صحيح. ص

صفية رضي الله عنها من الاكمال
٣٤٣٨٦ إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فقيم
تفخر عليك؟ اتقى الله يا حفصة (ت: حسن صحيح غريب، ع عن
أنس) قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي، فبكت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فذكره.

٣٤٣٨٧ ألا قلت: كيف تكونان خيرا مني وأبي هارون وعمي
موسى وزوجي محمد (ك عن صفية).

زينب بنت جحش رضي الله عنها
من الاكمال

٣٤٣٨٨ إنها لأواهة (طب عن راشد بن سعد) قال: دخل النبي
صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فإذا هو بزينب بنت جحش تصلي
وهي

في صلاتها قال فذكره.

٣٤٣٨٩ من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله تعالى زوجنيها
في السماء (ك عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا).

٣٤٣٩٠ الله المزوج وجبريل الشاهد (ك عن زينب
بنت جحش).

ابنة الجون من الاكمال
٣٤٣٩١ لقد عدت بعظيم! الحقني بأهلك (خ) (١) عن عائشة)
أن ابنة الجون لما أدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت: أعوذ بالله
منك!
قال: فذكره.

فصل: أزواجه عليه الصلاة والسلام
رضوان الله تعالى عليهن مجملا
من الاكمال

٣٤٣٩٢ إن الذي يحنو عليك بعدي لهو الصادق البار
قاله لأزواجه (حم وابن سعد، ك، طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة
عن أم سلمة).

٣٤٣٩٣ ان يحنو عليك بعدي إلا الصالحون (أبو نعيم في
فضائل الصحابة عن عائشة).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه
الرجل امرأته بالطلاق (٧ / ٥٣)
وابنة الجون اسمها: أميمة بنت النعمان بن شراجيل وأجمعوا على أن النبي
صلى الله عليه وسلم تزوج الجونية واختلفوا في سبب فراقه راجع البحث بطوله في فتح
الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٩ / ٣١١) و (٣١٢ و ٣١٣).
وراجع المستدرک للحاكم (٤ / ٣٥). ص

٣٤٣٩٤ لا يحنو عليك بعدي إلا الصابرون قاله لأزواجه
(حم وابن سعد عن عائشة).

٣٤٣٩٥ لا يحني (١) عليك إلا الصادق البار (ابن سعد
عن عائشة).

٣٤٣٩٦ لا يعطف عليك بعدي إلا الصابرون والصادقون
قاله لأزواجه (ابن عساكر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه).

٣٤٣٩٧ إني لأرجو لهن من بعدي الصديقين يعني لأزواجه،
ومن تعدون الصديقين هم المتصدقون (طب عن المقداد بن الأسود).

٣٤٣٩٨ الذي يحافظ على أزواجي الصادق البار (ابن سعد عن
ابن أبي نجيح مرسل).

٣٤٣٩٩ سيحفظني فيكن الصابرون الصادقون قال لأزواجه
(الحسن بن سفيان عن عائشة).

٣٤٤٠٠ خياركم خياركم لنسائي (ابن عساكر عن أبي هريرة).

٣٤٤٠١ أيتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت

(١) يحني: أي لا يعطف ويشفق. يقال حنا عليه يحنو وأحنى يحني،
النهاية ١ / ٤٥٤ ب

ظهر حصيره فهي زوجتي في الآخرة (ابن سعد عن عطاء بن يسار) إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه فذكره.

الفصل الثالث في جامع مناقب النساء

٣٤٤٠٢ أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
ابنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون
(حم، ١) طب، ك عن ابن عباس).

٣٤٤٠٣ حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون
(حم، ت، حب، ك عن أنس). (٢)

٣٤٤٠٤ خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة
بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون (حم، ق

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٣) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني
ورجالهم رجال الصحيح.

والحاكم في المستدرک (٣ / ١٨٥) وقال صحيح. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل خديجة رضي الله عنها رقم
(٣٨٧٨) وقل صحيح. ص

عن أنس). (١)
٣٤٤٠٥ خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة
بنت خويلد (حم، ق عن علي). (١)
٣٤٤٠٦ سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم، وفاطمة، وخديجة
وآسية (ك عن عائشة). (١)
٣٤٤٠٧ الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة، والنخلة على
نهر من أنهار الجنة، وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
ومريم بنت عمران تنظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة (طب) (٢)
عن عبادة بن الصامت).
٣٤٤٠٨ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية
امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام (حم، ق (٣)، ت، ه - عن أبي موسى).

(١) أخرجهما الحاكم في المستدرک (٣ / ١٨٦) وقال صحيح والترمذي كتاب
المناقب باب مناقب فضل خديجة رضي الله عنها رقم (٣٨٧٧) وقال حسن
صحيح. ص
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٢١٨) فيه محمد بن مخلد الرعيني
وهذا الحديث من منكراته. ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب وضرب الله مثلا..
إذ قالت الملائكة وباب قوله تعالى (٤ / ٢٠٠). ص

الاكمال

- ٣٤٤٠٩ سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة
وخديجة وآسية امرأة فرعون (طب عن ابن عباس).
٣٤٤١٠ يا عائشة! إن الله زوجني مريم بنت عمران وآسية
بنت مزاحم في الجنة (ابن السني عن عائشة رضي الله عنها).
٣٤٤١١ أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية
امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهن
عالما فاطمة (هب عن ابن عباس).
٣٤٤١٢ الأخوات مؤمنات (طب عن ميمونة).
النساء الصحابيات رضوان الله تعالى عليهن
٣٤٤١٣ خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش أحناه على
ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده (حم، ق (١) عن
أبي هريرة).
٣٤٤١٤ إن أسرع أمتي لحوقا بي امرأة من أحمس (حم عن
ابن مسعود).

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب إلى من ينكح وأي النساء خير
(٧ / ٧). ص

٣٤٤١٥ دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت: ما هذه الخشفة؟ قيل: الغميصاء بنت ملحان (حم، م، ن عن أنس). (١)
٣٤٤١٦ من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن (ابن سعد - عن سفيان بن عتبة مرسلًا).
٣٤٤١٧ أم أيمن أمي بعد أمي (ابن عساكر عن سليمان بن أبي الشيخ معضلاً).

٣٤٤١٨ من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلًا) (٢)
الاكمال

٣٤٤١٩ خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه علي ولد في صغره وأرعاه علي بعل في ذات يده، ولو علمت أن مريم بنت عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها أحدا (ش عن مكحول مرسلًا).
٣٤٤٢٠ نساء قريش خير نساء ركن الإبل أحناه علي ولد في

(١) أخرجه مسلم باب فضائل أم سليم رقم ٢٤٥٦ ص
(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨ / ٢٧٧) فأمر رومان هي بنت عامر بن عويمر وأسلمت بمكة قديما وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتوفيت بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة. ص

صغره وأرعاه على زوج في ذات يده، ولو أن مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضلت عليها (بن سعد عن أبي نوفل بن أبي عقرب).

نساء الأنصار من الاكمال

٣٤٤٢١ النساء مع أزواجهن حيث كانوا الا نساء الأنصار لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن من المدينة (ابن مردويه، ق وضعفه عن أبي أمامة).

٣٤٤٢٢ مهلا يا عائشة! إن نساء الأنصار نساء يسألن عن الفقه (ابن النجار عن أنس).

٣٤٤٢٣ ما خير امرأة نزلت بين جارتين من الأنصار أو نزلت بين أوبئها (ك عن عائشة).

فاطمة أم علي رضي الله عنهما من الاكمال

٣٤٤٢٤ إني ألبستها قميصي لتلبس ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها لأخفف من ضغطة القبر، إنها كانت أحسن خلق الله صنيعا إلي بعد أبي طالب يعني فاطمة أم علي (الديلمي عن ابن عباس).

٣٤٤٢٥ رحمك الله يا أمي! كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعينني وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيبا وتطيينني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت،

اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع مدخلها بحق نبيك
والأنبياء الذين من قبل يا ارحم الراحمين (طب، حل عن انس).
الرميصاء من الاكمال
٣٤٤٢٦ دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت، ما هذه
الخشفة؟ ف قيل الرميصاء وفي لفظ: الغميصاء بن ملحان أم
انس بن مالك (حم، م، (١) ن ع، حب عن انس).
٣٤٤٢٧ أريت اني دخلت الجنة فإذا انا بالرميصاء امرأة
أبي طلحة وسمت خشفا امامي فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال:
هذا بلال، ورأيت قصرا أبيض بفنائيه جارية فقلت: لمن هذا
القصير؟ قالت: لعمر بن الخطاب، فأردت ان ادخله فأنظر إليه
فذكرت غيرتك (ع عن جابر).
أم حبيب بنت العباس من الاكمال
٣٤٤٢٨ لان بلغت بنى العباس هذه وانا حي لأتزوجنها
قاله لام حبيب بنت العباس (طب عن ابن عباس، حم عن
أم الفضل).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم أم
أنس بن مالك رقم (٢٤٥٥). ص

بنت خالد بن سنان من الاكمال
٣٩٩٢٩ مرحبا بابنة نبي ضيعة قومه (المسعودي في مروج
الذهب عن عكرمة عن ابن عباس، قال: وردت ابنة خالد بن
سنان على النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاها بخير وأكرمها وقال فذكره،
عبد الرزاق في أماليه عن سعيد بن جبير مرسلا ورجاله
ثقات). (١)

أم سليم من الاكمال
٣٩٩٣٠ إن طلاق أم سليم لحوب (٢) (ك، هق،
عن انس).

٣٩٩٣١ إن الله قد كفى وأحسن يا أم سليم (ط، حم،

(١) خالد بن سنان بن غيث، ليست له صحبة ولا أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره
النبي صلى الله عليه وسلم وقال: نبي ضيعة قومه.. أتت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ:
قل هو الله أحد) فقالت: كان أبي يقول هذا
راجع أسد الغابة لابن الأثير (٢ / ٩٩) وهكذا ذكره ابن سعد في الطبقات
الكبرى (١ / ٢٩٦) وتوسع ابن حجر في الإصابة عند ترجمة: خالد بن سنان
(٣ / ١٧٧) رقم (١٦٣٠) ص
(٢) لحوب: الحوب: الاثم مختار الصحاح، ١٦٠. ب

د - عن أنس).
الباب السادس في فضل اشخاص ليسوا
من الصحابة من الاكمال
النجاشي
(٣٤٤٣٢) - إن أحاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له (حم، ش،
طب، ض، وابن قانع - عن جرير).
زيد الخير من الاكمال
(٣٤٤٣٣) - سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير
يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة بعشرين سنة (ابن عساكر - عن الحارث

(١) الحديث بتمامه عند احمد في مسنده (٣ / ١٠٨ / ١٠٩) وهو: عن أنس
قال لما انهزم المسلمون يوم حنين نادى أم سليم يا رسول الله أقتل من
بعدنا انهزموا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سليم ان الله عز وجل قد
كفى قال فأتاها أبو طلحة ومعها معول فقال ما هذا؟ يا أم سليم قالت:
إن دنا مني أحد من المشركين بعجته قال فقال أبو طلحة يا رسول الله
انظر ما تقول أم سليم وفي رواية مسلم كتاب الجهاد رقم / ١٨٠٩ / أقتل من بعدنا من الطلقاء
وأم سليم: زوجها، أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود. راجع ترجمته
في الطبقات الكبرى لابن سعد (٣ / ٥٠٤).
وأم سليم المشهورة: بنت ملحان أم أنس بن مالك امرأة أبي طلحة
راجع الترجمة في الطبقات الكبرى لابن سعد (٣ / ٥١٦) و (٥ / ٧٤ / ٧٥). ص

الأعور مرسلًا).

ذيل الباب من الاكمال

٣٤٤٣٤ أبو طالب أخرجه من غمرة (١) جهنم إلى ضحضاح (١)
منها (ع، عد وتمام عن جابر) قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي طالب
قال فذكره.

٣٤٤٣٥ أما! إنه في ضحضاح من نار عليه نعلان يصب (٢)

منها أم رأسه يعني أبا طالب (هناد عن أبي عثمان مرسلًا).

٣٤٤٣٦ كل قبر لا يشهد أن لا إله إلا الله فهو جذوة (٣) من
النار وقد وجدت عمي أبا طالب في طمطام من النار فأخرجه اله بمكانه
مني وإحسانه إلي فجعله في ضحضاح من نار (طب عن أم سلمة).

٣٤٤٣٧ ليعلمن عمي أنني قد نفعته يوم القيامة، إنه لفي ضحضاح
من نار ينتعل بعليين ممن نار يغلي منها دماغه (هناد عن

(١) غمرة: الغمر بفتح الغين وسكون الميم: الكثير أي يغمر من دخله
ويغطيه النهاية ٣ / ٣٨٣. ب.

ضحضاح: الضحضاح في الأصل: مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ
الكعبين، فاستعاره للنار. النهاية ٣ / ٧٥. ب.

(٢) (يصب) أي منها أم رأسه. النهاية ٣ / ٣. ب.

(٣) جذوة: الجمرة بفتح الجيم وضمها وكسرهما المختار ٧٢. ب

أبي هريرة).
٣٤٤٣٨ أي عم! قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها
عند الله (خ، م (١) عن ابن المسيب عن أبيه) إن أبا طالب لما حضرته
الوفاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.
٣٤٤٣٩ كانت مشيئة الله عز وجل في إسلام عمي العباس ومشيتي
في إسلام عمي أبي طالب فغلبت مشيئة الله مشيتي (أبو نعيم عن علي).
٣٤٤٤٠ ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبو طالب
(الدليمي عن عائشة).
٣٤٤٤١ إن لأبي طالب عندي رحما سأبلها (٢) ببالها (ابن
عساكر عن عمرو ابن العاص).
٣٤٤٤٢ والله! لأستغفرن لك ما لم أنه عنك قاله لأبي طالب
(خ، م عن سعيد بن المسيب عن أبيه). (٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حفرة
الموت رقم ٣٩. ص
(٢) سأبلها ببالها: أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً. والبال
جمع بلل. النهاية ١ / ١٥٣. ب.
(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت
رقم (٣٩) ص.

٣٤٤٤٣ - وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم (ق وتمام وابن عساكر عن ابن عباس) إن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال فذكره.

٣٤٤٤٤ كل الخير أرجو من ربي (ابن سعد وابن عساكر عن العباس) أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما ترجو لأبي طالب؟ قال فذكره. امرؤ القيس من الاكمال

٣٤٤٤٥ امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار (حم، تخ كر عن أبي هريرة) (١)

٣٤٤٤٦ امرؤ القيس بن حجر قائد الشعراء يوم القيامة إلى النار (عد، كر وابن النجار عن أبي هريرة).

٣٤٤٤٧ امرؤ القيس سائق الشعراء إلى النار (كر عن أبي هريرة).

٣٤٤٤٨ امرؤ القيس بن حجر قائد الشعراء إلى النار يوم القيامة وهو رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة (كر عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده).

(١) قال المناوي في الفيض (٢ / ١٨٦) وكذا البزار كلاهما من حديث هيثم عن أبي الجهم قال الهيثمي: أبو الجهم ضعيف جدا. ص

٣٤٤٤٩ ذاك رجل مذكور في الدنى منسى في الآخرة،
شريف في الدنيا خامل في الآخرة، يجرى يوم القيامة معه لواء
الشعراء يقودهم إلى النار يعني امرأ القيس بن حجر (طب والخطيب
وابن عساكر عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه
عن جده).

الباب السابع في فضائل هذه الأمة المرحومة
٣٤٤٥٠ أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من
الوضوء (ت عن (١) عبد الله بن بسر).
٣٤٤٥١ أمتي أمة مباركة لا يدري أولها خير أو آخرها
خير (ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلًا).
٣٤٤٥٢ أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في
الآخرة إنما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا (د
طب، هب، ك عن أبي موسى).
٣٤٤٥٣ إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام (طس
عن أبي بكر).

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر من سيما هذه الأمة
يوم القيامة رقم (٦٠٧) وقال حسن صحيح غريب. ص

٣٤٤٥٤ أمتي أمة مرحومة، مغفور لها، متاب عليها
(الحاكم في الكنى عن أنس).

٣٤٤٥٥ إن الله تعالى أجازكم من ثلاث خلال: أن لا يدعو
عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق،
وأن لا تجتمعوا على ضلالة (د عن أبي مالك الأشعري) (١).

٣٤٤٥٦ إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها
ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه
وعصوا أمره (م عن أبي موسى) (٢).

٣٤٤٥٧ إن الله تعالى تجاوز لامتي عما حدثت به أنفسها ما لم
تكلم به أو تعمل به (ق، ٤ عن أبي هريرة، طب عن عمران بن حصين).

٣٤٤٥٨ إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما
استكروا عليه (ه عن أبي ذر، طب، ك عن ابن عباس).

٣٤٤٥٩ إن الله تعالى قد أجاز أمتي أن تجتمع على الضلالة (ابن أبي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم ٤٢٣٣
وقال المنذري في عون المعبود ١١ / ٣٢٧ والحديث تفرد به أبو داود. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة.. رقم
(٢٢٨٨) ص.

عاصم عن أنس).
٣٤٤٦٠ إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه (ه عن ابن عباس).
٣٤٤٦١ إن الله تعالى لا يجمع أمتي على ضلالة، ويد الله تعالى مع
الجماعة، من شد شد إلى النار (ت عن ابن عمر) (١).
٣٤٤٦٢ إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على
الله (حم، ت، ه، ك عن معاوية بن حيدة) (٢).
٣٤٤٦٣ إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر
إلى مغارب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثلي رجل
استأجر أجراً فقال: من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على
قيراط قيراط؟ فعملت اليهود، ثم قال: من يعمل لي من نصف
النهار إلى صلاة العصر قيراط قيراط؟ فعملت النصارى، ثم
قال: من يعمل من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين
قيراطين؟ فأنتم هم، فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: ما لنا أكثر عملاً

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة رقم (٢١٦٧)
وقال غريب. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣٠٠١ وقال حديث حسن. ص

وأقل عطاء؟ قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فذاك فضلي أوتيته من أشياء (مالك، حم، خ (١) ت - عن ابن عمر).
٣٤٤٦٤ مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملاً إلى الليل، فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا، وما عملنا فلك، فقال لهم: لا تفعلوا، اكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً، فأبوا وتركوا، فاستأجر آخرين بعدهم فقال: اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لكم من الاجر، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: ألك ما عملنا ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه، فقال: أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شئ يسير، فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور (خ عن أبي موسى) (٢).
٣٤٤٦٥ بشر هذه الأمة بالسنة والدين والرفعة والنصر

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر رقم (١ / ١٤٦) ص.
(٢) أخرجه البخاري كتاب الإجارة باب الإجارة من العصر إلى الليل (٣ / ١١٨) ص.

والتمكين في الأرض! فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب (حم، حب، ك، هب عن أبي).
٣٤٤٦٦ إذا جمع الله تبارك وتعالى الخلائق يوم القيامة أذن لامة محمد في السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم: ارفعوا رؤسكم فقد جعلنا عدتكم من الكفار فداء لكم من النار (ه، طب عن أبي موسى).
٣٤٤٦٧ أمتي الغر المحجلون (سمويه والضياء عن جابر).
٣٤٤٦٨ إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم (حم، ن، ت (١) عن أبي هريرة).
٣٤٤٦٩ إن الله تجاوز عن أمتي عما توسوس به صدورهم ما لم تعمل أو تكلم به وما استكروها عليه (هق عن أبي هريرة).
٣٤٤٧٠ إن الله لن يعجزني في أمتي أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام (حل عن سعد).
٣٤٤٧١ إن من أمتي لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر، وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون زاوية من زواياها وما من مسلمين يموت لهما أربعة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطلاق باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته رقم (١١٨٣) وقال حسن صحيح. ص

رحمته إياهم أو ثلاثة أو اثنان (حم، ك عن الحارث بن أقيش، وما له غيره وروى ه صدره].

٣٤٤٧٢ إن من أمتي لمن يشفع للفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنه من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة (حم، ت (١) عن أبي سعيد).

٣٤٤٧٣ إن هذه الأمة أمة مرحومة لا عذاب عليها، عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال: هذا فداؤك من النار (ه عن أنس (٢)

٣٤٤٧٤ نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال أين

الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون (ه عن ابن عباس (٣)

٣٤٤٧٥ نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذي

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب رقم ١٢ ورقم الحديث ٢٤٤٠

وقال حديث حسن. ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد رقم ٤٢٩٢ وقال في الزوائد: له شاهد

في صحيح مسلم وأعله البخاري. ص

(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم رقم ٤٢٩٠

وقال في الزوائد: اسناده صحيح رجاله ثقات. ص

فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع
اليهود غدا والنصارى بعد غد (حم، ق، ن عن أبي هريرة). (١)
٣٤٤٧٦ والذي نفس محمد بيده! إني لأرجو أن تكونوا
نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما
أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود
أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر (ق (٢) عن ابن مسعود).
٣٤٤٧٧ أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ أترضون
أن تكونوا ثلث أهل الجنة أترضون أن تكونوا شطر أهل
الجنة؟ أن الجنة لا تدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في الشرك
إلا كشعرة بيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في
جلد الثور الأحمر (حم، ت، ه (٣) عن ابن مسعود).
٣٤٤٧٨ والذي نفس محمد بيده! ما من عبد يؤمن ثم
يسدد (٤) إلا سلك به في الجنة وأرجو أن لا يدخلها حتى تبوؤا

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب فرض الجمعة (٢ / ٢). ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة
رقم (٢٢١). ص
(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد رقم ٤٢٨٣ وقال الترمذي كتاب صفة
الجنة رقم (٢٥٤٧) حسن صحيح. ص
(٤) يسدد: أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. النهاية ٢ / ٣٥٢. ب

أنتم ومن صلح من ذرياتكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربي
تعالى أن يدخل من أمتي سبعين ألفا بغير حساب (هـ عن
رفاعة الجهني) (١)

٣٤٤٧٩ يقول الله تعالى: يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك
والخير في يديك! فتقول: أخرج بعث النار قال: وما بعث
النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد، قالوا: يا رسول الله! وأينا ذلك
الواحد؟ قال: أبشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف
والذي نفسي بيده! أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة أرجو أن
تكونوا ثلث أهل الجنة أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة،
ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو
كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود أو كالرقمة في ذراع الحمار
(حم، ق عن أبي سعيد). (٢)

٣٤٤٨٠ قال الله تعالى لعيسى: يا عيسى! إني باعث من

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد رقم ٤٢٨٥ اسناده ضعيف. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء
عظيم ٨ / ١٣٧. ص

بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم، قال، يا رب! كيف يكون لهم هذا ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيتهم من حلمي وعلمي (حم، طب، ك، هب عن أبي الدرداء).
٣٤٤٨١ لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (د عن عوف بن مالك). (١)
٣٤٤٨٢ لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي (طب عن عبد الله بن عبد الثمالي).
٣٤٤٨٣ ما أعطيت أمة من اليقين أفضل مما أعطيت أمتي (الحكيم عن سعد بن مسعود الكندي).
٣٤٤٨٤ ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمتي فإنها كلها في الجنة (خط عن ابن عمر).
٣٤٤٨٥ مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره؟ (حم، ت عن (١) انس، حم - عن حمار، ع - عن علي،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ارتفاع الفتنة في الملاحم رقم [٤٢٧٩] وقال المنذري في عون المعبود [١١ / ٤٠٨] وفي اسناده إسماعيل بن عياش وفيه مقال. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال رقم [٢٨٦٩] وقال حسن غريب. ص

طب عن ابن عمر).
٣٤٤٨٦ إني لأرجو ان لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم
نصف يوم (حم، د عن سعد) (١).
٣٤٤٨٧ لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم (د، ك
عن أبي ثعلبة) (١)
٣٤٤٨٨ والذي نفس محمد بيده! ليأتين على أحدكم يوم
ولا يراني ثم لان يراني أحب إليه من أهله وما له معهم (حم،
م عن أبي هريرة). (٢)
٣٤٤٨٩ إن أحدكم سيوشك ان يحب ان ينظر إلي
نظرة بما له من أهل ومال (طب والضياء عن سمرة).
٣٤٤٩٠ من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم
لو رأني بأهله وماله (م عن أبي هريرة)
٣٤٤٩١ وددت اني لقيت إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب قيام الساعة رقم [٤٣٢٧] ورقم
[٤٣٢٨] والمنذري سكت عنهما وقال المناوي عن الأول سنده جيد.
راجع عون المعبود [١١ / ٥١٢]. ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم
وتمنيه رقم [٢٣٦٤]. ص

(حم عن أنس).
٣٤٤٩٢ أشد متي لي حبا قوم يكونون بعدي يود أحدهم انه
فقد أهله وماله وانه رأني (حم عن أبي ذر).
٣٤٤٩٣ إن ناسا من أمتي يأتون بعدي يود أحدهم لو اشترى
رؤيتي بأهله وماله (ك عن أبي هريرة).
٣٤٤٩٤ عجت وليس بالعجب! وعجت وهو العجب العجيب
العجيب! عجت وليس بالعجب أني بعثت إليكم رجلا منكم فأمن
بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فإنه العجب وما هو
بالعجب، ولكنني عجت وهو العجب العجيب لمن لم يرني
وصدق بي (ابن زنجويه في ترغيبه عن عطاء مرسلا).
٣٤٤٩٥ لن يرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة (م عن جابر بن سمرة) (١)
٣٤٤٩٦ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم
ظاهرون (ق عن المغيرة).
٣٤٤٩٧ لا تزال طائفة من أمتي قواما على أمر الله لا يضرها
من خالفها (ه عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم [١٧٢] ورقم [١٩٢٢] ص

٣٤٤٩٨ لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله
وهم ظاهرون (خ عن المغيرة بن شعبة).
٣٤٤٩٩ لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة (ك عن عمر).
٣٤٥٠٠ لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من
خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس
(حم، ق (١) عن معاوية).
٣٤٥٠١ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك (م، ت، ه عن ثوبان. (٢)
٣٤٥٠٢ لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين
لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك
(م عن عقبة بن عامر) (٣)
٣٤٥٠٣ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة..
١٢٥ / ٩ ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي..
رقم ١٩٢٠ ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (١٩٢٤). ص

على من ناوهم حتى يقاتل آخرهم الدجال (حم، د، ك عن عمران ابن حصين).

٣٤٥٠٤ لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة (ه، حب عن قره ابن إياس).

٣٤٥٠٥ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة (حم، ت، حب عن قره بن إياس). (١)

الاكمال

٣٤٥٠٦ أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ والذي نفسي بيده! لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن قلة المسلمين في الكفار يوم القيامة كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (ابن جرير عن ابن مسعود).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الشام رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح. ص

٣٤٥٠٧ أما والذي نفس محمد بيده! ليعثن منكم يوم
القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود جميعا تحيطون الأرض تقول
الملائكة: لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء (طب عن
أبي مالك الأشعري).

٣٤٥٠٨ إن من أمتي أمة يدخل الله الجنة منهم سبعين
ألفا بغير حساب (طب، ض عن سمرة).

٣٤٥٠٩ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب
(طب عن ابن عباس).

٣٤٥١٠ إني لأرجو أن يكون من تبني من أمتي يوم القيامة
ربع أهل الجنة إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة إني
لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة (حم وعبد بن حميد في تفسيره،
ص عن جابر).

٣٤٥١١ أنتم ثلث أهل الجنة أو نصف أهل الجنة (طب
عن ابن عباس).

٣٤٥١٢ أهل الجنة مائة وعشرون صفا، أنتم ثمانون والناس
سائر ذلك، وأنتم وفاء سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله
عز وجل (طب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده).

٣٤٥١٣ أهل الجنة عشرون ومائة صف، أنتم منها ثمانون صفا (طب، ك عن ابن مسعود).

٣٤٥١٤ كيف أنتم وربع الجنة لكم ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟ كيف أنتم وثلاثها؟ كيف أنتم والشطر؟ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفا (حم، طب عن ابن مسعود).

٣٤٥١٥ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا يعم ذلك مهاجرين ويوفي ذلك طائفة من أعرابنا (ابن سعد عن أبي سعد الخير).

٣٤٥١٦ ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون أخذ بعضهم بيد بعض ان لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (حم) (١) م، عم عن سهل بن سعد).

٣٤٥١٧ نحن الآخرون السابقون يوم القيامة؟ أول زمرة تدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم، صورة الرجل منهم كصورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب في السماء، ثم هم بعد ذلك منازل (هناد والخطيب عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم [٢١٩] ص ب

٣٤٥١٨ نكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها أو:
أخيرها (البوردي عن قتادة عن محمد بن حزم الأنصار).
٣٤٥١٩ تكمل يوم القيامة سبعون أمة نحن آخرها وخيرها
(٥ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده).
٣٤٥٢٠ إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها
على الله تعالى (حم ت: حسن، ه، ك، طب عن بهز بن حكيم).
٣٤٥٢١ كل أمة بعضها في الجنة وبعضها في النار إلا هذه
الأمة كلها في الجنة (الدلمي عن ابن عمر).
٣٤٥٢٢ أمتي ثلاثة أثلاث: فثلث يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب، وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون
الجنة، وثلث يمحسون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون:
وجدناهم يقولون: لا إله إلا الله وحده، ويقول الله: صدقوا، لا إله إلا
انا، أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل
التكذيب، فهي التي قال الله (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم).
(ابن أبي حاتم، طب عن عوف بن مالك).
٣٤٥٢٣ تحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاث أصناف:
فصنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابا

يسيرا ويدخلون الجنة، وصنف (١) يحبون على حمائلهم (٢) بأمثال
الجبال الراسيات ذنوبا فيقول الله عز وجل لملائكته وهو اعلم
بهم: من هؤلاء؟ فيقولون: ربنا! عبيد من عبيدك وكانوا يعبدونك
ولا يشركون بك شيئا، فيقول: حطوها عنهم وضعوها على
اليهود والنصارى وأدخلوهم الجنة برحمتي (طب، ك عن أبي موسى).
٣٤٥٢٤ أمتي أمة مرحومة، لا عذاب عليها في الآخرة، إذا
كان يوم القيامة اعطى الله كل رجل من أمتي رجلا من أهل
الأديان فكان فداه من النار (خط في المتفق والمفترق وابن النجار
عن ابن عباس، وفيه عبد الله بن ضرار عن أبيه، قال ابن معين:
لا يكتب حديثه).

٣٤٥٢٥ إن أمتي أمة مرحومة مغفور لها، يجعل الله عذابها
بينها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة أعطي كل رجل من المسلمين

(١) يحبون: الحبو: هو المشي على اليدين والركبتين. وحبا الصبي إذا زحف على
استه. النهاية ١ / ٣٣٦. ب.

(٢) حمائلهم: وفي الحديث عذاب القبر "يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله"
قال الأزهرى: هي عروق أنثيه.
ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وصدرة وأضلاعه. النهاية.
١ / ٤٤٢. ب.

يهوديا أو نصرانيا فيقال: هذا فداؤك من نار (طب عن أبي موسى).
٣٤٥٢٦ ان أمتي مرحومة مقدسة مباركة، لا عذاب عليها
يوم القيامة، إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن (طب وابن عساكر
عن أبي بردة).

٣٤٥٢٧ إن هذه لامة مرحومة، جعل الله عذابها بينها،
فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل امرئ منهم رجل من أهل
الأديان فيقال: هذا فداؤك من النار (حم عن أبي موسى).
٣٤٥٢٨ ان هذه الأمة أمة مرحومة، لا عذاب عليها، عذابها
بأيديها، فإذا كان يوم القيامة أعطي كل رجل منهم رجلا من أهل
الأديان فكان فكاكه من النار (طب، قط في الافراد عن أبي موسى).
٣٤٥٢٩ ليحيئن أقوام من أمتي بمثل الجبال ذنوبا فيغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى (ك عن أبي موسى).
٣٤٥٣٠ أعطيت هذه الأمة ما لم يعط أحد قوله: (أدعوني
أستجب لكم) وإنما كان يقال هذا للأنبياء، وقوله (وما جعل
عليكم في الدين من حرج) وإنما كان يقال هذا للأنبياء، وقوله
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على

الناس) وإنما كان يقال هذا للنبي: أنت شهيد على قومك (الحكيم عن عبادة بن الصامت).

٣٤٥٣١ إن أمتي مرحومة ليس عليها في الآخرة حساب ولا عذاب، إنما عذابها في الدنيا القتل والبلابل والزلازل والفتن (حم، ك، هب عن أبي موسى).

٣٤٥٣٢ إن الله تعالى أجازكم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة، فهؤلاء أجازكم الله تعالى منهم، وربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ ويخرج كل مسمع منه، والثانية الدابة، والثالثة الدجال (طب عن أبي مالك الأشعري، وروى صدره).

٣٤٥٣٣ إن الله تعالى أعطى لأمتي ثلاثاً لم يعط أحد قبلهم: السلام وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة، وآمين إلا ما كان من موسى وهارون (الحكيم عن أنس).

٣٤٥٣٤ أمتي غر محجلون من آثار الوضوء (أبو أحمد، الحاكم. وقال: غريب عن عبد الله بن بسر).

٣٤٥٣٥ أنتم الغر المحجلون (ع عن جابر).

٣٤٥٣٦ يردون علي غرا محجلين من الوضوء سيما لامتني
ليس لأحد غيرها (ش، حب، ه عن أبي هريرة). (١)
٣٤٥٣٧ تخرج يوم القيامة ثلة غر محجلون فيسدون
الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادي مناد: النبي الأمي!
فيتخشخش (٢) لها كل نبي أمي فيقال: محمد وأمته، فيدخلون
الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى غر
محجلون، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر فيسدون الأفق، فينادي
منادى: النبي الأمي! فيتخشخش لها كل نبي أمي فيقال محمد
وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم تخرج ثلة
أخرى غر محجلون، نورهم مثل نور أعظم كوكب في السماء
فتسد الأفق فينادي مناد: النبي الأمي! فيتخشخش لها كل نبي
أمي فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب،
ثم يحيى ربك عز وجل ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب
(طب عن أبي أمامة، وسنده جيد).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب صفة محمد صلى الله عليه وسلم رقم [٤٢٨٢] ص
(٢) فيتخشخش: الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح. النهاية.
٣٣ / ٢ . ب.

٣٤٥٣٨ أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة،
وأنا أول من يؤذن له ان يرفع رأسه، فأرفع رأسي فأنظر بين
يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك، وأنظر
عن يميني فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن شمالي فأعرف
أمتي من بين الأمم هم غر محجلون من آثار الوضوء ولا يكون
لاحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم
بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم الذي بين
أيديهم عن أيمانهم وعن شمائلهم، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم
(حم عن أبي الدرداء، ك، هب عن أبي ذر وأبي الدرداء معا).
٣٤٥٣٩ إن الله تجاوز عن أمتي ثلاثة، الخطأ والنسيان وما
أكرهوا عليه (طب عن ثوبان).
٣٤٥٤٠ تجاوز الله لي عن أمتي ما توسوس به صدورهم
ما لم تعمل أو تتكلم به (الخطيب عن عائشة).
٣٤٥٤١ تجاوز عن أمتي ثلاثة: عن الخطأ والنسيان والكره
(ابن عساكر عن أبي الدرداء).
٣٤٥٤٢ تجاوز عن هذه الأمة عن الخطأ والنسيان وما
أكرهوا عليه (عبد الرزاق عن الحسن مرسلًا).

٣٤٥٤٣ ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم: الخطأ والنسيان
وما أكره عليه (عب عن قتادة مرسلًا).
٣٤٥٤٤ مغفور لامتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم
بالشرك (الخطيب عن عائشة).
٣٤٥٤٥ إن الله لا يعجز هذه الأمة من نصف يوم،
وإذا رأيت بالشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية
(طب عن أبي ثعلبة).
٣٤٥٤٦ لا يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم، إذا
رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته، فعند ذلك فتح
القسطنطينية (حم عن أبي ثعلبة).
٣٤٥٤٧ إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين
صلاة العصر إلى غروب الشمس (١)، أوتي أهل التوراة التوراة فعلموا
حتى إذا انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتي
أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا
قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر
قبل الغروب [١ / ١٤٦]. ص

قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتاب: أي ربنا! أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا! قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال فهو فضلي أوتيته من أشياء (طب، خ عن سالم بن عبد الله عن أبيه).

٣٤٥٤٨ من الأمم أمة ضرب لها مثل كمثل أجراء اتتجرهم رجل يعملون له يوما كله وجعل لهم قيراطا قيراطا، فعملوا حتى إذا انتصف النهار سئموا فقالوا للرجل: حاسبنا، فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط وأحب فقال: من يكمل لي عملي إلى الليل على قيراط قيراط؟ فبايعه قوم آخرون فعملوا حتى إذا كان قريبا من صلاة العصر سئموا فقالوا: حاسبنا، فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط، وأحب الرجل أن يقضى له عمله قبل الليل فأتتجر قوما على أن يكملوا ما غبر (١) من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين، إني أرجو إن شاء الله ان تكونوا أنتم أصحاب القيراطين (طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه

(١) غبر: قال الأزهري: يحتمل الغابر هاهنا الوجهين، يعني الماضي والباقي، فإنه من الأضداد. قال: والمعروف الكثير أن الغابر الباقي. النهاية. ٣ / ٣٣٧. ب.

عن جدّه).

٣٤٥٤٩ إن إبراهيم خليل الرحمن رأى الجنة فيما يرى النائم فأصبح فقصها على قومه فقال: يا قوم! إني رأيت البارحة فيما يرى النائم جنة عرضها السماوات والأرض أعدت لمحمد وأمته، حدائقها شهادة أن لا إله إلا الله، وأشجارها محمد رسول الله، وثمارها سبحان الله والحمد لله، فقال له قومه: يا خليل الله! من محمد وأمته؟ (بز عن أبي أمامة).

٣٤٥٥٠ أوحى الله إلى موسى بن عمران أن في أمة محمد لرجالاً يقومون على كل شرف (١) وواد ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله، جزاؤهم على جزاء الأنبياء (الديلمى عن انس).
٣٤٥٥١ إني وأمتي لمشرفون على كوم من مسك مشرفون على الخلائق، ما من أحد من الأمم من المؤمنين إلا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه إلا وأمة محمد شهداء له يوم القيامة أنه قد بلغ رسالات ربه والرسول شهيد عليكم (الديلمى عن جابر).
٣٤٥٥٢ الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم (د)، حل عن أبي سعيد، طب عن عبد الرحمن بن

(١) شرف: الشرف: العلو والمكان العالى. المختار ٢٦٥. ب

سهل بن حنيف).
٣٤٥٥٣ الآن جاء القتال! ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون
على الحق ظاهرة على الناس، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام فيقاتلونهم
ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وعقر دار المؤمنين
يومئذ الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهو
يوحي إلي أنني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني، أفنادا يضرب
بعضكم رقاب بعض، وبين يدي الساعة موتان شديد وبعد
سنوات الزلازل (حم، والدارمي، ن والبغوي، طب، حب، ك، ص
عن سلمة بن نفيل الكندي).

٣٤٥٥٤ الآن جاء القتال! ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون
في سبيل الله، لا يضرهم من خالفهم، يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم
منهم، ويقاتلونهم حتى تقوم الساعة، ولا يزال الخيل معقودا في
نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج
يأجوج ومأجوج (طب عن سلمة بن نفيل).

٣٤٥٥٥ كذبوا، الآن جاء القتال! الآن جاء القتال! لا يزال
الله يزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم ويرزقكم الله منهم حتى يأتي أمر
الله وهم على ذلك، وعقر دار الاسلام بالشام (ابن سعد عن سلمة بن

نفيل الحضرمي).
٣٤٥٥٦ لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق،
لا يضرهم من خذلهم أو فارقهم حتى يأتي أمر الله (الرويانى، كر
عن عمران بن حصين).
٣٤٥٥٧ لا يزال بهذا الامر عصابة على الحق لا يضرهم خلاف
من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك (حم وابن جرير عن
أبي هريرة).
٣٤٥٥٨ لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه أو
خالفه، لا يضره شئ أبدا (ابن جرير عن معاوية).
٣٤٥٥٩ لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين
إلى يوم القيامة (كر عن جابر، ابن قانع وابن عساكر، حب عن
قتادة عن أنس، قال خ: هذا حديث خطأ، إنما هو قتادة عن مطرف
ابن عمران)
٣٤٥٦٠ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي
أمر الله (ط وعبد بن حميد عن زيد بن أرقم).
٣٤٥٦١ لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من
يغزوهم قاهرين، لا يضرهم من ناوهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك،

قيل: يا رسول الله! وأين هم؟ قال: بيت المقدس (حم طب، ص
عن أبي أمامة).
(٣٤٥٦٢) لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين (حم،
ص عن زيد بن أرقم).
(٣٤٥٦٣) لا تزال طائفة من أمتي طاهرة على الدين وعزيزة
إلى يوم القيامة (أبو نصر السجزي في الإبانة والهروي في ذم الكلام
عن سعد بن أبي وقاص).
(٣٤٥٦٤) لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي
أمر الله (ط، ك عن عمر).
(٣٤٥٦٥) لا يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة (طب عن جابر بن سمرة).
(٣٤٥٦٦) لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على
الحق حتى يأتيهم الامر، لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم (ه
عن معاوية). (١)
(٣٤٥٦٧) لا يزال الناس من أمتي يقاتلون على الحق حتى
يأتيهم الامر (طب عن معاوية عن زيد بن أرقم).

(١) أخرجه ابن ماجة بالمقدمة باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم [٩] ص

٣٤٥٦٨ إنما مثل أمّتي كمثل ماء أنزله الله من السما
لا يدري البركة في أولها أو في آخرها (الرامهرمزي عن انس،
وهو حسن).
٣٤٥٦٩ مثل أمّتي كالمطر يجعل الله تعالى في أوله خيرا وفي
آخره خيرا (طب عن عمار).
٣٤٥٧٠ مثل أمّتي كحديقة قام عليها صاحبها فاحتدر رواكيتها
وهيأ مساكنها وحلق سعفها، فأطعم عاما فوجا وعاما فوجا،
فلعل آخرهما طعما أن يكون أجودهما قنوانا (١) وأطولهما شمراخا، (١)
والذي بعثني بالحق! ليجدن عيسى ابن مريم في أمّتي خلفا من
حواريه (أبو نعيم عن عبد الرحمن بن سمرة).
٣٤٥٧١ لا تبكوا فان مثل أمّتي مثل حديقة قام عليها
صاحبها فاحتدر رواكيتها وهيأ مساكنها وحلق سعفها فأطعمت
عاما فوجا، فلعل آخرها عاما يكون أجودها قنوانا وأطولها شمراخا،
والذي بعثني بالحق! ليجد ابن مريم في أمّتي خلفا من حواريه (الحكيم
عن عبد الرحمن بن سمرة).

(١) قنوانا: القنوة: العذق والجمع القنوان مختار الصحاح ٥٥٤٠. ب
شمراخا: كل غصن من أغصان العذق شمراخ، وهو الذي عليه البسر.
النهاية ٢ / ٥٠٠. ب.

(٣٤٥٧٢) إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب (طب وابن مردويه، ص عن سهل بن سعد).

(٣٤٥٧٣) - إن من أمتي لرجالا الايمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي (ابن جرير عن إسحاق السبيعي مرسلا).

(٣٤٥٧٤) إن ناسا من أمتي يأتون من بعدي يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله (قط في الافراد، ك عن أبي هريرة).

(٣٤٥٧٥) إني رأيت أني أوكمكم إذ لحقني ظلال فتقدمت، ثم لحقني ظلال فتقدمت، لحقني ناس من أمتي يكونون بعدي ملحق بي قلوبهم وأعمالهم (ابن عساكر عن أبي قلابة مرسلا).

(٣٤٥٧٦) سيكون بعدي ناس من أمتي يسد الله بهم الثغور، يؤخذ منهم الحقوق ولا يعطون حقوقهم، أولئك مني وأنا منهم (ابن عبد البر في الصحابة عن زيد العقيلي).

(٣٤٥٧٧) أتدرون أي أهل الايمان أفضل إيماننا؟ قالوا:

الملائكة، قال: هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بل غيرهم، قالوا: فالأنبياء، قال: هم كذلك وحق لهم بل غيرهم، قالوا فمن هم؟ قال: أقوام يأتون من بعدي فيؤمنون

بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء
أفضل أهل الإيمان إيماناً (كر عن عمر).
٣٤٥٧٨ إني من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود
أحدهم لو رأني بأهله وماله (م عن أبي هريرة).
٣٤٥٧٩ إن أشد أمتي حبا لي قوم يأتون من بعدي يؤمنون
بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق (الخطيب وابن عساكر
عن أبي هريرة).

٣٤٥٨٠ ليتني لقيت إخواني! فاني أحبهم، فقال أبو بكر:
أليس نحن إخوانك؟ قال: لا، أنتم أصحابي، إخواني الذين لم يروني
وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى أني أحب إلى أحدهم من والده
وولده، ألا تحب يا أبا بكر قوماً أحبوك بحبي إياك؟ قال: بلى
يا رسول الله! قال: فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك (أبو نعيم في فضائل
الصحابة عن نافع عن أبي هريرة عن انس، وفيه أبو هرير مترك).
٣٤٥٨١ ليتني أرى إخواني وردوا علي الحوض فأستقبلهم
بالآنية فيها الشراب فأسقيهم من حوضي قبل ان يدخلوا الجنة!
قيل يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواني
من آمن بي ولم يرني، إني سألت ربي ان يقر عيني بكم وبمن

آمن بي ولم يرني (أبو نعيم عن ابن عمر).
(٣٤٥٨٢) ليس إيمان من رأني بعجب ولكن العجب كل
العجب لقوم رأوا أوراقا فيها سواد فآمنوا به أوله وآخره (أبو
الشيخ عن أنس).
(٣٤٥٨٣) متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسنا إخوانك؟ قال: بل
أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني، أنا إليهم بالأشواق
(ع وأبو الشيخ عن أنس).
(٣٤٥٨٤) يا أبا بكر: ليت أني لقيت إخواني فاني أحبهم!
الذين لم يروني وصدقوني وأحبوني حتى أني لأحب إلى أحدهم من
والده وولده (أبو الشيخ عن أنس).
(٣٤٥٨٥) يا حذيفة! إن في كل طائفة من أمتي قوما شعنا
غبرا، إياي يريدون وإياي يتبعون ويطيعون كتاب الله، أولئك مني
وأنا منهم وإن لم يروني (حل عن حذيفة).
(٣٤٥٨٦) وددت اني لقيت إخواني! قالوا: يا رسول الله!
السنا إخوانك؟ قال أنتم أصحابي، وإخواني قوم يجيئون من
بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ثم قال: يا أبا بكر! الا تحب قوما
بلغهم انك تحبني فأحبوك بحبك إياي؟ فأحبهم أحبهم الله (ابن

عساكر عن البراء).
٣٤٥٨٧ اللهم! أقبل بقلوبهم إلى دينك، وحط من ورائهم
برحمتك (طب وسمويه عن انس) قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته
قال فذكر.

٣٤٥٨٨ مثلت لي أمتي في الماء والطين، وعلمت الأسماء
كلها كما علم آدم الأسماء كلها (الديلمي عن أبي رافع).
٣٤٥٨٩ يكون في أمتي رجل يقال له: صلة: يدخل بشفاعته
الجنة كذا وكذا (ابن سعد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بلاغا).
٣٤٥٩٠ يدخل رجل من هذه الأمة الجنة قبل موته (ابن
عساكر عن ابن عمر).

لحوق في القطب والابدال
٣٤٥٩١ خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والابدال أربعون، فلا
الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة
مكانه وأدخل في الأربعين مكانه، يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى
من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله (حل عن ابن عمر).
٣٤٥٩٢ الابدال في هذه الأمة ثلاثون رجلا. قلوبهم على
قلب إبراهيم خليل الرحمن، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا

(حم، عن عبادة بن الصامت). (١)
٣٤٥٩٣ الابدال من أمتي ثلاثون، بهم تقول الأرض، وبهم تمطرون،
وبهم تنصرون (طب، عنه). (٢)
٣٤٥٩٤ إن الابدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلا،
بهم تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل
الأرض البلاء والغرق (ابن عساكر عن علي).
٣٤٥٩٥ الابدال في أهل الشام، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون
(طب عن عوف بن مالك) (٣)
٣٤٥٩٦ الابدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا، كلما
مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، يسقى بهم الغيث، وينتصر
بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب (حم
عن علي).
٣٤٥٩٧ الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة، كلما مات

(١) قال المناوي في الفيض (٣ / ١٦٨) قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح
غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ١٦٨) قال المصنف: وسنده صحيح. ص
(٣) قال المناوي في الفيض [٣ / ١٦٩] قال المصنف: أخرجه عنه احمد والحاكم
والطبراني من طرق أكثر من عشرة. ص

رجل ابدل الله مكانه رجلا، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة (الخلال في كرامات الأولياء، فر عن انس).
٣٤٥٩٨ الابدال من الموالي (الحاكم في الكنى عن عطاء
مرسلا) (١).

٣٤٥٩٩ ثلاث من كن فيه فهو من الابدال: الرضا بالقضاء،
والصبر عن محارم الله، والغضب في ذات الله عز وجل (فر
عن معاذ).

٣٤٦٠٠ علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئا أبدا (ابن
أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس مرسلا).
٣٤٦٠١ إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن إنما
دخولها برحمة الله، وسخاوة الأنفس، وسلامة الصدر، ورحمة لجميع
المسلمين (هب عن أبي سعيد).
٣٤٦٠٢ لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل
الرحمن، بهم تغاثون، وبهم ترزقون، وبهم تمطرون (حب في تاريخه
عن أبي هريرة).

(١) قال المناوي في الفيض [٣ / ١٧٠] وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها
جميعها لكن لا ينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجه
الاجاهل بالصناعة الحديثية أو معاندة متعصب به أنه من قبيل الثاني. ص

٣٤٦٠٣ لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن، فيهم، تسقون وبهم تنصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر (طس عن أنس).

الاكمال

٣٤٦٠٤ إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء الأنفس، وسلامة الصدر، والنصح للمسلمين (قط في كتاب الاخوان. عد والخلال في كرامات الأولياء وابن لآل في مكارم الأخلاق عن الحسن عن أنس).

٣٤٦٠٥ إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله، وسلامة الصدور، وسخاوة الأنفس، والرحمة لجميع المسلمين (الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب السخاء، هب عن الحسن مرسلا).

٣٤٦٠٦ إن دعامة أمتي عصب (١) اليمن وأبدال الشام

(١) عصب: ومنه حديث علي (الابدال بالشام والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق) أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب، لأنه قرنهم بالابدال والنجباء. والعصائب جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها. النهاية ٣ / ٢٤٣. ب

وهم أربعون رجلا كلما هلك رجل أبدل الله مكانه آخر، ليسوا بالمتماوتين ولا المتهالكين والمتناوشين، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة، وإنما بلغوا ذلك بالسخاء، وصحة القلوب، والمناصحة لجميع المسلمين، وإن أمتي سيكونون على خمس طبقات: فأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهل إيمان وعلم، ومن بعدهم إلى ثمانين سنة أهل بر وتقوى، ومن بعدهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل، ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنة أهل تقاطع وتدابر، ومن بعدهم إلى انقضاء الدنيا فالهراج الهراج النجاء النجاء (تمام وابن عساكر عن انس).
٣٤٦٠٧ الابدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب (حم عن علي، وسنده صحيح).

٣٤٦٠٨ الابدال ستون رجلا، ليسوا بالمتنطعين (١) ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا علي في أمتي أقل من الكبريت الأحمر (ابن أبي

(١) بالمتنطعين: المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم. النهاية ٥ / ٧٤. ب

الدنيا في كتاب الأولياء والخلال عن علي).
٣٤٦٠٩ البدلاء أربعون رجلا: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية
عشر بالعراق، كلما مات واحد أبدل الله مكانه، فإذا جاء الأمر قبضوا
كلهم فعند ذلك تقوم الساعة (الحكيم والخلال في كرامات الأولياء،
عد عن انس).
٣٤٦١٠ بدلاء أمتي أربعون رجلا: اثنان وعشرون بالشام
وثمانية عشر بالعراق، كلما مات واحد أبدل الله مكانه آخر، فإذا
جاء الأمر قبضوا (كر عن أنس).
٣٤٦١١ دعائم أمتي عصائب اليمن، وأربعون رجلا من
الابدال بالشام وثمانية عشر بالعراق، كلما مات رجل أبدل الله مكانه،
أما! إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء النفس،
وسلامة الصدور، والنصيحة للمسلمين (كر عن أنس).
٣٤٦١٢ لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب
إبراهيم، يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم الابدال، إنهم
لا يدركوها بصلاة ولا يصوم ولا بصدقة، قالوا: يا رسول الله!
فبم أدركوها؟ قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين (طب عن ابن مسعود).
٣٤٦١٣ لا يزال في أمتي ثلاثون، بهم تقوم الأرض وبهم

تمطرون وبهم تنصرون (طب عن عبادة بن الصامت).
(٣٤٦١٤) لا يزال أربعون رجلا يحفظ الله بهم الأرض، كلما
مات رجل أبدل الله مكانه آخر، وهم في الأرض كلها (الخلال
في كرامات الأولياء عن ابن عمر).
فضل البشر مطلقا

(٣٤٦١٥) ليس شيء خيرا من ألف مثله إلا الانسان (طب
والضياء عن سلمان).

(٣٤٦١٦) لا نعلم شيئا خيرا من ألف مثله إلا الرجل المؤمن
(طس عن ابن عمر).

الاكمال

(٣٤٦١٧) - إني لا أجد من الدواب صنفا، الدابة الواحدة منها
خير من مائتين من صواحيبه غير الرجل تجد الرجل خيرا من مائة
رجل (طب عن سمرة).

(٣٤٦١٨) إن الملائكة قالوا: يا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم
فجعلتهم يأكلون الطعام، ويشربون الشراب، ويلبسون الثياب،
ويأتون النساء، ويركبون الدواب، وينامون ويستريحون، ولم تجعل
لنا من ذلك شيئا، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة! فقال عز وجل

لا أجعل من خلقتة بيدي ونفخت فيه من روعي كمن قلت له: كن فكان (ابن عساكر عن أنس).

٣٤٦١٩ إن الملائكة قالت: يا ربنا! أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويركبون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة! قال: لا أجعل صالح ذرية من خلقتة بيدي كمن قلت له: كن، فكان (طب عن ابن عمر).

٣٤٦٢٠ لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة: ربنا! خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة! فقال الله تبارك وتعالى: لا أجعل من خلقتة بيدي ونفخت فيه من روعي كمن قلت له: كن، فكان (الديلمى وابن عساكر عن جابر، هب عن عروة بن رويم الأنصاري).

٣٤٦٢١ ما شئ أكرم على الله من ابن آدم، قيل: يا رسول الله! ولا الملائكة؟ قال: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر (هب وضعفه عن ابن عمر، قال: الصحيح وقفه عليه).

٣٤٦٢٢ ما من شئ أكرم على الله يوم القيامة من ابن آدم، قيل: يا رسول الله! ولا الملائكة؟ قال: ولا الملائكة، لان الملائكة هم

مجبورون بمنزلة الشمس والقمر (طب والخطيب عن ابن عمر).
المجتهد على رأس كل مائة ليحدد لهذه
الأمة أمر دينها

٣٤٦٢٣ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة
من يحدد لها دينها (د، ك والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة). (١)
٣٤٦٢٤ إن لله تعالى في كل بدعة كيد بها الاسلام وأهله وليا
صالحا يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاغتنموا حضور تلك المجالس
بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا (حل عن
أبي هريرة).

٣٤٦٢٥ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم
فيه بطاعته إلى يوم القيامة (حم، ه (٢) عن عقبة الخولاني).
٣٤٦٢٦ في كل قرن من أمتي سابقون (الحكيم عن انس).
٣٤٦٢٧ لكل قرن من أمتي سابقون (حل عن
ابن عمر).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما ذكر في قرن المائة رقم (٤٢٧٠)

راجع عون المعبود (١١ / ٣٨٥). ص

وقال المناوي في الفيض (٢ / ٢٨٢) قال الزين العراقي: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم / ٨ / ص

٣٤٦٢٨ لكل قرن سابق (حل عن أنس).

الاکمال

٣٤٦٢٩ إن لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم،
ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى، ولله في الخلق سبعة
قلوبهم على قلب إبراهيم، ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب
جبريل، ولله في الخلق ثلث قلوبهم على قلب ميكائيل، ولله في
الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل، فإذا مات الواحد أبدل الله
مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة،
وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من
السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل
الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه
من العامة، فبهم يحي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء (حل
وابن عساكر عن ابن مسعود).

الباب الثامن في فضائل الأمكنة والأزمدة

وفيه فصلان

الفصل الأول في الأمكنة

مكة وما حواليتها زادها الله شرفا وتعظيما

٣٤٦٣٠ إن الله تعالى ينزل على هذا المسجد مسجد مكة

في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابن عباس).

٣٤٦٣١ صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة، وصلاة في مسجدي الف صلاة، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة (هب عن جابر).

٣٤٦٣٢ الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة (طب عن أبي الدرداء).

٣٤٦٣٣ الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة (حل عن أنس).

٣٤٦٣٤ فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة (هب عن أبي الدرداء).

٣٤٦٣٥ استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين

ويرفع في الثالثة (طب، ك عن ابن عمر). (١)
٣٤٦٣٦ احتكار الطعام في الحرم إحداد (٢) فيه (د (٣) عن
يعلي بن أمية).

٣٤٦٣٧ احتكار الطعام بمكة إحداد (طس عن ابن عمر).
٣٤٦٣٨ إنما سمي البيت العتيق لان الله أعتقه من الجابرة
فلم يظهر عليه جبار قط (ت)، (٤) ك، هب عن ابن الزبير)،
٣٤٦٣٩ أول بقعة وضعت من الأرض موضع البيت
ثم مدت منها الأرض، وإن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه
الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال (هب عن ابن عباس).
٣٤٦٤٠ دثر (٥) مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح
حتى بوأه الله لإبراهيم (الزبير بن بكار في النسب عن عائشة).

-
- (١) قال المناوي في الفيض (١ / ٥٠٠) قال الحاكم في المستدرک صحیح علی شرطهما
وأقره الذهبي وقال الهيثمي: رجال الطبراني ثقات ص
(٢) إحداد: أي ظلم وعدوان. وأصل الإحداد: الميل والعدول عن الشيء.
النهاية ٤ / ٢٣٦. ب.
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب تحريم مكة رقم / ٢٠٠٤. ص
(٤) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم (٣١٧٠) وقال حسن صحيح ص
(٥) دثر: أصل الدثور: الدروس، وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه
بالرمل وتغطيها بالتراب. النهاية ٢ / ١٠٠. ب.

- ٣٤٦٤١ دخول البيت دخول في حسنة وخروج من سيئة
(عد، هب عن ابن عباس).
- ٣٤٦٤٢ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من
سيئة مغفورا له (طب، هق عن ابن عباس).
- ٣٤٦٤٣ رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة
(البزار عن ابن عمر).
- ٣٤٦٤٤ مكة أم القرى ومرو أم خراسان (عد
عن بريدة).
- ٣٤٦٤٥ مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤاجر بيوتها
(ك، هق عن ابن عمرو).
- ٣٤٦٤٦ من أكرم القبلة أكرمه الله تعالى (قط عن
الوضيين بن عطاء مرسلا).
- ٣٤٦٤٧ النظر إلى الكعبة عبادة (أبو الشيخ عن عائشة).
- ٣٤٦٤٨ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد
الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى (حم، ق، (١)، د، ن، ه -

(١) أخرجه البخاري كتاب أبواب التطوع باب فضل الصلاة في مسجد مكة
والمدينة (٢ / ٧٦). ص

عن أبي هريرة، حم، ق، ت، ه عن أبي سعيد، ه عن ابن عمرو).
٣٤٦٤٩ لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه
حق تعظيمها، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا (ه عن عياش بن أبي
ربيعة). (١)

٣٤٦٥٠ أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها
فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار
حرما (خط عن جعفر بن محمد معضلا).

٣٤٦٥١ إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، ألا! فإنها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد
بعدي، ألا! وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا! وإنها ساعتى هذه
حرام لا يختلى شوكتها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها
إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يعقل
وإما أن يقاد أهل القتل (حم، ق، (٢) د عن أبي هريرة).
٣٤٦٥٢ إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض،
فهي حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة، لم تحل لاحد قبلي ولا تحل

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل مكة رقم [٣١١٠] وفي اسناده
يزيد بن أبي زياد واختلط بآخره. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب كتابة العلم [١ / ٣٩]. ص

لاحد بعدي ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر، لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكتها ولا يختلي خلالها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد (خ عن ابن عباس).

٣٤٦٥٣ إن الله حم هذا البيت يوم خلق السماوات والأرض، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر، وما حياله من السماء حرام، وإنه لا يحل لاحد قبلي وإنما حل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان (طب عن ابن عباس).

٣٤٦٥٤ إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب (حم، (١) ق، ت، ن عن أبي شريح).

٣٤٦٥٥ أول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى، وما بينهما أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح. [١٩٠ / ٥]. ص.

بعد فصل فان الفضل فيه (حم، ق، ن، ه عن أبي ذر) (١)
(٣٤٦٥٦) - ما أطيبك من بلد وأحبك إلى! ولولا أن قومي
أخرجوني منك ما سكنت غيرك (ت، حب، ك عن ابن عباس) (٢)
(٣٤٦٥٧) من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر
له كتب الله له مائة الف شهر رمضان فيما سواها وكتب الله له
بكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان
فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة (ه
عن ابن عباس) (٣)
(٣٤٦٥٨) والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى
الله! ولولا أني أخرجت منك ما خرجت (حم، ت، (٤) ه، حب،
ك عن عبد الله بن عدي بن الحمراء).
(٣٤٦٥٩) لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم [٥٢٠] ص.
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل مكة رقم (٣٩٢٦) وقال
حسن غريب. ص
(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب المناسك باب صيام شهر رمضان بمكة رقم (٣١١٧). ص
(٤) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل مكة رقم (٣٩٢٥) وقال
حسن صحيح غريب. ص

الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد بيت المقدس (مالك)، (١) د
ت، ن، حب عن بصرة بن أبي بصرة، ن عن أبي هريرة).
٣٤٦٦٠ لا تغزى مكة بعد اليوم إلى يوم القيامة (حم)،
ت (٢)، حب، ك عن الحارث بن مالك بن البرصاء).
٣٤٦٦١ لا ينتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف
بجيش منهم (ن، ك عن أبي هريرة).
٣٤٦٦٢ لا ينتهي الناس عن غزو هذا أبيت حتى يغزوه
جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببداء من الأرض خسف بأولهم
وآخرهم ولم ينج أوسطهم، قيل فإذا كان فيهم من يكره؟ قال:
يبعثهم الله على ما في أنفسهم (حم، ت، د، ه عن صفية) (٣)
٣٤٦٦٣ يا عائشة! لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية

(١) أخرجه مالك في الموطأ من حديث طويل كتاب الجمعة باب ما جاء في الساعة التي
في يوم الجمعة رقم [١٧].
والنسائي كتاب الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
رقم [١٤٣١]. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة..
رقم [١٦١١] وقال حسن صحيح. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخسف رقم [٢١٨٤] وقال
حسن صحيح. ص

لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج، وأزقته بالأرض،
وجعلت له بايين: بابا شرقيا وبابا غربيا، فبلغت به أساس إبراهيم
(ق، (١) ن عن عائشة).

٣٤٦٦٤ لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي
من النفقة ما يقوى على بنيانه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة
أذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج منه (ن، م
عن عائشة) (٢)

٣٤٦٦٥ لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لأنفقت كنز
الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من
الحجر (م عن عائشة). (٣)

٣٤٦٦٦ لولا أن قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت
الكعبة وجعلت لها بايين (ت، ن عن عائشة).
٣٤٦٦٧ لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت فبنيته

أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٣٩٨].
والبخاري كتاب الحج باب فضل مكة وبنائها [٢ / ١٧٩ / ١٨٠]. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم ٣٩٩ ورقم
[٤٠٠]. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٤٠١]. ص

على أساس إبراهيم وجعلت له خلفا، فان قريشا لما بنت البيت استقصرت (حم، ن عن عائشة).

٣٤٦٦٨ يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، قيل: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته

(حم، م عن أم سلمة) (١)

٣٤٦٦٩ يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم (خ، ه عن عائشة) (٢)
٣٤٦٧٠ يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء (ن عن أبي هريرة).

٣٤٦٧١ طائفة من أمتي يخسف بهم يبعثون إلى رجل فيأتي مكة فيمنعهم الله تعالى ويخسف بهم، مصرعهم واحد ومصادرهم شتى، إن منهم من يكره فيجئ مكرها (طب عن أم سلمة).
٣٤٦٧٢ ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت رقم [٢٨٨٢]. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب هدم الكعبة [١٨٣ / ٢]. ص

بيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم
يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم (حم، م (١) ن،
٥ - عن حفصة).

٣٤٦٧٣ كأي أنظر إليه أسود افحج (٢) ينقضها حجرا حجرا
يعني الكعبة (حم، خ عن ابن عباس).

٣٤٦٧٤ إني دخلت الكعبة ولو استقبلت من أمري ما استدبرت
ما دخلتها، إني أخاف أن أكون قد شققت على أمتي من بعدي
(حم، د، (٣) ت، ه، ك عن عائشة).

٣٤٦٧٥ إني نسيت أن أمرك أن تخمر القرنين (٤) فإنه
ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي (د (٥) عن
عثمان بن طلحة الحنظلي).

الاکمال

٣٤٦٧٦ إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل وسلط

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش.. رقم [٢٨٨٣]. ص
(٢) أفحج: الفحج: تباعد ما بين الفخذين. النهاية ٣ / ٤١٥ ب.
(٣) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٢٩] ص
(٤) القرنين: أي تغطي قرني الكبش الذي فدى الله به إسماعيل عليه السلام عن
أعين الناس. عون المعبود ٦ / ٩ ب.
(٥) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٣٠]. ص

عليها رسول الله والمؤمنين، ألا! فإنها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ألا! وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا! وإنها ساعتى هذه حرام لا يختلى شوكتها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد: هو من قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل، فقال رجل: يا رسول الله! إلا الإذخر، (حم، ش، خ، د عن أبي هريرة) مر برقم ٣٤٦٧٧ إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي، وتحل لي قط إلا ساعة من الدهر، لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكتها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقيين (١) والبيوت، قال: إلا الإذخر فإنه حلال (خ عن ابن عباس). مر برقم (٣٤٦٥٢).

٣٤٦٧٨ أما بعد فان الله هو حرم مكة ولم يحرمها الناس، وإنما أحلها لي ساعة من النهار وهي اليوم حرام كما حرمها الله عز وجل أول مرة، وإن أعتى الناس على الله عز وجل ثلاثة: رجل

(١) للقيين: التقيين: التزيين. النهاية ٤ / ١٣٥. ب.

قتل فيها ورجل قتل غير قاتله، ورجل طلب بدحل (١) الجاهلية
(حم، ق عن أبي شريح).

٣٤٦٧٩ إن لله عز وجل ملائكة موكلين بأنصاب الحرم
منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة يدعون لمن حج من
مصره ماشيا (الديلمي عن جابر).

٣٤٦٨٠ لم يهلك قوم نبي قط فيكون للنبي الذي عذب
قومه أمان دون الحرم (الديلمي عن ابن عباس).

٣٤٦٨١ من أخذتموه يقطع من شجر الحرم شيئا فلكم
سلبه، لا يعضد شجرها ولا يقطع (ط، حم، ق عن سعد بن
أبي وقاص).

٣٤٦٨٢ يا أيها الناس! إن الله عز وجل حرم مكة يوم
خلق السماوات والأرض، وهي حرام إلى يوم القيامة، لا يعضد
شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ لقطتها إلا منشد فقال العباس:
إلا الإذخر، قال إلا الإذخر (ه عن صفية بنت شيبة).

٣٤٦٨٣ مكة حرام، وحرام بيع رباعها، وحرام أجر بيوتها

(١) بدحل: الذحل: الحقد والعداوة يقال طلب بدحله أي بثأره.
مختار الصحاح ٢٢٠. ب.

(ك، ق عن ابن عمرو).
٣٤٦٨٤ من أكل من أجود بيوت مكة شيئاً فإنما يأكل
نارا (الديلمي عن ابن عمر).
٣٤٦٨٥ ولا يحل إجارتها ولا بيعها يعني مكة (طب
عن ابن عمر).
٣٤٦٨٦ إن أناسا من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من
قريش قد استعاذ بالحرم، فلما بلغوا البيداء خسف بهم، مصادرهم
شتى، يبعثهم الله على نياتهم، قيل: كيف؟ قال: جمعهم الطريق،
منهم المستبصر وابن السبيل والمجبور، يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون
مصادر شتى (حم عن عائشة).
٣٤٦٨٧ لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش
حتى إذا كانوا بالبيداء أو: ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم
ولم ينج أوسطهم، قيل: يا رسول الله! فمن أكره منهم؟ قال: يبعثهم
الله على ما في أنفسهم (حم، ش، ت: حسن صحيح، طب عن صفية).
٣٤٦٨٨ يأتي جيش من قبل المشرق يريد رجلا من أهل مكة
حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل

القوم فيصيبهم ما أصابهم، قيل: فكيف بمن كان مستكرها؟ قال: يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ منهم على نيته (حم ونعيم ابن حماد في الفتن عن حفصة).

٣٤٦٨٩ يبعث إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم (نعيم بن حماد في الفتن عن قتادة مرسلًا).

٣٤٦٩٠ يبعث جند إلى هذا الحرم فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم، قيل: أرأيت إن كان فيهم مؤمنون؟ قال: تكون لهم قبورا (ن عن حفصة).

٣٤٦٩١ يلحد (١) رجل من قريش بمكة يقال له عبد الله، عليه شطر عذاب العالم (طب عن ابن عمرو).

٣٤٦٩٢ إنه سيلحد في الحرم رجل من قريش لو توزن ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت (حم، ك عن ابن عمر).

٣٤٦٩٣ يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها (حم عن ابن عمرو).

(١) يلحد: أصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء. وفي الحديث "احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه" أي ظلم وعدوان النهاية ٤ / ٢٣٦ . ب.

٣٤٦٩٤ يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله، عليه مثل أوزار نصف الناس (حم عن عثمان).

٣٤٦٩٥ يلحد رجل من قريش بمكة، يكون عليه نصف عذاب العالم (حم عن عثمان، ورجال الحديثين ثقات).

٣٤٦٩٦ لا تغزى مكة بعد هذا العام، ولا يقتل رجل من قريش بعد هذا العام صبيرا أبدا (حم طب عن مطيع بن الأسود).

٣٤٦٩٧ لا يسكن مكة سافك دم ولا مشاء بنميمية (أبو نعيم عن جابر).

٣٤٦٩٨ اتقوا الله وانظروا ماذا تفعلون بها فإنها مسؤلة عنكم وعن أعمالكم فتخبر عنكم، واذكروا إذ ساكنها من لا يأكل الدم ولا يأكل الربا ولا يمشي بالنميمية (الخرائطي في مساوي الأخلاق عن ابن عمر) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم قعود بفناء الكعبة قال فذكره.

٣٤٦٩٩ إن هذا البيت مسؤول عن أعمالكم يوم القيامة، فانظروا ماذا يخبر عنكم (عق عن ابن عمرو).

٣٤٧٠٠ لا يدخل الدجال مكة والمدينة (حم عن عائشة).

٣٤٧٠١ يا أهل مكة! إنكم في وسط من الأرض بحذاء

وسط السماء وبأقل الأرض مطرا فأقلوا من اتخاذ الماشية (الديلمي عن ابن عباس).

٣٤٧٠٢ ويها يا أصيل! دع القلوب تفر (أبو موسى في الذيل عن بديح بن سدرة السلمي).

٣٤٧٠٣ خلق الله عز وجل مكة فوضعها على المكروهات والدرجات (ك في تاريخه عن أبي هريرة وابن عباس معا).

٣٤٧٠٤ من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام وتقربت منه الجنة مسيرة مائتي عام (أبو الشيخ عن أبي هريرة، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى متروك عن أبيه وليس بالقوي).

٣٤٧٠٥ قد علمت أن أحب البلاد إلى الله عز وجل مكة، فلولا أن قومي أخرجوني ما خرجت، اللهم اجعل في قلوبنا من حب مكة (هب عن ابن عمر).

٣٤٧٠٦ والله! إنك لخير أرض الله إلي، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت (ابن سعد، ك وتعقب عن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن أبيه).

٣٤٧٠٧ من دخل مكة فتواضع لله عز وجل وآثر

رضاه على جميع أموره لم يخرج منها حتى يغفر له (الديلمي عن ابن عمرو).

٣٤٧٠٨ من أهد قوسا في الحرم ليقاقل بها عدو الكعبة كتب الله له بكل يوم ألف حسنة حتى يحضر العدو (الحسن ابن سفبان وأبو نعيم عن معاذ).

٣٤٧٠٩ من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه وقيامه كتب له مائة ألف شهر رمضان في غيرها وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة، وبكل ليلة مغفرة وشفاعة، وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة (هب عن ابن عباس وقال: تفرد به عبد الرحيم بن زيد العمي وليس بالقوي).

٣٠٧١٠ خلق الله مكة فحففها بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من الأرض كلها بألف عام، ثم وصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس، وخلق الأرض بعد ألف عام خلقا واحدا (الديلمي عن عائشة).

٣٤٧١١ اذهب فصل فيه، فوالذي بعث محمدا بالحق! لو صليت ههنا لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس (حم

عن رجل من الأنصار).

الكعبة

الاكمال

٣٤٧١٢ أول مسجد وضع في الأرض الكعبة، ثم بيت المقدس، وكان بينهما مائة عام (ابن منده في تاريخه أصبهان عن علي).

٣٤٧١٣ إن الله تعالى يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة وذلك في ليلة النصف من شعبان، فعند ذلك تحن إليها قلوب

المؤمنين (الديلمي عن عائشة وابن عباس).

٣٤٧١٤ النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى وجه الوالدين عبادة، والنظر في كتاب الله عبادة (ابن أبي داود في المصاحف

عن عائشة، وفيه زافر، قال ابن عدي: لا يتابع علي حديثه).

٣٤٧١٥ لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه

حق تعظيمها، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا (حم، ه، طب عن عياش

ابن أبي ربيعة المخزومي). مر برقم ٣٤٦٤٨

٣٤٧١٦ من حج ولم تقبل حجته شكر الله له زيارة

الكعبة (الديلمي عن البراء).

٣٤٧١٧ كان موضع البيت في زمن آدم شبرا أو أكثر

علما وكانت الملائكة تحجبه قبل آدم، ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة فقالوا: يا آدم! من أين جئت؟ قال: حججت البيت، فقالوا: قد حجته الملائكة قبلك (ق عن أنس).

٣٤٧١٨ بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فقال لهما: ابنيا لي بيتا، فحط جبريل فجعل آدم يحفر وحواء تنقل حتى أجابه الماء، ثم نودي من تحته: حسبك يا آدم! فلما بناه أوحى الله إليه أن يطوف به وقيل له: أنت أول الناس وهذا أول بيت، ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد منه (هق وابن عساكر عن ابن عمر، وقال هق: تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعا).

٣٤٧١٩ أول من جدر (١) الكعبة بعد كلاب بن مرة

قصي بن كلاب (الديلمي عن أبي سعيد).

٣٤٧٢٠ لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبيا حفاة

عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق منهم موسى عليه السلام (ع،

(١) جدر: الجدر: هو ما رفع حول المزرعة كالجدار ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها " أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت " يريد الحجر، لما فيه من أصول حائط البيت. النهاية ١ / ٢٤٦ . ب.

عق، طب، حل، كر عن أبي موسى).

الحجر الأسود

٣٤٧٢١ أكثروا استلام هذا الحجر فإنكم يوشك أن يفقدوه،
بينما الناس ذات ليلة يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوه، إن الله
لا يترك شيئاً من الجنة في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيامة
(فر عن عائشة).

٣٤٧٢٢ إن لهذا الحجر لسانا وشفيتين يشهد لمن استلمه يوم
القيامة بحق (حب، ك عن ابن عباس).

٣٤٧٢٣ والله لبيعثنه يوم القيامة يعني الحجر له عينان
يصر بهما ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق (ت عن
ابن عباس) (١).

٣٤٧٢٤ الحجر الأسود من الجنة (حم عن انس، ن عن
ابن عباس).

٣٤٧٢٥ الحجر الأسود من حجارة الجنة (سمويه عن انس).

٣٤٧٢٦ الحجر الأسود من الجنة، وكان أشد بياضا من

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الحجر الأسود رقم [٩٦١]
وقال حسن. ص

الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك (حم، عد، هب عن ابن عباس).

٣٤٧٢٧ الحجر الأسود من حجارة الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء، ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برئ (طب عن ابن عباس).

٣٤٧٢٨ الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين، يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبلة من أهل الدنيا (ابن خزيمة عن ابن عباس).

٣٤٧٢٩ الحجر يمين الله في الأرض يصفح بها عباده (خط وابن عساكر عن جابر).

٣٤٧٣٠ الحجر يمين الله، فمن مسحه فقد بايع الله (فر عن أنس، الأزرق عن عكرمة موقوفا).

٣٤٧٣١ الحجر الأسود نزل به ملك من السماء (الأزرق عن أبي).

٣٤٧٣٢ إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطا (حم عن ابن عمر).

٣٤٧٣٣ إن كان الحجر الأسود أشد بياضا من الثلج حتى

سودته خطايا بني آدم (طب عن ابن عباس).
(٣٤٧٣٤) لولا ما مس من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو
عاهة إلا شفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره (هق عن
ابن عمر).
(٣٤٧٣٥) ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به، يشهد على ما استلمه بحق (ه، هب (١) عن
ابن عباس).
(٣٤٧٣٦) ليس من الجنة في الأرض شيء إلا ثلاثة أشياء:
غرس العجوة، والحجر، وأوراق تنزل في الفرات كل يوم بركة
من الجنة (خط عن أبي هريرة).
(٣٤٧٣٧) نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من
اللبن فسودته خطايا بني آدم (ت عن ابن عباس) (٢)
(٣٤٧٣٨) - ههنا تسكب العبرات - يعني عند الحجر (ه، ك) -
عن ابن عمر (٣)

-
- (١) أخرجه ابن ماجة كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٤]. ص.
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الأسود.
رقم [٨٧٧] وقال حسن صحيح. ص.
(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٥]
اسناده ضعيف. ص.

٣٤٧٣٩ أشهدوا هذا الحجر خيرا فإنه يوم القيامة شافع
مشفع، له لسان وشفقتان يشهد لمن استلمه (طب عن عائشة).
٣٤٧٤٠ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة (ك
عن أنس).

٣٤٧٤١ إن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس
الله تعالى نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب
(حم، ت، حب، ك عن ابن عمر) (١)
الاکمال

٣٤٧٤٢ إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا ما مسهما
من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي
عاهة ولا سقم إلا شفي (هب، ق عن ابن عمرو).
٣٤٧٤٣ الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، ولولا أن الله
طمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب (ط.. عن ابن عمرو).
٣٤٧٤٤ الحجر الأسود يمين الله، فمن مسح يده على الحجر فقد
بايع الله أن لا يعصيه (الديلمي عن أنس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الأسود رقم
[٨٧٨] وقال غريب. ص.

٣٤٧٤٥ الحجر الأسود من حجارة الجنة، وزمزم حفنة من جناح جبريل (الدليمي عن عائشة).

٣٤٧٤٦ الحجر الأسود من حجارة الجنة، وزمزم خطية مقام جبريل، وسيكون لبني عباس راية من تبعها رشد، ومن تخلف عنها هلك ولن يخرج الأمر منهم إلى غيرهم (كر عن عائشة).

٣٤٧٤٧ لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والأثمة لأستشفى به من كل عاهة ولألقي اليوم كهيئته يوم خلقه الله وإنما غيره الله بالسواد لئلا ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة، وليصيرن إليها، وإنها لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة، والأرض يومئذ ظاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها، فوضع لها صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض، وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لأنه شيء من الجنة ومن نظر إلى الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر إليها إلا من قد وجبت له الجنة، والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يحدقون به من كل جانب، ولذلك سمي الحرم لأنهم يحولون فيما بينهم وبينه (طب عن ابن عباس).

٣٤٧٤٨ ليعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان ينظر بهما ولسان
ينطق به، يشهد لمن استلمه بحق (حم، حب، طب، ق عن
ابن عباس).
٣٤٧٤٩ من فاوض الحجر الأسود فإنما يفاوض يد الرحمن
(الديلمى عن أبي هريرة).
٣٤٧٥٠ يأتي هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد لمن استلمه بحق (حم عن ابن عباس).
٣٤٧٥١ يأتي الركن يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق (١)
يشهد لمن يستلمه بالتوحيد (ك، هب عن علي).
٣٤٧٥٢ يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني يوم القيامة
ولهما عينان ولسان وشفقتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء (طب عن
ابن عباس).
الركن اليماني
٣٤٧٥٣ أوكل بالركن اليماني سبعون ملكا، فمن قال: اللهم!
إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ربنا! آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، قالوا: آمين، ومن فاوض

(١) ذلق: أي فصيح بليغ. على وزن فعل: صرد. النهاية ٢ / ١٦٥. ب.

الركن الأسود فإنما يفاوض يد الرحمن (هـ عن أبي هريرة). (١)
٣٤٧٥٤ على الركن اليماني ملك موكل منذ خلق الله
السموات والأرض، فإذا مررتم به فقولوا: ربنا! آتنا في الدنيا
حسنة الآية، فإنه يقول: آمين آمين (خط عن ابن عباس، هب
عنه موقوفا).

٣٤٧٥٥ الركن يمان (عق عن أبي هريرة).

الاكمال

٣٤٧٥٦ ما أتيت الركن اليماني إلا لقيت عنده ألف ألف
ملك لم يحجوا قبل ذلك (الديلمي عن أبي هريرة).

٣٤٧٥٧ إن مسحهما كفارة للخطايا يعني الركنين (ت: (٢)
حسن، ك، ن، هب عن ابن عمر).

الملتزم

٣٤٧٥٨ ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المناسك باب فضل الطواف رقم [٢٩٥٧] قال
السندي: وذكر الديميري ما يدل على أنه حديث غير محفوظ. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في استلام الركنين رقم [٩٥٩]
وقال حسن ص.

(فر عن ابن عباس).
٣٤٧٥٩ ما بين الركن والمقام ملتزم، ما يدعو به صاحب
عاهة إلا برئ (طب عن ابن عباس).

الحجر
٣٤٧٦٠ صلي في الحجر إن أردت دخول البيت، فإنما هو
قطعة من البيت، ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة
فأخرجوه من البيت (حم، ت (١) عن عائشة).

الاکمال
٣٤٧٦١ إن قومك حين بنوا البيت قصرت بهم النفقة
فتركوا بعض البيت في الحجر، فاذهب في الحجر ركعتين
(ق عن عائشة).

٣٤٧٦٢ إن قومك استقصروا من بنیان الكعبة ولولا حداثة
عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه، فان بدا لقومك من بعدي
أن يدعوهم فهلمي أريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبع أذرع
في الحجر ولجعلت لها بايين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الصلاة في الحجر رقم [٨٧٦]
وقال حسن صحيح. ص.

أتدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا، وكان الرجل إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يسقط (ابن سعد عن عائشة).

٣٤٧٦٣ لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو بجاهلية لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بايين: بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها من الحجر ستة أذرع، فان قریشا اقتصرتها حين بنت الكعبة (حم عن عائشة).

٣٤٧٦٤ لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه من الحجر فإنهم عجزوا عن نفقته وجعلت لها بايين: بابا شرقيا و بابا غربيا، وألصقته بالأرض ولوضعتة على أساس إبراهيم (ك عن عائشة).

٣٤٧٦٥ يا عائشة! لولا أن قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بايين: بابا يدخل الناس وبابا يخرجون منه (خ عن عائشة). مر برقم ٣٤٦٦٢.

الحجابه من الاكمال

٣٤٧٦٦ خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا

ظالم يعني حجابة (١) الكعبة (ابن سعد، طب وابن عساكر عن ابن عباس).

زمزم

٣٤٧٦٧ إن جبريل لما ركض (٢) زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء، رحم الله هاجر! لو تركتها كانت عينا معينا (عم، والضياء (٣) عن أبي).

٣٤٧٦٨ إنها مباركة، إنها طعام مطعم يعني زمزم (حم، م عن أبي ذر) (٤).

٣٤٧٦٩ إنها مباركة وهي طعام طعام وشفاء سقم (الطيالسي عنه).

٣٤٧٧٠ انزعوا بني عبد المطلب! فلولا أن يغلبكم الناس على

(١) حجابة: يعني سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بأيديهم مفتاحها. النهاية. ١ / ٣٤٠. ب.

(٢) ركض: الركض: تحريك الرجل، ومنه قوله تعالى: "اركض برجلك". مختار الصحاح ٢٥٥. ب.

(٣) أورده الهيثمي في موارد الظمان باب ما جاء في فضل زمزم رقم [١٠٢٨] ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه - وهو حديث طويل وهذه فقرة منه - رقم (١٣٢ / ٢٤٧٣). ص.

سقايتكم لنزعت معكم (م، د، ه عن جابر) (١)
٣٤٧٧١ يا بني عبد المطلب! سقايتكم، ولولا أن يغلبكم عليها
الناس لنزعت (حم، ت عن علي). (٢)
٣٤٧٧٢ يرحم الله أم إسماعيل! لولا أنها عجلت لكان عينا
معينا (خ عن ابن عباس) (٣)
٣٤٧٧٣ يرحم الله أم إسماعيل! لو تركت زمزم أو قال:
لو لم تعرف من الماء لكانت عينا معينا (خ عن ابن عباس) (٣)
٣٤٧٧٤ ماء زمزم لما شرب له (ش، حم، ه، (٤) هق عن
جابر، هب عن ابن عمرو).
٣٤٧٧٥ ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك
الله، وإن شربته مستعيذا أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم وللحديث بقية رقم (١٤٧ / ١٢١٨). ص
- (٢) أخرجه الترمذي كتاب لحج باب ما جاء ان عرفة كلها موقف رقم [٨٨٥] وقال حسن صحيح. ص
- (٣) أخرجه البخاري كتاب المساقاة باب من رأى أن صاحب الحوض.. [٣ / ١٤٧]. ص.
- (٤) أخرجه ابن ماجة كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦٢] وقال في الزوائد: هذا اسناده ضعيف. ص.

قطعه الله وإن شربته ليشبعك أشبعك الله، وهي (١) هزيمة جبريل وسقيا إسماعيل قط، ك (١) عن ابن عباس).

٣٤٧٧٦ ماء زمزم لما شرب له، على شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله (المستغري في الطب عن جابر).

٣٤٧٧٧ ماء زمزم شفاء من كل داء (فر عن صفية).

٣٤٧٧٨ التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق (الأزرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس).

٣٤٧٧٩ خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسي لا بلال بها (طب عن ابن عباس).

٣٤٧٨٠ زمزم طعام طعم وشفاء سقم (ش، البزار عن أبي ذر).

(١) هزيمة: أي ضربها برجله فنبع الماء. النهاية ٥ / ٢٦٣. ب.
(٢) أخرجه لحاكم في المستدرک کتاب المناسک (١ / ٤٧٣) وقال الحاكم في سنده محمد بن حبيب الجارودي وقال الذهبي في الميزان (٣ / ٥٠٨) غمزته الحاكم لأنه أتى بخبر باطل اتهم بسنده. ص.

٣٤٧٨١ زمزم حفنة من جناح جبريل (فر عن عائشة).
٣٤٧٨٢ آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من زمزم
(تخ، ه، ك (١) عن ابن عباس).

الاكمال

٣٤٧٨٣ إن جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل
تجمع البطحاء، رحم الله هاجر أو أم إسماعيل لو تركتها كانت
عينا معينا (حم، ن وأبو القاسم البغوي في معجمه وقال: غريب، ص
من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب).

٣٤٧٨٤ ماء زمزم لما شرب له، إن شربته لتستشفى به شفاك
الله، وإن شربته ليشبعك أشبعك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه
الله، وهي هزيمة جبريل وسقيا إسماعيل (الديلمي عن ابن عباس)
٣٤٧٨٥ ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك
الله، وإن شربته مستعيذا أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه
(ك عن ابن عباس). مر برقم ٣٤٧٧٥

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦١]
وقال في الزوائد: اسناده صحيح ورجاله موثقون. والحاكم في المستدرک
[٤٧٢ / ١]. ص.

السقاية من الاكمال
٣٤٧٨٦ أعطيتكم ما هو خير لكم، منها السقاية بروائكم ولا
تزرروا بها (١) (ابن سعد، عن علي) قال قلت للعباس: سل لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة، فسأله، قال فذكره.
٣٤٧٨٧ اعملوا فإنكم على عمل صالح، لولا أن تغلبوا لنزلت
حتى أضع الجبل على هذه يعني عاتقه (حم، خ (٢) عن ابن عباس)
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها قال فذكره.
٣٤٧٨٨ إنكم لعلى عمل صالح، لولا أن تغلبوا عليه لنزلت
فنزعت معكم (ابن سعد عن مجاهد) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى
زمزم قال: استقوا لي منها دلوا ثم قال فذكره.
٣٤٧٨٩ انزعوا بني عبد المطلب! فلولا أن يغلبكم الناس على
سقايتكم لنزعت معكم (م (٣) د، ه عن جابر) ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بني
عبد المطلب وهم يسقون على زمزم قال فذكره (طب عن
أبي الطفيل).

(١) تزرروا: أزررت به إزرء إذا قصرت به وتهاونت. النهاية. ٢ / ٣٠٢. ب.
(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب سقاية الحاج [٢ / ١٩١]. ص.
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم رقم [١٤٧ / ١١٨]. ص.

٣٤٧٩٠ لولا أن الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه
لنزعت معكم (حم عن ابن عباس) أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى السقاية
قال فذكره.

المعلی من الاكمال
٣٤٧٩١ نعم المقبرة ثنية الشعب يعني مقبرة مكة
(الفاكهي والديلمي عن ابن عباس).

وادي السرر
٣٤٧٩٢ إذا كنت بين الأخشبيين من منى فان هناك واديا
يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا (١) (ن، هق عن
ابن عمر).

مسجد خيف من الاكمال
٣٤٧٩٣ صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى
فكأنني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من
إبل شنوءة مخطوم بخطام من ليف وله ضفیرتان (طب وابن
عساكر عن ابن عباس).

البيت المعمور
٣٤٧٩٤ البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمان باب في وادي السرر رقم [١٠٢٩]. ص

سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة (حم، ن، ك، هب عن انس).

الاكمال

٣٤٧٩٥ البيت المعمور في السماء يقال له الضراح وهو على مثل البيت الحرام بحياله، لو سقط لسقط عليه، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه قط، وإن له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة) طب وابن مردويه عن ابن عباس، وضعف).

عسفان (١) من الاكمال

٣٤٧٩٦ لقد مر به يعني بوادي عسفان هود وصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف، أزرقهم العباء وأرديتهم النمار، يلبون يحجون البيت العتيق (حم وابن عساكر عن ابن عباس).

٣٤٧٩٧ مر بهذا الوادي عسفان إبراهيم وهود وصالح وشعيب على بكرات حمر، أزرقهم العباء، وأرديتهم النمار، وشراك نعلهم الخوص، وأزمة نوقهم الليف، يؤمون البيت العتيق (الديلمي عن ابن عباس).

(١) عسفان: منهل من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة.
معجم البلدان [٤ / ١٢١]. ص

٣٤٧٩٨ يؤمر جبريل في كل غداة يدخل بحر النور
فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيسقط منه
سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم إلى
البيت المعمور فيصلون فيه ثم يؤمر بهم إلى حيث شاء فيسبحون
إلى يوم القيامة (الدلمي عن أبي هريرة).

ذكر منى

٣٤٧٩٩ مثل منى كالرحم وهي ضيقة فإذا حملت وسعها الله
(طس عن أبي الدرداء).

فضائل المدينة وما حولها على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام

٣٤٨٠٠ المدينة حرم امن (أبو عوانة عن سهل بن حنيف).

٣٤٨٠١ المدينة خير من مكة (طب، قط في الافراد

عن رافع بن خديج).

٣٤٨٠٢ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة

ومتبوا الحلال والحرام (طس عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٣ افتتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن

(هب عن عائشة).

٣٤٨٠٤ المدينة حرم من كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها
ولا يحدث فيها حدث، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً
ولا عدلاً (حم، ق (١) عن أنس).

٣٤٨٠٥ المدينة حرم ما بين عير (٢) إلى ثور، فمن أحدث
فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين،
لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة
يسعى بها أديانهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، ومن ادعى إلى
غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً (حم، ق، (٣)
د، ت عن علي، م عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٦ المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور لا يختلي خلالها
ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها، ولا يحل
لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال، ولا يصلح أن يقطع منها

(١ - ٣) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه [٨ / ١٩٢]. ص
(٢) ما بين عير إلى ثور: هما جبلان: أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور
فالمعروف أنه بمكة. النهاية. ١ / ٢٢٩. ب.

شجرة إلا أن يعلف رجل بغيره (د عن علي) (١)
٣٤٨٠٧ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يشرب وهي
المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد (ق عن أبي هريرة). (٢)
٣٤٨٠٨ إن الله تعالى أمرني أن أسمى المدينة طيبة (طب
عن جابر بن سمرة).

٣٤٨٠٩ إن الله تعالى سمى المدينة طابة (حم، م، (٣) ن عن
جابر سمرة).

٣٤٨١٠ إن إبراهيم حرم بيت الله وأمنه وإني حرمت
المدينة ما بين لابتيتها، لا يقلع عضائها ولا يصاد صيدها (م
عن جابر).

٣٤٨١١ اللهم! إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما، وإني
حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها (٤) أن لا يراق فيها دم ولا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في تحريم المدينة رقم [٢٠٣٤]. ص.
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٢). ص.
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٥). ص
(٤) مأزميها: المأزم هو الجبل، وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه، والأول هو
الصواب هنا، ومعناه ما بين جبليها. تعليق صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي
١٠٠١ / ٢ . ب.

يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف، اللهم!
بارك لنا في مدينتنا، اللهم! بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في
مدنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين! والذي نفسي بيده! ما من
المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانه حتى تقدموا
إليها (م عن أبي سعيد). (١)

٣٤٨١٢ اللهم! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل
مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة
أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع
البركة بركتين (ت عن علي).

٣٤٨١٣ إنما المدينة كالكبير تنفي خبثها وينصع طيبها
(م، (٢) حم، ق، ت عن جابر).

٣٤٨١٤ إني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم
مكة (م عن أبي سعيد). (٢)

٣٤٨١٥ بطحان على بركة من برك الجنة (البنار
عن عائشة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم (١٣٧٤). ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم (٤٧٨ / ٤٨٩). ص

٣٤٨١٦ يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كان يعملون، ويفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون، ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون (مالك، (١) ق عن سفيان بن أبي زهير).
٣٤٨١٧ حرم ما بين لابتي المدينة على لساني (خ عن أبي هريرة، ن عن أبي سعيد، حم عن ابن مسعود).
٣٤٨١٨ رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان (طب والضياء عن بلال بن الحارث المزني).
٣٤٨١٩ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (حم، ق، (٢) ت، ن، ه، عن أبي هريرة، حم، م، ن، ه عن ابن عمر، م عن ميمونة، حم عن جبير بن مطعم وعن سعد وعن الأرقم).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في المدينة رقم [٤٩٧]. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم (١٣٩٤). ص

٣٤٨٢٠ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فاني آخر الأنبياء وأن مسجدي آخر المساجد (م، ن عن أبي هريرة).

٣٤٨٢١ صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه (حم، ه عن جابر). (١)

٣٤٨٢٢ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة (حم، ح عن ابن الزبير).

٣٤٨٢٣ صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر رمضان فيما سواها، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها (هب عن ابن عمر).

٣٤٨٢٤ قوائم منبري رؤيت في الجنة (حم، ن، ح، ت عن أم سلمة، طب، ك عن أبي واقد).

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمان باب في مسجد محمد صلى الله عليه وسلم رقم (١٠٣٧). ص

٣٤٨٢٥ منبري هذا على ترعة (١) من ترع الجنة (حم) عن أبي هريرة).

٣٤٨٢٦ الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام (هب عن جابر).

٣٤٨٢٧ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (حم، ق عن أبي هريرة). (٢)

٣٤٨٢٨ غبار المدينة شفاء من الجذام (أبو نعيم في الطب عن ثابت بن قيس بن شماس).

٣٤٨٢٩ غبار المدينة يبرئ الجذام (ابن السني وأبو نعيم معا في الطب عن أبي بكر ومحمد بن سالم مرسل).

٣٤٨٣٠ غبار المدينة يطفى الجذام (الزبير بن بكار في أخبار

(١) ترعة: الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المظمتن فهو روضة.

قال القتيبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها النهاية ١ / ١٨٧. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم [١٣٧٩]. ص.

المدينة عن إبراهيم بلاغا).
٣٤٨٣١ لكل نبي حرم وحرمي المدينة (حم عن ابن عباس).
٣٤٨٣٢ لو بني مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي (الزبير بن
بكار في أخبار المدينة عن أبي هريرة).
٣٤٨٣٣ ما بين لابتني المدينة حرام (ق، ت عن أبي هريرة). (١)
٣٤٨٣٤ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين
الكعبة (الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا).
٣٤٨٣٥ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري
على حوضي (ق، (٢) ت عن أبي هريرة).
٣٤٨٣٦ من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل (طب
عن ابن عمر).
٣٤٨٣٧ من أخاف أهل المدينة أخافه الله (حب عن جابر).
٣٤٨٣٨ من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي (حم
عن جابر).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة [١٣٧٢]. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩١]. ص

٣٤٨٣٩ من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء (حم، م، ن عن أبي هريرة، م عن سعد). (١)
٣٤٨٤٠ من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل، فاني أشفع لمن يموت بها (حم، ت، ه، حب عن ابن عمر).
٣٤٨٤١ من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة هي طابة (حم عن البراء).
٣٤٨٤٢ المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا (م، ت عن أبي سعيد، حم، ك عن أبي).
٣٤٨٤٣ الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم (ابن عساكر عن أبي سعيد).
٣٤٨٤٤ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة (حم، ق عن أنس) (٢)
٣٤٨٤٥ إنها حرم آمن، إنها حرم آمن يعني المدينة (حم، م، ه عن سهل بن حنيف) (٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب من أراد أهل لمدينة بسوء رقم [٤٩٣]. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٦٩]. ص.
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم [١٣٧٥]. ص

٣٤٨٤٦ إنها طيبة، تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد
(ق، ت عن زيد بن ثابت).

٣٤٨٤٧ تبلغ المساكن إهاب (١) أو يهاب (م) (٢) عن
أبي هريرة).

٣٤٨٤٨ تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا
العوافي، وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعانان
بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
(حم، (٣) ق عن أبي هريرة).

٣٤٨٤٩ لتتركن المدينة على خير ما كانت يأكلها الطير
والسباع (ك عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٠ من أكل سبع تمرات مما بين لابتيتها حين يصبح

لم يضره ذلك اليوم سم حتى يمسي (م عن سعد) (٤)
٣٤٨٥١ لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ

-
- (١) إهاب: اسم موضع بقرب المدينة يعني أن المدينة تتوسع جدا حتى تصل مساكنها
إلى ذلك الموضع. تعليق صحيح مسلم ٤ / ٢٢٢٨. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في سكنى المدينة رقم [٢٩٠٣] ص.
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب في فضل المدينة رقم [٤٤٩]. ص
(٤) أخرجه مسلم كتاب الامشورية باب فضل تمر المدينة رقم [٢٠٤٧] ص

سبعة أبواب، على كل باب ملكان (خ عن أبي بكر).
٣٤٨٥٢ لا يدخل المدينة المسيح والطاعون (خ عن
أبي هريرة).

٣٤٨٥٣ لا يصبر لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي
ألا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة (م، ت عن أبي هريرة،

د عن ابن عمرو، حم، م عن أبي سعيد) (١)
٣٤٨٥٤ لا يكيد أهل المدينة أحد إلا إنماع كما ينماع
الملح في الماء (خ عن سعد).

٣٤٨٥٥ يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه:
هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون،
والذي نفسي بيده! لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله
فيها من هو خير منه، ألا! إن المدينة كالكير تخرج الخبيث،
لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث
الحديد (م) (٢) عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٦ يجئ الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة،

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم (٤٨٢) ص.
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨١). ص

فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفًا من الملائكة،
فيأتي سبخة الجرف (١) فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث
رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة (حم، ق عن أنس).
٣٤٨٥٧ يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها، فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله (حم، خ، ت عن أنس).
٣٤٨٥٨ ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة،
وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل
بالسبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات يخرج إليه منها
كل كافر ومنافق (ق ن عن أنس).
٣٤٨٥٩ يأتي المسيح من قبل المشرق. وهمته المدينة حتى
ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهناك
يهلك (حم، م عن أبي هريرة) (٢)
٣٤٨٦٠ إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها، وإني حرمت
المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل
ما دعا إبراهيم لمكة (حم، ق عن عبد الله بن زيد المازني).

(١) الجرف: هم اسم موضع من المدينة. النهاية ١ / ٢٦٢. ب.
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم (١٣٨٠). ص

٣٤٨٦١ إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها
يعني المدينة (حم، م عن رافع بن خديج).
٣٤٨٦٢ إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضائها
أو يقتل صيدها، المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد
رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد
على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة، ولا
يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص
أو ذوب الملح في الماء (حم، م (١) - عن سعد).
الاكمال

٣٤٨٦٣ إن الله حرم على لساني ما بين لابتي المدينة (ش)
عن أبي هريرة).

٣٤٨٦٤ إن لكل نبي حرما وحرمي المدينة، اللهم! إني أحرمها
بحرمتك، لا يوافيها محدث ولا يختلى خلاها ولا تؤخذ لقطتها إلا
لمنشد (ابن جرير عن ابن عباس).

٣٤٨٦٥ إن إبراهيم حرم بيت الله وأمنه، وإني حرمت ما بين
لابتيها فلا يصيد صيدها ولا يقطع عضائها (ابن جرير عن جابر).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٦٣). ص.

٣٤٨٦٦ إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم المدينة، وهي حرام ما بين لابتيتها (الشيرازي في الألقاب عن علي).
٣٤٨٦٧ إني قد حرمت ما بين لابتيتها كما حرم على لسان إبراهيم الحرم) ابن جرير عن أبي قتادة).
٣٤٨٦٨ اللهم! إن إبراهيم خليلك ونيك وإنك حرمت مكة على لسان إبراهيم، اللهم! وأنا عبدك ونيك وإني أحرم ما بين لابتيتها (ه عن أبي هريرة).
٣٤٨٦٩ المدينة حرام كحرمة مكة، والذي أنزل القرآن على قلب محمد! إن على أنقابها ملائكة يحرسونها من الشيطان (عبد بن حميد وابن جرير عن جابر).
٣٤٨٧٠ حرم ما بين لابتي المدينة على لساني (خ عن أبي هريرة، ن، ع، ص عن أبي سعيد).
٣٤٨٧١ لكل نبي حرم، وإني قد حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ما بين حرمتها حرام (أبو نعيم عن ابن عباس).
٣٤٨٧٢ ما بين كذا وأحد حرام (حم، طب، ص عن عبد الله ابن سلام).
٣٤٨٧٣ اللهم! إني أحرم ما بين جبلتها كما حرم إبراهيم مكة،

اللهم! بارك لهم في مدهم وصاعهم (حم، خ، م عن أنس).
٣٤٨٧٤ لكل نبي حرم وحرمي المدينة، اللهم! إني أحرمتها
بحرمك أن لا يأوي فيها محدث ولا يختلي خلاها ولا يعضد شوكتها
ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد (حم عن ابن عباس).
٣٤٨٧٥ الله! إن إبراهيم خليلك وعبدك ونيك دعاك لأهل
مكة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك به إبراهيم
لأهل مكة، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم، اللهم!
حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم
اللهم! إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم
(حم، والرويانى، ص عن أبي قتادة).
٣٤٨٧٦ اللهم! بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم
يعني المدينة (مالك، خ، (١) م، ن والدارمي، حب عن أنس).
٣٤٨٧٧ نعم سوقكم! فلا ينتقصن ولا يضربن عليه خراج
(طب عن أبي أسيد).
٣٤٨٧٨ اللهم! أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا
(حم والرويانى، طس، حل، ص عن أنس عن زيد ثابت).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٧٣]. ص.

٣٤٨٧٩ اللهم! بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة
بركتين (حب عن أبي سعيد).
٣٤٨٨٠ اللهم! بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة
بركتين (حم عن أبي سعيد).
٣٤٨٨١ اللهم! حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد،
اللهم! بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى
الجحفة (خ، م (١) عن عائشة).
٣٤٨٨٢ اللهم! بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك
لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا، اللهم! إن إبراهيم عبدك وخليتك
ونبيك، وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة
بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه (م (٢) ت عن أبي هريرة).
٣٤٨٨٣ اللهم! إن إبراهيم نبيك وخليتك دعاك لأهل
مكة، وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة، اللهم! بارك لهم
في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت لأهل مكة،
ارزقهم من ههنا وههنا وأشار إلى نواحي الأرض كلها، اللهم! من

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٦). ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٣). ص

أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء (ابن عساكر عن أبي هريرة).

٣٤٨٨٤ اللهم! من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منهم صرف ولا عدل (طب وابن عساكر وابن النجار عن عبادة بن الصامت).

٣٤٨٨٥ المدينة مهاجري ومضجعي من الأرض وحق على أمتي أن يكرموا جيرانني ما اجتنبوا الكبائر، فمن لم يفعل ذلك سقاه الله عز وجل من طينة الخبال عصارة أهل النار (قط في الافراد عن جابر، طب عن معقل بن يسار).

٣٤٨٨٦ من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا (ش والشاشي وابن عساكر، ص. عن جابر).

٣٤٨٨٧ من أخاف أهل المدينة ظالما لهم أخافه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا (ابن سعد، حم والباوردي والبعوي وابن قانع، طب، حل، ض عن السائب بن خلاد بن سويد).

٣٤٨٨٨ من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة ولعنه

الله وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا (طب عن خالد
ابن خلّال بن السائب عن أبيه عن جده).
٣٤٨٨٩ من أراد أهل هذه البلدة بسوء أذابه الله في النار
كما يذوب الملح في الماء (عب عن أبي هريرة).
٣٤٨٩٠ من ظلم أهل المدينة أخافهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل (طب، ض عن عبادة
ابن الصامت).

٣٤٨٩١ اللهم! بارك لأهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في
صاعهم وبارك لهم في مدهم، اللهم! إن إبراهيم عبدك وخليتك، وإنني
عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإنني أسألك لأهل
المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه، ألا! إن المدينة
مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها، لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال، من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح
في الماء (حم، (١) ع، ك، ص عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة معا).
٣٤٨٩٢ أبشروا يا معشر المسلمين! لا يدخلها الدجال يعني
المدينة (حب عن فاطمة بنت قيس).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٩) وقال رواه أحمد ورجاله ثقات. ص

(٣٤٨٩٣) إن طيبة المدينة، وما نقب من أنقابها إلا عليه ملك
شاهر سيفه، لا يدخلها الدجال أبدا (طب عن تميم الداري).
(٣٤٨٩٤) نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال! على كل
نقب من أنقابها ملك لا يدخلها، فإذا كان ذلك رجفت المدينة بأهلها
ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرجوا إليه، وأكثر من
يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص وذلك يوم تنفي المدينة الخبث
كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفا من اليهود،
على كل رجل منهم (١) ساج وسيف محلى، فيضرب قوته بهذا
الظرب. (٢) الذي عند مجتمع السيول، ما كانت فتنة ولا تكون
حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبي إلا وقد
حذر أمته، ولأخبرنكم بشئ ما أخبره نبي أمته قبلي، أشهد بأن
الله ليس بأعور (حم، ض عن جابر). (٣)
(٣٤٨٩٥) - ويح أمها! قرية يدعها أهلها أينع ما يكون يأكلها

(١) ساج: الساج: هو الطيلسان الأخضر. النهاية. ٢ / ٤٣٢. ب.

(٢) الظرب: الطراب: الجبال الصغار، واحدها ظرب بوزن كتف.

النهاية. ٣ / ١٥٦. ب.

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٨) رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح. ص

عافية الطيور والسباع ولا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها
تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت يمنعه عنها (حم، طب، ك

عن محجن بن الأدرع) (١)

٣٤٨٩٦ أما والله! يا أهل المدينة لتدعنها مذلة أربعين عاما
للعوافي، أتدرون ما العوافي؟ الطير والسباع (ك عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٧ يا أهل المدينة؟ لتدعنها للعوافي أربعين عاما. قيل:

ما العوافي؟ قال: الطير والسباع (طب عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٨ ويل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت؟

يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها، يجد على كل فج منها ملكا

مصلتا بالسيف (طب عن عمران بن حصين). (٢)

٣٤٨٩٩ لا يأتي الدجال المدينة إلا وجد على كل نقب من

أنقابه ملكا معه السيف (ابن النجار عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٠ إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني نقاب

المدينة الوباء (ط، حم والرويانى، طب عن أسامة بن زيد)

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣١٠) رواه الطبراني في الأوسط

ورجال رجال الصحيح. ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٩ / ٣١٠) رواه الطبراني وقال رواه

الطبراني الكبير ورجاله رجال الصحيح. ص.

٣٤٩٠١ إن الله اطلع إلى المدينة وهي بطحاء قبل أن تعمر
ليس فيها مدر ولا وبر فقال: يا أهل يثرب! إني مشروط عليكم ثلاثا
وسائق إليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغلى ولا تكرى، فان
فعلت شيئا من ذلك تركتك كالجزور لا يمنع من أكله (طب) (١)
عن أبي مجبر).

٣٤٩٠٢ إن هذه القرية هي المدينة لا يصلح فيها قبلتان،
فأیما نصراني أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه (طب) عن عبد الرحمن
ابن ثوبان).

٣٤٩٠٣ المدينة كالکیر تنفي الخبث كما ينفي الكیر خبث
الحديد (ش عن جابر).

٣٤٩٠٤ إن رجالا يستنفرون بعشائهم تقول: الخیر الخیر،
والمدينة خیر لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفس محمد بيده! لا يصبر
على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا أو هما جميعا
يوم القيامة، والذي نفس محمد بيده! إنها لتنفي خبث أهلها كما ينفي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٩٩): عن ذي مخبر قال رواه
الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف وما بين الحاصرتين
استدراك منه. ص.

الكبير خبث الحديد، والذي نفس محمد بيده! لا يخرج منها أحد راغبا عنها إلا أبدلها الله خيرا منه (هب عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٥ إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيون منها مطعما وملبسا ومركبا فيكتبون إلى أهليهم: هلم إلينا فإنكم بأرض مجاز جدبة، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة (ابن سعد، (١) طب عن أبي أسيد الساعدي).

٣٤٩٠٦ تفتح البلاد والأمصار فيقول الرجال لآخوانهم: هلموا إلى الريف، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا (حم عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٧ سيأتي على الناس، زمان تفتح فيه فتحات الأرض فيخرج إليها رجال يصيرون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيش وشدّة الجوع؟ فذاهب وقاعد، والمدينة خير لهم، لا يبيت بها أحد فيصبر

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير
واسناده حسن. ص

على لأوائها وشدتها حتى يموت إلا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا (حم) (١) عن أبي أيوب وزيد بن ثابت).
٣٤٩٠٨ يوشك البناء أن يبلغ ههنا ويوشك الشام أن يفتح فيأتي رجال من أهل المدينة فيعجبهم مكانه فيستنفرون خواصهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، اللهم؟ إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله أن يبارك لنا في مدنا وصاعنا مثل ما بارك لأهل مكة (ابن سعد، حم والبغوي عن سفيان بن أبي القرد) قال:
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب الحرة فقال فذكره.
٣٤٩٠٩ والذي نفس محمد بيده؟ ما خرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه أو مثله (كر عن جابر).
٣٤٩١٠ لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله به خيرا منه (عب عن عروة مرسلا).
٣٤٩١١ لا يخرج منها أحد يعني المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله ما هو خير لها منه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه، وليسمع

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير ورجاله ثقات. ص.

ناس برخص من أسعار وريف فيتبعونه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون (ك عن جابر).
(٣٤٩١٢) من صبر على لأواء المدينة وجهدها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة، لينحازن الايمان إليها كما ينحاز السيل الدمن (١) (عب عن عروة مرسلا).
(٣٤٩١٣) والذي نفسي بيده! ليعودن هذا الامر كما بدأ، وليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ حتى يكون كل إيمان بالمدينة (أبو نعيم عن جابر).
(٣٤٩١٤) من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يمت بها يشفع له ويشهد له (حب عن الصميتة). (٢)
(٣٤٩١٥) - من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لن

(١) الدمن: ومنه الحديث " فينبتون نبات الدمن في السيل " هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه. وفي الحديث " إياكم وخضراء الدمن " الدمن جمع دمنة: وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها: أي تلبده في مراتبها، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير. النهاية. ٢ / ١٣٤ . ب.

(٢) أورده الهيثمي في موارد الظمان باب فضل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (١٠٣٢) والصميتة الليثية من بني ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة. راجع أسد الغابة [٧ / ١٧٦]. ص.

يموت بها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة (طب، هب، ز عن
سبيعة الأسلمية، طب، هب عن صميمة الليثية، طب عن يتيمة كانت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف). (١)
٣٤٩١٦ من مات بالمدينة كنت له يوم القيامة شفيعا أو شهيدا
(ابن عساكر عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن صميمة صحابية).
٣٤٩١٧ المدينة بين عيني السماء: عين بالشام وعين باليمن،
وهي أقل الأرض مطرا (الشافعي، ق في المعرفة، كر عن
ابن مسعود).
٣٤٩١٨ أسكنت أقل الأرض مطرا وهي بين عيني السماء:
عين بالشام وعين باليمن (الشافعي، ق في المعرفة، كر عن يزيد
أو نوفل بن عبد الله الهاشمي).
٣٤٤١٩ قد رأيت دار هجرتكم، أريت سبخة ذات نخل
بين لابتين (ك عن عائشة).
٣٤٩٢٠ من كانت له غنم فليسر بها عن المدينة فان المدينة أقل
أرض الله مطرا (طب عن عبد الله بن ساعدة أخي عويم).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٣ / ٣٠٦] رواه الطبراني في الكبير واسناده
حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني. ص

٣٤٩٢١ يصيب المدينة مطر لا يكن أهلها بيت من مدر
(الشافعي، ق في المعرفة عن صفوان بن سليم مرسلًا).
٣٤٩٢٢ يوشك المدينة أن تمطر مطرا لا يكن أهلها
البيوت ولا يكنهم إلا مظال الشعر (الشافعي، ق في المعرفة عن
أبي هريرة).

٣٤٩٢٣ كيف بك يا عائشة إذا رجع الناس إلى المدينة
وكانت كالرمانة المحشوة؟ يطعمهم الله من فوق رؤسهم ومن تحت
أرجلهم ومن الجنة (الديلمي عن عائشة).

٣٤٩٢٤ من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به، ومن لم
يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا، فليأتين على الناس زمان
يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها (طب
عن سهل بن سعد) (١)

٣٤٩٢٥ ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ليقولن: لقد
كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير (حم عن عمر، وهو حسن).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠١) رواه الطبراني في الكبير ورجاله
لم يذكر فيهم جرحا. ص.

٣٤٩٢٦ مالي أراك لقا (١) بقا؟ كيف بك إذا أخرجوك
من المدينة؟ قال: آتي الأرض المقدسة، قال: فكيف بك إذا أخرجوك
منها؟ قال: آتي المدينة قال: فان أخرجوك منها؟ قلت: آخذ سيفي
فأضرب به حتى أقتل، قال: لا ولكن اسمع وأطع ولو لعبد أسود
(نعيم بن حماد في الفتن عن أبي ذر).
٣٤٩٢٧ سيبلغ البناء سلعا ثم يأتي على المدينة زمان يمر
السفر (١) على بعض أقطارها فيقول: قد كانت هذه مرة عامرة
من طول الزمان وعفو الأثر (طب عن سهل بن حنيف).
٣٤٩٢٨ من جاءني زائرا لا يعمده حاجة إلا زيارتي كان
حقا على أن أكون له شفيعا يوم القيامة (طب عن ابن عمر).
٣٤٩٢٩ خلق الله تعالى لي ملكين يردان السلام على من
سلم علي من شرق البلد وغربها، الا من سلم علي في داري فاني
أرد عليه السلام بنفسي ولا سيما أهل المدينة فاني أرد عليهم لأحسابهم
وأنسابهم، قيل: وهل تعرف وهم يتناسلون من بعدك؟ قال: وهل

(١) لقا بقا: بوزن عصا. واللقى: الملقى على الأرض، والبقا: اتباع له.
النهاية. ٤ / ٢٦٧. ب.

(٢) السفر: السفر: جمع سافر، كصاحب وصحب. والسفر والمسافرون بمعنى
النهاية ٢ / ٣٧١. ب.

لا يعرف الجار جاره؟ وهل لا يعرف الجار جاره؟ وهل لا يعرف الجار جاره (ابن النجار (عن ابن عمر).
٣٤٩٣٠ اذهب فصل فيه، فوالذي بعث محمدا بالحق! لو
صليت ههنا لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس (حم)
عن رجل من الأنصار).
٣٤٩٣١ لو بنى مسجدي هذا إلى صنعاء كان من مسجدي
(الديلمى عن أبي هريرة).
٣٤٩٣٢ صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات
في بيت المقدس، ولنعم المصلى في أرض المحشر والمنشر! وليأتين
على الناس زمان ولقيد سوط الرجل حيث يرى منه بيت المقدس
خير له من الدنيا جميعا (هب عن أبي ذر).
٣٤٩٣٣ صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات
في بيت المقدس، ولنعم المصلى! وليوشكن أن يكون الرجل بسط
فرشه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا
جميعا (هب عن أبي ذر).
٣٤٩٣٤ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما
سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (ط، ش، حم وابن منيع والرويانى

وابن خزيمة، طب وأبو نعيم، ص عن جبير بن مطعم، ش، ط، حم، م، (١) د، ن عن ابن عمر، حم، خ، د، ت، ن، ه، حب عن أبي هريرة، ش، م، ن عن ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين، حم، ع، ص عن سعد بن أبي وقاص، الشيرازي في الألقاب عن عبد الرحمن بن عوف، ش عن عائشة، حم وأبو عوانة، طب، ك والباوردي وابن قانع، ص عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي عن عمه عبد الله بن عثمان وعن أهل بيته عن جده وعن عثمان بن الأرقم).
٣٤٩٣٥ صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل (ق (١) وابن زنجويه عن ابن عمر).

٣٤٩٣٦ صلاة في مسجدي تزيد على ما سواه من المساجد ألف صلاة غير المسجد الحرام (طب عن جبير بن مطعم).
٣٤٩٣٧ صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام (ه، ع والطحاوي، حب، ض عن أبي سعيد).
٣٤٩٣٨ صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم [١٣٩٤] ورقم [٥٠٧]. ص

سواه (الطحاوي عن عمر).
٣٤٩٣٩ من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة
كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب برئ من النفاق (حم
عن أنس).
٣٤٩٤٠ اللهم! إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي فأسكني
أحب البلاد إليك (ك) وتعقب عن أبي هريرة).
٣٤٩٤١ يا طيبة! يا سيدة البلدان (أبو نعيم عن ابن عمر)
قال: ما طلع النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة قافلا من سفر إلا قال فذكره.
٣٤٩٤٢ من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة،
هي طابة (حم عن البراء، ورواه الخطيب في المتفق والمفترق بلفظ:
هي طابة ثلاث مرات).
٣٤٩٤٣ من قال للمدينة: يثرب، فكفارته أن يقول: المدينة
عشر مرات (ك) في تاريخه عن عامر بن ربيعة).
الروضة الشريفة
٣٤٩٤٤ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري
على حوضي (حم، ق، ت (١) عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠ / ١٣٩١] ص.

٣٤٩٤٥ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (حم)،
ق، (١) ن عن عبد الله بن زيد المازني).
الاكمال

٣٤٩٤٦ ما بين مصلاي وبيتي روضة من رياض الجنة (أبو
نعيم في المعرفة عن سعد).

٣٤٩٤٧ ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة (حم)،
ع، ص عن أبي سعيد هب والخطيب وابن عساكر عن جابر
ابن عبد الله، الخطيب وابن عساكر عن سعد بن أبي وقاص).
٣٤٩٤٨ ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة،
وإن منبري على ترعة من ترع الجنة (حم والشاشي، ص عن
جابر، حم، طب عن عبد الله بن زيد المازني).

٣٤٩٤٩ ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وقوائم
منبري رؤيت في الجنة (ق عن سهل بن سعد).

٣٤٩٥٠ من سره أن يصلي في روضة من رياض الجنة
فليصل بين قبري ومنبري (الدلمي عن عبد الله بن أبي ليلى).
٣٤٩٥١ وضع منبري على ترعة من ترع الجنة، وما بين

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠ / ١٣٩١] ص.

منبري وبيتي روضة من رياض الجنة (ابن النجار عن عمر).
٣٤٩٥٢ وضعت منبري على ترعة من ترع الجنة (سمويه،
حل عن ابن عمر). ٣٤٩٥٣ إن قوائم منبري رؤيت في الجنة (ق عن سهل
ابن سعد).

٣٤٩٥٤ وضع منبري على ترعة من ترع الجنة (سمويه،
حل عن ابن عمرو، الشاشي، ص عن جابر، حم، طب عن عبد الله بن
زيد المازني).

٣٤٩٥٥ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري
على ترعة من ترع الجنة (ع، قط في الافراد عن أبي بكر) (١)
٣٤٩٥٦ ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن
منبري لعلی حوضي (حل عن ابن عمر، سمويه، حل عن ابن عمر).
٣٤٩٥٧ إن قوائم منبري رؤيت في الجنة (طب عن
أبي واقد).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤ / ٩] رواه الطبراني في الأوسط
وقال حديث حسن. ص

البقيع من الاكمال
٣٤٩٥٨ بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم (حم عن عائشة).
٣٤٩٥٩ يا أم قيس! أترين هذه المقبرة؟ يبعث الله منها
سبعين ألفا يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة
بغير حساب (طب عن أم قيس بنت محصن).
٣٤٩٦٠ يبعث الله عز وجل من هذه البقعة ومن هذا
الحرم سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فيشفع كل واحد
منهم في سبعين ألفا، وجوهمهم كالقمر ليلة البدر (الديلمى عن
ابن مسعود).

٣٤٩٦١ يا أبا مويهبة! انطلق فاني قد أمرت أن أستغفر
لأهل هذا البقيع، السلام عليكم يا أهل البقيع! ليهن لكم ما أصبحتم
فيه مما أصبح الناس فيه، لو تعلمون ما أنجاكم الله منه! أقبلت
الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من
الأولى، يا أبا مويهبة! إني قد أعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد
فيها ثم الجنة، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء
ربي والجنة (حم وابن سعد والبغوي وابن منده، طب، (١) ك، وابن

(١) أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من مولدي مزينة ثم ذكر ابن الأثير في
أسد الغابة (٦ / ٣٠٩) الحديث. ص.

عساكر عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم).
مسجد قباء
(٣٤٩٦٢) الصلاة في مسجد قباء كعمرة (حم، ت، (١) ه،
ك عن أسيد بن ظهير).
(٣٤٩٦٣) من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه
كان له كأجر عمرة (ه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف) (٢)
(٣٤٩٦٤) - نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون
أن يتطهروا والله يحب المطهرين) (ت عن أبي هريرة) (٣)
البقيع من منهج العمال
(٣٤٩٦٥) بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم (حم عن عائشة).
(٣٤٩٦٦) فان جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [٣٢٤] وقال حديث غريب. ص.
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [١٤١٢]. ص.
(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن كتاب باب ومن سورة التوبة رقم [٣١٠٠] وقال حديث غريب. ص.

فأجبتة فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك
وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي
فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم (م
عن عائشة). (١)

مسجد قباء من الأكمال

٣٤٩٦٧ من توضاً فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء
لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء
فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له
مثل أجر المعتمر إلى بيت الله (طب عن سعيد بن إسحاق بن
كعب بن عجرة عن أبيه عن جده) (٢).

٣٤٩٦٨ من توضاً فأحسن وضوءه ثم دخل مسجد قباء
فركع أربع ركعات كان ذلك عدل عمرة (ش وعبد بن حميد،
طب عن سهل بن حنيف).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهله
رقم [١٠٣]. ص.
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ١١) رواه الطبراني في الكبير وفيه:
يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف. ص

٣٤٩٦٩ من توضعاً فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة (طب عنه).

٣٤٩٧٠ من توضعاً فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى مسجد قبا لا ينزعه إلا الصلاة فيه فصلى فيه ركعتين كانتا عدل عمرة (الخطيب عن أبي أمامة).

٣٤٩٧١ من توضعاً فأحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرج إلا الصلاة فيه انقلب بأجر عمرة (أبو نعيم في المعرفة عن سليمان بن محمد الكرمانى عن أبيه، وقال: صوابه عن محمد بن سليمان الكرمانى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٢ من خرج حتى يأتي هذا المسجد يعني مسجد قباء فيصلى فيه كانت كعدل عمرة، ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا يريد مسجد المدينة ليصلى فيه كانت له بمنزلة حجة (هب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٣ من صلى في مسجد قباء كان له كأجر عمرة (عق عن ابن عمر).

٣٤٩٧٤ من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة (ابن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي).

٣٤٩٧٥ من أتى مسجد قباء فصلى فيه كان كعمرة (ابن سعد عن أسيد بن ظهير، طب عن سهل بن حنيف).
٣٤٩٧٦ صلاة في مسجد قباء كعمرة (ش، ق عن أسيد ابن ظهير).

مسجد بني عمرو بن عوف من الاكمال
٣٤٩٧٧ من صلى فيه يعني مسجد بني عمرو بن عوف
كان كعدل عمرة (حب عن بن عمر).

وادي العقيق من الاكمال
٣٤٩٧٨ يا سلمة بن الأكوع! لو كنت تأخذ طريق
العقيق لشيعتك حين تخرج وتلقيتك حين تقدم (أبو نعيم عن سلمة بن الأكوع).

بطحان من الاكمال
٣٤٩٧٩ بطحان (١) على ترعة من ترع الجنة (الديلمي عن عائشة).

الروحاء من الاكمال
٣٤٩٨٠ لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبيا حفاة

(١) بطحان: بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة. والبطحانيون منسوبون إليه، وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح. النهاية ١ / ١٣٥. ب.

عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق منهم موسى عليه السلام (عق، طب، حل، كر عن أبي موسى).

٣٤٩٨١ لقد صلى في هذا المسجد سبعون نبيا قبلي، ولقد قدمها موسى عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل (ابن عساكر عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء قال فذكره.
٣٤٩٨٢ نعم أودية المدينة سجاسج! ونعم الوادي الماشية (الدلمي عن ابن عمر).

بئر غرس

٣٤٩٨٣ بئر غرس من عيون الجنة (ابن سعد، عن ابن عباس).

٣٤٩٨٤ نعم البئر بئر غرس! هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه (ابن سعد عن عمر بن الحكم).

الاكمال

٣٤٩٨٥ رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة بئر غرس (ابن سعد عن ابن عمر).

جبل أحد

٣٤٩٨٦ أحد جبل يحبنا ونحبه (خ) (١) عن سهل بن سعد، ت عن أنس، حم، طب والضياء عن سويد بن عامر الأنصاري، وماله غيره، أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أبي هريرة).
٣٤٩٨٧ أحد جبل يحبنا ونحبه، فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه (٢) (طس عن أنس).
٣٤٩٨٨ أحد ركن من أركان الجنة (ع)، طب عن سهل بن سعد).

٣٤٩٨٩ أحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة، وهذا عير (٣) يبغضنا ونبغضه وإنه على باب من أبواب النار (طس عن أبي عبيس بن جبر).
٣٤٩٩٠ إن أحدا جبل يحبنا ونحبه (ق عن أنس).
٣٤٩٩١ إن أحدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة، وعير على ترعة من ترع النار (ه عن أنس).

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر. [٢ / ١٥٥]. ص.
(٢) عضاهه: العضاء: شجر أم غيلان. النهاية ٣ / ٢٥٥. ب.
(٣) عير: هو جبل في المدينة. النهاية ٣ / ٣٢٨. ب.

(٣٤٩٩٢) هذا جبل يحبنا ونحبه (ق، ت عن أنس).
(٣٤٩٩٣) هذه طابة وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه
(حم، ق (١) عن أبي حميد).
(٣٤٩٩٤) هذا جبل يحبنا ونحبه (حم، ق عن أبي حميد).
الحجاز
(٣٤٩٩٥) عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتا بالشام
(طب عن معاوية).
(٣٤٩٩٦) غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق، والايمن
والسكينة في أهل الحجاز (حم، م عن جابر) (٢)
(٣٤٩٩٧) إن صيد و ج وعضاهه حرام محرم لله (وذلك
قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف) (حم، د والضياء عن الزبير). (٣)

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر [١٥٥ / ٢].
ومسلم كتاب الحج باب أحد جبل يحبنا ونحبه رقم [١٣٩٢]. ص.
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان رقم [٥٣]. ص.
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب رقم [٩٧] ورقم الحديث [٢٠١٦]
وما بين الحاصرتين استدراك منه، ومعنى صيد و ج: واد بالطائف
وقال المنذري في عون المعبود [١٥ / ٦] في اسناده محمد بن عبد الله بن انسان
الطائفي: ليس بالقوي وفي حديثه نظر. ص.

الاكمال

٣٤٩٩٨ إن الايمان ههنا، وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين
عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر
(كر عن أبي مسعود الأنصاري).
فضل الحرمين والمسجد الأقصى

من الاكمال

٣٤٩٩٩ أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء. وأحق
المساجد أن يزار ويشد إليه الرواحل مسجد الحرام ومسجدي، وصلاة
في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (الديلمي
وابن النجار عن عائشة).

٣٥٠٠٠ لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام
ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (كر عن ابن عمر).

٣٥٠٠١ لا تشد رحال المطي إلى مسجد يذكر الله فيه
إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس،
ولا تصلح الصلاة في ساعتين من النهار بعد الفجر حتى تطلع
الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا يصلح الصوم في
يومين من السنة: يوم الفطر من رمضان ويوم الأضحى من ذي

الحجّة، ولا تسافر المرأة مسيرة ثلاثة أيام إلا مع زوج أو ذي محرم (حم)، (١) م وابن خزيمة، حب، ص عن أبي سعيد).
٣٥٠٠٢ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي هذا، ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم (حل عن ابن عمر وأبي سعيد).

٣٥٠٠٣ إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد، مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء، والصلاة في مسجدي أحب إلى الله من ألف صلاة في غيره إلا مسجد الكعبة (ق، عن أبي هريرة).

٣٥٠٠٤ قال الله عز وجل: من زارني في بيتي أو مسجد رسولي أو في بيت المقدس فمات مات شهيدا (الديلمى عن أنس).
٣٥٠٠٥ من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة (طس عن جابر).

٣٥٠٠٦ من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين (طب، هب وضعفه عن سلمان).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب سفر المرأة رقم [٨٢٧] وباب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد رقم [١٣٩٧]. ص

٣٥٠٠٧ من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم
القيامة، ومن زارني محتسبا في المدينة كان في جوارني يوم القيامة
(هب، عن أنس).

٣٥٠٠٨ من مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة
آمنا (أبو نعيم في المعرفة عن محمد بن قيس بن مخزومة، وجعله مرسلا
ومحمد تابعي).

٣٥٠٠٩ من مات بين الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله عز
وجل يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب، ومن زارني بعد موتي
فكأنما زارني في حياتي، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في
حياتي، ومن مات بمكة فكأنما مات بالسماء الدنيا، ومن شرب ماء زمزم
فماء زمزم لما شرب له، ومن قبل الحجر واستلمه شهد له يوم
القيامة بالوفاء، ومن طاف حول بيت الله أسبوعا أعطاه الله بكل
طواف عشر نسمة (١) من ولد إسماعيل عتاقة، ومن سعى بين
الصفاء والمروة ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام
(الديلمي عن ابن عمر، وفيه أحمد بن صالح السموي، قال ابن حجر:
هذا من مناكيره).

(١) نسمة: النسمة: النفس والروح، وفي الحديث " من أعتق نسمة،
أو فك رقبة " أي من أعتق ذا روح النهاية ٥ / ٤٩ . ب.

٣٥٠١٠ من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بعث
آمنا (عد وأبو الشيخ، هب عن جابر).
٣٥٠١١ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد
الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس (طب عن ابن عمر).
الشام

٣٥٠١٢ الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبي صفوته من
عباده، من خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخلها من
غيره فبرحمة (طب، ك عن أبي أمامة).

٣٥٠١٣ الشام أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع
الربعي في فضائل الشام عن أبي ذر).

٣٥٠١٤ أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض، ينتقم بهم
ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم
وأن يموتوا إلا هما وغما وغيظا وحزنا (حم، ع، طب والضياء عن
خريم بن فاتك).

٣٥٠١٥ صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه
وعباده، وليدخلن الجنة من أمتي ثلثة (١) لا حساب عليهم ولا

(١) ثلثة: الثلثة بالضم: الجماعة من الناس. النهاية ١ / ٢٢٠. ب.

عذاب (طب عن أبي أمامة).
٣٥٠١٦ طوبى للشام! إن الرحمن لباسط رحمته عليه (طب
عن زيد بن ثابت).
٣٥٠١٧ طوبى للشام! لان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها
عليه (حم، ت، (١) ك عن زيد بن ثابت).
٣٥٠١٨ عقر دار الاسلام بالشام (طب عن سلمة
ابن نفيل).
٣٥٠١٩ عليكم بالشام (طب عن معاوية بن حيدة)
٣٥٠٢٠ عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته
من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق من غدرة (٢) فان الله
عز وجل تكفل لي بالشام وأهله (طب عن واثلة).
٣٥٠٢١ ليبعثن الله تعالى من مدينة بالشام يقال لها حمص
سبعين ألفا يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب، مبعثهم فيما

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل الشام رقم ٣٩٥٤ وقال
حسن غريب. ص
(٢) غدرة: الغدران والغدر جمع غدير، وهو القطعة من الماء يغادرها السيل.
المختار. ٣٦٩ ب

بين الزيتون والحائط في البرث (١) الأحمر منها (حم، طب، ك
عن عمر).

٣٥٠٢٢ لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال (طس)

عن علي).

٣٥٠٢٣ ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض
ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم
وتقذروهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير (حم، د، ك

عن ابن عمرو). (٢)

٣٥٠٢٤ سيصير الامر إلى أن تكونوا جنودا مجندة، جند

بالشام وجند باليمن وجند بالعراق، عليك بالشام فإنها خيرة الله من
أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده، فان أبيتكم فعليكم بيمينكم واسقوا
من غدركم، فان الله تعالى قد توكل لي بالشام وأهله (حم، د (٣)

عن عبد الله بن حوالة)

(١) البرث: الأرض اللينة، وجمعها براث، يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل
بها جماعة من الشهداء والصالحين. النهاية ١ / ١١٢ ب.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم [٢٤٦٥]. ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في فضل الشام رقم [٢٤٦٦]. ص.

٣٥٠٢٥ لا يزال أهل الغرب (١) ظاهرين على الحق حتى
تقوم الساعة (م عن سعد). (٢)
الاكمال

٣٥٠٢٦ إنكم ستظفرون بالشام وتغلبون عليها وتصيبون على
سيف بحرهما حصنا يقل له أنفة، يبعث الله منه يوم القيامة اثني
عشر ألف شهيد (طب وابن عساكر عن أبي أمامة).

٣٥٠٢٧ أهل الشام وأزواجهم وذرائعهم وعبيدهم وإماؤهم إلى
منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله، فمن احتل منها مدينة من
المدائن فهو في رباط، ومن احتل منها ثغرا من الثغور فهو في
جهاد (طب، وابن عساكر عن أبي الدرداء).

٣٥٠٢٨ إنكم ستكونون أجنادا مجندة، جند بالشام وجند
بالعراق وجند باليمن، فعليكم بالشام فإنه صفوة الله من بلاده وفيها

(١) أهل الغرب: قيل: أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل:
أراد بالغرب الحدة والشوكة. يريد أهل الجهاد. وقال ابن المديني: الغرب
ههنا الدلو، وأراد بهم العرب، لأنهم أصحابها وهم يستقون بها.
النهاية. ٣ / ٣٥١. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي
رقم [١٩٢٠].

خيرته من عباده وفيها يربط الله نوره، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق
من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (طب، ك عن
عبد الله بن حوالة).

٣٥٠٢٩ فسطاط المسلمين في الملحمة الغوطة مدينة يقال
لها دمشق خير مدائن الشام (كر عن جبير بن نفير مرسلا).

٣٥٠٣٠ إنكم ستجدون أجنادا، جند بالشام ومصر والعراق
واليمن، قالوا: فخر لنا يا رسول الله! قال: عليكم بالشام، فمن أبي
فليلحق بيمنه وليسق بغدره فان الله قد تكفل لي بالشام (طب
عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣١ إنها ستفتح الشام فعليكم بمدينة يقال له دمشق،
فإنها خير مدائن الشام وهي مقييل المسلمين من الملاحم، وفسطاط
المسلمين بأرض فيها يقال لها الغوطة، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس،
ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور (كر عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده).

٣٥٠٣٢ ألا! إنها ستفتح عليكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها
دمشق فإنها خير مدائن الشام، وفسطاط المؤمنين بأرض منها يقال

لها الغوطة وهي معقلهم (ابن النجار عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه).
٣٥٠٣٣ ستفتح عليكم الدنيا، فإذا خيرتم المنازل فعليكم بمدينة يقال له دمشق، فإنها معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة (حم عن رجل من الصحابة).
٣٥٠٣٤ أيها الناس! يوشك أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن، قال ابن حوالة: اختر، قال: إني أختار لك الشام، فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليه صفوته من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمينه وليسق من غدرة، فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام (طب عن العرباض).
٣٥٠٣٥ تكون جنود أربعة فعليكم بالشام، فان الله قد تكفل لي بالشام (هب، كر عن أبي طلحة الخولاني، واسمه درع).
٣٥٠٣٦ ستفتح على أمتي من بعدي الشام وشيكا، فإذا فتحها واحتلها فأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة رجالهم وصبيانهم ونساؤهم وعبيدهم، فمن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد، ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو رباط (كر عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣٧ عقر دار الاسلام بالشام، يسوق الله إليها صفوته
من عباده، لا ينزع إليها إلا مرحوم، ولا يرغب عنها إلا مفتون،
وعليها يمين الله من أول يوم من الدهر إلى آخر يوم من الدهر
بالظل والمطر، فان أعجزهم المال لا يعجزهم الخير والماء (نعيم بن
حماد في الفتن عن كثير بن مرة مرسل).

٣٥٠٣٨ ستكون فتن، قيل: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال:
عليكم بالشام (ت: حسن صحيح، (١) وتمام وابن عساكر عن بهز
ابن حكيم عن أبيه عن جده).

٣٥٠٣٩ سيكون جند بالشام وجند باليمن، قل رجل: فخر
لي رسول الله! قال: عليك بالشام، عليك بالشام، عليك بالشام، فمن
أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدرة، فان الله تبارك وتعالى قد
تكفل لي بالشام وأهله (حم، حب، طب، ك، ص عن عبد الله
بن حوالة).

٣٥٠٤٠ يا أبا ذر! إذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها نحو
الشام، ولا أرى أمراءك إلا يحولوا بينك وبين ذلك، قال: فأخذ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم [٢٢١٧]
وقال حسن صحيح غريب. ص.

سيفي فأضرب به؟ قال: لا ولكن تسمع وتطيع ولو لعبد حبشي
(ك، هق في الدلائل وابن عساكر عن أبي ذر).

٣٥٠٤١ إذا رأيت البناء قد بلغ سلعا فاغز بالشام، فإن لم تستطع
فاسمع وأطع (بن منده، كر عن أبي أسيد الأنصاري، وقال كر: فاغن
يعني أقم، قال: وفي رواية: والحق بالشام، تجند الناس أجنادا جند
باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب عليكم بالشام فإنها
صفوة الله من بلاده يسوق إليها صفوته من عباده، عليكم بالشام فان
الله قد تكفل لي بالشام وأهله، فمن أبي فليلحق بيمنه، طب
عن واثلة]. (١)

٣٥٠٤٢ يكون بالشام جند وبالعراق جند وباليمن جند،
فقال رجل: يا رسول الله! خر لي، فقال: عليك بالشام فان الله قد
تكفل لي بالشام وأهله (طب عن عبد الله بن زيد).
٣٥٠٤٣ عليك بالشام، هل تدرون ما يقول الله؟ يا شام! يدي
عليك، يا شام! أنت صفوتي من بلادتي، أدخل فيك خيرتي من
عبادتي، أنت سيف نقمتي وسوط عذابتي، أنت الأندر وإليك المحشر،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠ / ٥٩] قال رواه الطبراني
ورجاله ثقات. ص

ورأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ قالوا: عمود الاسلام، أمرنا أن نضعه بالشام، وبيننا أنا نائم رأيت كتابا أختلس من تحت وصادتي فظننت أن الله تخلي من أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام، فمن أبي أن يلحق بالشام فليحلق بيمنه وليسق من غدره، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (طب وابن عساكر عن عبد الله ابن حوالة).

٣٥٠٤٤ إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وصادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع فعمد به إلى الشام، ألا! وإن الايمان إذا وقعت الفتن بالشام (طب، (١) ك وتمام وابن عساكر عن ابن عمرو).

٣٥٠٤٥ بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا! وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام (حم، طب، حل

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الفتن والملاحم [٤ / ٥٠٩] وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وفي سنده سعيد بن عبد العزيز قال الذهبي في الميزان (٢ / ١٤٩) ثقة وأشار حمزة الكناني إلى أنه بأخرة. ص.

عن أبي الدرداء]. (١).
٣٥٠٤٦ رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فذهب
إلى الشام فأولته الملك. (ك وحسنه عن ابن عمر).
٣٥٠٤٧ رأيت عمودا من نور خرج من تحت رأسي ساطعا حتى
استقر بالشام (كر عن عمر).
٣٥٠٤٨ بنيا أنا في منامي أتتني ملائكة فحملت عمود الكتاب
من تحت رأسي فعمدت به إلى الشام، ألا! وإن الايمان حين
تقع الفتن بالشام (حم، طب، حل عن أبي الدرداء).
٣٥٠٤٩ رأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة
تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ قالوا: عمود الاسلام، أمرنا أن
نضعه بالشام، وبيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت
وسادتي فظننت أن الله تخلى من أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا
هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام (طب عن عبد الله
ابن حوالة).
٣٥٠٥٠ سل عمود الاسلام من تحت رأسي فأوحشني، ثم

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠ / ٥٧] رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد
رجال الصحيح. ص

رميت ببصري فإذا هو قد غرز في وسط الشام، فقبل لي: يا محمد!
إن الله عز وجل قد اختار لك الشام ولعباده فجعلها لكم عزا ومحشرا
ومنعة وذكرًا، من أراد الله به خيرا أسكنه الشام وأعطاه نصيبه
منها، ومن أراد به شرا أخرج سهما من كنانته وهي معلقة في وسط
الشام فرماه بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة (ابن عساكر عن عائشة).
٣٥٠٥١ لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق
وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرهم خذلان
من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة (عد وعبد الجبار
ابن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا وابن عساكر عن أبي هريرة).
٣٥٠٥٢ لا تزال عصابة من أمتي قائمة على أمر الله، لا يضرها
من خالفها، تقاتل أعداء الله، فلما ذهبت حرب نشبت حرب قوم
آخرين، ويرفع الله تعالى أقواما ورزقهم منه حتى تأتيهم الساعة، هم
أهل الشام (حل عن أبي هريرة).
٣٥٠٥٣ لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من
ناوأهم وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قيل: وأين
هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس (طب عن مرة البهزي).
٣٥٠٥٤ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت

المقدس وما حولها وعلى أبواب أنطاكية وما حولها وعلى أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب الطالقان وما حولها ظاهرين على الحق لا يباليون من خذلهم ولا من نصرهم حتى يخرج الله كنزه من الطالقان فيحي بهم دينه كما أميت من قبل (كر عن أبي هريرة، وقال: إسناده غريب وألفاظه غريبة جدا).

٣٥٠٥٥ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، يقذف الله بهم كل مقذف، يقاتلون فضول الضلالة، لا يضرهم من خالفهم حتى يقاتلوا الأعور الدجال، وأكثرهم أهل الشام (كر عن أبي الدرداء).
٣٥٠٥٦ الخير عشرة أعشار: تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان، والشر عشرة أعشار: واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان، فإذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم (الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمرو، وفيه أبو خليفة الدمشقي عن الوضين بن عطاء، قال أحمد: ما كان به بأس، ولينه غيره).

٣٥٠٥٧ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم (كر عن ابن عمرو).

٣٥٠٥٨ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة (حم،

ش، ت: حسن صحيح، طب، حب عن معاوية بن قررة
عن أبيه). (١)
٣٥٠٥٩ إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي، ولا تزال
طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال (نعيم بن حماد
في الفتن، كر عن معاوية بن قررة عن أبيه).
مسجد العشار من الاكمال
٣٥٠٦٠ إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة
شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم (د (٢) عن أبي هريرة).
بيت المقدس
٣٥٠٦١ بيت المقدس أرض المحشر والمنشر! اتتوه فصلوا
فيه، فان صلاة فيه كألف صلاة في غيره فمن لم يستطع فيهدي له
زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه فصلى فيه (طب

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الشام رقم [٢١٩٢]

وقال حسن صحيح. ص.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٦] وقال

أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر وذكر الدارقطني في عون المعبود
[١١ / ٤٢٢] أن إبراهيم هذا ضعيف. ص.

عن ميمونة). (١) ٣٥٠٦٢ من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث بزيت يسرج فيه (هب عن ميمونة).
٣٥٠٦٣ جبل الخليل مقدس وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل (ابن عساكر عن الوضيين بن عطاء مرسلًا).
الاكمال

٣٥٠٦٤ اثتوه فصلوا فيه، فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله (حم، د (١) عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم) إنها قالت: يا رسول الله! أفتنا في بيت المقدس، قال فذكره.
٣٥٠٦٥ انزل بيت المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون إليه ويروحون (ابن سعد عن ذي الأصابع).
٣٥٠٦٦ عليكم ببيت المقدس، فلعله أن ينشأ لكم ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون (عم، طب والبعوي والباوردي وابن قانع وسمويه وابن شاهين وأبو نعيم عن ذي الأصابع).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في السرج في المساجد رقم [٤٥٧] وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٤ / ٧] ورجاله ثقات. / ص /

٣٥٠٦٧ سيصير الامر إلى أن تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق! قال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، قال: عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده، فان أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله (حم، د، طب، ض عن عبد الله بن حوالة) مر برقم ٣٥٠٢٤

٣٥٠٦٨ قال الله عز وجل لداود: ابن لي بيتا في الأرض، فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به، فأوحى الله إليه: يا داود! نصبت بيتك قبل بيتي؟ قال: أي رب! هكذا قلت فيما قضيت: من ملك استأثر، ثم أمر ببناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتا، قال: أي رب! ولم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء، قال: أي رب! أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم، فشق ذلك عليه، فأوحى الله إليه: لا تحزن فاني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان ولما مات داود أخذ سليمان في بنائه، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بني إسرائيل، فأوحى الله تعالى إليه: قد أرى سرورك ببنيان بيتي

فاسألني أعطك، قال: أسألك ثلاث خصال: حكما يصادف حكمك،
وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا
الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، أما ثنتان فقد أعطيهما
وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة (طب عن رافع بن عمير) (١)
٣٥٠٦٩ لما بنى سليمان بن داود بيت المقدس جعل لا يتماسك
البنيان، فأوحى الله تعالى إليه: إنك أدخلت فيه ما ليس منه،
فأخرجه فتماسك البنيان (عق عن أبي بن كعب).
٣٥٠٧٠ نعم المصلى أرض المحشر والمنشر؟ وليأتين على
الناس زمان ولقيد سوط الرجل أو: قاب قوس الرجل من حيث
يريد من بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا وما فيها
(الديلمي عن أبي ذر).
٣٥٠٧١ من أحرم بحج أو عمرة من المسجد الأقصى كان
كيوم ولدته أمه (عبد الرزاق عن أم سلمة).
٣٥٠٧٢ من أهل من المسجد الأقصى غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر (هب عن أم سلمة).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤ / ٧] قال رواه الطبراني في الكبير وفيه
محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع. ص.

٣٥٠٧٣ من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى
المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر و وجبت له الجنة
(ق، هب عن أم سلمة).

٣٥٠٧٤ من مات بيت المقدس وما حولها باثني عشر ميلا
كان بمنزلة من قبض في السماء الدنيا (الديلمي عن أبي هريرة).
٣٥٠٧٥ من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء
(البنزار عن أبي هريرة).

عسقلان (١)

٣٥٠٧٦ رحم الله أهل المقبرة؟ تلك مقبرة تكون بعسقلان
(ص عن عطاء الخراساني بلاغا).
٣٥٠٧٧ طوبى لمن أسكنه الله تعالى إحدى العروسين: عسقلان
أو غزة (فر عن ابن الزبير).

الاكمال

٣٥٠٧٨ عليك بالشام وأهله، ثم الزم من الشام عسقلان، فإنها
إذا دارت الرحي في أمتي كان أهلها في راحة وعافية (قط والديلمي

(١) عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وأخره نون وهو اسم أعجمي وهي
مدينة بالشام من أعمال فلسطين معجم البلدان [٤ / ١٢٢]. / ص /

عن ابن عباس).
(٣٥٠٧٩) عسقلان إحدى العروسين: يبعث منها يوم القيامة
بعون ألفا لا حساب عليهم، ويبعث منها خمسون ألفا شهداء
وفودا
إلى الله، وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في أيديهم تثج (١)
أوداجهم دما يقولون: ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، فيقول: صدق عبيدي اغسلوهم
بهر البيضة، فيخرجون منها نقيًا بيضا فيسرحون في الجنة حيث
شأؤوا (حم عن أنس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه
ابن حجر في القول المسدد وذكر له شواهد).
(٣٥٠٨٠) من رابط بعسقلان يوما وليلة ثم مات بعد ذلك
بستين سنة مات شهيدا وإن مات في أرض الشرك (حمزة في تاريخ
جرجان وابن عساكر عن أبي أمامة).
الغوطة (٢)
(٣٥٠٨١) - فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال

(١) تثج: ثج الماء والدم: سيله، وبابه رد. المختار. ٦١. ب
(٢) الغوطة: بالضم ثم السكون وهي الكورة التي منها دمشق معجم البلدان
(٤ / ٢١٩). ص.

لها الغوطة فيها مدينة يقال له دمشق خير منازل المسلمين يومئذ
(حم عن أبي الدرداء).

الاكمال

٣٥٠٨٢ يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال
لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ
(ك، كر (١) عن أبي الدرداء).

٣٥٠٨٣ من تكفل لي بيت في الغوطة بمدينة يقال لها
دمشق من كبر مدائن الشام (كر عن معاذ).

٣٥٠٨٤ من تكفل لي بيت في الغوطة أتكفل له بيت
في الجنة (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء، وقال: هذا منقطع
وفيه من يجهل حاله).

٣٥٠٨٥ ألا! إنها ستفتح عليكم الشام، فعليكم بمدينة يقال لها
دمشق، فإنها خير مدائن الشام، وفسطاط المؤمنين بأرض منها يقال
لها الغوطة وهي معقلهم (ابن النجار عن عبد الرحمن بن جبير بن
نفيير عن أبيه).

٣٥٠٨٦ ستفتح عليكم الشام، إذا خيرتم المنازل فيها

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٤٨٦) وقال صحيح وأقره الذهبي. ص

فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم،
وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة (حم عن رجل من
الصحابة).

قزوين (١)

٣٥٠٨٧ رحم الله إخواني بقزوين (ابن أبي حاتم في فضائل
قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا، أبو العلاء العطار فيها
عن علي).

٣٥٠٨٨ اغزوا قزوين، فإنه من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي
حاتم والخليلي معا في فضائل قزوين عن بشر بن أبي سلمان الكوفي
عن رجل (مرسلا)، خط في فضائل قزوين عن بشر بن سلمان
أبي السري عن رجل، نسي أبو السري اسمه وأسند عن أبي زرعة قال:
ليس في قزوين حديث أصح من هذا (١)
الاكمال

٣٥٠٨٩ أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين، من

(١) قزوين بكسر الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم. القاموس ٤ / ٢٦٠. ب
(٢) قال المناوي في الفيض (٢ / ١٨) أي ليس في الأخبار الواردة في فضل
قزوين خبر أصح منه ويلزم من هذا كونه صحيحا أو حسنا. ص

بات فيها ليلة احتسابا مات شهيدا وبعث مع الصديقين في زمرة النبيين حتى يدخل الجنة (الخليل بن عبد الجبار في فضائل قزوين والرافعي عن أبي هريرة).

٣٥٠٩٠ إن جبلا من جبار فارس بأرض الديلم يقال لها قزوين، نبأني خليلي جبريل قال: يحشرون يوم القيامة فيقومون على أبواب الجنة صفوفًا والخلائق في الحساب وهم يجدون رائحة الجنة (الحافظ الحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين والرافعي عن أبان عن أنس).

٣٥٠٩١ إنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال له قزوين، يكتب لهم فيه قتال في سبيل الله (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي عن أبي ذر).

٣٥٠٩٢ إني لأعرف أقواما يكونون في آخر الزمان قد اختلط الايمان بلحومهم ودمائهم، يقاتلون في بلدة يقال لها قزوين، تشتاق إليهم الجنة وتحن كما تحن الناقة إلى ولدها (أبو الشيخ في كتاب الأمصار والبلدان والحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين و الديلمي والرافعي عن جابر).

٣٥٠٩٣ تجئ قزوين يوم القيامة ولها جناحان تطير بهما

بين السماء والأرض من درة بيضاء مجوفة تنادي: أنا قطعة من الفردوس من دخلني حتى أشفع له إلى ربي (الخليلي في فضائل قزوين والرافعي عن كعب بن عجرة).

٣٥٠٩٤ رحم الله إخواني بقزوين ثلاثاً، قالوا: يا رسول الله! وما قزوين؟ قال: قزوين أرض من أرض الديلم، هي اليوم في يد الديلم، وستفتح على أمتي وتكون رباطاً لطوائف من أمتي، فمن أدرك ذلك فليأخذ بنصيبه من فضل رباط قزوين، فإنه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معاً).

٣٥٠٩٥ رحم الله إخواني بقزوين ثلاثاً، قالوا: يا رسول الله! وما قزوين؟ قال: قزوين باب من أبواب الجنة وهي اليوم في يد المشركين، ستفتح في آخر الزمان على أمتي، فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط بقزوين (الخليل بن عبد الجبار في فضل قزوين والرافعي عن أبي هريرة).

٣٥٠٩٦ رحم الله إخواني بقزوين! قيل: يا رسول الله! وما قزوين؟ قال: بلدة يقل لا قزوين، الشهداء فيها يعدلون عند الله

شهداء بدر (الحافظ أبو العلاء العطار في فضائل قزوين والرافعي عن علي).

٣٥٠٩٧ سفتح عليكم الآفاق وسفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين يوماً أو: أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، عليه زبرجدة خضراء، عليها قبة من ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب، على كل مصراع زوجة من الحور العين (٥) (١) والخليلي في فضائل قزوين عن أنس، وفيه داود بن المحبر كذاب، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال المزي في التهذيب: هو حديث منكر).

٣٥٠٩٨ سفتح الإسكندرية وقزوين على أمتي، وإنهما بابان من أبواب الجنة، من رابط فيهما أو في أحدهما ليلة واحدة خرج من ذوبه كيوم ولدته أمه (الخليلي في فضائل قزوين والرافعي عن علي، قال أبو حفص عمر بن زاذان: غريب تفرد به خالد بن حميد عن الأعمش).

٣٥٠٩٩ سفتح على أمتي مدينتان: إحداهما من أرض الديلم

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجهاد باب ذكر الديلم وفضل قزوين رقم [٢٧٨٠] وقال في الزوائد: هذا اسناده ضعيف. ص

يقال لها قزوين، والأخرى من أرض الروم يقال لها الإسكندرية،
من رابط في شئٍ منهما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (أبو
الشيخ في كتاب الأمصار محمد بن داود بن ناجية المهري في فضائل
الإسكندرية وميسرة بن علي في مشيخته والرافعي عن بعض الصحابة).
٣٥١٠٠ سيكون جهاد ورباط بقزوين، يشفع أحدهم في
مثل ربيعة ومضر (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي عن
ابن عباس).

٣٥١٠١ صلاة الله على أهل قزوين، فان الله ينظر إليهم في
الدنيا فيرحم بهم أهل الأرض (إسحاق بن محمد الكيساني وأبو
يعلى الخليلي معا في فضائل قزوين والرافعي عن ابن مسعود، وفيه
ميسرة بن عبد ربه كذاب).

٣٥١٠٢ صلى الله على أخي يحيى بن زكريا! قال: يكون في
آخر الزمان ترعة من ترع الجنة يقال لها قزوين، فمن أدركها
فليرابطها وليشركني في رباطا أشركه في فضل نبوتي (أبو حفص
عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده وأبو العلاء العطار في فضائل
قزوين والرافعي عن علي).

٣٥١٠٣ قزوين باب من أبواب الجنة، هي اليوم في أيدي

المشركين وستفتح على يدي أمتي من بعدي، المفطر فيها كالصائم في غيرها، والقاعد فيها كالمصلي في غيرها، وإن الشهيد فيها يركب يوم القيامة على براذين من نور فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه ولا عمل عمله وهو في الجنة خالدًا ويزوج من الحور العين ويسقى من الألبان والعسل والسلسيل مع ما له عند الله من المزيد (أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين والرافعي عن علي).

٣٥١٠٤ قزوين باب من أبواب الجنة، يحشر من مقبرتها كذا وكذا ألف شهيد (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي عن أبي هريرة).

٣٥١٠٥ ما من قوم أحب إلى الله تعالى من قوم حملوا القرآن وركبوا إلى التجارة التي ذكرها الله تنجيكم من عذاب أليم قرؤا القرآن وشهروا السيوف يسكنون بلدة يقل لها قزوين، يأتون يوم القيامة وأوداجهم تقطر دما، يحبهم الله ويحبونه، تفتح لهم ثمانية أبواب الجنة فيقال لهم، ادخلوا من أيها شئتم (الخليلي في فضائل قزوين وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في التاريخ والرافعي عن جابر).

٣٥١٠٦ من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة
فليشهد بابا من أبواب العجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار
(الكيسانى والخليل بن عبد الجبار معا فى فضائل قزوين والرافعى
عن ابن عباس، وفيه ميسرة بن عبد ربه، قال الرافعى: أساؤا
القول فيه).

٣٥١٠٧ من سره أن يحرم الله وجهه وبدنه على النار
فليمت بقزوين (أبو بكر بن محمد عمر الجعابى فى أماليه والخليل بن
عبد الجبار فى فضائل قزوين والرافعى والديلمى عن ابن عباس، قال
الرافعى: كان المعنى فليقم بها مرابطا إلى أن يموت).

٣٥١٠٨ من سره أن يختم له بالسعادة والشهادة فليشهد
باب قزوين (الحسن بن أحمد العطار والرافعى عن ابن مسعود).

٣٥١٠٩ ينظر الله إلى أهل قزوين فى كل يوم مرتين
فيتجاوز عن مسيئهم ويتقبل من محسنهم (أبو الشيخ فى كتاب
الأمصار والبلدان والرافعى عن ابن عباس).

٣٥١١٠ يكون لامتى مدينة يقال لها: قزوين، الساكن
بها أفضل من ساكن الحرمين (أبو بكر الجعابى فى أماليه والرافعى
عن أبى هريرة، قال الرافعى: كأنه يريد السكنى بها للمرابطة).

ذكر مرو

٣٥١١١ ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم أنزلوا في مدينة مرو، فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة، ولا يصيب أهلها سوء أبدا (حم عن بريدة) (١) الاكمال

٣٥١١٢ إنه سيبعث بعدي بعوث تأتي خراسان، ثم كن في بلدة يقال لها مرو، ثم أسكن مدينتها فإنه بناها ذو القرنين ودعا بالبركة وقال: لا يصيب أهلها سوء (سمويه، عق، قط في الافراد عن أوس بن عبد الله).

الأماكن المجتمعة من الاكمال

٣٥١١٣ أربعة أبواب من أبواب الجنة مفتحة في الدنيا: الإسكندرية وعسقلان وقزوين وعبادان، وفضل جدة على هؤلاء كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت (حب في الضعفاء والديلمي

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٧ / ٥) ومرو: راجع التوسعة عنها في معجم البلدان (١١٣ / ٥) وخراسان: بلاد واسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وطالقان وغيرها. (٢ / ٣٥٠) معجم البلدان. ص

والرافعي عن علي، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنتره كذاب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه الخطيب في فضائل قزوين و
الرافعي عن علي موقوفاً).

٣٥١١٤ بابان مفتوحان في الجنة للدينا: عبادان وقزوين (أبو
الشيخ في كتاب البلدان والديلمي والرافعي عن أنس).

٣٥١١٥ يحول الله ثلاث قرى زبرجدة خضراء نرف
إلي أزواجهن: عسقلان والإسكندرية وقزوين (حل والخطيب في
كتاب فضائل قزوين والرافعي عن عمر بن صبيح عن أبان عن
أنس، وعمر كذاب وأبان متروك).

٣٥١١٦ اللهم؟ بارك لنا في صاعنا ومدنا ومكتنا ومدينتنا،
وبارك لنا في شامنا ويمنا، فقال رجل: وعراقنا، قال: إن فيها قرن
الشیطان وتهیح الفتن، وإن الجفاء بالمسرق (طب عن ابن عباس).
٣٥١١٧ اللهم؟ بارك لنا في شامنا، اللهم؟ بارك لنا في يمنا،
قالوا: وفي نجدنا، قال: هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن
الشیطان (حم، خ (١) ن عن ابن عمر).

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: الفتنة من قبل
المشرق (٩ / ٦٧) ص.

٣٥١١٨ القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيلياء ونجران
وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يصلون على
أهل بيت الأخدود ثم لا يعودون إليها أبدا (نعيم بن حماد في الفتن
عن ابن عمر).

٣٥١١٩ مكة آية الشرف، والمدينة معدن الدين، والكوفة
فسطاط الاسلام، والبصرة فخر العابدين، والشام معدن الأبرار،
ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره، والسند مداد إبليس، والزنا
في الزنج، والصدق في النوبة، والبحرين منزل مبارك، والجزيرة
معدن القتل، وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدمهم الرزق،
والأئمة من قريش، وسادة الناس بنو هاشم (كر عن ابن عباس).
٣٥١٢٠ إن الله خلق أربعة أشياء،

خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز، وخلق العفة وأردفها
الغفلة وأسكنها اليمن، وخلق الريف وأردفه الطاعون وأسكنه
الشام، وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق (كر عن
عائشة، قال: وفي إسناده مجاهيل فل يحتج به انتهى).

الجبال من الاكمال
٣٥١٢١ أربعة أجبل من جبال الجنة: أحد ونجبة وطور

ولبنان، وأربعة أنهار من أنهار الجنة: النيل والفرات وسيحان
وجيحان، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة: بدر وأحد والخندق
وحنين (طب)، عد وابن مردويه، كر عن كثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده، وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال: لا يصح وكثير كذب، قال حب: روى عن أبيه
عن جده نسخة موضوعة). (١)

جبل الخليل من الاكمال

٣٥١٢ جبل الخليل جبل مقدس، وإن الفتنة لما ظهرت في
بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل
الخليل (نعيم بن حماد في الفتن، تمام، كر عن الوضين بن عطاء
مرسلاً).

حمت من الاكمال

٣٥١٢٣ هل تدرون ما اسم هذا الجبل؟ هذا حمت جبل
من جبال الجنة، اللهم؟ بارك فيه وبارك لأهله فيه (طب عن
كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٧١) رواه الطبراني في الأوسط
وفيه من لم أعرفهم. ص.

فارس

٣٥١٢٤ فارس عصبتنا أهل البيت، لان إسماعيل عم ولد إسحاق وإسحاق عم ولد إسماعيل (ك في تاريخه عن ابن عباس).

٣٥١٢٥ لو كان الايمان عند الثريا لذهب به رجل من أبناء فارس حتى يتناوله (م (١) عن أبي هريرة).

٣٥١٢٦ الجنة بالمشرق (فر عن أنس).

الروم

٣٥١٢٧ فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبدا، والروم ذات القرون، كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر، وأهله أهل لآخر الدهر، هم أصحابكم ما دام في العيش خير (الحارث عن ابن محيريز).

حضر موت

٣٥١٢٨ حضر موت خير من بني الحارث (طب عن عمرو ابن عبسة).

العريش والفرات وفلسطين

٣٥١٢٩ إن الله تعالى بارك ما بين العريش والفرات وفلسطين،

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضل فارس رقم [٢٥٤٦]. ص

وخص فلسطين بالتقديس (ابن عساكر عن زهير بن محمد بلاغا).
المغرب
٣٥١٣٠ لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة
(م عن سعد). (١)
جزيرة العرب
٣٥١٣١ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى
لا أذع إلا مسلما (م (٣) د، ت عن عمر).
٣٥١٣٢ لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من
جزيرة العرب (ت، ك عن عمر). (٣)
الاكمال
٣٥١٣٣ أخرجوا اليهود من جزيرة العرب (ط والدارمي والحاكم

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفه رقم
(١٩٢٥). ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
رقم (١٧٦٧) ص.
(٣) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في اخراج اليهود والنصارى رقم
[١٦٠٦] ورقم [١٦٠٧] وقال حسن صحيح. ص.

في الكنى عن أبي عبيدة، طب عن أم سلمة).
٣٥١٣٤ أخرجوا يهود نجران من الحجاز (أبو نعيم في المعرفة
عن أبي عبيدة).

٣٥١٣٥ أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب،
واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (حم، ع
والحاكم في الكنى، حل، كر، ض عن أبي عبيدة بن الجراح) قال: آخر
ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره.

٣٥١٣٦ إن الشيطان قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب
(طب، ض عن عبادة بن الصامت).

٣٥١٣٧ إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة
العرب ولكن في التحريش بينهم (حم، م، (١) ت وابن خزيمة، حب،
عن جابر).

٣٥١٣٨ إن الشيطان قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب
ولكن خفت أن يضل من يبقى منكم بالنجوم (طب عن العباس

(١) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب تحريش الشيطان رقم [٢٨١٢]
ومعنى التحريش: أي يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء
والحروب والفتن وغيرها. ص

ابن عبد المطلب).
٣٥١٣٩ إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في جزيرة
العرب (طب عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء).
٣٥١٤٠ إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن
رضي منكم بما تحقرون (حل عن أبي هريرة).
٣٥١٤١ إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضي هذه ولكنه قد
رضي بالمحقرات من أعمالكم (طب عن معاذ).
٣٥١٤٢ إن إبليس قد يئس أن يعبد في أرض العرب (طب
عن جرير).

٣٥١٤٣ إن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة
العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلما (حم، م، د، ت، ن وابن الجارود وأبو
عوانة، حب ك عن عمر) مر برقم (٣٥١٣١).
٣٥١٤٤ لئن بقيت لا أدع بجزيرة العرب دينين (ابن سعد عن
عيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلا).
٣٥١٤٥ ليس على مؤمن جزية، ولا يجتمع قبلتان في جزيرة
العرب (ق عن ابن عباس).
٣٥١٤٦ قتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم

مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب (ق عن أبي عبيدة بن الجراح) (١).

٣٥١٤٧ لا يبقى في جزيرة العرب دينان (حم عن عائشة).

٣٥١٤٨ لا يجتمع دينان في جزيرة العرب (ق عن ابن عمر).

٣٥١٤٩ يا علي إن وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من

جزيرة العرب (حم عن علي).

البصرة

٣٥١٥٠ يا أنس؟ إن الناس يمضون أمصارا وإن مصرا منها

يقال لها البصرة أو البصيرة فان أنت مررت بها أو دخلتها فإياك

وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها؟ وعليك بضواحيها؟ فإنه يكون

بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير

(د عن أنس) (٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور

رقم (٥٣٠) ص.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٥]

والبصرة: وهي بصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب ومعنى البصرة في

كلام العرب الأرض الغليظة وإنما سميت بصرة لغلظتها وشدتها

معجم البلدان (١ / ٤٣٠) ص

الاكمال

٣٥١٥١ إني لأعرف أرضا يقال لها البصرة أقومها قبلة وأكثرها مساجد ومؤذنين، يدفع الله عن أهلها البلاء ما لا يدفع عن سائر البلاد (الدليمي عن أبي ذر).

٣٥١٥٢ تكون قرية يقال لها البصرة أقوم الناس قبلة وأكثره مؤذنين، يدفع الله عنهم ما يكرهون (ابن عساكر عن أبي ذر) عمان (١) من الاكمال

٣٥١٥٣ إني أعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بجانبها البحر، الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها (حم ق عن ابن عمر).

٣٥١٥٤ إني لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر، بها حي من العرب لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر (حم عن عمر ابن منيع، ع، ص عن أبي بكر).

عدن (٢) من الاكمال

٣٥١٥٥ يخرج من عدن أبين (٢) اثنا عشر ألفا ينصرون الله

(١) عمان: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. معجم البلدان [٤ / ١٥٠]. ص
(٢) عدن: عدن بالمكان إذا أقام به وقال الطبراني: سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن معجم البلدان [٤ / ١٨٩]. ص

ورسوله، هم خير من بيني وبينهم (حم، عد، طب عن ابن عباس).
الأماكن المذمومة
البربر (١)
٣٥١٥٦ الخبث سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن
والانس جزء واحد (طب عن عقبة بن عامر).
٣٥١٥٧ إن مصر ستفتح! فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً،
فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً (تخ وابن السنن وأبو نعيم في الطب
والباوردي عن رباح).
الاكمال
٣٥١٥٨ ألا! إن الفتنة ههنا يشير إلى المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان (مالك عن سالم بن عمر).
٣٥١٥٩ الجفاء والبغي في الشام (عد، كر، عن أنس).
٣٥١٦٠ دخل إبليس العراق فقضى حاجته فيها، ثم دخل الشام
فطردوه حتى بلغ نيسان (٢). ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ ثم

(١) البربر: هو اسم يشتمل على قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة
معجم البلدان [١ / ٣٦٨].
(٢) وردت فقرة: حتى بلغ نيسان هذا تصحيف والواقع: بيسان بالفتح ثم السكون
وسين مهملة ونون، مدينة بالأردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الأرض وهي
بين حوران وفلسطين. معجم البلدان [١ / ٥٢٧]. ص

بسط عبقرية (١) (طب وأبو الشيخ في العظمة، عن ابن عمر).
٣٥١٦١ ستفتح مصر بعدي؟ فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها
داراً، فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً (خ في تاريخه وقال: لا يصح،
وابن يونس وقال: منكر جداً، وابن شاهين وابن السكن، عن مطهر بن
الهيثم عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده، وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات).

٣٥١٦٢ شر البلدان أسواقها (ك عن جبير بن مطعم).

حجر ثمود

٣٥١٦٣ لا تدخلوا على هؤلاء المعذيين إلا أن تكونوا باكين،
فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم (حم،
ق (٢) - عن عبد الله بن عمر).

الفصل الثاني في فضائل الأزمنة والشهور

٣٤١٦٤ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي

(١) عبقرية: قيل هو الدياج. وقيل: البسط الموشية. وقيل: الطنافس

الثخان. النهاية ٣ / ١٧٣. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا رقم [٢٩٨٠]

وعن عبد الله بن عمر. ص.

(أبو الفتح ابن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن مرسلا).
الاکمال

٣٥١٦٥ رجب من شهور الحرم وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة، فإذا صام الرجل منه يوما وجد صومه بتقوى الله نطق الباب ونطق اليوم قالوا: يا رب اغفر له! وإذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفرا، وقيل: خدعتك نفسك (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب عن أبي سعيد).

٣٥١٦٦ إن رجبا شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات، من صام يوما منه كان كصيام سنة (الرافعي عن أبي سعيد).

٣٥١٦٧ إن رجبا شهر الله ويدعى الأصم، وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها، فكان الناس يأمنون ويأمن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي (هب عن عائشة، وقال: رفعه منكر).

٣٥١٦٨ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، فمن صام يوما من رجب فكأنما صام سنة، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه ومن صام

منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله، وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فحرت بهم السفينة ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء، أهبط على الجودي فصاح نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل، وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني إسرائيل، وفي يوم عاشوراء تاب الله على آدم وعلى مدينة يونس، وفيه ولد إبراهيم (طوبى عن سعيد بن أبي راشد).

٣٥١٦٩ في رجب يوم وليلة، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة، وهو لثلاث بقين من رجب، وفيه بعث الله تعالى محمداً (هـب وقال: منكر عن سلمان الفارسي).

٣٥١٧٠ في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب، فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة، ويستغفر الله مائة مرة، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة، ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصبح

صائما فان الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في معصية (هب)
عن أبان عن أنس، وقال: هو أضعف من الذي قبله).

شعبان

٣٥١٧١ شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه،
ترفع فيه أعمال العباد، فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم
(هب عن أسامة).

٣٥١٧٢ شعبان شهري ورمضان شهر الله (فر عن عائشة).
٣٥١٧٣ إنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه خير كثير للصائم
فيه حتى يدخل الجنة (الرافعي في تاريخه عن أنس).

ليلة النصف من شعبان

٣٥١٧٤ إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر
لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن (١) هـ - عن أبي موسى (٢).
٣٥١٧٥ في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لأهل الأرض إلا
لمشرك أو مشاحن (هب عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلا).

(١) مشاحن: المشاحن: المعادي، والشحناء العداوة. النهاية. ٢ / ٤٤٩. ب
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الليلة النصف من
شعبان رقم (١٣٩٠) وقال في الزوائد: اسناده ضعيف. ص

٣٥١٧٦ في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة (الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد مرسلًا).

٣٥١٧٧ إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها ووصوموا يومها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلى فأعافيه؟ ألا سائل فأعطيه ألا كذا؟ ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر (هب عن علي).

٣٥١٧٨ إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل أحد شيئًا إلا أعطاه إلا زانية بفرجها أو مشرك (هب عن عثمان بن أبي العاص).

٣٥١٧٩ إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب (هب عن عائشة).
٣٥١٨٠ إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب (حم، ت (١))

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان رقم (١٣٨٩). ص

عن عائشة).

الاكمال

٣٥١٨١ إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب (هب عن عائشة).
٣٥١٨٢ إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن (٥ عن أبي موسى) مر برقم ٣٥١٧٤.

٣٥١٨٣ إن الله تعالى يغفر ليلة النصف من شعبان للمسلمين ويملي للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم (ابن قانع عن أبي ثعلبة الخشني).

٣٥١٨٤ يا عائشة! أكنت تخافين أن يحييف (١) الله عليك ورسوله؟ بل أتاني جبريل فقال: هذه الليلة ليلة النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب، لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل (٢)

(١) يحييف: الحيف: الجور والظلم. النهاية. ١ / ٤٦٩. ب.

(٢) مسبل: المسبل: هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى. وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالاً. النهاية. ٢ / ٣٣٩. ب

ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر (هب وضعفه عن عائشة).

عشر ذي الحجة

٣٥١٨٥ ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة،
ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشئ (حم، د، ه عن ابن عباس). (١)

الاكمال

٣٥١٨٦ ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله
من عشر ذي الحجة، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد
في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ
(ع وأبو عوانة، حب، ص عن جابر، ت، (٢) حب، ه عن
ابن عباس).

٣٥١٨٧ ما من عمل أزكي عند الله ولا أعظم أجرا من
خير تعلمه في عشر الأضحى، قيل، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:
ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب في صوم العشر رقم (٢٤٣٨). ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في العمل في أيام العشر رقم
(٧٥٧) وقال حسن صحيح. ص

ذلك بشئ (هب عن بن عباس).
٣٥١٨٨ ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من
هذه الأيام يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في
سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه
وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ (حم، (١) خ عن ابن عباس).
٣٥١٨٩ ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه العشر؟
قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل
بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه (طب عن
أبي عمرو).

٣٥١٩٠ ما من أيام من أيام الدنيا أحب إلى الله أن يتعبد
له فيها من أيام العشر، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (ابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي
الحجة، هب والخطيب وابن النجار عن أبي هريرة).
٣٥١٩١ ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام عشر ذي
الحجة، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله
إلا من عقر جواده وأهريق دمه (طب، حل عن ابن مسعود).

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب العمل في أيام العشر (١٢) ص.

٣٥١٩٢ ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر، فأكثرُوا فيهن من التسييح والتحميد والتكبير والتهليل (طب عن ابن عباس، حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، هب عن ابن عمر).

٣٥١٩٣ ما من أيام أحب إلى الله العمل فيهن من هذه الأيام، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى يهراق دمه (حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، طب عن ابن عمرو).

٣٥١٩٤ ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله تعالى من هذه الأيام العشرة فأكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله، وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة، والعمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف (هب عن ابن عباس).

٣٥١٩٥ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة، قالوا: يا نبي الله! ولا مثلها في سبيل الله؟ قال: ولا مثلها في سبيل الله إلا من عفر وجهه في التراب (ابن أبي الدنيا عن جابر).

٣٥١٩٦ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة، هي أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله إلا عفر العفر

في التراب، وما من يوم أفضل عند الله تعالى من يوم عرفة، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا ضاجين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة (هب وابن صصري في أماليه عن جابر).
٣٥١٩٧ ما من عمل أحب إلى الله من عمل في العشر، قيل ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله وجواده فلم يرجع من ذلك بشئ (عق عن أبي هريرة).

يوم النحر من الاكمال
٣٥١٩٨ أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر (١)
(طب، حب عن عبد الله بن قرط).

المحرم
٣٥١٩٩ من اكتحل بالإثممد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا
(هب عن ابن عباس).

(١) القر: هو الغد من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة لان الناس يقرؤون فيه بمني: أي يسكنون ويقيمون. النهاية. ٤ / ٣٧ ب.

٣٥٢٠٠ من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله
عليه في سنته كلها (طس، هب عن أبي سعيد) (١).
الاكمال

٣٥٢٠١ المحرم شهر الله تاب الله فيه على قوم ويتوب
فيه على قوم (الديلمى عن علي).
يوم الاثنين والخميس

٣٥٢٠٢ اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس (ه)
عن أبي هريرة). (٢)

٣٥٢٠٣ اللهم بارك لامتي في بكورها (حم، حب عن
صخر الغامدي، (٣) ه عن ابن عمر، طب عن ابن عباس وعن ابن
مسعود وعن عبد الله بن سلام وعن عمران بن حصين وعن كعب بن
مالك وعن النواس بن سمعان).

-
- (١) قال المناوي في الفيض (٦ / ٢٣٥) تفرد به هيصم عن الأعمش وقال ابن حجر
في أماليه اتفقوا على ضعف الهيصم. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب التجارات باب ما يرجى من البركة في البكور رقم
(٢٢٣٧) وقال في الزوائد: اسناده ضعيف. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في التكبير بالتجارة رقم (١٢١٢)
وقال حديث حسن. ص

٣٥٢٠٤ إن أعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس
(حم، د (١) عن أسامة بن زيد).

٣٥٢٠٥ بورك لامتي في بكورها (طس عن أبي هريرة
عبد الغنى في الايضاح عن ابن عمر).
الاكمال

٣٥٢٠٦ تفتح الجنة كل اثنين وخميس، وتعرض الأعمال
في كل اثنين وخميس (حب عن أبي هريرة).
الليل

٣٥٢٠٧ الليل خلق من خلق الله عظيم (د في مراسيله،
هق عن أبي رزين مرسلًا).
الشتاء

٣٥٢٠٨ الشتاء ربيع المؤمن (حم، ع عن أبي سعيد).

٣٥٢٠٩ الشتاء ربيع المؤمن، قصر نهاره فصام، وطال
ليله فقام (هق عن أبي سعيد).

٣٥٢١٠ الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء (ت عامر بن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب الاثنين والخميس رقم
(٢٤١٩) قال المنذري وأخرجه النسائي وفي إسناده رجالان مجبولان
راجع عون المعبود (٧ / ١٠٢) ص.

مسعود (١)

٣٥٢١١ قلوب ابن آدم تلين في الشتاء، وذلك لان الله تعالى خلق آدم من طين والطين في الشتاء (حل عن معاذ).

٣٥٢١٢ إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المسلمين فيه من الشدة (طب عن ابن عباس).

الاكمال

٣٥١١٣ مرحبا بالشتاء! فيه تنزل الرحمة، أما ليله فطويل للقائم، وأما نهاره فقصير للصائم (الديلمي عن ابن مسعود).

جامع الأزمنة من الاكمال

٣٥٢١٤ أربع لياليهن كأيامهن وأيامهن كليليهن يبر الله فيهن القسم ويعتق فيهن النسم ويعطي فيهن الجزيل: ليلة القدر وصباحها، وليلة عرفة وصباحها، وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة الجمعة وصباحها (الديلمي عن انس).

٣٥٢١٥ يسح الله عز وجل من الخير في أربع ليال سحا: ليلة الأضحى والفطر وليلة النصف من شعبان، ينسخ فيها الآجال

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم في الشتاء رقم ٧٩٧ وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، عامر بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث مما تفرد به الترمذي. ص

والأرزاق ويكتب فيها الحج، وفي ليلة عرفة إلى الاذان (الديلمى عن عائشة).
٣٥٢١٦ شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان
المكفر (الديلمى عن عائشة).

٣٥٢١٧ خيرة الله من الشهور شهر رجب، وهو شهر الله
من عظم شهر الله رجب فقد عظم أمر الله، ومن عظم أمر
الله أدخله جنات النعيم وأوجب له رضوانه الأكبر، وشعبان شهري
ومن عظم شهر شعبان فقد عظم أمرى، ومن عظم أمرى كنت
له فرطاً وذخراً يوم القيامة، وشهر رمضان شهر أمتى، فمن عظم
شهر رمضان وعظم حرمة ولم ينتهكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ
جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به (هب
عن انس وقال اسناده منكر بمرّة).

الباب التاسع في فضائل الحيوانات
فضائل الدواب
الغنم والمعزى

٣٥٢١٨ اتخذوا الغنم، فإنها بركة (طب، خط عن أم
هانئ، ورواه ه بلفظ: اتخذى غنما فان فيها بركة).

٣٥٢١٩ اتخذى غنما، فإنها تروح بخير وتغدو بخير (حم عن أم هانئ).
٣٥٢٢٠ أكرموا المعزى وامسحوا برغامها، فإنها من

دواب الجنة (البزار عن أبي هريرة) (١).
٣٥٢٢١ أكرموا المعزى وامسحوا الرغم (٢) عنها وصلوا
في مراحها (١) فإنها من دواب الجنة (عبد بن حميد عن أبي سعيد).
٣٥٢٢٢ إن الله أنزل بركات ثلاثا: الشاة والنحلة والنار
(طب عن أم هانئ).
٣٥٢٢٣ الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث
ثلاث بركات (خذ عن علي).
٣٥٢٢٤ الشاة بركة، والبئر بركة، والتنور بركة،
والقداحة بركة (خط عن انس).
٣٥٢٢٥ الشاة من دواب الجنة (٥) (٤) - عن ابن عمر، خط عن
ابن عباس).

(١) قال الهيثمي في المجمع ٤ / ٦٦ قال المناوي في الفيض (٢ / ٩١) فيه يزيد
ابن عبد الملك وهو متروك. ص
(٢) الرغم: الرغام بالفتح: التراب. وأرغم الله أنفه: ألصقه بالرغام.
المختار ١٩٨. ب
(٣) مراحها: المراح بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية: أي تأوي
إليه ليلا. النهاية ٢ / ٢٧٣. ب
(٤) أخرجه ابن ماجة كتاب التجارات باب اتخاذ الماشية رقم ٢٣٠٦ وفي اسناده
زربي بن عبد الله متفق على ضعفه. ص

٣٥٢٢٦ عليكم بالغنم فاها من دواب الجنة، فصلوا في مراحها
وامسحوا رغامها (طب عن ابن عمر).
٣٥٢٢٧ الغنم بركة (ع عن البراء).
٣٥٢٢٨ الغنم بركة، والإبل عز لأهلها، والخيل معقود
بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، وعبدك أخوك فأحسن إليه، وإن
وجدته مغلوبا فأعنه (البنار عن حذيفة).
٣٥٢٢٩ الغنم من دواب الجنة، فامسحوا رغامها وصلوا في
مرايضها (خط عن أبي هريرة).
٣٥٢٣٠ الغنم أموال الأنبياء (فر عن أبي هريرة).
٣٥٢٣١ ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة
(ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان).
٣٥٢٣٢ ما من أهل بيت تروح عليهم ثلة من الغنم إلا
باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح (ابن سعد عن
أبي ثفال عن خالد).
٣٥٢٣٣ الشاة إن رحمتها رحمك الله (طب عن قره بن
إياس وعن معقل بن يسار، د، ع، حم، تخ، طب، ك عن
ضرار بن الأزور) (١)

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٣٣ وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات. ص

الاکمال

٣٥٢٣٤ أحسنوا إلى الماعز وامسحوا عنها الرغام، فإنها من دواب الجنة، ما من نبي إلا وقد رعى، قالوا: وأنت؟ قال وأنا قد رعيت الغنم (خط عن أبي هريرة) (١).

٣٥٢٣٥ استوصوا بالمعزى خيرا، فإنها مال رقيق وهو في الجنة، وأحب المال إلى الله الضأن، وعليكم بالبياض، فان الله تعالى خلق الجنة بيضاء، فليلبسه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم، وإن دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداوين (طب. عد ابن عباس، قال عد: فيه حمزة النصيبي كذاب).
٣٥٢٣٦ البركة في الغنم، والجمال في الإبل (الديلمي عن انس).

٣٥٢٣٧ الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان. والثلاث شياة ثلاث بركات (خ في الأدب. عق وابن جرير عن علي).
٣٥٢٣٨ الشاة في الدار بركة، والدجاج في الدار بركة (ك في تاريخه عن انس).

الخيل

٣٥٢٣٩ الجن لا تخبل أحدا في بيته عتيق من الخيل

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٦٦ وقال: رواه البزار وهو ضعيف. ص

(ع، طب عن عريب).
٣٥٢٤٠ خيل الأدهم الاقرح الأثرثم محجل الثلاث
مطلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية (حم،
ت. ه، ك عن أبي قتادة).

٣٥٢٤١ ميامن الخيل في شقرها (الطيالسي عن
ابن عباس).

٣٥٢٤٢ يمن الخيل في شقرها (حم، د، ت عن
ابن عباس) (١).

٣٥٢٤٣ الخيل معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، والمنفق
على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها (طس عن أبي هريرة).

٣٥٢٤٤ الخيل معقود في نواصيها الخيل إلى يوم القيامة (مالك،
حم، ق، ن، ه عن ابن عمر، حم، ق، ن، ك، د عن

عروة بن الجعد، خ، عن انس، م، ت، ن، ه عن أبي هريرة،
حم عن أبي ذر وعن أبي سعيد، طب عن سودة بن الربيع وعن
النعمان بن بشير وعن أبي كبشة).

٣٥٢٤٥ الخيل معقود بنواصيها الخيل إلى يوم القيامة الاجر

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة
باب الخيل في نواصيها الخيل رقم ٩٦ ورقم ٩٨. ص

والمغرم (حم، ق، ت، ن عن عروة البارقي، حم، م، ن
عن جرير) (١).

٣٥٢٤٦ الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن إلى يوم
القيامة، وأهلها معانون عليها، قلدوها ولا تقلدوا الأوتار (طس
عن جابر).

٣٥٢٤٧ البركة في نواصي الخيل (حم، ق، ن عن انس) (٢).

٣٥٢٤٨ الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم
القيامة وأهلها معانون عليها، فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة
وقلدوها ولا تقلدوا الأوتار (حم عن جابر).

٣٥٢٤٩ الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة
وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط يده في صدقة، وأبوالها
وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة (طب عن
عريب المليكي).

٣٥٢٥٠ الخيل ثلاثة: ففرس للرحمن، وفرس للشيطان،
وفرس للانسان، فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله

(١) أخرجه مسلم كتاب باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة باب الخيل
في نواصيها الخير رقم ٩٦ ورقم ٩٨. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير رقم ١٨٧٤. ص

فعلفه وروثه وبوله في ميزانه، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر
أو يراهن عليه، وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان
يلتمس بطنها فهي ستر من فقر (حم عن ابن مسعود).
٣٥٢٥١ الخيل لثلاثة: هي لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى
رجل وزر، فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله
فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها من المرج أو
الروضة كانت له حسنة ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً أو
شرفين كانت آثارها وأرواتها حسنة له، ولو أنها مرت بنهر
فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنة، ورجل ربطها تغنيا
وسترا وتعففاً ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له ستر
ورجل ربطها فخراً ورياء ونواء لأهل الاسلام فهي له وزر (مالك،
حم، ق (١)، ت، ن، ه عن أبي هريرة).
٣٥٢٥٢ الخيل في نواصي شقرها الخير (خط عن ابن عباس).
٣٥٢٥٣ عليك بالخيل! فان الخيل معقود في نواصيها الخير
إلى يوم القيامة (طب والضياء عن سودة بن الربيع).
الاكمال
٣٥٣٥٤ الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، مثل

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٩٨٧. ص

المنفق على الخيل كالمتكفف للصدقة (ق عن أبي هريرة).
٣٥٢٥٥ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة،
والخيل ثلاثة: خيل اجر، وخيل وزر، وخيل ستر، فأما
خيل الستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق
ظهورها وبطونها في عسره ويسره، وأما خيل الاجر فمن ارتبطها
في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئا إلا كان له اجر حتى
ذكر أروائها وأبوالها ولا تعدو في واد شوطا أو شوطين إلا كان
في ميزانه، وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فإنها
لا تغيب في بطونها شيئا إلا كان وزرا عليه حتى ذكر أروائها
وأبوالها ولا تعدو في واد شوطا أو شوطين الا كان عليه وزر
(هب عن أبي هريرة).

٣٥٢٥٦ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها
معانون عليها ومن ربط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد
يده بالصدقة لا يقبضها (ابن زنجويه وأبو عوانة طب والبغوي وابن قانع
عن سهل بن الحنظلية).

٣٥٢٥٧ الخيل في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة، نواصيها
دفاؤها وأذناها مذاها (طب عن أبي امامه).
٣٥٢٥٨ الخيل في نواصيها الخير معقود ابدأ إلى يوم القيامة،

فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليه احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في ميزانه يوم القيامة ومن ربطها مرحا وفرحا ورياء وسمعة فان مشبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في ميزانه يوم القيامة (حم والعسكري في الأمثال، حل والخطيب عن أسماء بنت يزيد).

٣٥٢٥٩ الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة (حب، ك عن أبي كبشة).

٣٥٢٦٠ خير الخيل الحر (ش عن عطاء مرسلا).

٣٥٢٦١ عليكم بكل كميته أغر محجل (ن عن أبي وهب الجشمي).

٣٥٢٦٢ يمن الخيل في شقرها وأيمنها ناصية ما كان منها أغر محجلا مطلق اليد اليمنى (طب عن عيسى بن علي عن أبيه عن جده عن ابن عباس).

٣٥٢٦٣ لا تحذقوا أذنان الخيل فإنها مذايها ولا تقصوا أعرافها فإنها دفاؤها (ش عن الوضيين بن عطاء مرسلا، ش عن عمر موقوفا).

٣٥٢٦٤ إنما فرسي هذا بحر (طب عن ابن مسعود).
الإبل

٣٥٢٦٥ الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود

في نواصي الخيل إلى يوم القيامة (ه عن عروة البارقي).
٣٥٢٦٦ الجمال في الإبل، والبركة في الغنم، والخيل في نواصيها
الخير (الشيرازي في الألقاب عن انس).

العنكبوت

٣٥٢٦٧ جزى الله العنكبوت عنا خيرا! فإنها نسجت علي
في الغار (أبو سعد السمان في مسلسلاته، فر عن أبي بكر).

فضائل الطيور

الحمام والديك

٣٥٢٦٨ اتخذوا الديك الأبيض فان دارا فيه ديك أبيض
لا يقربه شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها (طس عن انس).

٣٥٢٦٩ اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم، فإنها تلهي
الجن (١) عن صبيانكم (الشيرازي في الألقاب، خط، فر عن
ابن عباس، عد عن انس).

٣٥٢٧٠ صوت الديك صلاة وضربه بجناحيه ركوعه

وسجوده (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة، ابن مردويه
عن عائشة).

(١) قال المناوي في الفيض ١ / ١١٢ وقال ابن حجر فيه محمد بن زياد الشكري
كذاب وقال الذهبي في الميزان ٣ / ٥٥٢ وضاع ثم أورد له بهذا الخبر. ص

٣٥٢٧١ لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة (د عن زيد بن خالد) (١).

٣٥٢٧٢ إذا سمعتم أصوات الديكة فسلوا الله تعالى من فضله فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا (حم، ق، ت (٢) د، عن أبي هريرة).

٣٥٢٧٣ الديك الأبيض صديقي (ابن قانع عن أيوب بن عتبة).

٣٥٢٧٤ الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله (أبو بكر البرقي عن أبي زيد الأنصاري).

٣٥٢٧٥ الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي (الحارث عن عائشة وأنس).

٣٥٢٧٦ الديك الأبيض صديقي وعدو عدو الله، يحرس دار صاحبه وسبع أدور (البغوي عن خالد بن معدان).

٣٥٢٧٧ الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل، يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه: أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف (عق وأبو الشيخ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الديك والبهائم ٥٠٧٩ وقال المنذري في عون المعبود: ١٤ / ٦ وأخرجه النسائي مسندا ومرسلا. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم ٤ / ١٥٥. ص

في العظمة عن انس).
٣٥٢٧٨ الديك يؤذن بالصلاة، من اتخذ ديكا أبيض حفظ
من ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن (هب عن
ابن عمر).

٣٥٢٧٩ الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي
يحرص دار صاحبه وتسع دور حولها (الحارث عن أبي زيد
الأنصاري).

الاكمال

٣٥٢٨٠ إن لله عز وجل ديكا برائنه في الأرض السفلى
وعنقه مثنى تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق بهما سحر كل
ليلة يقول: سبحوا القدوس، ربنا الرحمن لا إله غيره (أبو الشيخ
في العظمة عن ثوبان).

٣٥٢٨١ ان لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد
واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له في المغرب،
وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثنى تحت العرش، فإذا كان في
السحر الأعلى خفق بجناحيه ثم قال: سبح قدوس ربنا الله لا إله
غيره، فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم
القيامة قال الله له: ضم جناحك وعض صوتك فيعلم أهل السماوات

والأرض أن الساعة قد اقتربت (أبو الشيخ عن ابن عمر).
٣٥٢٨٢ ان لله عز وجل ديكا رأسه تحت العرش وجناحه
في الهواء وبرائه في الأرض، فإذا كان في الأسحار وأذان الصلوات
خفق بجناحه وصفق بالتسبيح، فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح (طب
عن صفوان).

٣٥٢٨٣ ان الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت
رجلاه الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما
أعظم شأنك! فيرد عليه، لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا (أبو
الشيخ في العظمة، طس، ك أبي هريرة).

٣٥٢٨٤ إن لله تعالى ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت
العرش منطوية، فإذا كان هنة من الليل صاح: سبوح قدوس
فصاحت الديكة (عد، هب وضعفه عن جابر).

٣٥٢٨٥ ثلاثة أصوات يحبها الله: صوت الديكة، وصوت
الذي يقرأ القرآن، وصوت المستغفرين بالاسحار (الدلمي عن أم
سعد بنت زيد بن ثابت).

٣٥٢٨٦ لا تسبوا الديك، فإنه يؤذن بوقت (طب، هب
عن ابن مسعود).

٣٥٢٨٧ (لا تسبوا الديك، فإنه يدعو إلى الصلاة (ط

وعبد بن حميد، حب والحكيم، هب عنه).
٣٥٢٨٨ لا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي وأنا صديقه
وعدوه وعدوي، والذي بعثني بالحق! لو يعلم بنو آدم ما في قربه لاشترؤا
لحمه وريشه بالذهب والفضة، وانه ليطرد مدى صوته من الجن
(أبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر).
٣٥٢٨٩ لا تلعه ولا تسبه، فإنه يدعو إلى الصلاة يعني
الديك (حم، طب، ص عن زيد بن خالد الجهني، وأبو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس، طب عن ابن مسعود).
الطير من الاكمال
٣٥٢٩٠ طوبى لك يا طير! تأوي إلى الشجر وتأكل من
الثمر وتصير إلى غير حساب (ك في تاريخه، هب عن انس).
الحمام من الاكمال
٣٥٢٩١ اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم، فإنها تلهي
الجن عن صبيانكم (الشيرازي في الألقاب، خط عن ابن عباس،
عد عن انس). مر برقم ٣٥٢٦٩.
الجراد
٣٥٢٩٢ إن مريم سألت الله تعالى أن يطعمها لحما لا دم
فيه، فأطعمها الجراد (عق عن أبي هريرة).

الاكمال

٣٥٢٩٣ إن مريم بنت عمران سألت ربها أن طعمها لحما لا دم فيه، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أحيه بغير رضاع، وتابع بنيه بغير شياح يعني الصوت (طب، هب عن أبي أمامة الباهلي، قال الذهبي: اسناده أنظف من الأول).

٣٥٢٩٤ لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم (البغوي وابن صصري في أماليه عن أبي زهير النميري).

٣٥٢٩٥ ان الله خلق ألف أمة: ستمائة منها في البحر، وأربعمائة في البر، فأول هذه الأمم هلاك الجراد، فإذا هلك الجراد تتابعت الأمم مثل نظام السلك إذا انقطع (الحكيم، ع وأبو الشيخ في العظمة هب وضعفه عن عمر).

العنقاء من الاكمال

٣٥٢٩٦ ان الله تعالى خلق طائرا في الزمن الأول يقال له العنقاء فكثر نسله في بلاد الحجاز، فكانت تخطف الصبيان فشكوا ذلك لخالد بن سنان وهو نبي ظهر بعد عيسى من بني عبس فدعا عليها أن يقطع نسلها فبقيت صورتها في البسط (المسعودي في مروج الذهب عن ابن عباس).

البرغوث من الاكمال
٣٥٢٩٧ لا تلعه فإنه نيه نبيا من الأنبياء لصلاة الغداة
يعني البرغوث (الحكيم، هب عن انس).
الباب العاشر في فضائل الأشجار والثمار
والأنهار والنخلة وفيه العنب والبطيخ
٣٥٢٩٨ أخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم، لا يتحات
ورقها ولا ولا، ولا تؤتي أكلها كل حين، هي النخلة (خ عن
بن عمر) (١).
٣٥٢٩٩ إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل
المسلم فحدثوني ما هي؟ ثم قال: هي النخلة (حم، ق (٢)، ت
عن ابن عمر).
٣٥٣٠٠ أكرموا عمتمكم النخلة، فإنها خلقت من فضلة
طينة آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة
ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الولد الرطب
فإن لم يكن رطب فتمر (ع وابن أبي حاتم، ع، عد وابن

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب اكرام الكبير (٨ / ٤٢). ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب الحياء في العلم (١ / ٤٥) وباب طرح
الامام المسألة على أصحابه (١ / ٢٤).

السني وأبو نعيم في الطب وابن مردويه عن علي (١).
٣٥٣.١ إن الله تعالى يحب من يحب التمر (طب، عد
عن ابن عمرو).

٣٥٣.٢ بيت لا تمر فيه جياع أهله (حم، م (٢)، د ت،
ه عن عائشة).

٣٥٣.٣ بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه (ه عن
سلمى).

٣٥٣.٤ خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة
آدم (ابن عساكر عن أبي سعيد).

٣٥٣.٥ نعم تحفة المؤمن التمر (خط عن فاطمة).

٣٥٣.٦ النخل والشجر بركة على أهله وعلى عقبهم بعدهم
إذا كانوا لله شاكرين (طب عن الحسن بن علي).

٣٥٣.٧ لا يجوع أهل بيت عندهم التمر (٣) عن عائشة).

٣٥٣.٨ العجوة من فاكهة الجنة (أبو نعيم في الطب
عن بريدة).

(١) قال المناوي في الفيض (٢ / ٩٥) فالحديث في سننه ضعف وانقطاع. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب في ادخال التمر رقم ١٥٣. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب ادخال التمر رقم ١٥٣. ص

٣٥٣٠٩ العجوة والصخرة والشجرة من الجنة (حم، ه (١)،
ك عن رافع بن عمرو المزني).

٣٥٣١٠ ربيع أمي العنب والبطيخ (أبو عبد الرحمن السلمي
في كتاب الأطعمة وأبو عمر النوقاتي في كتاب البطيخ، فر عن
ابن عمر).
الاكمال

٣٥٣١١ أبت الأنصار إلا حب التمر (ع عن انس).

٣٥٣١٢ انظروا إلى حب الأنصار التمر (حم، م عن انس) (٢).

٣٥٣١٣ أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه من كان
طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ذلك حليما، فإنه كان طعام
مريم حيث ولدت عيسى، ولو علم الله طعاما هو خير لها من
التمر أطعمها إياه (خط عن سلمة بن قيس، وفيه داود بن سليمان
الجرجاني كذاب) (٣).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطب باب الكمأة والعجوة رقم ٣٤٥٦ وقال في
الزوائد: اسناده صحيح ورجاله ثقات. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي طلحة رقم (٢١٤٤). ص

(٣) داود بن سليمان الجرجاني الغازي قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ / ٨)
وبكل حال فهو شيخ كذاب. ص

٣٥٣١٤ إذا جاء الرطب فهنئوني، وإذا ذهب فعزوني (ابن لآل في مكارم الأخلاق عن انس وعن عائشة معا).
٣٥٣١٥ إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي فنظرت من أدناها إلى أقصاها، فخير تمراتكم البرني، يذهب الداء ولا داء فيه (ك وتعقب عن انس).

٣٥٣١٦ إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة (١) فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها (ط، حم وعبد بن حميد، خ في الأدب وابن منيع وابن أبي عمر، بر وابن جرير، ص عن هشام بن زيد بن انس عن جده).

٣٥٣١٧ إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ قالوا: حدثنا يا رسول الله ما هي، قال: هي النخلة (حم، خ، م، ت عن ابن عمر) مر برقم ٣٥٢٩٩.

٣٥٣١٨ خير تمركم البرني، يذهب الداء ولا داء فيه (عد عن علي، ك عن أبي سعيد، ع عن انس، خ في تاريخه والرويانى، عد، هب، ص عن بريدة، وأورده ابن الجوزي

(١) فسيلة: الفسيل: صغار النخل وهي الودي والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهي التي تقطع من الام أو تقلع من الأرض فتغرس. المصباح ٢ / ٦٤٧. ب

في الموضوعات فأخطأ).

٣٥٣١٩ نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات
في المحل (الرامهرمزي في الأمثال من طريق علي بن الموصلي من أهل
وادي القرى عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
عن آبائه).

٣٥٣٢٠ يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياح أهله (حم، م (١)
عن عائشة).

٣٥٣٢١ بارك الله في الجذامي وفي حديقة خرج هذا منها
(طب عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عبد الله بن الأسود).
٣٥٣٢٢ اللهم! بارك في الجذامي (طب عن الهرماس
بن زيادة).

٣٥٣٢٣ لما أهبط الله آدم من الجنة علمه صنعة كل شيء
وزوده من ثمار الجنة، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن ثمرتكم
تتغير وثمر الجنة لا يتغير (بز، طب عن أبي موسى).
الرمان من الاكمال

٣٥٣٢٤ ما من رمانة من رمانكم إلا وهو يلحق بحبة
من رمان الجنة (عد، كر عن ابن عباس، وقال عد: هذا

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب في ادخال التمر رقم ٨٥٣. ص

حديث باطل).

النبق من الاكمال

٣٥٣٢٥ لما أهبط الله عز وجل آدم إلى الأرض كان أول

ما أكل من ثمارها النبق (١) (الخطيب عن ابن عباس).

الكباث من الاكمال

٣٥٣٢٦ عليكم بالأسود منه يعني الكباث (٢) - فإنه أطيبه

فاني كنت أجنبيه إذا كنت أرعى الغنم، قالوا: وكنت ترعى

الغنم؟ قال: نعم، وهل من نبي إلا وقد رعاها (حم، خ، م

وابن سعد عن جابر) (٣).

الفاغية من الاكمال

٣٥٣٢٧ الفاغية تشبه ريحان الجنة (طب عن ابن عباس)

قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بورد الحناء قال فذكره.

البنفسج من الاكمال

٣٥٣٢٨ إن فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الناس

(الخطيب عن أبي هريرة، الخطيب عن انس، وقال: منكر).

(١) النبق: بفتح النون وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر واحدته

نبقة ونبقة، وأشبه شئ به العناب قبل أن تشتد حمرة النهاية ٥ / ١٠ . ب

(٢) الكباث: هو النضيج من ثمر الأراك. النهاية ٤ / ١٣٩ . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب الأطعمة باب الكباث وهو ثمر الأراك ٧ / ١٠٥ .

٣٥٣٢٩ إن فضل البنفسج على سائر الادهان كفضل الاسلام
على سائر الأديان (طب عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن
أبيه عن جده، قال ابن كثير في جامع المسانيد: منكر جدا، وقال
ابن دحية: موضوع من جميع طرقه).

٣٥٣٣٠ إن فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي
على سائر الخلق، بارد في الصيف، حار في الشتاء (حب في الضعفاء
عن أبي سعيد، وقد أورد ابن الجوزي في هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات).
الهندباء من الاكمال

٣٥٣٣١ على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة (عد،
هب وضعفه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده).

٣٥٣٣٢ ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من
ماء الجنة (طب عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده،
وقال ابن كثير: منكر جدا، وقال ابن دحية، موضوع).

العدس من الاكمال

٣٥٣٣٣ عليكم بالعدس! فإنه قدس على لسان سبعين نبيا
(أبو نعيم عن واثلة).

الأنهار

٣٥٣٣٤ فحرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل

وسيحان وجيحان (حم عن أبي هريرة).
٣٥٣٣٥ أربعة أنهار من أنهار الجنة: سيحان وجيحان
والنيل والفرات (الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة).
٣٥٣٣٦ إن النيل يخرج من الجنة، ولو التمستم فيه حين
يمج لوجدتم فيه من ورقها (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة).
٣٥٣٣٧ ما من يوم إلا ويقسم فيه مئاقيل من بركات الجنة
في الفرات (ابن مردويه عن ابن مسعود).
٣٥٣٣٨ نهران من الجنة: النيل والفرات (الشيرازي
عن أبي هريرة).
٣٥٣٣٩ ينزل في الفرات كل يوم مئاقيل من بركة الجنة
(خط عن ابن مسعود).
٣٥٣٤٠ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار
الجنة (م (١) عن أبي هريرة).
٣٥٣٤١ البحر من جهنم (أبو مسلم الكجي في سننه، ك،
هق عن يعلى بن أمية).
الاكمال
٣٥٣٤٢ النيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان من أنهار

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب ما في الدنيا من أنهار الجنة رقم ٢٨٣٩. ص

الجنة (الخطيب عن أبي هريرة).

جامع الفضائل

٣٥٣٤٣ ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريل، وأفضل
النبيين آدم، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر
رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت
عمران (طب عن ابن عباس).

٣٥٣٤٤ سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد، وسيد
الروم صهيب، وسيد الفرس سلمان، وسيد الحبشة بلال،
وسيد الجبال طور سيناء (١) وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر
المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد
القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي، أما إن فيها خمس
كلمات في كل كلمة خمسون بركة (فر عن علي) (٢).

(١) سينا: بكسر أوله وبفتح: اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال

طور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه

السلام. معجم البلدان ٣ / ٣٠٠. ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤ / ١٢٣) فيه محمد بن عبد القدوس قال الذهبي

مجهول. ص

كتاب الفضائل من قسم الافعال
باب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه معجزاته وإخباره بالغيب

٣٥٣٤٥ (مسند عمر) عن الشفاء بنت عبد الله عن عمر
ابن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولي كسرى لما بعثهما إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ربي عز وجل قد قتل ربكما الليلة في خمس
ساعات مضيئ منها، قتله ابنه شيرويه، سلطه الله عليه، فقولا
لصاحبكما: إن تسلم أعطك ما تحت يديك في بلادك، وإن
لا تفعل يغن الله عنك، ارجعا إليه فأخبراه (الديلمي).

٣٥٣٤٦ (مسند البراء بن عازب) بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر قام رجل فقال: يا رسول الله! أدع الله أن يسقي قريشا
فقد هلكوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أسقهم! فسقوا. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: لو أن أبا طالب حي لسر بنا لما يرى، فقال الرجل:
يا رسول الله! كأنك تريد بذلك قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه* شمال اليتامى عصمة للأرامل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم (الخطيب في المتفق والمفترق).
٣٥٣٤٧ (أيضا) كنا إذا احمر البأس نتقي برسول الله
صلى الله عليه وسلم، وإن الشجاع للذي يحاذي به (ش).

٣٥٣٤٨ عن البراء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركي ذمة (١) قال سليمان بن المغيرة: والذمة القليلة الماء فنزل منا ستة أنا سادسهم أو قال: سبعة أنا سابعهم ماحة قال سليمان: الماحة الذين يقدحون الماء فأدلىنا دلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الركية فجعلنا فيها نصفها أو قال: قراب ثلثيها أو نحو ذلك فرفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها وقال: ما شاء الله أن يقول: فأعيدت إليها الدلو وما فيها من الماء، فقد رأيت أحدنا أخرج بثوب رهبة الغرق، ثم ساحت أو قال: ساحت (طب) (٢).
٣٥٣٤٩ عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أتيت في الجاهلية شيئا حراما؟ قال: لا، وكنت على ميعة: أما أحدهما فغلبتني عيني، وأما الآخر فشغلني عنه سامر قوم (كر) (٣).
٣٥٣٥٠ (مسند علي) عن زيد بن وهب قال: قدم على

(١) ركي ذمة: الركي: جنس للركية وهي البئر، والذمة القليلة

الماء. لسان العرب ١٤ / ٣٣٣. ب

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٣٠٠) وقال رواه أحمد والطبراني

ورجالهما رجال الصحيح. ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٢٦) وقال رواه الطبراني في

الثلاثة. ص

علي وفد من اليمن فخطب رجل منهم فقال في خطبته: إن طاعة هذا طاعة الرب ومعصيته معصية الرب، فقال له علي: كذبت، إنما ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي طاعته طاعة الرب ومعصيته معصية الرب (كر).

٣٥٣٥١ عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ شعره يقول: من آذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام (أبو الحسن بن المفضل في مسلسلاته).

٣٥٣٥٢ عن علي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعرة فقال: من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الأرض، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (كر وابن المفضل في مسلسلاته).

٣٥٣٥٣ عن علي قال: لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال المشركين، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر فوضع رأسه في حجري فنام فاستثقل فلم يستيقظ حتى غربت الشمس، فلما استيقظ مع غروب الشمس قلت: يا رسول الله! ما صليت صلاة العصر كراهية أو أوقظك من نومك، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال: اللهم! إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقها، فرأيتها في الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم

توضأت ثم صليت ثم غابت (أبو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس عن هارون بن سعد) (١).
٣٥٣٥٤ عن زيد بن علي عن آبائه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة (ابن مردويه).
٣٥٣٥٥ (مسند أسامة بن عمير) كانت نائرة (٢) في بني معاوية فذهب النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت إلى قبر فقال: لا دريت، فقليل له، فقال: إن هذا يسأل عني فقال: لا أدري (طب عن بشير الحارثي).

٣٥٣٥٦ عن قتادة قال: تزوج أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة بن عبد العزى أبي لهب فلم يين (٣) بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رقية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم تحت عتبة أخي عتيبة، فلما انزل الله (تبت يدا أبي لهب) قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة: رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد! وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عتبة طلاق

(١) مر في الجزء الحادي عشر صفحة (٥٢٤) في فضائل يوشع بن نون عليه السلام رد الشمس وجنسها وراجع المواهب اللدنية ٥ / ١١٤ / ١١٨ وهارون بن سعد الكوفي مجهول راجع تهذيب التهذيب (١١ / ٦). ص
(٢) نائرة: أي عداوة وشحناء. المختار ٥٤٢ ب
(٣) يين بها: يني على أهله: زفها، والعامية تقول بني بأهله، وهو خطأ. المختار ٤٨ ب

رقية وسألته رقية ذلك، فقالت له أمه وهي حمالة الحطب:
طلقها يا بني! فإنها قد صبت (١)، فطلقها وطلق عتيبة أم كلثوم
وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث فارق أم كلثوم وقال: كفرت بدينك،
وفارقت ابنتك، لا تحبني ولا أحبك، ثم سطا عليه فشق قميص
النبي صلى الله عليه وسلم هو خارج نحو الشام تاجراً، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أما

أني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه! فخرج في نفر من قريش
حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً، فأطاف بهم الأسد
تلك الليلة، فجعل عتيبة يقول: يا ويل أمي! هو والله آكلي
كما دعا محمد علي، ألا! قاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام،
فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه (٢) ضغمة
فمزعه (٣)، فتزوج عثمان بن عفان رقية فتوفيت عنده ولم تلد
له (كر).

(١) صبت: وصباً من دين إلى دين يصبأ مهموز بفتحيتين: خرج، فهو
صابئ، ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار يقال: إنها
تعبد الكواكب في الباطن وينسب إلي النصرانية في الظاهر وهم الصابئة
والصابئون ويدعون أنهم على دين صابئ بن شيث بن آدم ويجوز التخفيف
فيقال: الصابون، وقرأ به نافع. المصباح المنير ١ / ٤٥٤. ب
(٢) الضغم: العض الشديد، وبه سمي الأسد ضيغماً، بزيادة الباء.
النهاية ٣ / ٩١. ب
(٣) فمزعه: يقال: فلان يتمزح من الغيظ، أي: يتقطع. المختار ٤٩٤. ب

المعجزات ودلائل النبوة

٣٥٣٥٧ عن عيسى بن يزيد قال: قال أبو بكر الصديق: كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به أمية بن الصلت فقال: كيف أصبحت يا باغي الخير؟ قال: بخير، قال: وجدت؟ قال: لا، فقال: كل دين يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحنيفة بور (١)، أما! إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث، فخرجت أريد ورقة بن نوفل وكان كثير النظر إلى السماء، كثير همهمة الصدر، فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث، فقال: نعم يا ابن أخي! إنا أهل الكنب والعلماء إلا أن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك أوسط العرب نسبا، قلت: يا عم! وما يقول النبي؟ قال: يقول ما قيل له إلا أنه لا يظلم ولا يظالم، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت به وصدقت (كر، وهو منقطع).

٣٥٣٥٨ عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأن ساعة العسرة، فقال عمر: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد

(١) بور: البور: الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه، وبار عمله: بطل. المختار ٥٠. ب

فنزّلنا منزلاً أصابنا فيه عطش شديد حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الرجل فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع حتى أن الرجل لينحر بغيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر: يا رسول الله! إن الله قد عودك في الدعاء خيراً فادع الله لنا، قال: أتحب ذلك؟ قال: نعم، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت فملؤا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها جاوزت العسكر (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي في دلائل النبوة وابن خزيمة، حب، ك وأبو نعيم، ق معا في الدلائل، ص).

٣٥٣٥٩ عن عمر قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك أصابنا جوع شديد فقلنا: يا رسول الله! إن العدو قد حضروهم شباع والناس جياع، فقالت الأنصار: ألا ننحر نواضحنا فنطعمها الناس؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، بل يجيء كل رجل منكم بما في رحله وفي لفظ: من كان معه فضل طعام فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل، فكان جميع ما في الجيش بضعا وعشرين صاعا، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة، ثم دعا الناس فقال: بسم الله خذوا ولا تنتهبوا، فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غرارته، وأخذوا في

أوعيتهم، حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملؤه، ففرغوا والطعام كما هو، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يأتي بهما عبد محق إلا وقاه الله حر النار (ابن راهويه والعدني، ع والحاكم في الكنى وجعفر الفريابي في دلائل النبوة).
٣٥٣٦٠ عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين لما آذاه المشركون، فقال: اللهم أرني اليوم آية فلا أبالي من كذبي بعدها من قومي، فقيل: ناد، فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه، ثم أمرها فرجعت إلى موضعها، فقال: ما أبالي من كذبي بعدها من قومي (البخاري، ع، ق في الدلائل، وسنده حسن).
٣٥٣٦١ عن أبي عذبة الحضرمي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فأخبره أن أهل العراق قد حصبوا إمامهم وكان عوضهم به مكان إمام كان قبله، فخرج غضبان فصلي فسها في صلاته، فلما سلم قال: يا أهل الشام! استعدوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم، اللهم! إنهم قد ألبسوا علي فألبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي الذي يحكم بحكم الجاهلية، لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم، قال ابن لهيعة، وما ولد الحجاج يومئذ (ابن سعد في الدلائل. وقال: لا يقول ذلك عمر إلا توقيفا).

٣٥٣٦٢ عن نافع قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب قال: يكون رجل من ولدي بوجه شين فيملاً الأرض عدلاً، قال نافع: ولا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن، ت في التاريخ، ق في الدلائل، كر).

٣٥٣٦٣ عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على عمر بن الخطاب فقال: يا عبد الرحمن! أتخشى أن يترك الناس الإسلام ويخرجوا منه؟ قلت: إلا إن شاء الله، وكيف يتركونه وفيهم كتاب وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان (طس)، قال الحافظ ابن حجر في الإنارة: إسناده صحيح على شرط (م) ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع انتهى).

٣٥٣٦٤ عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله، فلما رأى الجماعة قال: ما هذه؟ قالوا: هذا الذي يذكر أنه نبي فجاء حتى شق الناس، فقال: واللات والعزى! ما اشمتم النساء على ذي لهجة أبغض إلي منك ولا أمقت، ولولا أن تسميني قومي عجولا لعجلت إليك فقتلتك فسررت بقتلك الأحمر والأسود والأبيض وغيرهم، فقلت: يا رسول الله! دعني فأقوم فأقتله! فقال: يا عمر! أما علمت أن الحلیم كاد أن

يكون نبيا، ثم أقبل على الاعرابي فقال: ما حملك على أن قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي؟ قال: وتكلمني أيضا استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ واللات والعزى!. لا أو من بك أو يؤمن بك هذا الضب، فأخرج الضب من كفه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب! فأجابه الضب بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة! قال: من تعبد يا ضب؟ قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه، قال: فمن أنا يا ضب؟ قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين، وقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك، قال الاعرابي: لا أتبع أثرا بعد عين، والله لقد جئتكم وما على ظهر الأرض أحد أبغض إلي منك وإنك اليوم أحب إلي من والدي ونفسي وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلايتي، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلو، ولا يقبله الله إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن، قال: فعلمني، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحمد) و (قل هو الله أحد، قال: زدني يا رسول الله! فما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا، قال: يا أعرابي! إن هذا كلام رب

العالمين وليس بشعر، وإنك إذا قرأت (قل هو الله أحد) مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن، وإن قرأت قل هو الله أحد مرتين كأن لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن، وإن قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله، فقال الاعرابي: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير ويعطي الجزيل، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألك مال؟ قال: ما في بني سليم قاطبة رجل هو أفقر مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه، أعطوه، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله! إن عندي ناقة عشراء دون البختي وفوق الاعرابي تلحق ولا تلحق، أهديت إلي يوم تبوك، أتقرب بها إلى الله وأدفعها إلى الاعرابي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد وصفت ناقتك، وأصف لك ما عند الله جزاء يوم القيامة، قال: نعم، قال: لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف يغبطك بها كل من رآك يوم القيامة، فقال عبد الرحمن: قد رضيت. فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه ألف أعرابي من بني سليم على ألف دابة معهم ألف سيف وألف رمح، فقال لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نذهب إلى هذا الذي سفه آلهتنا فنقتله، فقال: لا تفعلوا، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله، فقالوا: صبوت، فقال: ما صبوت وحدثهم الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما رأوه منهم وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثم قالوا: يا رسول الله مرنا بأمرأ قال: كونوا تحت راية خالد بن الوليد، فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم (طس وقال: تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمي، عد، ك في المعجزات وأبو نعيم، ق معا في الدلائل، ك، وقال هق: الحمل فيه على السلمي، قال: وروى ذلك من حديث عائشة وأبي هريرة وهذا أمثل الأسانيد فيه، قال ابن دحية في الخصائص: هذا خبر موضوع، وقال الذهبي في الميزان: هذا خبر باطل، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: السلمي روى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال: منكر الحديث) (١).

٣٥٣٦٥ (مسند عمر) عن ابن عمر قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجه نضلة بن معاوية إلى حلوان العراق فليغر على ضواحيها فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس، فخرجوا حتى أتوا حلوان فأغاروا على ضواحيها فأصابوا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٩٤ وقال رواه الطبراني والحمل من هذا الحديث عليه. ص

غنيمة وسبيها، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى إذا رهقهم العصر وكادت الشمس أن تؤول فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح جبل ثم قام فأذن فقال: الله أكبر الله أكبر، فإذا مجيب من الجبل يجيبه: كبرت كبيراً يا نضلة! قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: كلمة الاخلاص يا نضلة! قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: هو النذير وهو الذي بشرنا به عيسى ابن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة، قال: حي على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها قال: حي على الفلاح قال: أفلح من أجاب محمداً، فلما قال: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال: أخلصت الاخلاص كله يا نضلة! فحرم الله بها جسدك على النار، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟ أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله أسمعنا صوتك؟ فأرنا صورتك فانا وفد الله ووفد رسول الله ووفد عمر بن الخطاب، فانفلق الجبل عن هامة كالرحا أبيض الرأس واللحية، عليه طمران من صوف، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قلنا: وعليك السلام ورحمة الله، من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زريب بن ثرملة وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما نحلته

النصارى، فأما إذ فاتني لقاء محمد فاقروا عمر مني السلام وقولوا له:
يا عمر! سدد وقارب فقد دنا الامر، وأخبروه بهذه الخصال التي
أخبركم بها، يا عمر! إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد فالهرب
الهرب: إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وانتسبوا من غير
مناسبة وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم
يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك المعروف فلم يؤمر به، وترك
المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم فيجلب به الدنانير والدرهم،
وكان المطر قيظا والولد غيضا وطولوا المنازل، وفضضوا المصاحف،
وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا (١) وشيدوا البناء، واتبعوا
الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وقطعت الأرحام،
وبيع الحكم، وأكل الربوا فخرا، وصار الغنى عزا، وخرج
الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه، وركب
النساء السروج. ثم غاب عنا، فكتب بذلك نضلة إلى سعد،
فكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر إلى سعد: لله أبوك! سر
أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل، فان
لقيته فأقرئه مني السلام، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن بعض

(١) الرشا: الرشوة - بكسر الراء وضمها - والجمع رشا بكسر الراء
وضمها، وقد رشاه من باب عدا، وارتشى: أخذ الرشوة. المختار ١٩٤ ب

أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالاذان وقت كل صلاة فلا جواب (قط في غرائب مالك وقال: لا يثبت، وق في الدلائل وقال: ضعيف بمرة، خط في رواية مالك وقال: منكر).

٣٥٣٦٦ (مسند جبير بن مطعم) كنت أكره أذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ظننت أنهم سيقتلونني خرجت حتى لحقت بدير من الديرات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه، فقال: أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه، فقال: قولوا له: قد أقمنا لك بحقك الذي ينبغي لك، فإن كنت وصبا (١) فقد ذهب وصبك، وإن كنت واصلاً فقد نالك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجراً فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك، فقلت: ما كنت تاجراً ولا واصلاً وما أنا بنصب، فذهبوا إليه فأخبروه، فقال: إن له لشأناً فسلوه ما شأنه، فأتوني فسألوني، فقلت: لا والله! إلا أن في قرية إبراهيم ابن عمي

(١) وصبا: الوصب - بفتح الصاد - المرض وقد وصب يوصب يوصب، بوزن علم يعلم، فهو وصب - بكسر الصاد - وأوصبه الله " فهو موصب المختار ٥٧٤. ب

يزعم أنه نبي وآذوه قومه وتخوفت أن يقتلوه فخرجت لئلا أشهد ذلك، فذهبوا إلي أصحابهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأتيته فقصصت عليه قصصي، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصورا؟ قلت: نعم، عهدي به منذ قريب، فأراني صورا معطاة فجعل يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة، فقلت: ما رأيت شيئا أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه، قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قلت: أظنهم قد فرغوا من قتله، قال: والله! لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله: وإنه لنبي وليظهره الله، ولكن قد وجب حقلك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت: فمكثت عندهم حيناً ثم قلت: لو أطعتهم! فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فلما قدمت قامت إلي قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك وعرفنا شأنك فهل أموال الصبية التي عندك التي استودعكها أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فدخلت عليه فقال لي فيما يقول: اني لأراك جائعاً، هلموا طعاماً، قلت: لا أكل حتى أخبرك، فان

رأيت أن أكل أكلت، قال فحدثته بما أخذوا علي، قال: فأوف بعهد الله ولا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا (طب)
٣٥٣٦٧ عن جبير بن مطعم عن ابن عمر قال: ما سمعت عمر ابن الخطاب يقول لشيء قط: إني لأظن كذا وكذا، إلا كان كما يظن، بينا عمر جالس إذ مر به رجل جميل، فقال له: أخطأ ظني أو أنك علي دينك في الجاهلية أو لقد كنت كاهنهم؟ وما رأيت كالسيوم استقبل به رجل مسلم، قال عمر: فاني أعزم عليك إلا أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجبك ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينا أنا يوماً في شرف جاءتني أعرف فيها الفزع قالت:

ألم تر الجن وإبلاسهما * ويأسها من بعد انكاسها
ولحوقها بالقلاص وأحلاسها

قال عمر: صدق، بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبجه فصرخ به صارخ لم أسمعه صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا جليح! أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى كذلك الثانية والثالثة، فقمتم فما نشبت أن قيل: هذا نبي (خ، ك، ق في الدلائل).

٣٥٣٦٨ عن إبراهيم النخعي قال: خرج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج حتى إذا كانوا ببعض الطريق إذ هم بحية تنثني على الطريق أبيض تنفخ منه ريح المسك، فقلت لأصحابي: امضوا فلست ببارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه الحية، فما لبثت أن ماتت، فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها فيها، ثم نحيتها عن الطريق فدفتها وأدركت أصحابي، فوالله! إنا لنعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن: أيكم دفن عمرا؟ قلنا، ومن عمرو؟ قالت: أيكم دفن الحية؟ قلت: أنا، قالت: أما والله! لقد دفنت صواما قواما يأمر بما أنزل الله، ولقد آمن بنبيكم، وسمع صفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة، فحمدنا الله ثم قضينا حجنا، ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته بأمر الحية، فقال: صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنة (أبو نعيم في الدلائل).

٣٥٣٦٩ (مسند عمر) عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحبار: أخبرنا عن فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مولده، قال: نعم يا أمير المؤمنين! قرأت فيما قرأت أن إبراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه أربعة أسطر: الأول أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني، والثاني أنا الله لا إله إلا أنا، محمد رسولي، طوبى لمن آمن به واتبعه

والثالث إني أنا الله لا إله إلا أنا، من اعتصم بي نجا، والرابع إني أنا الله لا إله إلا أنا، الحرم لي والكعبة بيتي، من دخل بيتي آمن عذابي (كر).

٣٥٣٧٠ عن علي قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا مدر ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله (الدارمي، ت وقال: حسن غريب، والدورقي، ك، ق في الدلائل، ض).

٣٥٣٧١ عن بلال بن الحارث: خرجت تاجرا إلى الشام في الجاهلية، فلما كنت بأدنى الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال: هل عندكم رجل تنبأ؟ قلنا: نعم، قال: هل تعرف صورته إذا رأيته؟ قلت: نعم، فأدخلني بيتا فيه صور، فلم أر صورة النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال: فيم أنتم؟ فأخبرناه، فذهب بنا إلى منزله فساعة ما دخلت أنظرت إلى صورة النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا رجل آخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: من هذا

الرجل القائم على عقبه؟ قال: إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده، وهذا الخليفة بعده، وإذا صفة أبي بكر (طب).

٣٥٣٧٢ (مسند ثابت بن يزيد) عن عبد الرحمن عائد

قال قال ثابت بن يزيد، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجلي عرجاء لا تمس الأرض، فدعا لي، فبرئت حتى استوت مثل الأخرى (الباوردي وابن منده، وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه ويحتمل أن يكون هو ابن وديعة، طب في مسند الشاميين وأبو نعيم وقال: غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه).

٣٥٣٧٣ عن جرهد الأسلمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه طعام، فقال: يا جرهد! كل، فمد يده الشمال ليأكل وكانت اليمين مصابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل باليمين، قال: إنها مصابة، فنفت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما اشتكيتها بعد (أبو نعيم).
٣٥٣٧٤ عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت، إني لأعرفه إذا مررت عليه (ط وأبو نعيم).

٣٥٣٧٥ عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اني لأعرف حجرا كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه أبو نعيم (١).
٣٥٣٧٦ (أيضا) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيديه قدامه وهو في الصلاة، فسأله القوم حين انصرف

(١) وهكذا أخرجه الدارمي في السنن (١ / ١٢) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم رقم / ٢٢٧٧ / ص

فقال: إن الشيطان كان يلقي علي شرر النار ليفتنني عن الصلاة
فتناولته، فلو أخذته ما انفلت مني حتى يربط إلى سارية من
سواري المسجد وينظر إليه ولدان أهل المدينة (عب).
٣٥٣٧٧ (مسند جابر بن عبد الله) لما بنيت الكعبة ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة، فقال عباس للنبي صلى الله عليه
وسلم: اجعل
إزارك على رقبتك من الحجارة، ففعل فخر على الأرض وطمحت
عيناه إلى السماء، ثم قام فقال: إزاري إزاري! فشد عليه
إزاره (عب).
٣٥٣٧٨ عن جابر قال: أصاب الناس عطش يوم الحديدية
فهش الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع يده في الركوة فرأيت
الماء مثل العيون، قيل: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة الف لكفانا،
كنا خمس عشرة مائة (ش).
٣٥٣٧٩ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة
للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمه: يا ابن أخي! لو حللت
إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة، قال: فحلله فجعله على
منكبه فسقط مغشيا عليه، فما رئي بعد ذلك اليوم عريانا (أبو نعيم).
٣٥٣٨٠ عن بديح بن سدره بن علي السلمي من أهل قباء
عن أبيه عن جده قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحاة

وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مياه بني غفار على ميل من القاحة، ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الذي في الكهف، واضطجع بعض أصحابه ببطن الوادي (١) فبحث بيده بالبطحاء ففحص (٢) الماء فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فسقى واستسقى جميع من معه، فقال: هذه سقيا سقاكموها الله عز وجل، فسميت السقيا (الديلمي).

٣٥٣٨١ أتى جرهد النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه طعام فأدنى يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة، فقال: كل باليمين، فقال: يا رسول الله! إنها مصابة، فنفت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما شكى حتى مات (طب عن جرهد).

٣٥٣٨٢ (مسند جعدة بن خالد الجشمي) (٣) عن أبي إسرائيل عن جعدة قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأني برجل فقيل: يا رسول الله! هذا أراد ان يقتلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم ترع لم ترع، لو أردت ذلك لم يسلطك الله على قتلي (ط، حم، ز، طب وأبو نعيم).

(١) فبحث: بحث في الأرض حفرها. المصباح المنير ١ / ٥٠. ب
(٢) ففحص: فحصت عن الشيء إذا استقصيت في البحث عنه. المصباح المنير ٢ / ٦٣٣. ب
(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٣٩). ص

٣٥٣٨٣ عن جعدة الجشمي أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقالوا:
إن هذا أراد أن يقتلك، فقال له: لم ترع لم ترع، ولو أردت
ذلك لم يسلطك الله علي (حم، ز، طب).

٣٥٣٨٤ (مسند جعفر بن أبي الحكم) غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وأنا على فرس عجفاء ضعيفة فكنت في
آخر الناس فلحقني، فقال: سر يا صاحب الفرس! فقلت:

يا رسول الله! عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم محفقة (١)
كانت معه فضربها بها وقال: اللهم بارك له فيها! فقد رأيتني ما
أمسك رأسها لان تقدم الناس، ولقد بعثت من بطنها باثني عشر
ألفا (ز، طب وأبو نعيم عن جعيل الأشجعي).

٣٥٣٨٥ (مسند الجشيش بن النعمان الكندي) عن الجشيش
الكندي قال: جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا:
أنت منا وادعوه، فقال: لا نقفوا أمانا ولا ننتفي من أبنائنا، نحن
من ولد النضر بن كنانة (طب وأبو نعيم) (٢).

٣٥٣٨٦ عن حبيب بن فديك أن أباه خرج به إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) مخفقة: خفقه خفقا من باب ضرب إذا ضربه بشئ عريض كالدرة.

المصباح ١ / ٢٤٠ ب

(٢) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٣٨) وللحديث بقية. ص

وعيناه مبيضتان ولا يبصر بهما شيئاً، فسأله ما أصابه، قال: كنت أمرن جملي فوضعت رجلي على بيض حية فأصابت بصري، فنفت النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر، فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وأنه ابن ثمانين سنة وأن عينيه لمبيضتان (أبو نعيم).

٣٥٣٨٧ عن عمرو بن العاص قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على عمان فأتيتهما، فخرج إلي أسأفتهم ورهبانهم فقالوا: من أنت؟ فقلت: أنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجل من قريش: قالوا: ومن بعثك؟ قلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: ومن هو؟ قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رجل منا قد عرفناه وعرفنا نسبه، قد أمرنا بمكارم الأخلاق ونهانا عن مساويها، وأمرنا أن نعبد الله وحده، قال: فصيروا أمرهم إلى رجل منهم فقال لي: هل به من علامة؟ قلت: نعم، لحم متراكب بين كتفيه يقال له خاتم النبوة، قال: فهل يأكل الصدقة؟ قلت: لا، قال: فهل يقبل الهدية؟ قلت: نعم، ويشيب عليها، قال: فكيف الحرب بينه وبين قومه؟ قلت: سجال، مرة له ومرة عليه. قال: فأسلم وأسلموا ثم قال لي: والله! لان كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة، قلت: ما تقول؟ قال: والله! لئن كنت صدقتني لقد صدقتك، قال: فمكث أياما فإذا راكب قد أناخ يسأل

عن عمرو بن العاص! فقمتم إليه مفزوعا، فناولني كتابا فإذا عنوانه:
من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمرو بن العاص، فأخذت
الكتاب ودخلت البيت ففككته فإذا به:

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص
سلام عليك! أما بعد فإن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم
حين شاء وأحياه ما شاء ثم توفاه حين شاء وقد قال في كتابه الصادق
(إنك ميت وإنهم ميتون) وإن المسلمين قلدوني أمر هذه الأمة من
غيره إرادة مني ولا محبة، فأسأل الله العون والتوفيق! فإذا أتاك
كتابي فلا تحلن عقلا عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعقلن عقلا
حله رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام.

فبكيت بكاء طويلا ثم خرجت عليهم فأعلمتهم فبكوا وعزوني،
فقلت: هذا الذي ولينا بعده، ما تجدونه في كتابكم؟ قال: يعمل
بعمل صاحبه اليسير ثم يموت، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يليكم قرن
الحديد فيملاً مشارق الأرض ومغاربها قسطا وعدلا، لا يأخذه في
الله لومة لائم ثم ماذا؟ قال: ثم يقتل قلت يقتل؟ قال: إي والله
يقتل: قلت: ومن ملا أم من غيلة (١)؟ قال بل

(١) غيلة: الغيلة بالكسر الاغتيال. يقال: قتله غيلة، وهو أن
يخدعه فيذهب به إلي موضع فيقتله فيه. ٥١ ص ٣٨٣ المختار. ب

من غيلة، فكانت أهون علي، قلت. ثم ماذا؟!.. وانقطع من كتاب الشيخ (كر).

٣٥٣٨٨ عن حبان بن بح الصدائي قال: كفر قومي فأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهز لهم جيشاً، فأتيته فقلت: إن قومي على الاسلام، قال: كذلك؟ قلت: نعم، واتبعته ليلتي إلى الصباح، فأذنت بالصلاة، فلما أصبحت أعطاني إناء فتوضأت منه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء فنبع عيون، فقال: من أراد منكم ان يتوضأ فليتوضأ، فتوضأت وصليت، وأمرني عليهم وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن فلانا ظلمني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خير في الإمارة لرجل مسلم، ثم جاء رجل يسأل صدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة صداع وحريق في البطن وداء، فأعطيته صحيفة إمرتي وصدقتي، فقال: ما شأنك؟ فقلت: وكيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟ فقال: هو ما سمعت (طب وأبو نعيم).

٣٥٣٨٩ (مسند حذيفة بن أسيد الغفاري) عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عرضت علي أمتي البارحة أدنى هذه الشجرة أولها إلى آخرها، فقال رجل: يا رسول الله! هذا عرض عليك من خلق فكيف عرض

عليك من لم يخلق؟ قال: صوروا لي في الطين حتى لأنا أعرف
بالانسان منهم من أحدكم بصاحبه (الحسن بن سفيان طب، ض
وأبو نعيم).

٣٥٣٩٠ عن غيلان بن سلمة (١) الثقفي قال: خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فرأينا منه عجا، مررنا بأرض فيها أشاء (٢) متفرق فقال نبي
الله صلى الله عليه وسلم: يا غيلان! ايت هاتين الاشاءتين، فمر إحداهما تنضم
إلى صاحبتهما حتى أستتر بهما فأتوضأ، فانطلقت فقامت بينهما، فقلت:
إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يأمر إحدكما أنت تنضم إلى صاحبتهما، قال:
فمادت إحداهما ثم انقلعت تخد في الأرض حتى انضمت إلى صاحبتهما،
فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ خلفهما ثم ركب، وعادت تخد في
الأرض إلى موضعها، قال: ثم نزلنا معه منزلا فأقبلت امرأة بابن
لها كأنه الدينار فقالت: يا نبي الله! ما كان في الحي غلام أحب
إلي من ابني هذا فاصابته الموتة (٣)، فانا أتمنى موته فادع الله له

(١) غيلان بن سلمة بن معتب أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة من الجاهلية
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعة أسد الغابة ٤ / ٣٤٣ ص
(٢) أشاء: الاشاء: صغار النخل، واحدها أشاء ١ / ٢٤ لسان العرب. ب
(٣) الموتة: بالضم: جنس من الجنون والصرع يعترى الانسان، فإذا أفاق
عاد إليه عقله كالنائم والسكران. والموتة: الغشي. والموتة: الجنون
لأنه يحدث عنه سكوت كالموت. ١٥١ / ٢٩٢ لسان العرب. ب

يا نبي الله! قال: فأدناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: بسم الله، أنا رسول الله، أخرج عدو الله ثلاثا، قال: اذهبي بابنك لن تري بأسا إن شاء الله، ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال: يا نبي الله! انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما، ومنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه، ولا يقدر أحد على الدنو منهما، فنهض النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه: افتح، فقال: يا نبي الله! أمرهما أعظم من ذلك، قال: فافتح، فلما حرك الباب بالمفتاح أقبلا: لهما جلبة كخفيف الريح، فلما أفرج الباب ونظرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رؤسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما فقال: استعملهما وأحسن علفهما، فقال القوم يا نبي الله! تسجد لك البهائم! فما لله عندنا بك أحسن من هذا، أجرتنا من الضلالة واستنقذتنا من الهلكة، أفلا تأذن لنا بالسجود لك؟ فقال: كيف كنتم صانعين بأخيكم إذا مات؟ أتسجدون لقبره؟ قالوا: يا نبي الله! نتبع أمرك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن السجود ليس إلا للحي الذي لا يموت، لو كنت أمر أحدا بالسجود من هذه الأمة لأمرت المرأة بالسجود لبعلمها، قال: ثم رجعنا، فجاءت المرأة أم الغلام فقال: يا نبي الله! والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي، وجاءت بسمن ولبن وجزر، فرد

عليها السمن والجزر وأمرهم بشرب اللبن (كر).
٣٥٣٩١ عن قباث بن أشيم قال، انهزمت يوم بدر فقلت
في نفسي: لم أر مثل هذا اليوم قط، قلما أو من الناس أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم لاستأمنه، فقال: قباث! قلت: لم أر مثل أمر الله قط فر
منه إلا النساء، فقلت: أشهد أنك رسول الله ما ترممت به
شفتاي وما كان إلا شيئاً عرض في نفسي (ابن منده، كر).
٣٥٣٩٢ عن قباث بن أشيم قال: شهدت بدرا مع المشركين
وإني لأنظر إلى قلة أصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من
الخيال والرجال فانهزمت فيمن انهزم، فقد رأيتني وإني فأنظر إلى
المشركين في كل وجه وإني لاقول في نفسي: ما رأيت مثل هذا
الامر فر منه إلا النساء، فلما كان بعد الخندق قلت: لو قدمت
المدينة فنظرت ما يقول محمد وقد وقع في قلبي الاسلام، فقدمت
المدينة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: هو ذاك في ظل المسجد
مع ملا من أصحابه، فأتيته وأنا لا أعرفه من بينهم فسلمت، فقال:
يا قباث بن أشيم! أنت القائل يوم بدر: ما رأيت مثل هذا الامر
فر منه إلا النساء؟ فقلت: أشهد أنك رسول الله وإن هذا الامر
ما خرج مني إلى أحد قط وما ترممت به إلا شيئاً حدثت به نفسي،
فلولا أنك نبي الله ما أطلعك الله عليه، هلم حتى أبايعك، فعرض

علي الاسلام، فأسلمت (الواقدي، كر).
٣٥٣٩٣ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عياض بن
عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة بن النعمان قال: خرجت ليلة
من الليالي مظلمة فقلت: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه
الصلاة وأسيته بنفسي، ففعلت، فلما دخلت المسجد برقت السماء
فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا قتادة، ما هاج عليك؟ فقلت:
أردت بأبي أنت وأمي أو نسلك، قال: خذ هذا العرجون فتخصر
به فإنك إذا خرجت أضاء لك عشرا أمامك وعشرا خلفك، ثم
قال: إذا دخلت بيتك فاضرب به مثل الحجر الأخضر في أستار
البيت فان ذلك الشيطان، فخرجت فأضاء لي ثم ضربت مثل الحجر
الأخضر حتى خرج من بيتي (كر).
٣٥٣٩٤ عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة
ابن النعمان أنه أصيب عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته،
فأرادوا أن يقطعوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا، فدغا به فغمز
حدقته براحتة، فكان لا يدري أي عينيه أصيبت (ع، عد والبغوي،
ق في الدلائل، كر).
٣٥٣٩٥ عن قتادة بن النعمان أنه سألت عينه على خده يوم
بدر، فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت أصح عينيه (البغوي، كر).

٣٥٣٩٦ عن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
حدثني أبي عن أبيه عن عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال: أهدى إلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي يوم
أحد،

فرميت بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اندقت من سنتها ولم أزل
عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهي، كلما
مال سهم منها إلي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميلت رأسي لآقي وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهمًا ندرت منه
حدقتي على خدي وافترق الجمع، فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها
في كفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه
وسلم دمعت

عيناه فقال: اللهم! إن قتادة فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن
عينيه وأحدهما نظرا، فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظرا (كر).

٣٥٣٩٧ (مسند الحكم بن أبي العاص بن أمية) عن قيس
ابن جبير قال قالت بنت الحكم قلت لجدي الحكم: ما رأيت قوما
كانوا أعجز ولا أسوأ رأيا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم يا بني أمية!
قال: لا تلومينا يا بنية! إني لا أحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين،
قلنا: والله! ما نزال نسمع قريش: يصلي هذا الصابئ في مسجدنا
تواعدوا له حتى تأخذوه، فتواعدنا إليه، فلما رأيناه سمعنا صوتا ظننا
أنه ما بقي بتهامة جبل إلا تفتت علينا، فما عقلنا حتى قضى صلاته

ورجع إلى أهله، ثم تواعدنا ليلة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه
فرأيت الصفا والمروة التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه، فوالله!
ما نفعنا ذلك (طب وأبو نعيم).

٣٥٣٩٨ عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع
بين الظهر

والعصر والمغرب والعشاء، فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر
والعصر جميعا، ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم
قال: إنكم ستأتون إن شاء الله عدا عين تبوك وإنكم تأتونها بضحي
النهار، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي، فجئناها وقد
سبق إليها رجالان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل مسستما من مائها شيئا قالوا: نعم،
فشتمهما وقال لهم ما شاء الله أن يقول: ثم عرفوا من العين بأيديهم
قليلًا حتى اجتمع في شيء، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه
ويديه ثم أعاده فيه فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك يا معاذ إن تطاول بك حياة أن ترى ماءها
هنا قد ملئ جنانا (مالك، عب).
٣٥٣٩٩ (مسند خباب بن الأرت) بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

في السلب فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلّات (١) لي ناقتي وأنا أضربها فقال: لا تضربها، وقال صلى الله عليه وسلم خلّ، فقامت فسارت مع الناس (طب).

٣٥٤٠٠ عن الحكم بن الحارث السلمي عن الصنابحي قال: حضرنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم الذبيح، فقال بعض القوم: إسماعيل الذبيح، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال: معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال: يا ابن الذبيحين! قال: فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره عليه فقلنا: يا أمير المؤمنين! وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم على عبد الله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم فقالوا: أرض ربك وافد ابنك، ففداه بمائة ناقة، فهو الذبيح وإسماعيل الذبيح (كر).

٣٥٤٠١ عن معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقب اليمامي عن أبيه عن جده معرض بن معيقب قال: حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن وجهه دائرة القمر وسمعت منه عجا، جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي

(١) خلّات: خلّات الناقة: حزنت وبركت من غير علة. المختار ١٤٣. ب

يوم ولد قد لفه في خرقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام!
من أنا! قال: أنت رسول الله، قال صدقت، بارك الله فيك!
قال: ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، قال قال أبي: فكنا
نسميه مبارك اليمامة (ابن النجار، وفيه محمد بن يونس الكديمي) (١).
٣٥٤٠٢ عن وائلة بن الأسقع قال: كنت أحد العشرين
حرسا في الصفة وإنه أصابنا جوع وكنت أحدث القوم سنا، فبعثني
القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو له ذلك، فالتفت في بيته فقال:
هل من شيء؟ قالوا: نعم يا نبي الله! ههنا شيء من كسر وشيء
من لبن، قال: أتوني به، فأتي به ففت الكسر فتنا دقيقا ثم صب
عليه اللبن ثم دلكه بيده حتى جعله كالزبد وأنا قائم أنظر إليه، ثم
قال لي: يا وائلة! فائتني بعشرة من أصحابك وليجلس في المحرس
عشرة، فتعجبت لذلك لقلة الثريد، فأتيت المحرس فدعوت عشرة،
فأجلسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الطعام، ثم أخذ برأس الثريد
بيده ثم قال: خذوا وفي لفظ: كلوا بسم الله من جوانبها
واعفوا رأسها فان البركة تأتيها من فوقها وإنها تمد، قال: فرأيتهم
يأكلون ويتخللون أصابعه حتى تزلعوا شبعوا وإن الثريد ليخيل لي
أنها كما هي، وقال: اذهبوا بسم الله إلى محرسكم وابعثوا أصحابكم،

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة معرض بن معيقب ٥ / ٢٢٩. ص

فانصرفوا وقيمت متعجبا لما رأيت، وأقبل على العشرة وأمرهم بمثل الذي كان أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم، فأكلوا منها حتى تملؤا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كر وابن النجار) (١).
٣٥٤٠٣ عن يزيد بن الأسود أن أحد الرجلين اللذين صليا في رحالهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! استغفر الله لي، قال: غفر الله لك! قال: وأخذ بيده فوضعها في صدري فوجدت بردها في ظهري، قال: ما شممت ريحا قط أطيب من يده ولقد كانت أبرد من الثلج (بقي بن مخلد).
٣٥٤٠٤ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: إن رجلا من أهل الشام نزل بيهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه، فقال الشامي: إني لا أدري ما أجازيك بما صنعت إلي إلا أنني أكرمك بحديث أحدثكه فاحفظه مني: إنه خارج بأرض العرب نبي فان أدركته فاتبعه، فان أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه ولث (٢) عهد

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٣٠٥) وقال رواه كله الطبراني باسنادين واسناده حسن. ص
(٢) ولث عهد: في حديث عمر (أنه قال للحاثليق: لولا ولث عقد لك لأمرت بضرب عنقك) الولث: العهد غير المحكم والمؤكد. وقيل: الولث: الشئ اليسير من العهد. النهاية ٥ / ٢٢٣. ب

قال: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنك رسول الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاتبعني، فقال اليهودي: لا أدع ديني ولكن لي ألف نخلة فلك منها مائة وسق أوّديه كل عام إليك وأنا آمن على أهل ومالي، فاكتب لي بذلك، فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال يوسف: فهو ذا، ما يؤخذ منه غيره حتى الساعة مائة وسق، ما يزداد عليه (كر).

٣٥٤٠٥ (مسند رفاعة بن عرابة الجهني) عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن زمل بن عمرو العذري قال: كان لبني عذرة صنم يقال له حمام، وكان سادنه رجلاً يقال له طارق، فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتاً، يا بني هند بن حرام! ظهر الحق وأودى حمام، ودفع الشرك الإسلام، ففرعنا لذلك وهالنا، فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول: يا طارق، يا طارق! بعث النبي الصادق، بوحى ناطق، صدع صادع يأرض تهامة، لناصريه السلامة، ولخاذليه الندامة، هذا الوداع مني إلى يوم القيامة، فوقع الصنم لوجهه. قال زمل: فاتبعنا راحلة ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي وأنشدته

شعرا قلته:

إليك رسول الله أعملت نصها * أكلفها حزنا وقوزا من الرمل
لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا * وأعقد حبلا من حبالك في حبلي
وأشهد أن الله لا شئ غيره * أدين له ما أثقلت قدمي نعلي
قال: فأسلمت وبايعت وأخيرناه بما سمعنا، فقال: ذلك من كلام
الجن، ثم قال: يا معشر العرب! إني رسول الله إلى الأنام كافة،
أدعوهم إلى عبادة الله وحده وأني رسوله وعبده، وأن تحجوا البيت،
وتصوموا شهرا من اثني عشر شهرا وهو شهر رمضان، فمن أجابني
فله الجنة نزلا وثوابا، ومن عصاني كانت النار منقلبا. قال: فأسلمنا
وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاب نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله لزمنا بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته
إلى قومه عامة، فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله، ومن أبى فله
أمان شهرين. شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري.
(كر، وقال: غريب جدا).

٣٥٤٠٦ عن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله! ما كان
بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأيت أمي
خرج منها نور أضواء قصور الشام (ابن النجار).

٣٥٤٠٧ عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل استقبل بي الشام واستدبر بي اليمن ثم قال لي: يا محمد! إنني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقا وما خلف عهرك مددا، والذي نفسي بيده! لا يزال الله يزيد الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا يعني جور السلطان قيل: يا رسول الله! وما النطفتان؟ قال: بحر المشرق والمغرب، والذي نفسي بيده! ليلغن هذا الدين ما بلغ الليل (كر وابن النجار).

٣٥٤٠٨ عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! كيف علمت أنك نبي حتى علمت ذلك واستيقنت أنك نبي؟ قال: يا أبا ذر! أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوق أحدهما بالأرض وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو، فقال: زنه برجل: فوزنت برجل فرجحته، ثم قال: زنه بعشرة، فوزناني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة، فوزناني بمائة فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزناني بألف فرجحتهم، فجعلوا ينتشرون علي من كفة الميزان، فقال أحدهما لآخر: لو وزنته بأمته لرجحها، ثم قال أحدهما لصاحبه: شق بطنه، فشق بطني، ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه، فشق

قلبي فأخرج منه مغمز (١) الشيطان وعلق الدم فطرحهما، ثم قال أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء (٢) ثم دعى بسكينة كأنها برهرة (٣) بيضاء فأدخلت قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخاط بطني فجعلنا الخاتم بين كتفي، فما هو إلا أن وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة (الدارمي والرويانى والحباني في فوائده، كر وابن النجار، ص - عن سويد بن يزيد العمى (٤)).

(٣٥٤٠٩) - عن أبي ذر قال: لا أذكر عثمان إلا بخير بعد

(١) مغمز: الغمز: العصر والكبس باليد. ومنه حديث عائشة " اللدود مكان الغمز " هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد: أي تكبس.

النهاية ٣ / ٣٨٥ . ب

(٢) الملاء: بالضم والمد: جمع ملاءة، وهي الإزار واربطة النهاية ٤ / ٣٥٢ . ب

(٣) برهرة، في حديث المبعث (فأخرج منه علقة سوداء، ثم أدخل

فيه البرهرة) قيل: هي سكينة بيضاء جديدة صافية، من قولهم:

امزأة برهرة كأنها ترعد رطوبة. قال الخطابي: قد أكثر السؤال

عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته، ثم أختار أنها السكين النهاية ١ / ١٢٢ . ب

(٤) أخرج بعض الحديث الدارمي في سننه باب كيف كان أول شأن النبي

صلى الله عليه وسلم (صفحة ٩). ص

شئ رأيته، كنت رجلا أتبع خلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتعلم منه، فرأيته يوما خاليا وحده: فاغتنمت خلوته فجئت حتى
حلت إليه، فقال: يا أبا ذر! ما جاء بك؟ قلت: الله ورسوله،
فجاء أبو بكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:
يا أبا بكر! ما جاء بك؟ قال: الله ورسوله، ثم جاء عمر فسلم
وجلس عن يمين أبي بكر، فقال: يا عمر! ما جاء بك؟ قال:
الله ورسوله، ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر، فقال:
يا عثمان! ما جاء بك؟ قال: الله ورسوله، وبين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو قال: تسع حصيات فأخذهن فوضعهن
في كفه، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم
وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في يدي أبي بكر، فسبحن
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن
فوضعهن في يد عمر، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل،
ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان، فسبحن حتى
سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: هذه خلافة النبوة (كر).
٣٥٤١٠ عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال: انطلقت ألتمس

النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حوائط المدينة فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قاعد تحت

نخلات! فأقبلت فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم: ما جاء بك؟

قلت: الله جاء بي وأبتغي رسوله، فقال: اجلس، فجلست، ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليت أتانا رجل صالح، فأقبل أبو بكر فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام،
ثم قال:

ما جاء بك؟ قال: الله جاء بي وأبتغي رسوله، فأمره فجلس، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليربنا رجل صالح! فأقبل عمر فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك؟ قال: الله جاء
بي وأبتغي

رسوله، فأمره فجلس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليخمسنا رجل
صالح! فأقبل عثمان فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فرد عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم

السلام، ثم قال: ما جاء بك؟ قال: الله جاء بي وأبتغي رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فأمره فجلس، ثم جاء علي فسلم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرد

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ما جاء بك؟ قال: الله جاء بي وأبتغي
رسوله، ثم أمره فجلس، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات يسبحن
في يده، فناولهن أبا بكر فسبحن في يده، ثم انتزعهن منه، فناولهن
عمر فسبحن في يده، ثم انتزعهن منه، فناولهن عثمان فسبحن في

يده، ثم انتزعهن منه، فناولهن عليا فلم يسبحن وخرسن (كر).
٣٥٤١١ عن أبي سفيان أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزاة
فقال له: يا أبا سفيان! ألهني (١) عن عتبة بن ربيعة، قال: كريم
الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم وشريف مسن، قال: إني
كنت أجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت أظن أنني
هو، فلما دارست أهل العراق إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت
في بني عبد مناف فلم أجد أحدا يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة
فلما أخبرتني بسنه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوح
إليه، قال أبو سفيان: فضرب الدهر من ضربه وأوحى إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة،
فمررت بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمستهزئ به: يا أمية! قد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الذي كنت تنتظر، قال: أما إنه حق فاتبعه،
قلت: ما يمنعك من اتباعه؟ قال: ما يمنعني إلا الاستيحاء من
نساء ثقيف، إني كنت أحدثهم أنني هو ثم يرونني تابعا لغلام من

(١) ألهني: اللهو: اللعب. يقال: لهوت بالشئ أهو لهوا، وتلهيت به،
إذا لعبت به وتشاغلت: وغفلت به عن غيره. وألهاه عن كذا، أي:
شغله. النهاية ٤ / ٢٨٢. ب

بني عبد مناف! ثم قال أمية: وكأني بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك إليه فيحكم فيك بما يريد (كر).

٣٥٤١٢ عن أبي مريم الكندي قال: أقبل أعرابي من بهز حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد عنده حلقة من الناس فقال: ألا تعلمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضرني؟ فقال الناس: مه مه! اجلس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه فإنما سألت الرجل ليعلم فأفرجوا له، حتى جلس فقال: أي شيء كان أول من أمر نبوتك؟ قال: أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم وتلا (ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وبشرى المسيح عيسى ابن مريم، ورأت أم رسول في منامها أنه خرج من بين رجلها سراج أضاءت لها منه قصور الشام، فقال الأعرابي: هاه! وأدنى رأسه منه وكان في سمعه شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ووراء ذلك ووراء ذلك مرتين أو ثلاثا (طب وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل، كر)

٣٥٤١٣ عن عبد الله بن سلام أنه كان نزل بعمرة له فبينما هو يريد أن يجتني لها رطبا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلتفت

وينظر إلى ظهره، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يريد أن ينظر إلى الخاتم فألقى له رداءه فصدقه وسأله عن ثلاث آيات (كر).

٣٥٤١٤ عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام أنه لما سمع بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خرج فلقبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنت ابن عالم أهل يثرب؟ قال: نعم، قال: فناشدتك بالله الذي أنزل التوراة على طور سيناء هل تجد صفتي في الكتاب الذي أنزله الله على موسى؟ قال عبد الله بن سلام: انسب لنا ربك يا محمد! فارتج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل (قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد) فقال ابن سلام: أشهد أنك رسول الله، وأن الله مطهرك ومظهر دينك على الأديان، وإني لأجد صفتك في كتاب الله (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا (كر).

٣٥٤١٥ عن أبي هريرة أن يهودية؟ هدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة

مصلية فأكل منها ثم قال: أخبرتني أنها مسمومة، فمات بشر بن
البراء منها، فأرسل إليها فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قالت:
أردت أن أعلم، إن كنت نبيا لم يضرك، وإن كنت ملكا أرحت
الناس منك، فأمر بها فقتلت (طب).

٣٥٤١٦ عن ابن عباس قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان
ابن حرب في الطواف فقال: يا أبا سفيان! كان بينك وبين هند
كذا كذا، فقال أبو سفيان، أفشت علي هند سري، لأفعلن بها!
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق أبا سفيان فقال: يا أبا
سفيان! لا تكلم هندا فإنها لم تفش من شرك شيء، فقال أبو سفيان:
أشهد أنك رسول الله! هذه هند ظننتها أن تكون أفشت سري
من انبائك ما في نفسي (كر).

٣٥٤١٧ عن ابن عباس أنه قال إن قريشا أتوا امرأة
كاهنة فقالوا لها: أخبرينا بأشبهننا بصاحب هذا المقام يعنون
إبراهيم، فقالت: إن أنتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم
عليها أنبأتكم، فجزوا ثم مشى الناس عليها، فأبصرت أثر محمد
صلى الله عليه وسلم قالت: أقربكم إليه شبها، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو
ما شاء الله ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم (كر).

٣٥٤١٨ (مسند رجال لم يسموا) ابن إسحاق حدثني من لا أتهم عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله! ما حجة الله على كسرى فيك؟ قال: بعث الله إليه ملكا فأخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه تاللاً نورا، فلما رآها فزع، فقال: لم ترع يا كسرى! إن قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا فاتبعه يسلم لك دنياك وآخرتك، قال: سأنظر (ابن النجار).

٣٥٤١٩ عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك، قال دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى بن مريم، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضئت له قصور بصرى من أرض الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينما أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني صجلان بثياب بيض معهما طست من ذهب مملوء ثلجا، فأضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فغسلاه، ثم جعلوا فيه حكمة وإيمانا (ابن منده، كر).

٣٥٤٢٠ عن عبد الرحمن بن عوف قال: كنت أنا ورسول الله

صلى الله عليه وسلم تربا، وكانت أمي الشفاء أخت عمرو بن عوف تحدثنا عن
آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت الشفاء: لما ولدت
محمد وقع على يدي فاستهل، فسمعت قائلا: رحمك الله ورحمك
ربك! قالت الشفاء: فأضأ لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
إلى بعض قصور الروم، قالت: ثم أضجعت فلم أنشب أن غشيتني
ظلمة ورعب، ثم أسفر لي عن يميني فسمعت قائلا يقول: أين
ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت: وأسفر ذلك عني
ثم عاودني الرعب والظلمة عن يساري فسمعت قائلا يقول: أين
ذهبت به؟ قال: ذهبت إلى المشرق. قال: فلم يزل الحديث مني
على بال حتى ابتعثه الله، فكنت في أول الناس إسلاما (أبو نعيم
في الدلائل).

٣٥٤٢١ عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من
يهلك من الناس قومك، قلت: جعلني الله فداك! أبو تميم؟
قال: لا، ولكن هذا الحي من قريش (ابن جرير).

٣٥٤٢٢ عن الحسن قال: ابتعث الله النبي صلى الله عليه وسلم مرة لادخال
رجل الجنة، فمر على كنيسة من كنائس اليهود فدخل إليهم وهم
يقرأون سفرهم (١)، فلما رأوه أطبقوا السفر وخرجوا، وفي ناحية

من الكنيسة رجل يموت، فجاء إليه فقال: إنما منعهم أن يقرأوا
أنك أتيتهم وهم يقرأون نعت نبي هو نعتك، ثم جاء إلى السفر
ففتحه ثم قرأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله،
ثم قبض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دونكم أحاكم، فغسلوه وكفنوه
وحنطوه ثم صلى عليه (ش).

٣٥٤٢٣ عن الحسن قال: جعل لرجل أواقي على أن يقتل
النبي صلى الله عليه وسلم، فأطلعه الله على ذلك، فأمر به فصلب وكان أول من
صلب في الاسلام (ش وابن جرير).

٣٥٤٢٤ عن الحسن قال: أول رجل صلب في الاسلام
رجل من بني ليث جعلت له قريش أواقي عن أن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم
فأتاه جبريل فأخبره، فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به
فصلب (ش).

٣٥٤٢٥ عن الحسن أن رهطا من قريش جلسوا في الحجر
بعد بدر فقالوا: قبح الله العيش بعد موت آبائنا بيدر، ليتنا
أصبنا رجل يقتل محمدا وجعلنا له جعلًا، فقال رجل، أنا والله

(١) سفرهم: السفر - بالكسر - : الكتاب، والجمع أسفار. المختار ٢٣٩. ب

جرى الصدر جواد الشد جيد الحديد أقتله، فجعل له أربعة رهط كل رجل منهم أوقية من ذهب، فخرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من قومه مسلم، فقال له: ما جاء بك؟ قال: أسلمت فجئت، قال: فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما في نفسه، فبعث إلى الرجل الذي نزل عليه ينظر ضيفه فيشده وثاقا ثم ابعث به إلي، قال: فجعل الرجل ينادي حين خرجوا به: هكذا تفعلون بمن تبعكم! هكذا تفعلون بمن اختار دينكم! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اصدقني، حتى ظن الناس أنه لو صدقه خلى عنه، فقال: ما جئت إلا لاسلم؟ قال: كذبت، ثم قص رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في قصة القوم، فقال: ما كان ذلك، فأمر به رسول الله فصلب على ذباب (١)، فإنه لأول مصلوب (ابن جرير).

٣٥٤٢٦ (مسند عتبة) كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا، فقلت: يا أخي! اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفاء فشقا بطني: ثم استخرجوا قلبي فشقا فأخرجوا منه علقتين سوداوين، فقال

(١) ذباب: هو جبل بالمدينة. النهاية ٢ / ١٥٢. ب

أحدهما لصاحبه: ائتني بماء ثلج، فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد، فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة، فذراها (١) في قلبي، ثم قال لصاحبه حصه (٢) يعني خطه واختم عليه بخاتم النبوة، فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفتي، فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخروا علي فقال: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقا شديدا، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيته، فأشفقت أن يكون قد التبس بي، فقالت: أعيدك بالله! فرحلت بعيرا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي، فقالت: أدت أمانتي ودمتي، وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك، قالت: إني رأيت حين خرج مني نورا أضاءت منه قصور الشام (حم، ع، ك وابن عساكر (عن عتبة بن عبد) (٣).

(١) فذراها: ذر الحب والملح والدواء: فرقه. المختار ١٧٥. ب
(٢) حصه: في حديث علي " أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميته ثم قال للخياط: خصه " أي خط كفافه. حاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه. النهاية ١ / ٤٦١. ب
(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٢٢): وقال رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن واسناد أحمد حسن. ص

(٣٥٤٢٧) عن خليفة بن عبدة المنقري قال: سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن سواء بن جشم بن سعد: كيف سماك أبوك في الجاهلية محمدا؟ قال: أما إني سألت أبي عما سألتني عنه فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو ابن ربيعة بن حرقوص بن مازن وأسامة بن مالك بن جندب بن العنبر نريد زيد بن جفنة الغساني بالشام، فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات وقربه قائم لديراني فقلنا: لو اغتسلنا من هذا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فأشرف علينا الديراني فقال: إن هذه للغة قوم ما هي بلغة أهل هذا البلد، فقلنا: نعم نحن قوم من مضر، قال: من أي المضائر؟ قلنا؟ من خندف، فقال: أما إنه سيبعث فيكم وشيكا نبي فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فإنه خاتم النبيين؟ فقلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمدا لذلك (ق) و البارودي وابن منده وابن السكن وابن شاهين، طس وأبو نعيم، (ك) (١).

(٣٥٤٢٨) - (ابن إسحاق) حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٨ / ٢٣٢) وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. ص

عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليفا قال ذات يوم: وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد: يا معشر قريش! ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون، فقالوا: بلى، فقم يا أبا الوليد فكلمه، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن أخي! إنك منا حيث قد علمت من السعة في العشيرة والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضي من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك أن تقبل منها بعضها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل يا أبا الوليد أسمع، فقال: يا ابن أخي! إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت إنما تريد شرفا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك، وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئي (١) تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطبيب

(١) رئي: يقال للتابع من الجن: رئي بوزن كمي. النهاية ٢ / ١٧٨. ب

وبذلنا فيه أموالنا حتى يبرئك منه فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، أو لعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك، وإنكم لعمرى يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما يقدر عليه أحد! حتى إذا سكت عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفرغت يا أبا الوليد؟ قال: فاسمع مني، قال: افعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم. حم. تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون. فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه، فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم للسجدة فسجد فيها ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك! فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به! فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال: ورائي أني والله قد سمعت قولاً ما سمعت بمثله قط! والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة! يا معشر قريش! أطيعوني واجعلوها في، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوا، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ! فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه

عزكم وكنتم أسعد الناس به، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه!
فقال: هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق في الدلائل، كر).
٣٥٤٢٩ (مسند علي) قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه (طس).
٣٥٤٣٠ (مسند أبي بن كعب) إن أبا هريرة كان جريئاً
على أن يسأل رسول صلى الله عليه وسلم الله عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال:
يا رسول الله! ما أقول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى جالسا
وقال: لقد سألت أبا هريرة! إني لفي صحراء أمشي ابن عشر حجج
وأشهر إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه: أ هو هو؟
قال: نعم، فأخذاني فصلقاني (١) على ظهري بحلاوة القفا ثم شقا
بطني، فكان أحدهما يختلف بالماء في طست من ذهب والآخر يغسل
جوفي، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره، فإذا صدري فيما أرى
ملفوفاً لا أجد له وجعا، ثم قال: اشقق قلبه، فشقق قلبي، فقال:
أخرج الغل والحسد منه، فأخرج شبه العلقة فنبذ به، ثم قال:
أدخل الرأفة والرحمة قلبه، فأدخل شيئاً كههيئة الفضة، ثم أخرج
ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر إبهامي ثم قال: اغد، فرجعت

(٢) فصلقاني: أي ألقاني على ظهري. يقال: سلقه وعلقه بمعنى. ويروي
بالصاد، والسين أكثر وأعلى. النهاية ٢ / ٣٩١. ب

بما لم أجد به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير (عم، حب، ك والمحامل وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر، ض).
٣٥٤٣١ (أيضا) قال: لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، رمي بها فرأت قريش أمرا لم تكن تراه، فجعلوا يسيبون أنعامهم ويعتقون أرقاءهم يظنون أنه الفناء، ثم فعلت ثقيف مثل ذلك، فبلغ عبد يا ليل فقال: لا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف فهو عند فناء الناس، وإن كانت نجوما لا تعرف فهو عند أمر قد حدث، فنظروا فإذا هي لا تعرف، فأخبروه فقال: هذا عند ظهور نبي، فما مكثوا إلا يسيرا حتى قدم الطائف أبو سفيان بن حرب فقال: ظهر محمد بن عبد الله يدعي أنه نبي مرسل، قال عبد يا ليل: فعند ذلك رمي بها (أبو نعيم في الدلائل).

٣٥٤٣٢ عن عبد الله بن الأخرم الهجيمي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي قار: هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم (خليفة بن خياط، خ في تاريخه والبعوي وابن قانع وأبو نعيم).

٣٥٤٣٣ (مسند أسامة) خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حجها، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله صلى الله عليه وسلم

امرأة معها صبي لها فسلمت عليه، فوقف لها، فقالت: يا رسول الله!
هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق! ما زال في خنق واحد أو كلمة
تشبهها منذ ولدته إلى الساعة، فاكتنع (١) إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبسط يده فجعله بينه وبين الرجل ثم تفل في فيه ثم قال: اخرج
عدو الله! فاني رسول الله، ثم ناولها إياه فقال: خذيه فلن ترين
منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله. فقضينا حجنا ثم انصرفنا،
فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعها شاة مصلية
فقالت: يا رسول الله! أنا أم الصبي الذي أتيتك به، قالت: والذي
بعثك بالحق! ما رأيت منه شيئاً يريني إلى هذه الساعة، فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أسيم قال الزهري: وهكذا كان يدعى به
لخمسة ناولني ذراعها، فامتلخت الذراع فناولتها إياه، فأكلها ثم قال:
يا أسيم! ناولني ذراعها، فامتلخت الذراع فناولتها إياه، فأكلها ثم
قال: يا أسيم! ناولني الذراع، فقلت: يا رسول الله! إنك قلت:
ناولني الذراع، فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني، فناولتكها
فأكلتها، ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما للشاة ذراعان، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم له: أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت
لك، ثم قال: يا أسيم! قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يوارى

(١) فاكتنع إليها: أي دنا منها. النهاية ٤ / ٢٠٤. ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت الناس
وما رأيت شيئاً أرى أنه يوارى أحداً وقد ملا الناس ما بين السدين (١)
قال: فهل رأيت شجراً أو رجماً؟ قلت: بلى، قد رأيت نخلات
صغارا إلى جانبهن رجم من حجارة، فقال: يا أسيم! اذهب إلى
النخلات فقل لهن: يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتحق بعضكن
ببعض حتى تكن سترة لمنخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقل ذلك الرجم،
فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالذي
بعثه بالحق نبيا! لكأني أنظر إلى تعاقرهن بعروقهن وتراهن حتى
لصق بعضهن ببعض فكن كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة
فوالذي بعثه بالحق! لكأني أنظر إلى تعاقرهن حجرا حجرا حتى علا
بعضهن بعضا فكن كأنهن جدار، فأتيته فأخبرته فقال: خذ الإداوة،
فأخذتها ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الإداوة
ثم انصرفت إليه، فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحمل الإداوة
فأخذتها، ثم رجعنا، فلما دخل الخباء قال لي، يا أسيم! انطلق إلى
النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كل نخلة
منكن إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة، فأتيت النخلات فقلت لهن
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالذي بعثه بالحق! لكأني أنظر إلى

(١) السدين: السد - بالفتح والضم - : الجبل والحاجز. المختار ٢٣٢. ب

تعاقرهن وترا بهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق! لكأني أنظر إلى تعاقرهن حجرا حجرا حتى عاد كل حجر إلى مكانه، فأتيته فأخبرته بذلك صلى الله عليه وسلم (ع وأبو نعيم، هق معا في الدلائل، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية (١) والبوصيري في زوائد العشرة).

٣٥٤٣٤ عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه أنهم وجدوا كتابا أسفل المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال: إن فيه لحرفا لو أحدثكموه لقتلتموني، قال: فظننا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فكتمناه (خ في تاريخه).

٣٥٤٣٥ عن الأقرع بن شفى العكي قال: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضي يعودني فقلت: لا أحسب إلا أني ميت من مرضي قال: كلا لتبقين ولتهاجرن إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالربوة من أرض فلسطين، فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة (ابن السكن وابن منده، طب وأبو نعيم، ك).

٣٥٤٣٦ عن علي قال: لقد رأيتني أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول

(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (٤ / ١٠) بطوله وقال. إسناد حسن. ص

الله! وأنا أسمع (ق في الدلائل).
٣٥٤٣٧ عن عبد الله بن زهير الغافقي قال سمعت علي بن أبي
طالب يقول؟ يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بغدر،
مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل حجر وأصحابه (يعقوب
ابن سفيان في تاريخه، ق في الدلائل، وقال: لا يقول علي مثل هذه
إلا بأن يكون سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم).
٣٥٤٣٨ عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما هممت
بشيء مما كان أهل الجاهلية يهمون به من النساء إلا ليلتين كلتاهما
عصمني الله منهما، قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم
أهلنا فقلت لصاحبي: أبصر لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر بها كما
يسمر الفتيان: فقال: بلى، فدخلت حتى إذا جئت أول دار من
دور مكة سمعت عزفا بالغرايبيل والمزامير فقلت: ما هذا؟ فقيل:
تزوج فلان فلانة، فجلست أنظر وضرب الله على أذني، فوالله
ما أيقظني إلا مس الشمس! فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟
قلت: ما فعلت شيئا، ثم أخبرته بالذي رأيت، ثم قلت له ليلة
أخرى: أبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة، ففعل فدخلت، فلما
جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة، فسألت فقيل: فلان
نكح فلانة، فجلست انظر وضرب الله على أذني، فوالله ما أيقظني

إلا مس الشمس! فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ قلت:
لا شيء، ثم أخبرته الخبر، فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما بشيء
من ذلك حتى أكرمني الله بنبوته (ابن إسحاق وابن راهويه والبخاري،
ك وأبو نعيم: ق معا في الدلائل، ك، ص) (١).
٣٥٤٣٩ عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: هل عبت وثنًا قط؟
قال: لا، قالوا: فهل شربت خمرا قط؟ قال، لا، وما زلت
أعرف أن الذي هم عليه كفر وما كنت أدري ما الكتاب ولا
الإيمان (أبو نعيم في الدلائل).
٣٥٤٤٠ عن علي قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما بما
يكون إلى أن تقوم الساعة (الحاكم في الكنى).
٣٥٤٤١ عن الحسن عن أنس قال: تناول النبي صلى الله عليه وسلم من
الأرض سبع حصيات فسبحن في يده، ثم ناولهن أبا بكر فسبحن
كما سبحن في يد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ناولهن النبي صلى الله عليه وسلم
عمر فسبحن في
يده كما سبحن في يد أبي بكر، ثم ناولهن عثمان فسبحن في يده كما

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٢٦) وقال أخرجه البخاري ورجاله
ثقات. ص

سبحن في يد أبي بكر وعمر (كر) (١)
٣٥٤٤٢ (أيضا) عن ثابت البناني عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم أخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن
في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في يد
عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن
حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في أيدينا رجلا رجلا فما سبحت
حصاة منهن (كر) (٢).

٣٥٤٤٣ عن علي أن يهوديا كان يقال له جريجرة وكان له
على النبي صلى الله عليه وسلم دنائير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا
يهودي!

ما عندي ما أعطيك، قال: فاني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أجلس معك، فجلس معه فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٩٨) باب تسبيح الحصى وأورد
هذه الأحاديث وغيرها وقال: رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما
ثقات. ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٩٨) باب تسبيح الحصى وأورد
هذه الأحاديث وغيرها وقال: رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما
ثقات. ص

والغداة، وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا، يا رسول الله! يهودي يحبسك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره، فلما ترجل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله! ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله، مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا متزي بالفحش، ولا قول الخنا. أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال (ك، ق في الدلائل، كر، قال ابن حجر في الأطراف: لم يتكلم عليه، ك وفي إسناده أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي وكذبه جماعة).

٣٥٤٤٤ (مسند أنس) أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قررة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن ثمان سنين وكان أبي توفي وتزوجت أمي بأبي طلحة، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له

شئ وربما بتنا الليلة والليلتين بغير عشاء، فوجدنا كفا من شعير
فطحنته وعجنته وخيزت منه قرصين، وطلبت شيئا من اللبن من
جارة لها أنصارية فضبت على القرصين وقال: اذهب فادع بأبي طلحة
تأكلان جميعا، فخرجت أشتد فرحا لما أريد أن آكل فإذا أنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وأصحابه! فدنوت من النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت:

إن أُمِّي تدعوك فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه: قوموا، فجاء حتى
انتهي إلى قريب من منزلنا فقال لأبي طلحة: هل صنعتم شيئا
دعوتمونا إليه؟ فقال أبو طلحة: والذي بعثك بالحق نبيا! ما دخل
فمي منذ غداة أمس شئ، قال: فمن أي شئ دعتنا أم سليم!
ادخل فانظر فدخل أبو طلحة فقال: يا أم سليم لأي شئ دعوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ما فعلت غير أني اتخذت
قرصين من شعير وطلبت من جارتني الأنصارية لبنا فصبيت على
القرصين وقلت لابني أنس، اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا،
فخرج أبو طلحة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الذي قالت أم سليم، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: ادخل بنا يا أنس! فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة
وأنا معهم

فقال: يا أم سليم! اثيني بقرصك، فاتته به، فوضعه بين يديه،
وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يديه على القرص وقرن بين أصابعه فقال: يا أبا
طلحة! اذهب فادع من أصحابنا عشرة، فدعا بعشرة، فقال لهم:
اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي، فقعدوا فقالوا: بسم الله،

وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا، فقالوا: شبعنا، فقال: انصرفوا
وقال لأبي طلحة: أدع بعشرة أخرى، فما زال يذهب عشرة ويجيء
عشرة حتى أكل منه ثلاثة وسبعون رجلاً ثم قال: يا أبا طلحة ويا
أنس! تعالوا، فأكل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا،
ثم إنه رفع القرصين فقال: يا أم سليم! كلي وأطعمي من شئت،
فلما أبصرت أم سليم ذلك أخذتها الرعدة يعني من التعجب (أورده
الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال: هذا حديث غريب من هذا
وهو مشهور عن أنس، وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن
عبد الله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به، وقد تابعه إسحاق بن
عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، أخرجه (خ).
٣٥٤٤٥ عن أهبان بن أوس الأسلمي أنه كان في غنم له فشد
الذئب على شاة منها فصاح عليه فأقعى على ذنبه فخاطبني فقال: من
لها يوم تشغل عنها! تنزع مني رزقا رزقنيه الله! فصفقت بيدي
وقلت: والله ما رأيت شيئاً أعجب من هذا! فقال: تعجب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات وهو يومئذ بيده إلى المدينة
يحدث الناس نبأ ما قد سبق ونبأ ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى
عبادته، فأتى أهبان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بأمره وأمر الذئب
وأسلم (خ في تاريخه وقال: إسناده ليس بالقوى، وأبو نعيم).

حنين الجذع
٣٥٤٤٦ (مسند أبي) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى
جذع إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع، فقال
رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة
حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال: نعم، فصنع له ثلاث
درجات، فهي التي على المنبر، فلما وضع المنبر وضعوه في الموضع
الذي هو فيه، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم على المنبر مر إلى
الجذع الذي كان يخطب إليه، فلما جاوز الجذع خار (١) حتى تصدع
وانشق، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده
حتى

سكن، ثم رجع إلى المنبر، فكان إذا صلى صلى إليه (الشافعي،
حم، والدارمي، ه، ع، ص، زاد عبد الله بن أحمد: فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: إنك إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون،
وإن تشأ أعيدك كما كنت رطبا فاختر الآخرة على الدنيا) (٢).

المعراج

٣٥٤٤٧ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
صليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت إلى الصخرة فإذا

(١) خار: أي: صاح. المختار ١٥٠. ب

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة ما أكرم النبي صلى الله عليه وسلم بحنين الجذع رقم (٣١). ص

ملك قائم معه آنية ثلاثة، فتناولت العسل فشربت منه قليلا، ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت فإذا هو لبن، فقال: اشرب من الآخر، فإذا هو خمرا! فقلت: قد رويت، فقال: أما إنك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبدا: ثم انطلق بي إلى السماء ففرضت علي الصلاة، ثم رجعت إلى خديجة وما تحولت عن جانبها الآخر (ابن مردويه).

٣٥٤٤٨ عن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب التميمي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي كنت أنا في شجرة وجبريل في شجرة: فغشينا من أمر الله بعض ما غشينا، فخر جبريل مغشيا عليه وثبت على أمري، فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني (كر).

٣٥٤٤٩ عن محمد بن عمير بن عطار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من أصحابه فجاء جبريل فنكست في ظهره، قال: فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر، ثم نشأت (١) بهما حتى ملأت الأفق، قال: فلو بسطت يدي إلى السماء لنتها، فدلي بسبب وهبط النور، فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه جلس، فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى إلي: أنبي عبد أم نبي ملك وإلى الجنة ما أنت فأومى

(١) نشأت: نشأت السحابة: ارتفعت. المختار ٥٢٢. ب

إلى جبريل أن تواضع، فقلت: نبياً عبداً (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة، كر، ورجاله ثقات).
٣٥٤٥٠ عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي: رأيت كذا).

٣٥٤٥١ (مسند أبي سعيد) قال، فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ليلة أسري به خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، فقال الله: فان لك بالخمس خمسين، الحسنه بعشر أمثالها (عب).

٣٥٤٥٢ (مسند شداد بن أوس) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما، فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل، فاستصعبت علي فأدارها بأذنها حتى حملني عليها، فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل، قال: انزل، فنزلت، ثم قال: صل، فصليت، ثم ركبنا فقال لي: أتدري أين صليت؟ قلت:

الله أعلم، قال: صليت بيشرب صليت بطيبة، ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا بيضاء، قال لي: انزل، فنزلت، ثم قال: صل، فصليت، ثم ركبنا، قال: أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت بمدين صليت عند شجرة موسى، ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها

ثم ارتفعنا، فقال: انزل، فنزلت، فقال: صل، فصليت، ثم
ركبنا فقال؟ أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت
ببيت لحم حيث ولد المسيح ابن مريم، ثم انطلق بي حتى دخلنا
المدينة من بابها اليماني، فأتى قبلة المسجد فربط دابته، ودخلنا
المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر، فصليت في المسجد
حيث شاء الله، ثم أتيت باناءين: في أحدهما لبن، وفي الآخر
عسل، أرسل إلي بهما جميعا فعدلت بينهما، ثم هداني الله فاخترت
اللبن، فشرب حتى قرعت به جيني، وبين يدي شيخ متكئ
فقال: أخذ صاحبك بالفطرة، ثم انطلق بي حتى أتيت الوادي
الذي بالمدينة فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي! ثم مررنا بغير
لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بغيرا لهم فسلمت عليهم، فقال
بعضهم لبعض: هذا صوت محمد؟ ثم أتيت أصحابي قبل الصبح
بمكة، فأتاني أبو بكر فقال: يا رسول الله! أين كنت الليلة؟
فقد التمستك في مكانك فلم أجذك، فقلت: أعلمت أنني أتيت
بيت المقدس الليلة؟ فقال: يا رسول الله! إنه مسيرة شهر فصفه
لي، ففتح لي صراط كأنني أنظر إليه، لا يسألوني عن شيء إلا
أنبأتهم عنه (البزار وابن أبي حاتم، طب وابن مردويه، ق في
الدلائل، وصححه).

٣٥٤٥٣ المعافي بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن حمدان
الصيدلاني حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا
خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
الله عز وجل فضل المرسلين على المقربين لما بلغت السماء السابعة،
لقيني ملك من نور على سرير فسلمت عليه فرد علي السلام، فأوحى
الله إليه: سلم عليك صفيي ونبيي ولم تقم إليه وعزتي وجلالتي
لتقومن فلا تقعدن إلى يوم القيامة (خط والديلمي، قال في المغني:
محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد ضعفه اللالكائي وضعفه ابن الجوزي
في الموضوعات).

٣٥٤٥٤ عن ابن عباس قال: ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل
الجنة فسمع في جانبها خشفا (١) فقال: يا جبريل! من هذا؟ فقال:
هذا بلال المؤذن، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الناس وقال: قد أفلح بلال
رأيت له كذا وكذا، قال: ولقيه موسى فرحب به فقال: مرحبا
بالنبي الأمي! قال: وهو رجل آدم طوال سبط شعره مع أذنيه
أو فوقهما، فقال: يا جبريل! من هذا؟ فقال: هذا موسى، ثم
مضى فلقبه رجل فرحب به فقال من هذا؟ فقال: هذا يا جبريل! هذا عيسى، ثم
مضى فلقه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم

(١) خشفا: الخشفة بالسكون: الحس والحركة. وقيل: هو الصوت.
ومنه حديث أبي هريرة " فسمعت أمي خشف قدمي ". النهاية ٢ / ٣٤. ب

عليه فقال: يا جبريل! من هذا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم، فنظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف! قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ورأى رجلا أزرق جعدا شعثا إذا رأيته، قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقر الناقة، فلما أن دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي، ثم التفت فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جئ بقدهين: أحدهما عين اليمين والآخر عن الشمال، في أحدهما لبن وفي الآخر عسل، فأخذ اللبن فشربه، فقال الذي معه القدح: أصبت الفطرة (ق في البعث، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف).

٣٥٤٥٥ عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى المسجد الأقصى كان بين المقام وزمزم وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع، فلما رجع قال: سمعت تسبيحا في السماوات العلى مع تسبيح كثير: سبحت السماوات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلى لما علا، سبحان العلى الاعلى، سبحانه وتعالى (كر).

٣٥٤٥٦ (مسند أنس) بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمتم إلى شجرة فيها مثل كوكري الطائر، فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فنمت فارتفعت حتى سدت

الخافقين وأنا أقلب بصري ولو شئت أن أمس السماء لمسست،
فالتفت إلى جبريل، فإذا هو كأنه جلس لاطيء، فعرفت فضل
علمه بالله علي، وفتح لي باب من السماء ورأيت النور الأعظم،
ولط دوني الحجاب رفرفه الدر والياقوت، ثم أوحى الله إلي ما شاء
أن يوحى (ابن سعد، بز وابن خزيمة، طس وأبو الشيخ في العظمة،
هب، عن أنس) (١).

٣٥٤٥٧ عن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
أسري به كان كلما مر بسماء سلمت عليه الملائكة، حتى إذا جاء
السماء السادسة قال له جبريل: هذا ملك فسلم عليه، فبدره (٢)
الملك فبدأه بالسلام عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وددت أني سلمت عليه
قبل أن يسلم علي، فلما جاء السماء السابعة قال له جبريل: إن الله
عز وجل يصلي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أهو يصلي؟ قال: نعم، قال:
وما صلاته؟ قال: يقول: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح،
سبقت رحمتي غضبي (عب).

٣٥٤٥٨ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني جبريل

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١ / ٣٩٢) والتصحيح منه. ص
(٢) فبده: بدر إلى الشيء: أسرع. المختار ٣٢ ب

بالبراق، فقال له أبو بكر: قد رأيتها يا رسول الله! قال: صفها لي، قال: بدنة، قال: صدقت: قد رأيتها يا أبا بكر (ابن النجار). فضائله متفرقة

٣٥٤٥٩ عن ابن عباس قال: كان أبو طالب يقرب إلى الصبيان بصحفتهم أول البكرة، فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ولا ينتهب معهم، فلما رأى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة (كر).

٣٥٤٦٠ عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلها إلى امرأة فقالت: ما رأيت طائلا، فقال: لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت منه ذوائبك، فقلت: ما دونك سر ومن يستطيع أن يكتمك (كر).

٣٥٤٦١ (مسند الصديق) عن بكير بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي، فزادني مع كل واحد سبعين ألفا، قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي (حم والحكيم، ع، قال ابن كثير:

بكير بن الأحنس ثقة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم، لا يحتج بمثله في الاحكام والحلال والحرام، ويقبل في الترغيبات والفضائل، ويجوز أن يكون ثقة، وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا، لان الرواة عن الصديق في الغالب إما صحابة أو كبار التابعين وكلهم أئمة انتهى).

٣٥٤٦٢ عن عمر أنه قال: يا رسول الله! ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: كانت لغة إسماعيل قد درست، فجاء بها جبريل فحفظتها (الغطريفي في جزئه).

٣٥٤٦٣ عن علي قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يكون منا أحد أقرب إلى العدو منه (ك، ش، حم وأبو عبيد في الغريب، ن، ع، ك والحارث، ابن جرير وصححه، ق في الدلائل).

٣٥٤٦٤ (مسند عمر) عن أسلم قال: كان عمر بن الخطاب إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس

بالناس، وكان لليتيم كالوالد، وكان للمرأة كالزوج الكريم، وكان أشجع الناس قلباً، وأوضحهم وجهها، وأطيبهم ريحاً، وأكرمهم حسباً، فلم يكن له مثل في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد

الزوزني في كتاب شجرة العقل، وفيه حبيب بن رزين، قال حم:
كان يكذب، وقال د: كان يضع الحديث).
٣٥٤٦٥ عن ابن عمر قال: تى عمر ابن الخطاب برجل سب
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقتله، ثم قال: من سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو
أحدا من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهاني في أماليه،
وسنده صحيح).
٣٥٤٦٦ عن علي قال: ما رمدت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عيني (حم، ع، ض).
٣٥٤٦٧ عن علي قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي الراية يوم خيبر (ط، ق في الدلائل).
٣٥٤٦٨ (أيضا) ما رمدت ولا صدعت منذ مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية
(ش ومسدد وابن جرير وصححه، ع، ص).
٣٥٤٦٩ عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا
بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحكم
غدوة، وكان إذا كان قريب عهد بجبريل لم يتسم ضاحكا حتى يرتفع
عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه).
٣٥٤٧٠ (مسند انس) ابن النجار كتب إلى معمر بن محمد

الأصبهاني أن أبا نصر محمد بن إبراهيم اليونارتي أخبره في معجمه قال: سمعت الشريف واضح بن أبي تمام الزبيبي يقول: سمعت أبا علي بن تومة يقول، اجتمع قوم من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه أن يحدثهم أعلى حديث عنده، فقال: لأحدثكم حديثاً من عوالي ما عندي: ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ الابلي حدثنا نافع أبو هرمرز السجستاني قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم الحديث. ٣٥٤٧١ عن بريدة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح العرب، وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم (العسكري في الأمثال، وفيه حسان بن مصك متروك).

٣٥٤٧٢ (مسند جابر بن سمرة) صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة فضم يديه في الصلاة، فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: لا، إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي، وأيم الله! لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لنيط إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة (طب). ٣٥٤٧٣ قال ابن عساكر: أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل

الداودي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفتح الصيرفي ثنا أبو بكر ابن أبي داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ في طست فأخذته فصبته في بئر لنا. قال أبو بكر ابن داود: كتب عني أبي ثلاثة أحاديث هذا أحدها، وسمع مني أبي هذا الحديث، وكان يقول: حدثت عن ابن قهزاد.

٣٥٤٧٤ عن جابر قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا دجاجة! أما علمت أن من أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا؟ ثم تلا هذه الآية (في مقعد صدق عند ملك مقتدر.) (الديلمي).

٣٥٤٧٥ عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من اوبار الإبل وهي تطحن فبكى وقال: يا فاطمة! اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا، ونزلت ((ولسوف يعطيك ربك فترضي.)) (ابن لآل وابن مردويه وابن النجار والديلمي).

٣٥٤٧٦ (مسند أبي أيوب) صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر طعاماً قدر ما يكفيهما فأتيتهما به: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار، فشق ذلك علي فقلت: ما عندي شيء أزيده، فكأنني تغفلت فقال: اذهب فادع لي ثلاثين من

أشرف الأنصار، فدعوتهم فجاءوا، فقال: اطعموا، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا، ثم قال: اذهب فادع لي ستين من أشرف الأنصار، والله! لأنا بالستين أجود مني بالثلاثين، فدعوتهم، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا، ثم قال: اذهب فادع لي تسعين من الأنصار، فلانا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين، فدعوتهم، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الأنصار (طب).

٣٥٤٧٧ عن أبي بكر أن جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه (كر).

٣٥٤٧٨ عن أبي ذر قال: تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم (طب).

٣٥٤٧٩ عن عبادة بن الصامت قال: قيل: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك، قال: نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم (كر).

٣٥٤٨٠ عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه، فنودي: لا تكشف عورتك! فألقى الحجر ولبس ثوبه (عب).

٣٥٤٨١ (من مسند أبي طلحة) دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فسألت أم سليم: هل عندك من شيء؟ فأشارت بكفيها فقالت: عندي شيء، فقلت: اصنعي إعجني، وأرسلت أنسا فقلت: ايته فساره في أذنه وادعه، فلما أقبل أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا رجل قد أتاكم يخبرنا بشيء، أرسلك أبوك يدعوننا؟ قال أنس: نعم، قال: قوموا بسم الله، فأدبر أنس يشدد حتى أتى أبا طلحة فقال: رسول الله قد أتاك في الناس! قال أبو طلحة: فاستقبلته عند الباب على مستراح الدرجة فقلت: ماذا صنعت بنا يا رسول الله؟ إنما عرفنا في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله، قال: ادخل وأبشر، فدخل فأتي بصحفة، فجعل يسويها بيده ثم قال: هل من كابه يعني الأدم؟ فأتوه بعكثهم فيها شيء أوليس فيها: فقال بيده فانسكب منها السمن، فقال: أدخل علي عشرة عشرة، قال: وهم زهاء مائة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفضل:

كلوا أنتم وعيالكم، فأكلوا وشبعوا (طب).
٣٥٤٨٢ عن أبي عمرة الأنصاري قال: كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فأصاب الناس منخمصة، فاستأذن الناس النبي
صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهورهم، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يأذن لهم

في ذلك فقال عمر بن الخطاب: أرأيت يا رسول الله إذ نحن نحرنا
ظهورنا ثم لقينا عدونا غدا ونحن جياع رجال! فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما ترى يا عمر قال: تدعو الناس ببقايا أزوادهم ثم تدعو لنا
فيها بالبركة، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك إن شاء الله،
فدعا بثوب فأمر به فبسط، ثم دعا الناس ببقايا أزوادهم، فجاءوا بما
كان عندهم، فمن الناس من جاء بالحفنة من الطعام، ومنهم من جاء
بمثل البيضة، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ذلك الثوب
ثم دعا فيه بالبركة وتكلم بما شاء أن يتكلم ثم نادى في الجيش،
فجاءوا ثم أمرهم فأكلوا وطعموا وملأوا أوعيتهم ومزادهم، ثم دعا
بركوة فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مسح فيها
وتكلم بما شاء الله أن يتكلم ثم ادخل خنصره فيها، فأقسم
بالله لقد رأيت أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجر ينابيع
من الماء! ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملأوا قربهم وأداويهم،
ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله لا يلقاه بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان (طب).
٣٥٤٨٣ عن يزيد بن أبي مریم عن أبيه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ثم حدثنا ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة (البغوي، كر).

٣٥٤٨٤ عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل: متى وجبت لك النبوة؟ قال: فيما بين خلق آدم ونفخ الروح فيه (كر).

٣٥٤٨٥ عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا (كر).

٣٥٤٨٦ عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ادع أصحابك من أهل الصفة، فجعلت أتبعهم رجلا رجلا فجمعتهم، فجئنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنا، فأذن لنا ووضع بين أيدينا صفحة أظن أن فيها قدر مد من شعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال: خذوا بسم الله، فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحيفة: والذي نفس رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيده! ما أمسى في آل محمد طعام ليس شئ ترونه، قيل لأبي هريرة: قدر كم كانت حين فرغتم؟ قال: مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع (ز).

٣٥٤٨٧ عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي أنه أجزر النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرة يذبح الشاة فلا تبد عياله عظما عظما وأن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منها ثم قال له: أرني دلوك يا أبا خناس! فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال: اللهم! بارك لأبي خناس، فانقلب به فنشره لهم وقال: تواسوا فيه، فأكل منه عياله وأفضلوا (الحسن بن سفيان).

٣٥٤٨٨ (مسند سلمة بن نفيل السكوني) كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال قائل: يا رسول الله! هل أنيت بطعام من السماء قال: نعم (كر).

٣٥٤٨٩ عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: فذاك أبي وأمي! أين كنت وآدم في الجنة؟ فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال: كنت في صلبه وركب بي السفينة في صلب أبي نوح، وقذف بي في صلب أبي إبراهيم، لم يلتق أبواي قط على سفاح، لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا، لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالاسلام عهدي، ونشر في التوراة والإنجيل

ذكري، وبين كل نبي صفتي، تشرق الأرض بنوري والغمام
لوجهي، وعلمني كتابه، ورقى بي في سمائه وشق لي اسما من
أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد، ووعدني أن يحبوني بالحوض
والكوثر وأن يجعلني أول مشفع، ثم أخرجني من خير قرن لامتي
وهم الحمادون، يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. قال ابن عباس:
فقال حسان بن ثابت في النبي صلى الله عليه وسلم:
من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق
ثم سكنت البلاد لا بشر * أنت ولا نطفة ولا علق
مطهر تركب السفين وقد * ألجم أهل الضلالة الغرق
تنقل من صلب إلى رحم * إذا مضى عالم بدا طبق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله حسانا! فقال علي بن أبي طالب: وجبت
الجنة لحسان ورب الكعبة (كر وقال: هذا حديث غريب جدا
والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس، قلت: قال الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى: وفي إسناده سلام بن سليمان المدائني، قال
عد: عامة ما يرويه لا يتابع عليه).

٣٥٤٩٠ عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتق جارية
له يقال لها ثويبة وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى
أبا لهب بعض أهله في النوم فسأله ما وجد، فقال: ما وجدت
بعدكم راحة غير أنني سقيت في هذه مني وأشار إلى النقرة التي

تحت إبهامه في عتقي ثوية (عب).
٣٥٤٩١ عن ابن عباس قال: هجت امرأة من بني حطمة
النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد
عليه وقال: من لي بها؟ فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله!
وكانت تمارة تبيع التمر، فأتاها فقال لها: عندك تمر؟ قالت:
نعم، فأرته تمرا، فقال: أردت أجود من هذا، فدخلت لتريه
ودخل خلفها فنظر يمينا وشمالا فلم ير إلا خوانا (١) فعلا به رأسها
حتى دماغها به، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله
كفيتكها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا ينتطح فيها
عنزان (٢)، فأرسلها مثلا (كر).

٣٥٤٩٢ عن عائشة قالت: استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة
كنت أخيط بها ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقطت عني الإبرة، فطلبتها فلم
أقدر عليها، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيبت الإبرة بشعاع نور وجهه
فضحكت، فقال: يا حميراء! لم ضحكت؟ قلت: كان كيت وكيت،
فنادى بأعلى صوته: يا عائشة! الويل ثم الويل لمن حرم النظر إلى هذا الوجه!
ما من مؤمن ولا كافر إلا ويشتهي أن ينظر إلى وجهي (الديلمي، كر).

(١) خوانا: الخوان - بالكسر - الذي يؤكل عليه معرب. المختار ١٥١. ب
(٢) عنزان: ومنه الحديث " لا ينتطح فيها عنزان " أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان
لان النطاح من شأن التيوس، والكباش لا العنوز. وهو إشارة إلى
قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع. النهاية ٥ / ٧٤. ب

٣٥٤٩٣ عن عائشة قالت: فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه قام إلى جاريته مارية، فقامت ألتمس الجدر فوجدته قائما يصلي، فأدخلت يدي في شعره لأنظر هل اغتسل أم لا، فقال: أخذك شيطانك! قلت: ولي شيطان يا رسول الله؟ قال نعم، قلت: ولجميع بني آدم؟ قال: نعم، قلت: ولك؟ قال: نعم، ولكن الله أعانني عليه فأسلم (ابن النجار).

٣٥٤٩٤ (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) أن رسول صلى الله عليه وسلم قام يصلي من الليل فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى وانصرف إليهم قال لهم: قد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي! أما أولهن فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت بالرعب على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مني رعبا، وأحلت لي الغنائم وكان من قبلي يعظمونها، كانوا يحرمونها، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك، إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعتهم، والخامسة قيل لي: سل فإن كل شيء قد سأل، فأخبرت مسألتي إلى يوم القيامة وهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله (ابن النجار).

٣٥٤٩٥ عن سعيد بن المسيب قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع خمسة وأربعين رجلا، وإنه لم يكن يقيم عند امرأته يوما تاما، كان يأتي هذه الساعة ويأتي هذه الساعة، ينتقل بينهما كذلك اليوم، حتى إذا كان الليل قسم لكل امرأة منهن ليلتها (عب).

٣٥٤٩٦ عن ابن مسعود قال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا! بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطلبوا من معه فضل ماء، فأتى بماء، فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله، فشربنا. قال ابن مسعود: لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (د، ك، عب).

٣٥٤٩٧ عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى قوة أربعين أو خمسة وأربعين في الجماع (كر).

٣٥٤٩٨ عن الشعبي قال: ما ولد عبد المطلب ذكرا ولا أنثى إلا يقول شعرا غير محمد صلى الله عليه وسلم (كر).

٣٥٤٩٩ عن عبد الرحمن بن غنم قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعنا ناس من أهل المدينة وهم أهل

النفاق فإذا سحابة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي ملك ثم قال لي: لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان أوان أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك (ابن منده والديلمي، كر).

٣٥٥٠٠ عن عطاء قال: ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحل له أن ينكح ما شاء (عب).

٣٥٥٠١ عن علي بن الحسين قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه بمكة تسرع إليه العين، فكانت خديجة ترسل إلى عجوز من عجائز مكة تتفل عليه، فكان يوافقها، فلما ابتعثه الله وأنزل عليه وجد الذي كان يجد، فقالت خديجة: إلا أبعث إلى العجوز فتتفل عليك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الآن فلا (ابن جرير).

٣٥٥٠٢ (مسند العرباض) الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عرباض بن سارية قال: كنت ألزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر، فرأينا ليلة ونحن بتبوك وذهبنا لحاجة فرجعنا إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعشى ومن عنده من أضيافه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل في قبة ومعه زوجته

أم سلمة، فلما طلعت عليه قال: أين كنت منذ الليلة؟ فأخبرته، فطلع جعال بن سراقه وعبد الله بن مغفل المزني فكلنا ثلاثة كلنا جائع، نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فطلب شيئاً

نأكله فلم يجده، فخرج إلينا فنادى بلالا: يا بلال! هل من عشاء لهؤلاء نفر؟ قال: لا: والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا وحميتنا! قال: انظر عسى أن تجد شيئاً، فأخذ الجرب ينفذها جراباً جراباً فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت بين يديه سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع فيها التمر، ثم وضع يده على التمرات وسمى الله وقال: كلوا بسم الله، فأكلنا، فأحصيت أربعة وخمسين ثمرة أكلتها، أعدها ونواها في يدي الأخرى، وصاحباي يصنعان ما أصنع وشبعنا، وأكل كل واحد منهما خمسين ثمرة، ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي! فقال: يا بلال! ارفعها في جرابك فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل شبعاً، فبتنا حول قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يتهدد في الليل فقام تلك الليلة يصلي، فلما طلع الفجر رجع ركعتي الفجر، فأذن بلال وأقام، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، ثم انصرف إلى فناء قبة، فجلس وجلسنا حوله فقراء من المؤمنين عشرة، فقال: هل لكم في الغداء؟ قال عرباض: فجعلت أقول في

نفسى أي غداء؟ فدعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن في الصفحة
ثم قال: كلوا بسم الله، فأكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنا
لعشرة ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمرات كما هي! فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: لولا أنني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد
المدينة من آخرنا، فطلع غليم من أهل البلد فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمرات بيده فدفعها إليه، فولى الغلام يلو كهن (كر).

٣٥٥٠٣ عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض مغازيه: أنا
النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا ابن العوانك (كر) (١)
فقال إبراهيم الحربي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة: قول النبي صلى الله عليه وسلم: أنا
ابن العواتك من سليم، هن ثلاثة نسوة من سليم: عاتكة بنت
هلال أم عبد مناف، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن
عبد مناف، وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال أم وهب أبي

(١) الحديث أورده السيوطي في جامعه وقال المناوي في الفيض ٣ / ٣٨ العواتك
جمع عاتكة من جداته تسع وكان له ثلاث جدات من سليم كل تسمى
عاتكة وقال ابن سعد: العاتكة في اللغة الطاهرة. وقال الهيثمي:
سيابه بن عاصم بن شيبان السلمي له صحبة والحديث رجاله رجال الصحيح
وقال الذهبي كابن عساكر في التاريخ. اختلف على هشيم فيه. فاما
صدر الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب في غزوة حنين
رقم ١٧٧٦ ص

آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، فالأولى من العواتك عمه الوسطى، والوسطى
عمه الأخرى (كر) وقال أبو عبد الله الطالبي العدوي: العواتك
أربع عشرة: ثلاث قرشيات، وأربع سلميات، وعدوانيتان،
وهذلية، وقحطانية، وقضاعية، وثقيفة، وأسدية أسد خزيمة،
فالقريشات من قبل أمه آمنة بنت وهب، وأمها ريطة بنت
عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وأمها أم حبيب وهي عاتكة
بنت أسد بن عبد العزي بن قصي، وأمها ريطة بنت كعب بن تيم
ابن مرة بن كعب، وكانت ريطة أول امرأة من قریش ضربت قباب
الأدم بذي المجاز، وأمها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء، ويقال:
الحظيلاء، وكان داود بن مسور المخزومي يقول: الخطباء، من طريق
الكلام، وغيره يقول: الخطيلاء من طريق الحظوة، وأمها آمنة
بنت عامر الجان بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة، ويقال لعامر
الجان وهو عامر بن غبشان من خزاعة: وأمها عاتكة بنت الهلال بن
أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن
فهر مخشية بنت محارب بن فهر، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن
كنانة وهي الثالثة، وأما السلميات فولدنه من قبل هاشم بن عبد مناف
ابن قصي، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد

مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وأم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدي بن أسلم بن أفصى من خزاعة، ويقال: إن أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من سليم وهي الثانية، وأم هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان، فهؤلاء العواتك السلميات. وأما العدوانيتان فولدتاه من قبل أبيه ومن قبل مالك بن النضر، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبد الله بن عبد المطلب وهي السابعة بن أمهاته، ويقال: إنها الخامسة، فهي عاتكة بنت عبد الله ابن ظرب بن الحارث بن جديلة العدواني، ومن قال: إنها السابعة، فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر العدواني وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس بن عيلان، وهند بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة، وسلمى أم تخمر بنت عبد بن قصي، وتجمر أم صخرة بنت عبد الله بن عمران، وصخرة أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فاطمة بنت عمرو

ابن غائذ بن عمران بن مخزوم أم عبد الله بن عبد المطلب، ومن قبل مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان. وأما الهذلية فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف وأم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح، وأمها مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل ابن فهر الهذلية. وأما الأسدية فولدته من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد بن خزيمة. وأما الثقفية فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي، وهي أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، و عبد العزى جد آمنة بنت وهب، وأم آمنة بن وهب: برة بنت عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصي. وأما القحطانية فولدته من قبل غالب بن فهر أم غالب بن فهر ليلى بنت سعدان بن هذيل، وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن الغوث، وعاتكة أيضا هي الثالثة من أمهات النضر. وأما القضاعية فولدته من قبل كعب بن لؤي، وهي الثالثة من أمهاته، وهي عاتكة بنت رشدان ابن قيس بن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة

قال أحمد: أخبرني بذلك كله بعض الطالبين ورواه لي عن عبد الله العدوي.
٣٥٥٠٤ عن سيابة بن عاصم السلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
حنين: أنا ابن العواتك (ص وابن منده والبعوي وقال لا أعلم لسيابة
غير هذا الحديث كر وابن النجار ورواه بعضهم فقال: يوم خيبر، وقال
كر: وهو غريب، والمحفوظ: يوم حنين) (١).

إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم
٣٥٥٠٥ (مسند بلال بن أبي رباح) عن محمد بن المنكدر عن
جابر عن أبي بكر عن بلال قال: أذنت في ليلة باردة فلم يأت
أحد، ثم ناديت فلم يأت أحد ثلاث مرات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
ما لهم؟ فقلت: منعهم البرد، فقال: اللهم احبس وفي لفظ:
أذهب عنهم البرد! فأشهد أني رأيتهم يتروحون في الصباح من
الحر (طب وأبو نعيم).

٣٥٥٠٦ عن هبار بن الأسود قال: كان أبو لهب وابنه عتيبة
ابن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزت معهما، فقال ابنه عتيبة: والله
لأنطلقن إلى محمد ولأوذينه في ربه سبحانه وتعالى! فانطلق حتى أتى

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢١٩ وقال رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح. ص

النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك! ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه، فقال: يا بني! ما قلت له! فذكر له ما قال له، ثم قال: فما قال لك؟ قال قال: اللهم سلط عليه كلبا من كلابك! فقال: والله يا بني! ما آمن عليك دعاءه، فسرنا حتى نزلنا السراة وهي مأسدة فنزلنا إلى صومعة راهب، فقال الراهب: يا معشر العرب! ما أنزلكم هذه البلاد؟ فإنما تسرح الأسد فيها كما تسرح الغنم، فقال لنا أبو لهب: إنكم عرفتم كبر سني وحقني، فقلنا؟ أجل، يا أبا لهب؟ فقال: إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة وافرثوا لابني عليها ثم افرثوا حولها، ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينما نحن حوله وأبو لهب معنا أسفل وبات هو فوق المتاع، فجاء الأسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد نقبض فوثب وثبة فإذا هو فوق المتاع! فشم وجهه ثم هزمه هزيمة ففشخ رأسه، فقال: أبو لهب: لقد عرفت أنه لا ينفلت من دعوة محمد (كر) (١).

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١ / ٣٦٦) وقال السيوطي وأخرجه ابن إسحاق وأبو نعيم من طرق أخرى مرسله. ص

٣٥٥٠٧ عن واثلة قال: كنت من أصحاب الصفة وكان رجل من الأنصار لا يزال يأتيني فيأخذ بيدي ويد صاحب لي إلى منزله وإنه احتبس عنا ليلة من الليالي لم يأتنا، فقلت لصاحبي: إن أصحابنا غدا صياما هلكننا ولكن انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى نصيب عنده طعاما، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعام وأعلمناه أن أصحابنا الأنصاري الذي كان يأتينا كل ليلة لم يأتنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نساءه امرأة امرأة، كل ذلك تقول: والله ما أمسى عندنا طعام يا رسول الله! فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إلى السماء فقال، اللهم! إنا نسألك من فضلك ورحمتك وإنا إليك راغبون، فما ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إلا ورجل من الأنصار معه قصعة عظيمة فيها ثريد ولحم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا فضل الله قد أتاكم، وأنا أرجو أن يكون الله قد أوجب لكم رحمته (كر).

٣٥٥٠٨ عن يزيد بن نمران قال: رأيت رجلا مقعدا فقال: مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي، فقال: اللهم اقطع أثره! فما مشيت عليها (ش).

٣٥٥٠٩ عن عقييل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانه عن

أذانا، فقال: يا عقيل! ائتني بمحمد، فذهبت فأتيته به، فقال:
يا ابن أخي! إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم وفي
مسجدهم، فانتبه عن ذلك، قال: فلحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى
السماء فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم، قال: ما أنا بأقدر
على أن أدع لكم ذلك على أن تشتعلوا لي منها شعلة، فقال أبو طالب:
ما كذب ابن أخي فارجعوا (ع وأبو نعيم، كر).

نسبه صلى الله عليه وسلم
٣٥٥١٠ (مسند عبد الله بن عباس) أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد
(ابن سعد).

٣٥٥١١ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتهى إلى معد
ابن عدنان أمسك وقال: كذب النسابون، قال الله تبارك وتعالى؟
(وقرونا بين ذلك كثيرا) قال ابن عباس: ولو شاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يعلمه لعلمه (كر).

٣٥٥١٢ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
أنا محمد بن عبد الله بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نبت
ابن جميل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن
ناحور بن اشوع بن أرعوش بن فالغ بن عابر وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم
ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن
أخنوخ وهو إدريس بن أزد بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم
(الديلمي، وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب).

٣٥٥١٣ (مسند الأشعث) عن الأشعث بن قيس قال:
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة فقلت: يا رسول الله!
نزعم أنك منا، فقال: نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفو (١) أمنا
ولا ننتفي من أبينا (ط وابن سعد: حم، والحارث والباوردي وسمويه
وابن قانع، طب وأبو نعيم، ض).
أبواه صلى الله عليه وسلم
٣٥٥١٤ عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه في ألف مقنع
يوم الفتح، فما رأيي باكيا أكثر من ذلك اليوم (هب).

(١) لا نقفوا أمنا: أي لا نتهمها ولا نقذفها. يقال: قفا فلان فلانا
إذا قذفه بما ليس فيه. النهاية ٤ / ٩٥. ب

٣٥٥١٥ عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال: قلت لزيد ابن أرقم: ما كان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: آمنة بنت وهب (كر).

٣٥٥١٦ (مسند زيد بن الخطاب) عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة نحو المقابر، فقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبر فرأيناه كأنه يناجيه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدموع من عينيه، فتلقيه عمر وكان أولنا فقال: بأبي أنت وأمي! ما يبكيك؟ قال: إني استأذنت ربي في زيارة قبر أُمِّي وكانت والدته ولها قبلي حق أن أستغفر لها فنهاني، ثم أُمِّي إلينا أن أجلسوا، فجلسنا فقال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فليزر، وإني نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ما بدا لكم، وإني كنت نهيتكم عن ظروف وأمرتكم بظروف فانتبذوا في كل فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر (كر).

٣٥٥١٧ عن أبي الطفيل قال: كنت غلاماً أحمل عضو البعير ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه فجلست عليه، فسألت: من هذه؟ فقالوا: أمه التي أرضعته (ع، كر).

ولادته صلى الله عليه وسلم
٣٥٥١٨ عن حسان بن ثابت قال: إني والله لغلام يفع ابن
سبع سنين أو ثمان سنين أعقل كل ما سمعت، إذ سمعت يهوديا
يصرخ على أطم يثرب: يا معشر يهود طلع الليلة نجم أحمد الذي
به ولد (كر).
٣٥٥١٩ عن العباس بن المطلب قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا قال: وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال:
ليكونن لابني هذا شأن! فكان (ابن سعد).
٣٥٥٢٠ عن ابن عباس قال: لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم (١) عق عنه
بكبش عبد المطلب وسماه محمدا، فقيل له: يا أبا الحارث! ما حملك
على أن سميت محمدا ولم تسمه باسم آبائه؟ قال: أردت أن يحمده
الله في السماء ويحمده الناس في الأرض (كر).
٣٥٥٢١ عن ابن عباس قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم
مسرورا مختونا (عد، كر).
٣٥٥٢٢ عن أين عباس قال: ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين،

(١) عق: عق عن ولده، من باب رد، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه.
وكذا إذا حلق عقيقته. المختار ٣٥١. ب

ونبئ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم)) ورفع الحجر يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين (كر).

٣٥٥٢٣ عن ابن عباس قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، ومات يوم الاثنين، ودفن ليلة الثلاثاء (كر).

٣٥٥٢٤ عن ابن عباس قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في ربيع الأول، وهاجر إلى المدينة يوم الاثنين في ربيع الأول، وتوفي يوم الاثنين في ربيع الأول (كر).

٣٥٥٢٥ عن ابن عباس قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل (كر).

٣٥٥٢٦ عن ابن عباس قال: كان بنو عبد المطلب يصبحون غمضا (١) رمضا ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا (كر).

٣٥٥٢٧ عن أبي عمر قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا (كر).

(١) غمضا رمضا: يقال: غمضت عينه مثل رمضت وقيل: الغمص اليبس منه، والرمض: الجاري. النهاية ٣ / ٣٨٧. ب

بدء أمره وبدء الوحي
٣٥٥٢٨ عن جابر قال: احتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أول أمره وحبب إليه الخلاء فجعل يخلو في حراء، فبينما هو
مقبل من حراء قال: إذا أنا بحس فوقي! فرفعت رأسي فإذا أنا
بشيء على كرسي! فلما رأيته جئته (١) إلى الأرض، فأتيت
أهلي بسرعة فقلت: دثروني دثروني! فأتاني جبريل فجعل يقول:
(يا أيها المدثر. قم فأندر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز
فاهجر.) (ش) (٢).

٣٥٥٢٩ عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
على الناس بالموقف يقول: ألا رجل يعرضني على قومه؟ فان
قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي، فأتاه رجل من همدان، فقال:
وممن أنت؟ قال: من همدان، قال: وعند قومك منعة؟ قال:
نعم، فذهب الرجل ثم أنه خشي أن يخفره قومه فرجع إلى

(١) جئته: في حديث المبعث "فتجئته منه فرقا" أي دعت
وخفت. يقال: جئت الرجل، وجئت، وجئت: إذا فرغ.
النهاية ١ / ٢٣٢. ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم ٢٥٥ ورقم
٢٥٦ ورقم ٢٥٧. ص

النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اذهب فأعرض على قومي وآتيك من قابل، ثم ذهب، وجاءت وفود الأنصار في رجب (ش).

٣٥٥٣٠ عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحارث بن هشام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف يأتيك الوحي؟ قال: أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي، وأحيانا يأتيني الملك فيتمثل لي رجلا ويكلمني وأعي ما يقول (أبو نعيم).

٣٥٥٣١ عن الحسن قال: أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين (ش).
٣٥٥٣٢ عن أبي بكر كان يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف، كر).

٣٥٥٣٣ (مسند علي) عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب أو الزبير بن العوام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه كأنما يذكر قوما يصبحهم الامر غدوة أو عشية، فكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه (ابن أبي الفوارس).
٣٥٥٣٤ (مسند الزبير) عن عبد بن سلمة عن الزبير قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه كأنه رجل يتخوف أن يصبحهم الامر غدوة، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه (أبو نعيم وقال: هذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال: عن علي أو الزبير، رواه عن إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك، ورواه حجاج بن نصير على ما ذكرنا بغير شك، قال: وعبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي و سعد وابن مسعود فهو المرادي الجملي انتهى).

٣٥٥٣٥ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم لأمه! (١) ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا: إن محمدا قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى اثر ذلك المخيط في صدره (ش، م) (٢).

(١) لأمه: لام الجرح والصدع، من باب قطع، إذا سده فالتأم.

المختار ٤٦٥ ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب الاسراء رقم ٢٦١ ص

٣٥٥٣٦ (أيضا) إن الصلاة فرضت بمكة، وإن ملكين
أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبا به إلى زمزم فشقا بطنه فأخرجا حشوته
في طست من ذهب فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفه وفي لفظ:
ثم حشيا جوفه حكمة وعلما (ن، كر).

٣٥٥٣٧ (مسند أنيس بن جنادة العقدي) عن أبي ذر قال:
كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعرا فسافر هو وشاعر آخر فأتيا
مكة فرجع أنيس فقال: يا أخي! رأيت بمكة رجلا يزعم أنه نبي
وأنة على دينك (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

صبره صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين
٣٥٥٣٨ (مسند طارق بن عبد الله المحاربي) عن طارق
المحاربي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز فمر وعليه
جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس! قولوا: لا إله
إلا الله تفلحوا، ورجل يتبعه بالحجارة وقد أدمى كعبيه
وعرقوبيه (١) وهو يقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه فإنه كذاب،
قلت: من هذا؟ قالوا: غلام من بني عبد المطلب، قلت: فمن
هذا يتبعه يرميه؟ قالوا: هذا عمه عبد العزى وهو أبو لهب (ش).

(١) وعرقوبيه: العرقوب: عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل
عصفور وعصافير. المصباح المنير ٢ / ٥٥٥. ب

٣٥٥٣٩ عن الحارث بن الحارث الغامدي قال: قلت لأبي ونحن بمنى: ما هذه الجماعة! قال: هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم، فتشرفنا فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى توحيد الله والايمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذنونه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا، فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال: يا بنية! حمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا، فقلنا: من هذه؟ قالوا: هذه زينب ابنته (خ في تاريخه، طب وأبو نعيم، كر، وقال أبو زرعة الدمشقي: هذا حديث صحيح).

٣٥٥٤٠ عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن مدرك بن الحارث الغامدي قال: حججت مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعة على رجل! فقلت: يا أبة! ما هذه الجماعة؟ فقال: هذا الصابئ الذي ترك دين قومه، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته، فذهبت أنا حتى وقفت عليهم على ناقتي، فإذا به يحدثهم وهم يردون عليه، فلم يزل موقف أبي حتى تفرقوا عن ملال وارتفاع من النهار، وأقبلت جارية في يدها قدح فيه ماء ونحرها مكشوف، فقالوا: هذه بنته زينب، فناولته وهي تبكي، فقال: حمري عليك نحرك يا بنية!

ولن تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا (كر).
٣٥٥٤١ عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده
قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقول: يا أيها الناس!
قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا، فمنهم من تفل في وجهه، ومنهم
من حثى عليه التراب، ومنهم من سبه، فأقبلت جارية بعس من
ماء فغسل وجهه ويديه وقال: يا بنية! اصبري ولا تحزني على
أبيك غلبة ولا ذلا، فقلت: من هذه؟ فقالوا: زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جارية وصيفة (كر).
الخصائص

٣٥٥٤٢ (مسند عمر رضي الله عنه) عن أبي البخترى قال:
سمعت حديثا من رجل فأعجبني فقلت: أكتبه لي، فأتى به
مكتوبا، قال: دخل العباس وعلي علي عمر وهما يختصمان وعند عمر
طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمر: أنشدكم
بالله، ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن كل مال النبي صدقة
إلا ما أطعمه أهله أو كساهم، إنا لا نورث؟ قالوا: بلى، فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق من ماله على أهله ويتصدق بفضله (ط).
٣٥٥٤٣ (مسند بشر بن حزن النصري رضي الله عنه) ثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعث داود وهو

راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأن أرعى غنما لأهلي بجياد (١) (البغوي وابن منده وأبو نعيم، كر) قال أبو نعيم: كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ورواه ابن أبي عدي وغيره عن شعبة عن أبي إسحاق: عن عبدة بن حزن، وهو الصواب، وافقه عليه الثوري وزكريا ابن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم، ورواه بن دار عن ابن أبي عدي وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق: عن عبدة ابن حزن).

٣٥٥٤٤ عن عائشة قالت: ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له أن ينكح ما شاء (عب).
بنوه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٤٥ (مسند البراء بن عازب) عن الشعبي عن البراء قال: توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادفنوه في البقيع، فان له مرضعا يتم رضاعه

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٥٦) رواه أحمد والبخاري وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس. ص

في الجنة (عب وأبو نعيم في المعرفة).
٣٥٥٤٦ عن عدى بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله
عليه وسلم لما مات ابنه إبراهيم: إن له مرضعا في الجنة (خ (١)، م، د،
ت، ن وأبو عوانة، حب، ك وأبو نعيم).
٣٥٥٤٧ عن بريدة قال: أهدى أمير القبط إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء وجاريتين، فكان يركب البغلة، ووهب إحدى
الجاريتين لحسان بن ثابت وتسرا الأخرى، فولدت له ابن النبي
صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم).
٣٥٥٤٨ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: لما مات إبراهيم ابن
لنبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرضع بقية رضاعه في
الجنة
(أبو نعيم).
٣٥٥٤٩ عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبد الله بن أبي
أوفى: رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: مات وهو صغير،
ولو قدر أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم).
٣٥٥٥٠ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
أم إبراهيم مارية القبطية وهي حامل منه بإبراهيم وعندها نسيب لها
كان قدم معها من مصر وأسلم وحسن إسلامه وكان كثيرا ما يدخل

على أم إبراهيم وانه جب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق قليلا ولا كثيرا، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أم إبراهيم فوجد عندها قريبتها، فوجد في نفسه من ذلك شيئا كما يقع في أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال: يا رسول الله! ما لي أراك متغير اللون؟ فأخبره ما وقع في نفسه من قريب مارية، فمضى بسيفه فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قريبتها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه، فلما رآه عمر رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبتها مما وقع في نفسي، وبشرني أن في بطنها مني غلاما، وأنه أشبه الخلق بي، وأمرني أن أسمى ابني إبراهيم، وكناني بأبي إبراهيم، ولولا أنني أكره أن أحول كنيتي التي عرفت بها لا كتيت بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كر، وسنده حسن).

٣٥٥١ عن عبد الله بن عمرو قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل فقال: يا أبا إبراهيم! الله يقرئك السلام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، أنا أبو إبراهيم جدنا وبه عرفنا، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم

المسلمين (عد، كر، وقالوا: فيه صخر بن عبد الله الكوفي بعوف بالحاجبي يحدث بالأباطيل).

٣٥٥٥٢ (مسند أنس) عن السدي عن أنس قال: توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعا يتم رضاعه في الجنة (أبو نعيم).

٣٥٥٥٣ عن أنس قال: لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا صديقا (أبو نعيم).

٣٥٥٥٤ عن أنس قال: لما توفي إبراهيم بن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له ظئرين يكملان رضاعه في الجنة (أبو نعيم).

٣٥٥٥٥ (مسند ابن عباس) لما مات إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال: لو عاش لعثقت أحواله من القبط وما استرق قبطي (أبو نعيم).

٣٥٥٥٦ عن مجاهد قال: مكث القاسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم سبع ليال ثم مات (عب).

٣٥٥٥٧ عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو عاش إبراهيم ابنه لوضعت الجزية عن كل قبطي (أبو نعيم في المعرفة).

جامع الدلائل وأعلام النبوة

٣٥٥٥٨ (مسند شداد بن أوس) الوليد بن مسلم حدثنا
صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عبادة بن نسي قال سمعت
أبا العجفاء حدثني شداد بن أوس قال: أقبل رجل من بني عامر
شيخ كبير يتوكأ على عصاه حتى مثل بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إنك تفوه بأمر عظيم! تزعم أنك رسول
الله أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم
والنبيون من قبلهم! وإنما أنت رجل من العرب فما لك والنبوة؟
ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدء شأن فحدثني بحقيقة قولك
وبدء شأنك، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حليماً لا يجهل فقال له: يا أبا
بني عامر! إن للامر الذي سألتني عنه قصصاً ونبأ فاجلس حتى أنبئك
بحقيقة قلبي وبدء شأنني، فجلس العامري بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن والدي لما بنى بأمي حملت فرأت فيما يرى النائم
أن

نورا خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملا ما بين السماء
والأرض نورا، فقضت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها: والله
لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين
السماء والأرض! وكان هو الحي من بني سعد بن هوازن ينتابون
نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم، وإن أمي ولدتني

في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنت يتيما في حجر عمي
أبي طالب، فأقبل النسوان يتدافعني ويقلن: ضرع (١) صغير
لا أب له فما عسينا أن ننتفع به من خير وكانت فيهن امرأة يقال
لها أم كبشة ابنة الحارث فقالت: والله لا أنصرف عامي هذا خائبة
أبدا؟ فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني، فلما بلغ ذلك
عمي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب، ولم يبق عم من
عمومتي إلا أقطعها وكساها، فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها يقلن:
أما والله يا أم كبشة! لو علمنا بركة هذا تكون هكذا ما سبقتنا
إليه ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت إلي أصنام قريش والعرب
فلا أقربها ولا آتيها، حتى إذا كان بعد زمن خرجت بين أتراب
لي من العرب نتقاذف بالاجلة يعني البعر فإذا بثلاثة نفر
مقبلين معهم طست مملوءة ثلجا فقبضوا علي من بين الغلمان، فلما
رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا، ثم رجعوا فقالوا: يا معشر النفر!
إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب، وإنه لابن سيد قريش
وبيضة (٢) المجد، وما من حي من أحياء العرب إلا لآبائه في
رقابهم نعمة مجللة، فلا تصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا، وإن كنتم

(١) ضرع: الضارع: النحيف الضاوي الجسم. يقال: ضرع يضرع فهو

ضارع وضرع، بالتحريك. النهاية ٣ / ٨٤ ب

(٢) وبيضة المجد: أي مجتمعه وموضع سلطانه ومصتقر دعوته. النهاية ١ / ١٧٢ ب

لابد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه، فأبوا أن يأخذوا مني
فدية، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم، فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعاً
رقيقاً فشق ما بين صدري إلى عانتي، ثم استخرج قلبي فصدعه
فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها، ثم غسله في تلك الطست
بذلك الثلج ثم رده، ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى
عانتي، فالتأم ذلك كله، ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع
فوضعه بين كتفي وثندي، فلقد لبثت زمناً من دهري وأنا أجد
برد ذلك الخاتم، ثم انطلقوا، وأقبل الحي بحذافيرهم، فأقبلت معهم
إلى أمي التي أرضعتني، فلما رأت ما بي التزمتني وقال: يا محمد!
لوحدتك وليتمك، وأقبل الحلبي يقبلون ما بين عيني إلى
مفرق رأسي ويقولون: يا محمد! قتلت لوحدتك وليتمك، احمלוه
إلى أهله لا يموت عندنا فحملت إلى أهلي فلما رأني عمي أبو طالب
قال: والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قریش جميع العرب!
احملوه إلى الكاهن، فحملت إليه، فلما رأني قال: يا محمد!
حدثني ما رأيت وما صنع بك، فأنشأت أقص عليه القصص،
فلما سمعني وثب علي والتزمني وقال: يا للعرب! اقتلوه، فوالذي
نفسى بيده! لئن بقي حتى يبلغ مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم وليسفهن
رأيكم وليأتينكم بدين ما سمعتم بمثله قط، فوثبت عليه أمي التي

أرضعتني فقالت: إن كانت نفسك قد غمتك فالتمس لها من يقتلها، فأنا غير قاتلي هذا الغلام فهذا بدء شأني وحقيقة قولي. فقال العامري: ما تأمرني به يا محمد؟ قال: أمرك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وتصلي الخمس لوقتهن، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، وتؤدي زكاة مالك، قال: فما لي إن فعلت ذلك؟ قال: جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، ذلك جزاء من تزكى، قال: يا محمد! فأبي المسمعات أسمع؟ قال: جوف الليل الدامس إذا هدأت العيون، فإن الله حي قيوم يقول: هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له ذنبه؟ هل من سائل فأعطيه سؤله؟ فوثب العامري فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (كر، وقال: هذا حديث غريب وفيه من يجهل. وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع). ٣٥٥٥٩ عن عمر بن صيحه عن ثور بن يزيد عن مكحول

عن شداد ابن أوس قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومديرهم (١) يتوكأ

(١) ومديرهم: في حديث شداد بن أوس (إذ أقبل شيخ من بني عامر، هو مدره قومه) المدره: زعيم القوم وخطيبهم، والمتكلم عنهم، الذين يرجعون إلى رأيه. النهاية ٤ / ٣١٠. ب

على عصاه فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جده

فقال: يا ابن عبد المطلب! إني أنبت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا! وإنك قد تفوهت بعظيم! إنما كانت الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل: بيت نبوة، وبيت ملك، فلا أنت من هؤلاء ولا أنت من هؤلاء، إنما أنت رجل من العرب، فما لك والنبوة! ولكن لكل أمر حقيقة فأنبئني بحقيقة قولك وشأنك فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم مسألته ثم قال: يا أخا بني عامر! إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا فاجلس، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أخا بني عامر! إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم، وإني كنت بكر أُمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد، وإن أُمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور! قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، فلما نشأت بغضت إلي الأوثان وبغض إلي الشعر، واسترضع لي في بني جشم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذ أنا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملآن من ثلج

فأخذوني من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي، ثم اقبلوا على الرهط فقالوا: ما لكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله؟ ولئن كنتم لا بد فاعلين فاختراروا منا أينما شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القوم، فعمد إلي أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعا لطيفا، ثم شق ما بين صدري إلى متن عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسا، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تنح، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر، فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء فرمى بها، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئا فإذا أنا بخاتم في يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه فختم على قلبي، فامتلا نورا وحكمة، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا، ثم قام الثالث فنحى صاحبيه فأمر بيده بين ثديي ومنتهى عانتي، والتأم ذلك الشق بأذن الله، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا، فقال الأول الذي شق

بطني: زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم، ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا: يا حبيب! لم ترع، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك! فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم وإذا ظئري (١) أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول: يا ضعيفاه، فأكبوا علي يقبلوني ويقولون: يا حبذا أنت من ضعيف! ثم قالت: يا وحيداه! فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا: يا حبذا أنت من وحيد! ما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض، ثم قالت: يا يتيماه! استضعفت من بين أصحابك فقلت لضعفك، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا: يا حبذا أنت من يتيم! ما أكرمك على الله تعالى! لو تعلم ماذا يراد بك من الخير! فوصلوا إلى شفير الوادي، فلما بصرت بي ظئري قالت: يا بني! ألا أراك حيا بعد؟ فجاءت حتى أكبت علي فضممتني إلى صدرها، فوالذي نفسي بيده! إني لفي حجرها قد ضممتني

(١) ظئري: الظئر: المرضعة غير ولدها. ويقع على الذكر والأنثى.
النهاية ٣ / ١٥٥ ب

إليها وإن يدي لفي يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا
يبصرونهم، فجاء بعض الحي فقال: هذا غلام أصابه لمم أو طائف
من الجن، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه، فقلت له:
يا هذا! ليس بي شيء مما تذكرون، إن لي نفسا سليمة وفؤادا
صحيحا وليس بي قلبة، فقال أبي وهو زوج ظئري: ألا ترون
كلامه صحيحا؟ إنني لأرجو أن لا يكون بابني بأس، فاتفق القوم
على أن يذهبوا بي إلى الكاهن، فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا
عليه قصتي، فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمر،
فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره، فلما سمع مقالتي ضمنني إلى
صدره ونادى بأعلى صوته: يا للعرب! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني
معه، فواللات والعزى! لئن تركتموه لبيدكن دينكم وليسفهن
أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسموا بمثله،
فانتزعت ظئري من يده وقالت: لانت أعتته منه وأجن، ولو علمت
أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به، ثم احتملوني ما ردوني إلى
أهلي، فأصبحت مغموما مما دخل بي، وأصبح أثر الشق ما بين
صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذاك حقيقة قولي وبدء شأني.
فقال العامري: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق، فأنبئني
بأشياء أسألك عنها، قال: سل عنك وكان يقول للسائلين قبل ذلك

سل عما بدا لك، فقال يومئذ للعامري: سل عنك، فإنها لغة بني عامر فكلمه بما يعرف فقال العامري: أخبرني يا ابن عبد المطلب! ماذا يزيد في الشر؟ قال: التماذي، قال: فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، إن التوبة تغسل الحوبة (١)، وإن الحسنات يذهبن السيئات، فإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء، قال العامري: وكيف ذلك يا ابن عبد المطلب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذلك بأن الله يقول: لا أجمع لعبدي أبداً أمينين ولا أجمع له أبداً خوفين، إن هو آمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا آمنته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس، فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق فقال العامري: يا ابن عبد المطلب! إلى ما تدعو؟ قال: أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى: وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن، وتصوم شهراً من السنة، وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك، وتحج البيت إذا وجدت إليه سبيلاً، وتغتسل من الجنابة، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار، قال: يا ابن عبد المطلب! فإذا أنا فعلت هذا فما لي؟ قال

(١) الحوبة: الاثم. النهاية ١ / ٤٥٥. ب

النبي صلى الله عليه وسلم: (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى)، قال: يا ابن عبد المطلب! هل مع هذا من الدنيا شيء؟ فإنه يعجبنا الوطأة في العيش، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، النصر والتمكين في البلاد، فأجاب العامري وأتاب (ع وأبو نعيم في الدلائل، كر، وقال: مكحول لم يدرك شدادا.

٣٥٥٦٠ المعافي بن زكريا القاضي حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي أبو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الرحمن المدني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري (عن عبادة بن الصامت وكان عقيبا بدريا نقيبا أنه قال: بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعو إلى الإسلام ويرغبه فيه ومعى عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهشام بن العاص ابن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله النحام، فخرجنا حتى قدمنا على جبلة بن الأيهم دمشقي، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي فإذا هو على فرش له مع الأسقف، فأجلسنا وبعث إلينا رسوله وسألنا أن نكلمه، فقلنا: لا والله لا نكلمه برسول بيننا وبينه! فإن كان له في كلامنا حاجة فليقرّبنا منه، فأمر بسلم فوضع ونزل إلى فرش له في الأرض فقرّبنا فإذا هو عليه ثياب سود

مسوح، فقال له هشام بن العاص بن وائل: ما هذه المسوح التي عليك؟ قال: لبستها ناذرا أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، فقلنا: قال القاضي: وذكر كلاما خفي علي من كتابي معناه بل نملك مجلسك وبعده ملككم الأعظم، فوالله لناخذنه إن شاء الله! فإنه قد أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم الصادق البار، قال: إذا أنتم السمرء، قال: قلنا: وما السمرء؟ قال: لستم بها، قلنا: ومن هم؟ قال: الذين يقومون الليل ويصومون النهار، قال فقلنا: نحن والله هم! قال فقال: وكيف صومكم وصلاتكم وحالكم؟ فوصفنا له أمرنا، فنظر إلى أصحابه وراطنهم (١) وقال لنا: ارتفعوا، قال: ثم علا وجهه سواد حتى كأنه قطعة مسح من شدة سواده وبعث معنا رسالا إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية، فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم ونحن على رواحلنا علينا العمائم والسيوف، فقال لنا الذين معنا: إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فان شئتم فجئناكم ببراكين وبغال، قلنا: لا والله لا ندخلها إلا على رواحلنا! فبعثوا إليه يستأذنونهم، فأرسل إليهم أن خلوا سبيلهم، ودخلنا على رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفة

(١) وراطنهم: الرطانة - بفتح الراء وكسرهما -، والتراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخصص بها غالبا كلام العجم. النهاية ٢ / ٢٣٣. ب

مفتوحة الباب فإذا هو فيها جالس ينظر، قال: فأنخنا تحتها ثم قلنا: لا إله إلا الله والله أكبر، فيعلم الله لانتفضت (١) حتى كأنها نخلة تصفقها الريح، فبعث إلينا رسولا أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا، وأمر بنا فأدخلنا عليه فإذا هو مع بطارقه، وإذا عليه ثياب حمرة، فإذا فرشه وما حواليه أحمر، وإذا رجل فصيح بالعربية يكتب فأوماً إلينا فجلسنا ناحية، فقال لنا وهو يضحك: ما منعكم أن تحيوني بتحييتكم فيما بينكم؟ فقلنا: نرغب بها عنك، وأما تحيتك التي لا ترضى إلا بها فإنها لا تحل لنا أن نحيك بها، قال: وما تحيتكم فيما بينكم؟ قلنا: السلام، قال: فما كنتم تحيون به نبيكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان تحيته هو؟ قلنا، بها، قال: فبم تحيون ملككم اليوم! قلنا: بها، قال: فبم يجيبكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان نبيكم يرث منكم؟ قلنا: ما كان يرث إلا ذا قرابة، قال: وكذلك ملككم اليوم؟ قلنا: نعم، قال: فما أعظم كلامكم عندكم؟ قلنا: لا إله إلا الله قال: فيعلم الله لانتفض حتى كأنه طير ذو ريش من حسن ثيابه، ثم فتح عينيه في وجوهنا،

(١) لانتفضت: أي تحركت النهاية. ٥ / ٩٧. ب
وفي الخصائص: فلقد تنقضت. وفي حديث هرقل " ولقد تنقضت
الغرفة " أي تشققت وجاء صوتها. النهاية ٥ / ١٠٧. ب

قال فقال: هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحت غرفتي؟ قلنا: نعم، قال: كذلك إذا قلتموها في بيوتكم تنفضت لها سقوفكم؟ قلنا: والله ما رأيناها صنعت هذا قط إلا عندك وما ذاك إلا لأمر أراده الله تعالى، قال: ما أحسن الصدق! أما والله لو ددت أني خرجت من نصف ما أملك وأنكم لا تقولونها علي شيء إلا انتفض لها، قلنا: ولم ذاك؟ قال: ذاك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة وأن تكون من حيل ولد آدم، قال: فماذا تقولون إذا فتحتم المدائن والحصون؟ قلنا: نقول: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلا الله والله أكبر ليس غيره شيء؟ قلنا: نعم، قال: تقولون الله أكبر هو أكبر من كل شيء؟ قلنا نعم، قال: فنظر إلى أصحابه فراطنهم! ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ما قلت لهم؟ قل: ما أشد اختلاطهم، فأمر لنا بمنزل وأجرى لنا نزلا، فأقمنا في منزلنا تأتينا أطفاه غدوة وعشية. ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلا وحده ليس معه أحد، فاستعادنا الكلام فأعدناه عليه، ثم دع بشيء كهيئة الربعة (١) ضخمة مذهبة فوضعها بين يديه، ثم فتحها فإذا بها بيوت صغار وعليها أبواب، ففتح منها بيتا فاستخرج منها خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا فيها صورة حمراء

(١) الربعة: إناء مربع كالجونة. النهاية ٢ / ١٨٩. ب

وإذا رجل ضخم العينين عظيم الألتين لم ير مثل طول عنقه في مثل جسده أكثر الناس شعرا، فقال لنا: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا قال: هذا آدم صلى الله عليه وسلم: ثم أعاده ففتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا بها صور بيضاء وإذا رجل له شر كثير كشعر القبط قال القاضي: أراه قال ضخم العينين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا لا، قال: هذا نوح صلى الله عليه وسلم، ثم أعادها في موضعها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا به صورة شديدة البياض وإذا رجل حسن الوجه حسن العينين شارع الانف سهل الخدين أشيب الرأس أبيض اللحية كأنه حي يتنفس، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم صلى الله عليه وسلم، ثم أعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: هذا محمد صلى الله عليه وسلم وبكينا، فقال: بدينكم أنه محمد؟ قلنا نعم، بديننا أنها صورته كأنما ننظر إليه حيا. قال: فاستخف حتى قام على رجله قائما ثم جلس فأمسك طويلا فنظر في وجوهنا فقال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لأنظر ما عندكم، فأعاده وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة رجل جعد

أبيض قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان
مقلص الشفة كأنه من رجال أهل البادية، فقال: تدرون من هذا؟
قلنا: لا، قال: هذا موسى، وإلى جانبه صورة شبيهة به رجل
مدر الرأس عريض الجبين بعينه قبل (١)، قال: تدرون من هذا؟
قلنا: لا، قال: هذا هارون، فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه
خرقة حرير خضراء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شبه
المرأة ذو عجيزة وساقين، قال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال:
داود، فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا
فيها صورة بيضاء فإذا رجل أوقص قصير الظهر طويل الرجلين على
فرس، لكل شئ منه جناح، قال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا،
قال: هذا سليمان وهذه الريح تحمله، ثم أعادها وفتح بيتا آخر فيه
خرقة حرير خضراء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شاب
حسن الوجه حسن العينين شديد سواد اللحية يشبه بعضه بعضا،
فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: عيسى ابن مريم، فأعادها
وأطبق الربعة. قال قلنا: أخبرنا عن قصة الصور ما حالها؟ فانا

(١) قبل: هو إقبال السواد على الأنف. وقيل: هو ميل كالحول.
النهاية ٤ / ٩ . ب

نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم فانا رأينا نبينا صلى الله عليه وسلم يشبه صورته، قال: أخبرت أن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء بنيه، فأنزل عليه صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس، فصورها لنا دانيال في خرق الحرير على تلك الصور، فهي هذه بعينها. أما والله لو ددت أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابعكم على دينكم وأن أكون عبداً لأسوءكم ملكة! ولكن نفسي لا تطيب. فأجازنا فأحسن جوائزنا، وبعث معنا من يخرجنا إلى مأمنا، فانصرفنا إلى رحالنا. قال القاضي: قد كنا أملينا هذا الخبر من وجه آخر، ومعاني الخبرين متقاربة، ولما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه ههنا وقد تضمن ما يدل على صدق نبينا وصحة نبوته على كثرة الاخبار والروايات فيه وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله عز وجل اسمه إياه بالمعجزات التي أظهرها على يده والاعلام الشاهدة له (كر). ٣٥٥٦١ عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامه بيضاء عليها ركب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال: يا عباس بن مرداس! ألم تر أن السماء كفت أحراسها، وأن الحرب تجرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب

الناقة القصوى، قال: فخرجت مذعورا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثنا لي يدعى بالضمار (١) وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنت ما حوله، ثم تمسحت به وقبلته وإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليم كلها * هلك الضمار وفاز أهل المسجد هلك الضمار وكان يعبد مرة * قيل الصلاة مع النبي محمد إن الذي بالقول أرسل والهدى * بعد ابن مريم من قریش مهتد قال: فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فدخلت المسجد، فلما رأني النبي صلى الله عليه وسلم

فرح بي وقال: يا عباس كيف كان إسلامك؟ فقصصت عليه القصة، فسر بذلك وقال: صدقت، فأسلمت أنا وقومي (الخرائطي في الهوائف، كر، وسنده ضعيف).

٣٥٥٦٢ (مسند أيمن بن خريم) عن أبي بكر بن عياش قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيمن! إن قومك أسرع العرب هلاكا

(١) بالضمار: والضمار كتاب: صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه.
القاموس ٢ / ٧٦. ب

(الحسن بن سفيان وابن منده، كر، قال كر: سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن، وأبو بكر بن عياش قال في المغني: صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان، وقال ابن معين: ثقة).

شفقته صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٦٣ عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر لقومي! فإنهم لا يعلمون (ز) (١).

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ عن أبي ذر قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: أي الأنبياء أول!

قال: آدم، قلت: أو نبيا كان؟ قال: نعم، نبي مكلم، قلت:

فكم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا (ابن

سعد، ش).

٣٥٥٦٥ عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله! إنك تأتي

الخلاء فلا نرى شيئا من الأذى إلا أنا نجد رائحة المسك، فقال:

إنا معشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، وأمرت

الأرض ما كان منا أن تبتلعه (الديلمي، وفيه عنبة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢. ص

متروك عن محمد بن زاذان، قال خ: لا يكتب حديثه).
٣٥٥٦٦ عن إبراهيم قال: لم يكن نبي إلا عاش مثل
نصف عمر صاحبه الذي كان قبله وعاش عيسى في قومه أربعين
سنة (كر).

آدم عليه السلام

٣٥٥٦٧ (مسند أنس) عن سعيد بن مسيرة عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هبط آدم وحواء عريانين جميعا عليهما ورق الجنة
فأصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول: يا حواء! قد آذاني الحر،
فجاءه جبريل بقطن وأمرها أن تغزل وعلمها، وأمر آدم بالحياكة
وعلمه وأمره أن ينسج، وكان آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى
هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلهما الشجرة، وكان كل واحد
منهما ينام على حدة، ينام أحدهما بالبطحاء، والآخر من ناحية
أخرى، حتى أتاه جبريل فأمره أن يأتي أهله وعلمه كيف يأتيها،
فلما أتاها جاءه جبريل، فقال له: كيف وجدت امرأتك؟ قال:
صالحة (كر، قال عد: سعيد بن مسيرة عن أنس مظلّم الأثر).

إبراهيم عليه السلام

٣٥٥٦٨ عن علي قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم

قبطيتين (١) ثم يكسي النبي صلى الله عليه وسلم حلة وهو عن يمين العرش (ش) وابن راهويه، ع: قط في الافراد، ق في الأسماء والصفات، ص).
٣٥٥٦٩ (مسند حيدة، عن حبيب، بن حسان بن طلق
ابن حبيب أنه سمع حيدة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تحشرون يوم
القيامة حفاة عراة غرلا (٢)، وأول من يكسى إبراهيم الخليل
يقول الله: اكسوا إبراهيم خليلي ليعلم الناس فضله، ثم يكسى
الناس على قدر الأعمال (أبو نعيم) (٣).
٣٥٥٧٠ عن عثمان بن قيس البجلي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن أحق بالشك من إبراهيم، ويغفر الله للوط!
لقد كان يأوي إلى ركن شديد (كر) (٤).

(١) قبطيتين: القبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب
إلى القبط، وهم أهل مصر. وضم القاف من تغيير النسب. وهذا في
الثياب: فأما في الناس فقبطي، بالكسر. النهاية ٤ / ٦. ب
(٢) غرلا: جمع الأغرل، وهو الأقف. والغرلة، القلفة.
النهاية ٣ / ٣٦٢ ب
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق من باب كيف المحشر ٨ / ١٣٦. ص
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب زيادة طمأنينة القلب
رقم (٢٣٨) ص.

٣٥٥٧١ عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من يكسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (ش).

٣٥٥٧٢ عن أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا خير الناس! قال: ذاك إبراهيم، قال: يا أعبد الناس! قال: ذاك داود (كر).
نوح عليه السلام

٣٥٥٧٣ عن مجاهد قال: قال لي عمر: هل تدري كم لبث نوح في قومه؟ قلت: نعم، ألف سنة إلا خمسين عاما، قال: فان من كان قبل كانوا أطول أعمار ثم لم يزل الناس ينقصون في الخلق والخلق والأجل إلى يومهم هذا (نعيم بن حماد في الفتن).
موسى عليه السلام

٣٥٥٧٤ عن أنس قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون نودي: لن يفعل، قال: فلم أفعل؟ قال: فناداه اثنا عشر ملكا من علماء الملائكة: امض لما أمرت به، فانا جهدنا أن نعلم هذا فلم نعلمه (ابن جرير).
يونس عليه السلام

٣٥٥٧٥ عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي لاحد وفي لفظ: لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى سبحانه الله في الظلمات

(ش وعبد بن حميد وابن مردويه، كر).
٣٥٥٧٦ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يونس
حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت
فقال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت
الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة: يا رب! هذا صوت ضعيف
معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب!
من هو؟ قال: ذلك عبدي يونس الذي لم يزل يرفع له عمل
متقبل ودعوة مستجابة، قالوا: يا رب! أفلا ترحم من كان
يصنع في الرخاء فتجيبه في البلاء، قال: بلى! فأمر الحوت فطرحه
بالعراء (بن أبي الدنيا في...).

داود عليه السلام

٣٥٥٧٧ عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن داود
حين نظر إلى المرأة وهم، قطع على بني إسرائيل وأوصى صاحب البعث
فقال: إذا حضر العدو فقرب فلانا بين يدي التابوت وكان
التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم
يرجع حتى يقتل أو ينهزم عنه الجيش فقتل زوج المرأة ونزل
الملك على داود يقصان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكث أربعين

ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكلت الأرض
جبينه يقول في سجوده: زل داود زلة أبعد ما بين المشرق والمغرب،
رب! إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا في
الخلوف من بعده، فجاءه جبريل بعد أربعين ليلة فقال له: يا داود!
قد غفر الله لك الهم الذي هممت، قال داود: قد علمت أن الله
قادر أن يغفر لي الهم الذي هممت به وقد علمت أن الله عدل لا
يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة؟ فقال: يا رب! دمي الذي
عند داود! فقال له جبريل ما سألت ربي عن ذلك ولئن شئت
لأفعلن، قال: نعم، فخرج جبريل فسجد داود فمكث ما شاء الله،
ثم نزل فقال: سألت الله يا داود عن الذي أرسلتني إليه فيه فقال:
قل لداود: إن الله يجمعكم يوم القيامة فيقول: هب لي دمك الذي
عند داود، فيقول: هو لك يا رب! فيقول: فان لك في الجنة ما
اشتيت وما شئت عوضا (كر).

يوسف عليه السلام

٣٥٥٧٨ عن أبي موسى: أعجزت أن تكون مثل عجوز
بني إسرائيل! إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل
الطريق فسأل بني إسرائيل: ما هذا؟ قال علماء بني إسرائيل: إن

يوسف حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله ألا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا، فقال لهم موسى: أيكم يدري أين قبر يوسف؟ فقال له علماء بني إسرائيل: ما يدري أين قبر يوسف إلا عجوز من بني إسرائيل، فأرسل إليها موسى فقال: دليني على قبر يوسف، فقالت: لا والله حتى تعطيني حكمي! قال: وما حكمك؟ قالت: حكمي أن أكون معك في الجنة، فكأنه ثقل ذلك عليه، فقبل له: أعطها، فأعطاها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت: انضبوا هذا الماء، فلما نضبوا قالت: احفروا في هذا المكان، فلما احتفروا أخرجوا عظام يوسف، فلما استنقلوها من الأرض إذا الطريق مثل النهار (طب، ك عن أبي موسى) (١). هود عليه السلام

٣٥٥٧٩ عن الأصمغ بن نباتة قال: أقبل رجل من حضر موت فأسلم علي يدي علي فقال له علي: أتعرف الأحقاف؟ قال له الرجل: كأنك تسأل عن قبر هود؟ قال: نعم، قال: خرجت وأنا في عنفوان شببتي في غلمة من الحي ونحن نريد أن نأتي قبره لبعد

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٧٢) وقال صحيح ولم ينوه الذهبي عليه بشيء. ص *

صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا: فسرنا في بلاد الأحقاف أياما ومعنا رجل قد عرف الموضع، فانتبهينا إلى كتيب أحمر فيه كهوف كثيرة، فمضى بنا الرجل إلى كهف منها فدخلناه، فأمعنا فيه طويلا، فانتبهينا إلى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف، فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس على سريرته، فإذا مسست شيئا من جسده أصبته صليبا (١) لم يتغير، ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية: أنا هود الذي أسفت على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مرد. قال لنا علي، كذلك سمعته من أبي القاسم صلى الله عليه وسلم (كر).

شعيب عليه السلام

٣٥٥٨٠ (مسند شداد بن أوس) بكى شعيب النبي من حب الله عز وجل حتى عمي، فرد الله إليه بصره وأوحى الله إليه: يا شعيب، ما هذا البكاء؟ أشوقا إلى الجنة أو فرقا من النار؟ قال: إلهي وسيدي! أنت تعلم، ما أبكي شوقا إلى جنتك ولا فرقا من النار، ولكن اعتقدت حبك بقلبي، فإذا أنا نظرت إليك فما أبالي

(١) صليبا: الصلب، والصليب: الشديد، وبابه ظرف. المختار ٢٩٠. ب

ما الذي صنع بي؟ فأوحى الله إليهِ: يا شعيب! إن يك ذلك حقا فهنيئاً لك لقائي يا شعيب! ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمي (الخطيب وابن عساكر عن شداد بن أوس، وفيه إسماعيل بن علي ابن الحسن بن بندار بن المثني الأسترآبادي الواعظ أبو سعيد، قال الخطيب: لم يكن موثقاً به في الرواية والحديث منكر، وقال الذهبي في الميزان: هذا حديث باطل لا أصل له، وقال ابن عساكر: رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار، كما رواه ابنه إسماعيل عنه فقد برئ من عهده، قال: والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على إسماعيل).

دانيال عليه السلام

٣٥٥٨١ عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما فتحنا السوس وجدنا دانيال في بيت وأن جيفته لترشح منه لم يتغير منه شيء وعنده في البيت الذي كان فيه مال، فكتب فيه أبو موسى إلى عمر ابن الخطاب، فكتب عمر أن اغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه وادفنوه، قال قتادة: ا: وبلغني أنه دعا أن يورث ماله المسلمين. قال قتادة: وبلغني أن الأرض لا تسلط على الجسد الذي لم يعمل خطيئة (المروزي في الجنائز).

٣٥٥٨٢ عن أبي تميم الهيجمي قال: أتانا كتاب عمر أن اغسلوا دانيال بسدر وماء الريحان (المروزي).
٣٥٥٨٣ (مسند عمر) عن قتادة: لما فتحت السوس وعليهم أبو موسى الأشعري وجدوا دانيال في أتون (١) إلى جنبه مال موضوع من شاء أتى فاستقرض منه إلى أجل فأتى به إلى ذلك الاجل وإلا برص، فالتزمه أبو موسى وقبله وقال: دانيال ورب الكعبة! ثم كتب في شأنه إلى عمر، فكتب إليه عمر أن كفنه وحنطه وصل عليه ثم ادفنه كما دفنت الأنبياء، وانظر ماله فاجعله في بيت مال المسلمين، فكفنه في قباطي بيض وصلى عليه ودفنه (أبو عبيد).

سليمان عليه السلام

٣٥٥٨٤ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما امرأتان نائمتان معهما ولداهما عدا الذئب عليهما فأخذ ولد إحداهما فاختمتا إلى داود في الباقي، فقضى به للكبرى منهما، فخرجتا فلقىهما سليمان بن داود فقال: ما قضى به الملك بينكما؟ قالت الصغرى:

(١) أتون: الأتون - بالتشديد - المتوقد، والعامّة تخففه، وجمعه أتّين، وقيل: هو مولد. المختار ٣. ب

قضى به للكبرى، قال سليمان: هاتوا السكين فأشقه بينكما، قالت الصغرى: هو للكبرى دعه لها، فقال سليمان: هو لك خذيه يعني للصغرى حين رأى رحمتها له. قال أبو هريرة: وما سمعت بالسكين قط إلا يومئذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نسميها إلا المدية (عب).

باب فضائل الصحابة

فصل في فضلهم اجمالا

٣٥٥٨٥ (مسند عمر) عن الأشتر النخعي قال: لما قدم عمر بن الخطاب الشام بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية، فلما صفوا قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحق عليه ذكره ثم قال لهم: إن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: إن يد الله على الجماعة والفذ من الشيطان وفي لفظ: مع الشيطان وإن الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار، ألا! وإن أصحابي خياركم فأكرمواهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب والهرج (كر).

٣٥٥٨٦ عن زاذان قال: قدم علينا عمر بن الخطاب بالجابية على بعير مقتب عليه عباءة قطوانية ويده عنزة فقال: أيها الناس! اني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بكى، ثم قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس! عليكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثة قرون، ثم يجيء قوم لا خير فيهم، يشهدون ولا يستشهدون، ويحلفون، ولا يستحلفون. من سره أن ينزل بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة، ألا ان الواحد شيطان وهو من الاثنين أبعد، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن (كر).

٣٥٥٨٧ عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنهى عن أصحابي من شهد أنني رسول الله أن يقول لهم سوءا وقد رضي الله عنهم وقال لهم في كتابه خيرا، ولكن احفظوني في أصحابي فإنهم أكثر همي، رفضني الناس وضموني، وكذبني الناس وصدقوني، وقاتلني الناس ونصروني، ثم الأنصار خاصة فجزاهم الله عني خيرا فإنهم الشعار دون الدثار (١) (٠٠٠) (٢).

(١) فإنهم الشعار دون الدثار: الدثار: هو الثوب الذي يكون فوق الشعار، يعني هم الخاصة والناس العامة. النهاية ٢ / ١٠٠. ب

(٢) الفقرة الأخيرة من الحديث هو في الصحيحين وغيره من كتب السنة ولكنك أيها القارئ قد عرفت الطريق الذي سلكناه في العزو للأحاديث فأقول: الحديث في صحيح مسلم كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلف رقم (١٣٩). ص

٣٥٥٨٨ عن البراء قال: لا تسبوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالذي نفسي بيده! لمقام أحدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمل أحدكم عمره (كر).

٣٥٥٨٩ (مسند ابن مسعود) سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أفضل؟ قال: قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم (أبو نعيم) في المعرفة).

٣٥٥٩٠ عن ابن مسعود قال: إن الله نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختر له أصحابًا فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه، وما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح (ط وأبو نعيم).

فصل في تفضيلهم

فضل الصديق رضي الله عنه

٣٥٥٩١ عن أبي بكر قال: قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية) يا أيها النفس المطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فقلت: ما أحسن هذا يا رسول الله! فقال: يا أبا بكر! أما إن الملك سيقولها لك عند الموت (الحكيم).

٣٥٥٩٢ عن أبي جعفر قال: كان أبو بكر يسمع مناجاة
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف، ك).
٣٥٥٩٣ عن أبي بكر قال: ما دخلني اشفاق من شيء ولا دخلني
في الدين وحشة إلى أحد بعد ليلة الغار، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رأى إشفائي عليه وعلى الدين قال لي: هون عليك، فان الله عز وجل
قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام (ابن عساكر).
٣٥٥٩٤ عن عائشة قالت: لما حضرت أبا بكر الوفاة قال: أي بنية!
انه ليس أحد أحب إلي غنى منك، ولا أعز علي فقرا منك واني قد كنت
نحلتك جداد (١) عشرين وسقا من أرضي التي بالغابة وانك لو كنت
حزتيه كان لك فإذا لم تفعلي فإنما هو للوارث وإنما هما أخواك
وأختاك، قلت: هل هي إلا أم عبد الله؟ قال: نعم، وذو بطن
ابنة خارجة قد ألقى في نفسي أنها جارية فأحسنوا إليها، فولدت
أم كلثوم (عب وابن سعد، ش، ق).
٣٥٥٩٥ عن القاسم بن محمد أن أبا بكر قال لعائشة: يا بنية!

(١) جداد: ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه " قال لعائشة: إني كنت
نحلتك جاد عشرين وسقا " النهاية ١ / ٢٤٥ . ب
والجداد - بالفتح والكسر -: صرام النخل، وهو قطع ثمرتها يقال:
جد الثمرة يجدها جدا. النهاية ١ / ٢٤٤ . ب

إني نحللتك نخلا من خيبر وأني أخاف أن أكون آثرتك على ولدي
وإنك لم تكوني حزتيه فرديه على ولدي، فقالت: يا أبتاه! لو كانت
لي خيبر بجدادها لرددتها (عب).

٣٥٥٩٦ عن أفلح بن حميد عن أبيه قال: كان المال الذي نحل
عائشة بالعالية من أموال بني النضير بئر حجر كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه
ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر وغرس فيه وديا (١)
(ابن سعد).

٣٥٥٩٧ عن مسروق قال: مر صهيب بأبي بكر فأعرض
عنه فقال: ما لك أعرضت عني؟ أبلغك شيء تكرهه؟ قال: لا
والله! لا رؤيا رأيتها لك كرهتها، قال: وما رأيت؟ قال: رأيت
يدك مغلولة إلى عنقك علي باب رجل من الأنصار يقال له أبو المحشر،
فقال له أبو بكر: نعم ما رأيت! جمع الله لي ديني إلى يوم الحشر (ش).
٣٥٥٩٨ عن أبي العالية الرياحي قال: قيل لأبي بكر الصديق:
هل شربت الخمر في الجاهلية؟ فقال: أعوذ بالله! فقيل له: ولم قال:
كنت أصون عرضي وأحفظ مروءتي فان من شرب الخمر كان مضيعا
في عرضه ومروءته، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صدق

(١) وديا: الودي - بتشديد الياء - : صغار النخل: الواحدة: ودية.
النهاية ٥ / ١٧٠ ب

أبو بكر مرتين (ابن ونعيم في المعرفة، كر).
٣٥٥٩٩ عن عائشة قالت: ما شرب أبو بكر خمرا في الجاهلية
ولا في الاسلام (الدينوري في المجالسة).
٣٥٦٠٠ عن عائشة قالت: لما توفي صلى الله عليه وسلم اشرب (١) النفاق
وارتدت العرب وانحازت الأنصار، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل
بأبي لهاضها (٢)، فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بفنائها وفصلها،
قالوا: أين يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فما وجدنا عند أحد من ذلك
علما، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من نبي
يقبض إلا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه، قالت: واختلفوا في
ميراثه فما وجدوا عند أحد من ذلك علما، فقال أبو بكر، سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا
صدقة (أبو القاسم البغوي وأبو بكر في الغيلانيات، كر) (٣).

(١) اشرب: أي: أرتفع وعلا. ٢ / ٤٥٥. ب
(٢) لهاضها: أي: لكسرهما. والهيض: الكسر بعد الجبر. وهو أشد
ما يكون من الكسر. النهاية ٥ / ٢٨٨. ب
(٣) وهكذا أخرجه الترمذي عن عائشة كتاب الجنائز رقم ١٠٢٣ وقال هذا
حديث غريب. ص

٣٥٦٠١ عن الزهري قال: قال رجل لأبي بكر: ما أحد من الناس بعد نفسي أحب إلي صلاحاً منك، فقال: ومن نفسك؟ قال: في بعض الأمور (حم في الزهد).

٣٥٦٠٢ عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب ذكر أبا بكر علي المنبر فقال: إن أبا بكر كان سابقاً مبرزاً (ش، حم فيه وخيشمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة).

٣٥٦٠٣ عن سهل بن سعد قال: كان أبو بكر لا يلتفت في صلاته (حم فيه).

٣٥٦٠٤ عن معاوية بن أبي سفيان قال: إن الدنيا لم ترد أبا بكر ولم يردها، وأرادت ابن الخطاب فلم يردها (حم).

٣٥٦٠٥ عن عائشة أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام قط حتى مات، وأنه قد كان حرم الخمر هو وعثمان في الجاهلية (ابن أبي عاصم في السنة).

٣٥٦٠٦ عن زيد بن علي بن الحسين قال: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: قلت لأبي بكر: يا أبا بكر! من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لي: أبوك، فسألت أبي علياً فقلت: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر (الدغولي، كر).

٣٥٦٠٧ عن أبي صالح الغفاري أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزا كبيرة عمياء في بعض حواشي المدينة من الليل فيستسقي لها ويقوم بأمرها، وكان إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها فأصلح ما أرادت، فجاءها غير مرة فلا يسبق إليها، فرصده عمر فإذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها وهو خليفة، فقال عمر: أنت لعمرى (خط).

٣٥٦٠٨ عن مالك أن رجلا دعا أبا بكر الصديق في الجاهلية إلى حاجة له استصعبه أن لا يمر في طريق غير التي يمر فيها، فقال أبو بكر: أين تذهب عن هذه الطريق؟ قال: إن فيها ناسا نستحي منهم أن نمر عليهم، فقال أبو بكر: تدعوني إلى طريق تستحي منها! ما أنا بالذي أصاحبك فأبى أن يتبعه (الزبير ابن بكار).

٣٥٦٠٩ عن عائشة قالت: حرم أبو بكر الخمر في الجاهلية فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام، وذلك أنه مر برجل سكران يضع يده في العذرة ويدنيه من فيه فإذا وجد ريحها صدف (١) عنها، فقال أبو بكر: إن هذا لا يدري ما يصنع، فحرمها (حل).

(١) صدف: صدف عنه: أعرض، وبابه ضرب وجلس. المختار ٢٨٤. ب

٣٥٦١٠ عن ابن شهاب قال: كان في فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالله ساعة (اللالكائي).

٣٥٦١١ عن عمر: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أن نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك؟ قلت، أبقيت لهم، قال: ما أبقيت لهم؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: يا أبا بكر! ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً (الدارمي، د، ت وقال: حسن صحيح (١)، والشاشي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة، ك، حل، ق، ض).

٣٥٦١٢ عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال: أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت وقال: هذا حديث صحيح (٢) غريب، وابن أبي عاصم، حب، ك، ص).

٣٥٦١٣ عن محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد

(١) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٥٧ وقال حسن صحيح. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٣٩ وقال هذا حديث صحيح غريب. ص

عمر فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر، فبلغ ذلك عمر فقال: والله
لليلة من أبي بكر خير من آل عمر! وليوم من أبي بكر خير
من آل عمر، لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إلى الغار ومعه
أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بكر؟ ما لك تمشي ساعة بين يدي
وساعة خلفي؟ فقال: يا رسول الله! أذكر الطلب فأمشي خلفك
ثم أذكر الرصد (١) فأمشي بين يديك: فقال: يا أبا بكر! لو كان
شيء أحببت أن يكون بك دوني؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق!
ما كانت لتكون من ملامة إلا أن تكون بي دونك، فلما انتهينا
إلى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك
الغار فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ
الجحرة فقال: مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الجحرة فدخل
واستبرأ ثم قال: انزل يا رسول الله! فنزل، قال عمر: والذي
نفسى بيده! لتلك الليلة خير من آل عمر (ك، ق في الدلائل) (٢).

(١) الرصد: - بفتحيتين - القوم يرصدون كالحرس، يستوى فيه الواحد
والجمع والمؤنث. المختار ١٩٤. ب
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الهجرة (٣ / ٦) وقال صحيح وأقره
الذهبي وقال صحيح مرسل. ص

٣٥٦١٤ عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب
لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم (معاذ في
زيادات مسند مسدد والحكيم وحسنه في فضائل الصحابة، ورسته في
الإيمان، هب).

٣٥٦١٥ عن ضبة بن محصن العنزي قال قلت لعمر بن الخطاب:
أنت خير من أبي بكر، فبكى وقال: والله: ليلة من أبي بكر
ويوم خير من عمر عمر، هل لك أن أحدثك بليته ويومه؟ قلت:
نعم، يا أمير المؤمنين! قال: أما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة
أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره، فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا أبا بكر؟ ما أعرف هذا من فعلك؟ فقال:
يا رسول الله! أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون
خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك، لا آمن عليك، فمشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه، فلما
رآه أبو بكر قد حفيت رجلاه حمله على كاهله جعل يشتد به حتى
أتى به فم الغار فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق! لا تدخله
حتى أدخله، فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك: فدخل فلم ير
شيئا فحمله فأدخله، وكان في الغار خرق فيه حياة وأفاعي فخشى

أبو بكر أن يخرج منهن شئ يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقمه قدمه
فجعل يضربنه ويلسعه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: يا أبا بكر! لا تحزن إن الله معنا، فأنزل
الله سكينته طمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته. وأما يومه فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي
وقال بعضهم: لا نصلي ولا نزكي، فأتيته ولا آلو نصحا فقلت:
يا خليفة رسول الله! تألف الناس وارفق بهم، فقال: جبار في
الجاهلية حوار في الاسلام! فيما ذا أتألفهم أبشعر مفتعل أو سحر
مفتري؟ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني
عقلا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه؟ فقاتلنا
معه، وكان والله رشيد الامر! فهذا يومه (الدينوري في المجالسة
وأبو الحسن ابن بشران في فوائده، ق في الدلائل واللالكائي
في السنة).

٣٥٦١٦ عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال: أخذ
عمر بيد أبي بكر فقال له: من له هذه الثلاثة؟ إذ يقول لصاحبه
من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن الله معنا
(ابن أبي حاتم).

٣٥٦١٧ عن ميمون قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: ما رأيت مثلك: قال: رأيت أبا بكر؟ قال: لا، قال: لو قلت: نعم إني رأيت، لأوجعتك ضرباً (ش).

٣٥٦١٨ عن ابن عباس أن عمر قال: لا أسمع بأحد يفضلني على أبي بكر إلا جلده أربعين (ش).

٣٥٦١٩ عن الحسن قال: قال عمر: وددت أني في الجنة حيث أرى أبا بكر (ش).

٣٥٦٢٠ عن عمر قال: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا (ابن سعد، ش، خ، ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم).

٣٥٦٢١ عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه به (الديلمى، ك).

٣٥٦٢٢ عن أبي رجاء قال: قدمت المدينة فرأيت عمر يقبل رأس أبي بكر (ابن السمعاني في الذيل).

٣٥٦٢٣ عن زياد بن علاقة قال: رأى عمر رجلاً يقول: إن هذا لخير الأمة بعد نبيها، فجعل عمر يضرب الرجل بالدرّة

ويقول: كذب الآخر، لأبو بكر خير مني ومن أبي ومنك ومن أبيك (خيشمة في فضائل الصحابة).

٣٥٦٢٤ عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصديق فجعل يصف مناقبه ثم قال: وهذا سيدنا وبلال حسنة من حسنات أبي بكر (أبو نعيم).

٣٥٦٢٥ عن الحسن بن أبي رجاء العطاردي قال: أتيت المدينة فإذا الناس مجتمعون وإذا في وسطهم رجل يقبل رأس رجل ويقول: أنا فداؤك؟ لولا أنت هلكننا، فقلت: من المقبل ومن المقبل؟ قال: ذاك عمر بن الخطاب يقبل رأس أبي بكر في قتال أهل الردة الذين منعوا الزكاة (كر).

٣٥٦٢٦ عن عمر قال: وددت أني شعرة في صدر أبي بكر (مسدد).

٣٥٦٢٧ عن عمر قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بع مقامي هذا فهو مفتر وعليه ما على المفتر (اللالكائي).

٣٥٦٢٨ عن الحسن قال: كان لعمر عيون على الناس فأتوه فأخبروه أن قوما اجتمعوا ففضلوه على أبي بكر، فغضب وأرسل

إليهم فأتي بهم فقال: يا شر قوم! يا شر حي! يا سيد الحصان!
فقالوا: يا أمير المؤمنين! لم تقول لنا هذا؟ ما شأننا؟ فأعاد ذلك
عليهم ثلاث مرات ثم قال بعد: لم فرقتم بيني وبين أبي بكر
الصديق؟ فوالذي نفسي بيده؟ لوددت أني من الجنة حيث أرى فيها
أبا بكر مد البصر (أسد بن موسى في فضائل الشيخين).
٣٥٦٢٩ عن جبير بن نفير أن نفرا قالوا لعمر بن الخطاب: والله! ما
رأينا رجلا أفضى بالقسط ولا أقول بالحق ولا أشد على المنافقين
منك يا أمير المؤمنين! فأنت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال
عوف بن مالك: كذبتم، والله! لقد رأينا خيرا منه بعد النبي صلى الله عليه وسلم،
فقال: من هو يا عوف؟ فقال: أبو بكر، فقال عمر: صدق
عوف وكذبتم، والله! لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك
وأنا أضل من بعير أهلي (أبو نعيم في فضائل الصحابة، قال ابن
كثير، اسناده صحيح).
٣٥٦٣٠ عن جابر قال: ضرب المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة حتى غشي عليه، فجاء أبو بكر فقال: سبحان الله! أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله؟ فقالوا: من هذا؟ قيل: ابن أبي قحافة
المجنون (ع، ٥).

٣٥٦٣١ عن جابر قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشي أمام أبي بكر فقال له: أتمشي قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه! فما رئي أبو الدرداء بعد ذلك إلا خلف أبي بكر (السراج).

٣٥٦٣٢ عن علي قال: إن الله هو الذي سمي أبا بكر على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (صديقا) (أبو نعيم في المعرفة).

٣٥٦٣٣ (أيضا) عن أبي يحيى قال: سمعت عليا يحلف بالله: الله أنزل اسم أبي بكر من السماء (الصديق) (طب، ك وأبو طالب اليساري في فضائل الصديق وأبو الحسن البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر).

٣٥٦٣٤ عن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب: إني لأستحي من ربي أن أخالف أبا بكر (العشاري).

٣٥٦٣٥ عن علي قال: أبو بكر أفضلنا حديثا (العشاري).

٣٥٦٣٦ عن علي قال: وهل أنا إلا حسنة من حسنات أبي بكر (العشاري).

٣٥٦٣٧ عن جابر قال: رأى رجل صالح ليلة كأن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نيط عمر بأبي بكر ثم نيط عثمان بعمر،

قال جابر: فلما قمنا قلنا: الرجل الصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء
ولاية الامر من بعده (نعيم في حماد في الفتن).
٣٥٦٣٨ عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال: لما انقضى الجمل
قامت عائشة فتكلمت فقالت: أيها الناس! إن لي عليكم حرمة
الأمومة وحق الموعدة لا يتهمني إلا من عصى ربه، قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين سحري (١) ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنة، ادخرني
ربي وخصني من كل بضاعة، وبي ميز مؤمنكم من منافقكم،
وبي رخص لكم في صعيد الأقرء، وأبي رابع أربعة من المسلمين
وأول من سمي (صديقا)، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض،
فتطوقه واهق (٢) الإمامة، ثم اضطرب جبل الدين فأخذ بطرفيه
ورشق لكم أسلمه، فرقد النفاق وغاض (٣) نبغ (٤) الردة وأطفأ

(١) سحري: السحر: الرئة، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها

وما يحاذي سحرها مه. النهاية ٢ / ٥٤٦. ب

(٢) وهق: الوهق بالتحريك وقد يسكن: هو جبل كالطول تشد

به الإبل والخيل لثلا نند. النهاية ٥ / ٢٣٣. ب

(٣) وغاض نبغ الردة: أي أذهب ما نبغ منها وظهر. النهاية ٣ / ٤٠١. ب

نبغ (٤) نبغ: في حديث عائشة تصف أباهما (غاض نبغ النفاق والردة) أي نقصه

وأذهب. يقال: نبغ الشيء إذا ظهر، ونبغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا

يخفونه منه. النهاية ٥ / ١٠. ب

ما حشت (١) يهود، وأنتم حينئذ جحظ (٢) تنتظرون العدو وتستمعون
الصيحة قراب النأى، وأوذم (٣) السقاء وامتاح (٤) من المهواة (٥)
واجتهر دفن الرواء (٥) فقبضه الله وأطفأ على هامة النفاق مذكيا نار
الحرب للمشركين يقظان في نصره الاسلام صفوحا عن الجاهلين
(الزبير بن بكار).

٣٥٦٣٩ عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله! أي
الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، فقال: من الرجال؟ قال: أبوها،
قال، ثم من؟ قال: ثم أبو عبيدة (كر).
٣٥٦٤٠ عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى دار

(١) وأطفأ ما حشت: أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب.
النهاية ١ / ٣٩٠ . ب

(٢) جحظ: جحوظ العين: نتوءها وانزعاجها، والرجل جاحظ، وجمعه
جحظ. تريد عائشة: وأنتم شاخصوا الابصار، تترقبون أن ينعق
ناعق، أو يدعو إلي وهن الاسلام داع. النهاية ١ / ٢٤١ . ب
(٣) وأوذم السقاء: أي شده بالوذمة. النهاية ٥ / ١٧٢ . ب

(٤) وامتاح: هو افتعل أي استقى، من الميح: العطاء. النهاية ٤ / ٣٧٩ . ب
(٥) المهواة: ومنه حديث عائشة " تصف أباهما وامتاح من المهواة أرادت
البئر العميقة أي أنه تحمل ما لم يتحمله غيره. النهاية (٥ / ٢٨٥) ب
(٦) واجتهر دفن الرواء: هو بالفتح والمد الماء الكثير. النهاية ٢ / ٢٧٩ . ب

السلاسل فسأله أصحابه أن يأذن لهم أن يوقدوا ناراً ليلاً فمنعهم، فكلّموا أبا بكر أن يكلمه في ذلك، فقال: قد أرسلوا إلي لا يوقد أحد منهم ناراً إلا ألقيته فيها، فلقوا العدو فهزمهم، فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم، فلما انصرف ذلك الجيش للنبي صلى الله عليه وسلم شكوه إليه، فقال: يا رسول الله! إنني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قتلهم، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم، قال: فأحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره، قال: فقال: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: لم؟ قال: لأحب من تحب، قال: عائشة، قال: من الرجال؟ قال: أبو بكر (ع، ك).
٣٥٦٤١ عن كعب بن مالك قال: عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليال فسمعتة يقول: لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته وإن خليلي منكم أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحاتهم مساجد، ألا وإني أنهاكم عن ذلك ثلاث مرار. ثم أغمي عليه فأفاق فقال: اتقوا الله فيما ملكت أيما نكم، أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، وألبنوا لهم في القول (أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه والشاشي، قال ابن كثير: غريب ضعيف الإسناد).

٣٥٦٤٢ عن الزهري عن أيوب بن بشير بن أكال قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صبوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم، فخرج عاصبا رأسه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله، فلم يلقتها إلا أبو بكر فبكى وقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن بي قحافة، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيت عليه نورا (طس، كر وقال: هذا وهم فان معاوية لم يرو هذا الحديث، وإنما رواه الزهري عن أيوب ابن النعمان أحد بني معاوية مرسلا، فظن (أحد بني) معاوية (حدثني) معاوية فغير حدثني بسمعت ونسب معاوية إلى أبي سفيان) (١).

٣٥٦٤٣ (مسند ربيعة بن كعب الأسلمي) كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني أرضا وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقال أبو بكر: هي في حدي، وقلت أنا: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن. ص

فقال لي: يا ربيعة رد علي مثلها حتى تكون قصاصا، فقلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، فانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أتלוه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: يرحم الله أبا بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال لك ما قال! فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق وهو ثاني اثنين وهو ذو شيبة في الإسلام، فإياكم يلتفت فإياكم تنصرونني عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قلت: ارجعوا، فانطلق أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته وحدي حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: يا ربيعة! ما لك وللصديق؟ قلت: يا رسول الله! كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي: قل لي كما قلت لك حتى يكون قصاصا، قال: أجل فلا ترد عليه ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر! فولى أبو بكر وهو يبكي (طب عن ربيعة الأسلمي) (١).

(٣٥٦٤٤) - (مسند أبي الدرداء) رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٥) وقال فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقيته رجاله ثقات. ص

أمام أبي بكر فقال: أتمشي أمام من هو خير منك! إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت (كر، وسنده حسن).
٣٥٦٤٥ عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده أخي كعب بن مالك قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس! إن أبا بكر لم يسؤني قط (ابن منده وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، كر).

٣٥٦٤٦ عن ابن عباس قال: قال أبي: تدرون لم سمي أبو بكر الصديق (عتيقا) قلت لعتق وجهه أو لعتق نسبه، قال: ليس كما تظن، كانت أمه في الجاهلية إذا ولد لها ولد لم يعش، فلما ولد أبو بكر جاءت به إلى الكعبة وقالت: يا إلهي العتيق يا لا إله إلا أنت! هبه لي من الموت، قال: فخرج كف من ذهب لا معصم لها وإذا بقائل يقول:
فزت بحمل الولد العتيق* يعرف في التوراة بالصديق
قد وهبه الله من الموت وجعله وزير خير أهل الأرض، فلن يفترقا
حين ولن يفترقا ميتين ولن يفترقا غدا عند الله تعالى (أبو علي
الحسن بن أحمد البناء في مشيخته وابن النجار، وسنده جيد).
٣٥٦٤٧ عن عبد الله بن الزبير قال: كان اسم أبي بكر

عبد الله بن عثمان، فلما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت عتيق الله من النار سمي (عتيقاً) (أبو نعيم، قال ابن كثير: إسناده جيد).

٣٥٦٤٨ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نفعتني مال قط ما نفعتني مال أبي بكر، فبكى أبو بكر ثم قال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله (كر).

٣٥٦٤٩ عن أبي هريرة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت وأبو بكر الصديق عن يمينه وقال: هنيئاً لك يا أبا بكر تحية من عند الله إياك! هبط جبريل فقال: يا محمد! من هذا المتخلل بالعبادة عن يمينك؟ فقلت: هذا أبو بكر، أنفق ماله علي قبل الفتح وصدقني وزوجني ابنته، فقال: يا محمد! أقرئه السلام من الله وقل له: أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر طويلاً ثم قال: رضيت وسلمت لقضاء الله وقدره

يا رسول الله (أبو نعيم في فضائل الصحابة، قال ابن كثير: فيه غرابة شديدة وشيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتبي وشيخه محمد بن نصر الفارسي لا أعرفهما ولم أر أحداً ذكرهما).

٣٥٦٥٠ عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين وهم يريدون الشام

في تجارة حتى إذا نزلوا منزلا فيه سدرة قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيراء يسأله عن شيء فقال له: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال له: ذلك محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب، فقال: هذا والله نبي! ما استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم إلا محمد، ووقع في قلب أبي بكر اليقين والصدق، فلما نبئ النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه (ابن منده، كر، قال في المغنى: موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني دجال، قال حب: وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير).

(٣٥٦٥١) عن ابن عباس قال: قدم رجل من أهل العراق وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من النساء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مرحبا برجل غنم وسلم! فقال: يا رسول الله! من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة وهي خلفه جالسة، قال: لم أعن من النساء، إنما عنيت من الرجال، قال: فأبوها إذن (١).
(٣٥٦٥٢) - عن أبي واقد قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قوائم

(١) مر معنا هذا الحديث رقم (٣٥٦٠٦) وكان معزوا إلى هذه الرموز: الدغولي: كر. وسيأتي الحديث برقم (٣٥٦٨٧) وعزاه للنسائي. وأما ما ذكره بلفظه (الحافظ ابن حجر في المطالب العلية ٤ / ٣٣) رقم (٣٨٨٨) في سنده نافع أبو هرير الجمال وهو ضعيف. ص

منبري رواتب في الجنة وأن عبدا من عبيد الله خير بين الدنيا
ونعيمها وملكها وبين الآخرة فاختر الآخرة، فقال أبو بكر:
نفديك يا رسول الله بأنفسنا وأموالنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت
متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن صاحبكم خليل الله
(أبو نعيم) (١).

٣٥٦٥٣ عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
سنة وهم يريدون

الشام في تجارة حتى إذا نزلوا منزلا فيه سدرة قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيراء يسأله عن شيء
فقال له: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذلك محمد بن عبد الله
فقال: هذا والله نبي! ما استظل تحتها بعد عيسى إلا محمد، فوقع
من ذلك في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فلما نبئ النبي صلى الله عليه وسلم
اتبعه (أبو نعيم).

٣٥٦٥٤ عن عائشة قالت: إني لجالسة ذات يوم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه بفناء البيت والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: من أراد وفي لفظ: من سره أن

(١) المقطع الأخير من الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل
الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلًا (٥ / ٥). ص

ينظر إلى عتيق من النار فليُنظر إلى أبي بكر، وإن اسمه الذي سماه به أهله حيث ولد (عبد الله بن عثمان) فغلب عليه اسم (العتيق) (ع وأبو نعيم في المعرفة، وفيه صالح بن موسى الطلحي ضعيف) (١).

٣٥٦٥٥ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر عتيق الله من النار، فمن يومئذ سمي (عتيقا) (أبو نعيم، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك).

٣٥٦٥٦ عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بكر! أنت عتيق الله من النار، فمن يومئذ سمي (عتيقا) (ت وقال: غريب، وفيه إسحاق المذكور، طب، ك وابن منده).

٣٥٦٥٧ عن عائشة قالت: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذاك الناس، فارتد ناس ممن كان آمن به وصدق وفتنوا، فقال أبو بكر: إني لاصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدق بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر (الصديق) (أبو نعيم، وفيه محمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد جدا، وقال ابن

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٠) وقال رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات. ص

معين: صدوق، وقال ن وغيره: ليس بالقوي).
٣٥٦٥٨ (مسند عبد الله بن عمر) بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس
وعنده أبو بكر الصديق عليه عباءة قد خلها (١) على صدره بخلال
إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال له: يا رسول الله!
ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها على صدره بخلال! فقال: يا جبريل؟
أنفق ماله علي قبل الفتح، قال: فأقرئه من الله السلام وقل له:
يقول لك ربك: أراض أنت عني في فقرك أم ساخط؟ فبكي
أبو بكر وقال: على ربي أغضب! أنا عن ربي راض! أنا عن ربي
راض (أبو نعيم في فضائل الصحابة).

٣٥٦٥٩ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عبدا
من عباد الله قد خير بين ما عند الله وبين الدنيا فاختر ما عند الله
فلم يفقهها أحد إلا أبو بكر فبكي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: على رسلك
يا أبا بكر! سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب
أبي بكر، فاني لا أعلم امرءا أفضل عندي يدا في الصحابة من
أبي بكر (يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه).
٣٥٦٦٠ عن إسحاق بن طلحة قال: دخلت على أم المؤمنين

(١) خلها: أي لجع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد. النهاية ٢ / ٧٣. ب

عائشة وعندها عائشة بنت طلحة وهي تقول لامها أم كلثوم بنت
أبي بكر: أنا خير منك وأبي خير من أبيك، فجعلت أمها تسبها
فقال عائشة: ألا أقضي بينكما؟ قالت: بلى! قالت: فإن
أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر! أنت عتيق
الله من النار، فمن يومئذ سمي (عتيقا) ودخل طلحة بن عبيد الله
فقال: أنت يا طلحة ممن قضى نحبه (ابن منده، كر).
٣٥٦٦١ عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمن بن أبي بكر: أتيني بكتف حتى أكتب لأبي بكر
كتابا لا يختلف عليه من بعدي، فلما قام عبد الرحمن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: أباي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر الصديق (ز).
٣٥٦٦٢ عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمر قال:
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة،
قيل: إنما نعني من الرجال، قال: أبوها (كر).
٣٥٦٦٣ عن ابن عمر قال: كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكبيره فاطلع رأسه مغضبا فقال: أين ابن أبي قحافة (الواقدي، كر).
٣٥٦٦٤ (مسند نبعة) عن أبي صالح مولى أم هانئ عن
أم هانئ قالت: حدثتني نبعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: يا أبا بكر
إن الله سماك (الصديق) (فر).

٣٥٦٦٥ عن أم هانئ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري به: إني أريد أن أخرج إلي قريش فأخبرهم، فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ (الصديق) (أبو نعيم في المعرفة، وفيه عبد الاعلى ابن أبي المساور متروك).

٣٥٦٦٦ عن الحسن أن أبا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فأخذها فقال: يا رسول الله! هذه صدقتي ولله عندي معاد، وجاء عمر بصدقته فأظهرها فقال: يا رسول الله! هذه صدقتي ولي عند الله معاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر! وترت قوسك بغير وتر، ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما (حل قال ابن كثير: إسناده جيد ويعد من المرسلات).

٣٥٦٦٧ (مسند عبد الرحمن بن أبي بكر) قال الديلمي في مسند الفردوس: أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنبأنا أبو علاء الواسطي أنبأنا أحمد بن عمرو بن حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث حدثنا عبد الله بن جعفر الهمداني حدثنا عبد الله بن محمد بن جيهان حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدثني

عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه به (كر).
٣٥٦٦٨ عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه قال: من
أصبح منكم اليوم صائما؟ قال عمر: يا رسول الله! لم أحدث نفسي
بالصوم البارحة فأصبحت مفطرا: فقال أبو بكر: لكن حدثت
نفسى بالصوم فأصبحت صائما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل منكم اليوم
أحد عاد مريضا؟ قال عمر: يا رسول الله! لم نبرح فكيف نعود
المريض! فقال أبو بكر: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شك
فجعلت طريقي عليه لأنظر كيف أصبح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل منكم
أحد أطمع مسكينا؟ فقال عمر: يا رسول الله؟ صلينا ثم لم
نبرح، فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا سائل فوجدت كسرة
من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت فأبشر بالجنة! فتنفس عمر فقال: واها للجنة!
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة أرضى بها عمر، عمر زعم أنه لم يرد خيرا
قط إلا سبقه إليه أبو بكر (كر).

٣٥٦٦٩ عن الحارث قال: سمعت عليا يقول: أول من أسلم
من الرجال أبو بكر، وأول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

علي (كر) (١).
٣٥٦٧٠ عن الحسن عن علي قال: لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أبا بكر أن يصلي بالناس وإني لشاهد وما أنا بغائب وما بي مرض،
فرضينا لديانا ما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم لدينا (كر).
٣٥٦٧١ (مسند علي) عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه
عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! نازلت
ربي فيك ثلاثاً فأبى أن يقدم إلا أبا بكر (ابن النجار).
٣٥٦٧٢ عن محمد بن كعب القرظي قال: لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أسري به فبلغ ذا طوى قال: يا جبريل! إني أخاف أن
يكذبوني، قال: وكيف يكذبونك وفيه أبو بكر الصديق (الزبير
ابن بكار).
٣٥٦٧٣ عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان: هل
قلت في أبي بكر قليلاً؟ قال: نعم، قال: قل وأنا أسمع قال:
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد * طاف العدو به إذ يصعد الجبلا
وكان ردف رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٣) وقال رواه الطبراني وفيه
غالب بن عبد الله لم أعرفه. ص

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: صدقت يا حسان! هو كما قلت (ابن النجار).

٣٥٦٧٤ عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: أنا أكبر أو أنت؟ قال: أنت أكبر وأكرم وأنا أسن منك (خليفة بن خياط، قال ابن كثير: غريب جدا والمشهور خلافه، ش).

٣٥٦٧٥ عن صلة بن زفر قال: كان علي إذا ذكر عنده أبو بكر قال: السباق يذكرون! السباق يذكرون! والذي نفسي بيده! ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر (طس).

٣٥٦٧٦ عن أبي الزناد قال: قال رجل لعلي: يا أمير المؤمنين! ما بال المهاجرين والأنصار قدموا أبا بكر وأنت أوفى منه منقبة وأقدم منه سلما وأسبق سابقه؟ قال: إن كنت قرشيا فأحسبك

من عائذة، قال: نعم، قال: لولا أن المؤمن عائد الله لقتلتك، ولئن بقيت لتأتينك مني روعة حصراء، ويحك! إن أبا بكر

سبقني إلى أربع: سبقني إلى الإمامة، وتقديم الإمامة وتقديم الهجرة وإلى الغار، وإفشاء الإسلام، ويحك! إن الله ذم الناس كلهم

ومدح أبا بكر فقال: (إلا تنصروه فقد نصره الله) الآية (خيشمة، كر).

٣٥٦٧٧ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ماتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر عمر ليصلوا فقال أبو بكر لعلي بن أبي طالب: تقدم، فقال: ما كنت لا تقدم وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتقدم أبو بكر فصلى عليها (خط في رواة مالك).
٣٥٦٧٨ (مسند أنس) صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت وراء أبي بكر فكان إذا سلم وثب فكأنما يقوم عن روضة (عب).
٣٥٦٧٩ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق: يا أبا بكر! إن الله أعطاني ثواب من آمن به من يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ بعثني إلى أن تقوم الساعة (الدينوري في المجالسة والعشاري في فضائل الصديق والخلعي، خط والديلمي وابن الجوزي في الواهيات).
٣٥٦٨٠ عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يقدمك ثلاثاً، فأبى إلا تقديم أبي بكر (أبو طالب العشاري في فضائل الصديق، خط وابن الجوزي في الواهيات، كر، وقال في الميزان: إنه باطل).
٣٥٦٨١ عن أبي وائل قال: قيل لعلي: ألا تستخلف؟ فقال:

لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف، فان يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خير كما جمعهم بعد نبيهم على خير (ابن أبي عاصم، عق وأبو الشيخ في الوصايا والعشاري في فضائل الصديق، ق).
٣٥٦٨٢ عن الحارث عن علي قال: لما خطبت بنت أبي جهل ابن هشام وجد النبي صلى الله عليه وسلم موجدة فرأيت في وجهه فخرجت إلى أبي بكر فأخذت بيده فأدخلته على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر مقبلا تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا فقلت: يا رسول الله!

رأيت في وجهك ما أكره فلما نظرت إلى أبي بكر تهلل وجهك إليه فرحا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يمنعني أن تهلل وجهي إلى أبي بكر فرحا وأبو بكر أول الناس إسلاما، وأقدمهم إيمانا، وأطولهم صمتا وأكثرهم مناقب، رفيقي في الهجرة إلى المدينة، وأنيسي في وحشة الغار، ومن بعد ذلك ضجيعي في قبري، كيف لا يتهلل وجهي إلى أبي بكر فرحا (الزوزني).

٣٥٦٨٣ عن علي قال: إن أكرم الخلق من هذه الأمة على الله بعد نبيها وأرفعهم درجة أبو بكر لجمعه القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيامه بدين الله مع قديم سوابقه وفضائله (الزوزني).
٣٥٦٨٤ عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال،

لما أمر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب
خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب،
فتقدم أبو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فسلم
وقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: وأي ربيعة أنتم؟
من هامها أو لهازمها فقالوا: من الهامة العظمى، فقال أبو بكر:
وأني هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: من ذهل الأكبر، قال: منكم
عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا، قال: فمنكم
جساس بن مرة حامي الذمار مانع الجار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم
بسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى الاحياء؟ قالوا: لا، قال: فمنكم
الحوفران قاتل الملوك وسالباها أنفسها؟ قالوا: لا، قال: فمنكم
المزدلف صاحب العمامة الفردة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أخوال
الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟
قالوا: لا، قال أبو بكر: فليست من ذهل الأكبر، أنتم من
ذهل الأصغر، فقام إليه غلام من بني شيبان حين بقل (١)
وجهه فقال:

إن على سائلنا أن نسأله * والعبء لا تعرفه أو تحمله
يا هذا! إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا فمن الرجل؟ قال

(١) بقل وجهه: أي أول ما نبئت لحيته. النهاية ١ / ١٤٧ . ب

أبو بكر: أنا من قريش: فقال الفتى: بخ بخ من أهل الشرف
والرئاسة! فمن أي القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة،
فقال الفتى: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أمنكم قصي
الذي جمع القبائل من فھر فكان يدعى في قريش مجمعا؟ قال:
لا، قال: فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة
مستون (١) عجاف؟ قال: لا، قال: فمنكم شيبه الحمد عبد
المطلب مطعم طير السماء الذي كأن وجهه القمر يضيء في الليلة
الداجية الظلماء؟ قال: لا، قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟
قال: لا، قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل
السقاية أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا،
قال: فمن أهل الرفادة أنت؟ قال: لا، فاجتذب أبو بكر زمام
الناقة راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام:
صادف درء (٢) السنيل درءا يدفعه * بهيضة حيننا وحيننا يصدعه

(١) مستون: أي مجدين، أصابتهم السنة وهي القحط والجذب.
النهاية ٢ / ٤٠٧. ب

(٢) درء: يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحسبه: سيل درء أي
يدفع هذا ذاك وذاك هذا. ودرأ علينا فلان يدرأ إذا طلع مفاجأة.
النهاية ٢ / ١١٠. ب

أما والله! لو ثبت لأخبرتك من قريش، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي: فقلت: يا أبا بكر! لقد وقعت من الاعرابي على باقعة، قال: أجل يا أبا حسن! ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء مؤكل بالمنطق. ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فقال: ممن القوم؟ قالوا من شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت وأمي! هؤلاء غرر الناس، وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك، وكان مفروق قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غدیرتان (١) تسقطان على تربيته (٢) وكان أدنى القوم مجلسا، فقال أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنا لنزيد على ألف ولن يغلب ألف من قلة، فقال أبو بكر: وكيف المنعة فيكم؟ فقال المفروق: علينا الجهد ولكل قوم جد، فقال أبو بكر: كيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ فقال: مفروق: إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلقى، وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح، والنصر من عند الله

(١) غدیرتان: الغدائر: الذوائب، واحدها غديرة. النهاية ٣ / ٣٤٥. ب
(٢) تربيته: الترية: هي أعلى صدر الانسان تحت الذقن، وجمعها الترائب. النهاية ١ / ١٨٦. ب

يديلنا (١) مرة ويديل علينا أخرى، لعلك أخو قريش، فقال أبو بكر: قد بلغكم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا هو ذا! فقال مفروق: بلغنا أنه يذكر ذاك فيألي م تدعوننا يا أخا قريش؟ فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدعوكم

إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وإلى أن تؤوني وتنصروني، فان قريشا قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد، فقال مفروق بن عمرو إلى م تدعوننا يا أخا قريش؟ فوالله؟ ما سمعت كلاما أحسن من هذا، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) إلى (فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)، فقال مفروق: وإلى م تدعوننا يا أخا قريش؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض! فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) إلى قوله (لعلكم تذكرون) فقال مفروق بن عمرو: دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال! ولقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال: وهذا هاني شيخنا

(١) يديلنا: ومنه حديث أبي سفيان وهرقل " نдал عليه ويدال علينا " أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى. النهاية ٢ / ١٤١. ب

وصاحب ديننا! فقال هاني: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش! إني أرى إن تركنا ديننا واتبعناك على دينك لمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر إنه زلل في الرأي وقلة نظر في العاقبة، وإنما تكون الزلة مع العجلة، ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر وكأنه أحب أن يشركه المثنى بن حارثة فقال: وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا! فقال المثنى بن حارثة: سمعت مقالتك يا أخا قريش! والجواب فيه جواب هاني بن قبيصة، وتركنا ديننا ومتابعتك على دينك، وإنا إنما نزلنا بين ضررتي اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هاتان الضرتان؟ فقال: أنهار كسرى ومياه العرب، فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول، وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول، وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا، وإني أرى أن هذا الامر الذي تدعوننا إليه يا أخا قريش مما تكره الملوك، فان أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه، رأيتم أن لا تلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم

نساءهم، أتسبحون الله وتقدسونه؟ فقال النعمان بن شريك: اللهم فلك ذلك! فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يدي أبي بكر وهو يقول: يا أبا بكر! أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم، فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سر بما كان من أبي بكر

ومعرفته بأنسابهم (ابن إسحاق في المبتدأ، عرق وأبو نعيم، هق معا في الدلائل، خط في المتفق، قال عرق: ليس لهذا الحديث بطوله وألفاظه أصل، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في مغازي الواقدي وغيره مرسل، وقد روى داود العطار عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم فذكر الحديث بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول وهو أولى من حديث أبان بن عثمان انتهى، وقال ق: قال الحسن بن صاحب: كتب عني هذا الحديث أبو حاتم الرازي، قال ق: وقد رواه أيضا محمد بن زكريا الغلابي وهو متروك عن شعيب بن واقد عن أبان بن عثمان فذكره باسناده ومعناه، وروي أيضا باسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب انتهى).

٣٥٦٨٥ عن أبي العطفون الجزري عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت: هل قلت في أبي بكر شيئاً؟ قال نعم يا رسول الله! قال: قل حتى أسمع، قال: وثاني اثنين في الغار المنيف وقد * طاف العدو به إذ يصعد الجبل وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به بدلاً فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: صدقت يا حسان! هو كما قلت (عد)، ورواه من وجه آخر عن الزهري مرسلًا وقال: ولم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث: وقال: هذا الحديث موصله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العطفون).

٣٥٦٨٦ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فاني لا أعلم أحداً أعظم عندي يدا في صحبته وذات يده من أبي بكر، فقال بعض الناس: سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله، فقال: إني رأيت على أبوابهم ظلمة ورأيت على باب أبي بكر نورا، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى (عد).

٣٥٦٨٧ عن أنس قال: قالوا: يا رسول الله! أي الناس

أحب إليك؟ قال: عائشة، قال: من الرجال؟ قال: أبوها إذا (ن).
٣٥٦٨٨ عن أبي البخري الطائي قال: سمعت عليا يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: من يهاجر معي؟ قال: أبو بكر، وهو
يلي أمر أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرفعها (كر وقال: غريب
جدا لم أكتبه إلا من هذا الوجه).
٣٥٦٨٩ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: من
أصبح اليوم منكم صائما؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من عاد منكم
اليوم مريضا؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من شيع اليوم منكم
جنازة؟ قال: أبو بكر: أنا، قال: وجبت وجبت لك الجنة (ابن النجار).
٣٥٦٩٠ (مسند علي) عن محمد بن عقيل قال: خطبنا علي
ابن أبي طالب فقال: أيها الناس! أخبروني من أشجع الناس؟ قالوا:
أنت يا أمير المؤمنين! قال: أما إنني ما بارزت أحدا إلا انتصفت
منه ولكن أخبروني بأشجع الناس، قالوا: لا نعلم فمن؟ قال:
أبو بكر، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا:
من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي إليه أحد من المشركين؟
فوالله! ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه، فهذا أشجع

الناس! ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا يجأه (١)
وهذا يتلته (٢) وهم يقولون: أنت الذي جعلت الآلهة إلها واحدا!
فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر! يضرب هذا ويجأ هذا ويتلته
هذا وهو يقول: ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله! ثم رفع
علي بردة كانت عليه فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم قال: أنشدكم
الله! أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال:
ألا تحيوني! فوالله لساعة من أبي بكر خير من مثل مؤمن آل
فرعون! ذاك رجل يكتنم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه (البنار) (٣).
عبادته رضي الله عنه

٣٥٦٩١ (مسند الصديق) عن أبي بكر بن حفص قال:
بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء (حم في الزهد).
٣٥٦٩٢ عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقوم في

(١) يجأه: يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجاء إذا ضربته بها.
النهاية ٥ / ١٥٢. ب

(٢) يتلته: تلته: زعزعه وأقلقه وزلله وتله الجبين: صرعه، كما
تقول: كبه لوجهه. المختار ٥٨. ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٧) وقال: رواه البنار ورجاله رجال
الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة. ص

الصلاة كأنه عود وكان أبو بكر يفعل ذلك. قال مجاهد: هو الخشوع في الصلاة (ابن سعد، ش).

ورعه رضي الله عنه

٣٥٦٩٣ (مسند الصديق) عن محمد بن سيرين قال: لم أعلم أحدا استقاء من طعام أكله غير أبي بكر، فإنه أتى بطعام فأكله ثم قيل له: جاء به ابن النعيمة قال: فأطعمتموني كهانة ابن النعيمة ثم استقاء (حم في الزهد).

٣٥٦٩٤ عن زيد بن أسلم أن أبا بكر شرب لبنا من الصدقة ولم يعلم، ثم أخبر به فتقيأه (أبو نعيم).

٣٥٦٩٥ عن زيد بن أرقم قال: كان لأبي بكر مملوك يغل (١) عليه، فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة، فقال له المملوك: ما لك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة؟ قال: حملني على ذلك الجوع من أين جئت بهذا؟ قال: مررت بقوم في الجاهلية فرقيت (٢)

(١) يغل: يقال: فلان يغل على عياله - بالضم أي: يأتهم بالغلة واستغل عبده: كلفه أن يغل عليه. المختار ٣٧٧. ب

(١) فرقته: رقيقه أرقيه رقيا من باب رمى: عودته بالله والاسم الرقيا. المصباح المنير ١ / ٣٢٢.

وإذا أردت الاطلاع على موضوع الرقية تفصيلا فارجع إلى كتاب النهاية عند كلمة (رقى). ب

لهم فوعدوني، فلما أن كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم فأعطوني، قال: أف لك! كدت أن تهلكني، فأدخل بيده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج، فقيل له إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بعس (١) من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها، فقيل له: يرحمك الله! كل هذا من أجل هذه اللقمة! قال: لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به، فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة (الحسن بن سفيان، حل والدينوري في المجالسة).
٣٥٦٩٦ عن زيد بن أرقم قال: كنت عند أبي بكر فأتاه غلام فأتاه بطعام فأهوى بيده إلى لقمة فأكلها، ثم سأله من أين اكتسبه؟ قال: كنت قينا لقوم في الجاهلية فوعدوني فأطعموني هذا اليوم، فقال: ما أراك إلا أطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم أدخل أصبعه فتقيأ ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيما لحم نبت من حرام فالنار أولى به (هب) (٢).

٣٥٦٩٧ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي نعيمان وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذا هيئة وضيئة فأتاه قوم فقالوا: عندك في

(١) بعس: العس - بالضم - القدح الكبير. المصباح المنير ٢ / ٥٦٠.
(٢) الحديث في صحيح البخاري بمعناه كتاب باب أيام الجاهلية (٥ / ٥٤). ص

المرأة لا تعلق شيء؟ قال: نعم، قالوا: ما هو؟ فقال: يا أيها الرحم العقوق، صه لداها وفوق، وتحرم من العروق: يا ليتها في الرحم العقوق، لعلها تعلق أو تفيق، فأهدى له غنما، فجاء ببعضه إلى أبي بكر فأكل منه، فلما أن فرغ قام أبو بكر فاستقاء ثم قال: يأتينا أحدكم بالشئ لا يخبرنا من أين هو؟ (البغوي، قال ابن كثير: إسناده جيد حسن).

خوفه رضي الله عنه

٣٥٦٩٨ (مسند الصديق) عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائراً على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر! تأكل الثمر وتقع على الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطائر (ابن المبارك، هب).
٣٥٦٩٩ عن الضحاك قال، رأى أبو بكر الصديق طيراً واقفاً على شجرة فقال: طوبى لك يا طير! والله لوددت أني كنت مثلك تقع على الشجر وتأكل من الثمر ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب، والله لوددت أني كنت شجرة في جانب الطريق مر علي جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعرا ولم أكن بشراً (ش وهناد، هب).
٣٥٧٠٠ عن أبي بكر الصديق قال: وددت أني شعرة في

جنب عبد مؤمن (حم في الزهد).
٣٥٧٠١ عن معاذ بن جبل قال: دخل أبو بكر حائطا وإذا
بدبسي (١) في ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال: طوبى لك يا طير!
تأكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير إلى غير حساب، يا ليت
أبا بكر مثلك (أبو أحمد، الحاكم).
٣٥٧٠٢ عن قتادة قال: بلغني أن أبا بكر قال: وددت أني
خضرة تأكلني الدواب (ابن سعد).
٣٥٧٠٣ عن الضحاك بن مزاحم قال قال أبو بكر الصديق
ونظر إلى عصفور: طوبى لك يا عصفور؟ تأكل من الثمار وتطير
في الأشجار، لا حساب عليك ولا عذاب، والله! لوددت أني
كبش يسمني أهلي، فإذا كنت أعظم ما كنت وأسمنه يذبحوني
فيجعلوني بعضي شواء وبعضي قديدا، ثم أكلوني ثم ألقوني عذرة
في الحش (٢) وأنني لم أكن خلقت بشرا (ابن فتحويه في الوجل).
شمائله واخلاقه رضي الله عنه
٣٥٧٠٤ (مسند الصديق) عن الأصمعي قال: كان أبو بكر

(١) بدبسي: الدبسي: طائر صغير. النهاية ٢ / ٩٩. ب
(١) الحش: الحش - بفتح الحاء وضمها -: البستان وهو أيضا المنخرج،
لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين، والجمع حشوش. المختار ١٠٤. ب

إذا مدح قال: اللهم! أنت أعلم مني بنفسي وأنا أعلم بنفسي منهم،
اللهم! اجعلني خيرا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا
تؤاخذني بما يقولون (العسكري في المواعظ، كر).
٣٥٧٠٥ عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر:
أنا أكبر أو أنت؟ قال: أنت أكبر وأكرم وأنا أسن منك
(حم في تاريخه وخليفة بن خياط، كر، قال ابن كثير: مرسل
غريب جدا).
٣٥٧٠٦ عن أنيسة قالت: كن جوارى الحي يأتين بغنمهن
إلى أبي بكر الصديق فيقول لهن: أتحبون ان أحلب لكن
حلب ابن عفراء (ابن سعد).
٣٥٧٠٧ عن أسلم قال: اشتراني عمر بن الخطاب سنة اثنتي
عشرة وهي السنة التي قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيرا فأنا انظر
إليه في الحديد يكلم أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له: فعلت
وفعلت! حتى إذا كان آخر ذلك اسمع الأشعث بن قيس يقول:
يا خليفة رسول الله! استبقني لحربك وزوجني بأختك، ففعل أبو بكر
فمن عليه وزوجه أخته أم فروة (ابن سعد).
٣٥٧٠٨ قال ابن الاعرابي: روي أن أعرابيا جاء إلى أبي بكر

فقال: أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، قال: فما أنت؟
قال: انا الخالفة بعده أي القاعدة بعده (كر).

وفاته رضي الله عنه

٣٥٧٠٩ (مسند الصديق) عن عائشة انها تمثلت بهذا

البيت وأبو بكر يقضي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش، حم وابن سعد).

٣٥٧١٠ عن عائشة قلت: لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

قال أبو بكر: بل جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه

تحيد قدم (الحق) وأخر (الموت) (ابن سعد وأبو عبيد في

فضائل القرآن وابن منذر، وذكر ان هذه قراءة لها حكم الرفع

لأنها لا تكون بالرأي).

٣٥٧١١ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال:

دخلت على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه، فقال:

رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستخذون ستور الحرير

ونضائد الديباج وتألّمون ضجائع الصوف الأزري كأن أحدكم على

حسك السعدان، فوالله لان يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا (طب، حل، وله حكم الرفع لأنه من الاخبار عما يأتي).

٣٥٧١٢ عن عائشة قالت: إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال: اي يوم هذا؟ قالوا، يوم الاثنين، قال: فان مت في ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فان أحب الأيام والليالي إلي أقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم).

٣٥٧١٣ عن عبادة بن نسي قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة قال: لعائشة: اغسلي ثوبي هذين وكفيني بهما، فإنما أبوك أحد رجلين: إما مكسو أحسن الكسوة أو مسلوب أسوء السلب (حم في الزهد).

٣٥٧١٤ عن أبي السفر قال: دخل على أبي بكر ناس يعودونه في مرضه فقالوا: يا خليفة رسول الله! ألا ندعو لك طبيبا ينظر إليك؟ قال: قد نظر إلي، قالوا فما قال لك؟ قال: قال: إني فعال لما أريد (ابن سعد، ش، حم في الزهد، حل وهناد).

٣٥٧١٥ عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فقال: جعلت لكم عهدا من بعدي واخترت

لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك انه رجاء أن يكون الامر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستخذون بيوتكم بستمور الحرير ونضائد الديباج وتألّمون ضحائع الصوف الآزري كأن أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا (عق، طب، حل).

٣٥٧١٦ عن قتادة والحسن وأبي قلابة ان أبا بكر أوصى بالخمس من ماله، وقال: الا ارضى من مالي بما رضي الله به لنفسه من غنائم المسلمين! ثم تلا (واعلموا إنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه)، وفي لفظ: آخذ من مالي ما آخذ الله من الفئ (عب وابن سعد، ش، ق).

٣٥٧١٧ عن عبد الرحمن بن سابط وزبيد بن الحارث ومجاهد قالوا: لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر فقال له: اتق الله يا عمر! واعلم أن لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غد أن يكون ثقيلًا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في

الدنيا وخفته عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الباطل عدا أن يكون خفيفا: وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئته، فإذا ذكرتهم قلت: إني لأخاف أن لا ألحق بهم، وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه، فإذا ذكرتهم قلت: إني لأخاف أن أكون مع هؤلاء وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون العبد راغبا راهبا ولا يتمنى على الله غير الحق ولا يقنط من رحمته ولا يلقي بيديه إلى الهلكة. فان أنت حفظت وصيتي فلا يك غائب أحب إليك من الموت وهو آتيك، وإن أنت ضيعت وصيتي فلا يك غائب أبغض إليك من الموت ولست بمعجزه (ابن المبارك، ش وهناد وابن جرير، حل).

٣٥٧١٨ عن عائشة قالت: لما حضر أبو بكر قلت:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى
إذا حشرجت (١) يوما وضاق بها الصدر
فقال أبو بكر: لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي (وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد). وقال: انظروا ثوبي
هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما، لان الحي أحوج إلى الجديد من

(١) حشرجت: الحشرجة: الغرغرة عند لموت وتردد النفس. النهاية ١ / ٣٨٩. ب

الميت، إنما هو للمهلة (١) (حم في الزهد وابن سعد وأبو العباس ابن محمد بن عبد الرحمن الدغولي في معجم الصحابة، ق).
٣٥٧١٩ عن عبد الله بن شداد وابن أبي مليكة وغيرهما أن أبا بكر حين حضرته الوفاة أوصى أسماء ابنة عميس أن تغسله وكانت صائمة فعزم عليها: لتفطرن! فإنه أقوى لك (ابن سعد، ش والمروزي في الجنائز).

٣٥٧٢٠ عن عائشة قالت: قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الخلافة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، فلما مات نظرنا فإذا عبد نوبي يحمل صبيانه وناضح كان يستقي عليه! فبعثنا بهما إلى عمر فقال رحمة الله على أبي بكر! لقد أتعب من بعده تعباً شديداً (ابن سعد، ش وأبو عوانة: ق).

٣٥٧٢١ عن عائشة قالت: لما ثقل أبي دخل عليه فلان وفلان فقالوا: يا خليفة رسول الله! ماذا تقول لربك غداً إذا قدمت عليه وقد استخلفت علينا ابن الخطاب! فقال: أبالله ترهبوني أقول:

(١) للمهلة: بضم الميم وكسرهما وفتحها، وهي ثلاثتها: القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد، ومنه قيل للنحاس الذائب: مهل.
النهاية ٤ / ٣٧٥. ب

استخلفت عليهم خيرهم (ابن سعد، ق).
٣٥٧٢٢ عن يوسف بن محمد قال: بلغني أن أبا بكر الصديق
أوصى في مرضه فقال لعثمان اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا
ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجا منها
وأول عهده بالآخرة داخلا فيها حين يصدق الكاذب ويؤدي الخائن
ويؤمن الكافر إني استخلفت بعدي عمر بن الخطاب، فان عدل
فذلك ظني به ورجائي فيه، وإن بدل وجار فلا أعلم الغيب،
ولكل امرئ ما اكتسب (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون.) (ق).

٣٥٧٢٣ عن عائشة قالت: لما اشتد مرض أبي بكر بكيت
وأغمى عليه فقلت:

من لا يزال دمه مقنعا* فإنه من دفعه مدفوف
فأفاق فقال: ليس كما قلت يا بنية ولكن (جاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد.) ثم قال: أي يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: يوم الاثنين، فقال: أي يوم هذا؟ فقلت: يوم
الاثنين، قال: فاني أرجو من الله ما بيني وبين هذا الليل، فمات
ليلة الثلاثاء، فقال: في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت:

كفناه في ثلاثة أثواب سحولية بيض جدد ليس فيه قميص ولا
عمامة، فقال لي: اغسلوا ثوبي هذا وبه ردع (١) من زعفران
واجعلوا معه ثوبين جديدين، فقلت: إنه خلق، قال: الحي أحوج
إلى الحديد من الميت، إنما هو للمهلة (ع وأبو نعيم والدغولي، ق
وروى مالك قصة التكفين).

٣٥٧٢٤ عن عطاء قال: أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته
أسماء بنت عميس، فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبي بكر
(ابن سعد والمروزي في الجنائز).

٣٥٧٢٥ عن عروة والقاسم بن محمد قالوا: أوصى أبو بكر
عائشة أن يدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما توفي حفر له
وجعل رأسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق اللحد بقبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبر هناك (ابن سعد).

٣٥٧٢٦ عن ابن شهاب أن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا
يأكلان خزيرة أهديت لأبي بكر فقال الحارث لأبي بكر: ارفع
يدك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إن فيها لسم سنة! وأنا وأنت
نموت في يوم واحد! قال: فرفع يده، فلم يزالا عليلين حتى ماتا

(١) ردع: أي لطح لم يعمه كله. النهاية ٢ / ٢١. ب

في يوم واحد عند انقضاء السنة (ابن سعد وابن السنى وأبو نعيم معا في الطب، قال ابن كثير: إسناده صحيح إلى الزهري، قال ومرسلاته في مثل هذا غاية).

٣٥٧٢٧ عن ابن عمر قال: كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كمد فما زال جسمه يحري (١) حتى مات (سيف بن عمر).

٣٥٧٢٨ عن زياد بن حنظلة قال: كان سبب موت أي بكر الكمد (٢) علي رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيف).

٣٥٧٢٩ عن أبي الطاهر محمد بن موسى بن محمد بن عطاء المقدسي عن عبد الجليل المري عن حبة العرني عن علي بن أبي طالب أن أبا بكر أوصي إليه أن يغسله بالكف الذي غسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما حملوه على السرير استأذنوا، قال علي: فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن! فرأيت الباب قد فتح وسمعت قائلاً يقول: أدخلوا الحبيب إلى حبيبه، فان الحبيب إلى حبيبه مشتاق

(١) يحري: أي ينقص. يقال: حرى الشيء يحري إذا نقص.

النهاية ١ / ٣٧٥. ب

(٢) الكمد: الحزن المكتوم. المختار ٤٥٧. ب

(كر وقال: منكر، وأبو طاهر كذاب وعبد الجليل مجهول عن يزيد الرقاشي).

٣٥٧٣٠ عن سعيد بن المسيب قال: لما احتضر أبو بكر الصديق حضره ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا خليفة رسول الله! زودنا فانا نراك لما بك، قال: كلمات من قالهن حين يمسي ويصبح جعل الله روحه في الأفق المبين! قالوا: وما الأفق المبين؟ قال: قاع تحت العرش فيه رياض وأشجار وأنهار يغشاه كل يوم ألف رحمة أو قال: مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه في ذلك المكان: اللهم! إنك ابتدأت الخلق بلا حاجة بك إليهم فجعلتم فريقين: فريقا للنعيم وفريقا للسعير، فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير، اللهم! إنك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا، فلا تشقيني بمعاصيك، اللهم! إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها فلا محيص لها مما علمت، فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك، اللهم! إن أحدا لا يشاء حتى تشاء، فاجعل مشيئتك لي أن أشاء ما يقربني إليك، اللهم! إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شئ إلا بأذنك، فاجعل حركاتي في تقواك، اللهم! إنك خلقت

الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عاملا يعمل به، فاجعني من
خير القسمين، اللهم! إنك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل
واحد منهما أهلا، فاجعني من سكان جنتك اللهم! إنك أردت
بقوم الهدى وشرحت صدورهم وأردت بقوم الضلالة وضيق
صدورهم، فاشرح صدري للايمان وزينه في قلبي، اللهم! إنك
دبرت الأمور فجعلت مصيرها إليك، فأحيني بعد الموت حياة طيبة
وقربني إليك زلفى، اللهم، من أصبح وأمسى ثقته ورجاؤه غيرك
فأنت ثقتي ورجائي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال
أبو بكر: هذ كله في كتاب الله عز وجل (ابن أبي الدنيا في الدعاء).
٣٥٧٣١ عن ابن عمر قال: لقد حضرت دفن أبي بكر
فنزل في حفرته عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله
وعبد الرحمن ابن أبي بكر، قال ابن عمر: فأردت أن أنزل فقال
عمر: كفيت (ابن سعد).
٣٥٧٣٢ عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال: جاءت عائشة
إلى أبي بكر وهو يعالج ما يعالج الميت ونفسه في صدره فتمثلت
هذا البيت:
لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى * إذا حشرجت يوما وضاق به الصدر

فنظر إليها كالغضبان ثم قال: ليس كذلك يا أم المؤمنين؟ ولكن (وجاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) إني قد كنت نحلتك
حائطا وإن في نفسي منه شيئا فرديه إلى الميراث، قالت: نعم، فرددته، أما!
إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم دينارا ولا درهما ولكننا
قد أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم
على ظهورنا، وليس عندنا من فئ المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا
العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرده هذه القטיפه، فإذا مت
فابعثي بهن إلى عمر وابرئي منهن، ففعلت، فلما جاء الرسول عمر
بكى حتى جعلت دموعه تسيل في الأرض وجعل يقول: رحم الله
أبا بكر لقد أتعب من بعده! رحم الله أبا بكر لقد أتعب من
بعده! يا غلام! ارفعهن، فقال عبد الرحمن بن عوف: سبحان
الله! تسلب عيال أبي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرده قטיפه
ثمن خمسة الدراهم، قال: فما تأمر؟ قال: تردهن على عياله، فقال:
لا والذي بعث محمدا بالحق! أو كما حلف لا يكون هذا في ولايتي
أبدا ولا خرج أبو بكر منهن عند الموت وأردهن أنا على عياله،
الموت أقرب من ذلك (ابن سعد).

٣٥٧٣٣ (مسند حويطب بن عبد العزى) عن عبد الرحمن

ابن أبي سفيان بن حويطب عن أبيه عن جده قال: قدمت من عمري فقال لي أهلي: أعلمت أن أبا بكر بالموت؟ فأتيته في ثياب سفري فأجده لما به، فقلت: السلام عليك! فقال: وعليك السلام وعيناه تذرфан، فقلت: يا خليفة رسول الله! كنت أول من أسلم، وثاني اثنين في الغار، وصدقت هجرتك، وحسنت نصرتك، ووليت المسلمين فأحسنت صحبتهم واستعملت خيرهم، قال: وحسن ما فعلت (قلت: نعم)، قال: فأنا لله والله أشكر له وأعلم ولا يمنعي ذلك من أن أستغفر الله، فما خرجت حتى مات (كر وقال: هذا الحديث شبيه بالمسند، قال وإنما أخرجه لأنني أعلم له حديثا مسندا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن معين: لا أحفظ عن حويطب بن عبد العزى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا).

٣٥٧٣٤ عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم توفي أبو بكر سجوه ثوبا وارتجت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء علي بن أبي طالب مسرعا باكيا مسترجعا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ثم قال: رحمك الله أبا بكر! كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأكثرهم يقينا وأعظمهم غنى وأحد بهم على الإسلام وأحوظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمنهم على أصحابه

وأحسنهم صحبة وأعظمهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة
وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وسمتا وخلقا ودلا
وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الاسلام
وعن رسوله وعن المسلمين خيرا! صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
كذبه الناس فسمك رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا، قال الله تعالى (جاء
بالصدق)

يعني محمدا (وصدق به) يعني أبا بكر وآسيته حين بخلوا، وكنت
معه حين قعدوا، صحبته في الشدة أكرم صحبة، ثاني اثنين في
الغار والمنزل، رفيقه في الهجرة ومواطن الكرة، خلفته في أمته
بأحسن الخلافة حين ارتد الناس، وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة
نبي قبلك، قويته حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا،
ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت خليفته
حقا لم تنازع برغم المنافقين وطعن الحاسدين وكره الفاسقين وغيظ
الكافرين، فقامت بالامر حين فشلوا، ومضيت بنور الله حين وقفوا،
واتبعوك فهدوا، كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم خوفا وأقلهم كلاما
وأصوبهم منطقا وأشدهم يقينا وأشجعهم قلبا وأحسنهم عقلا وأعرفهم
بالأمور، كنت والله للدين يعسوبا أولا حين تفرق الناس عنه
وآخرا حين فلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالا

فحملت أثقالا عنها ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، ورعيت ما أهملوا،
وشمرت إذ خنعوا (١)، وصبرت إذا جزعوا، فأدركت أوتار ما طلبوا،
ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذابا صبا، وللمؤمنين
غيثا وخصبا، ذهبت بفضائلها، وأحرزت سوابقها، لم تفلل حجتك
ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك ولم تخن، كنت كالجبل لا
تحركه العواصف، ولا تزيله الرواجف، كنت كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمن الناس في صحبتك وذات يدك، وكما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم

ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله، متواضعا في نفسك عظيما عند الله،
كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين، ثم لم يكن لاحد فيك مهمز،
ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة، والذليل عندك قوي
عزیز حتى تأخذ الحق، والقوي العزيز عندك ضعيف حتى تأخذ
منه الحق، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق
والصدق، وقولك حكم وحتم، وأمرك غنم وعزم، ثبت الاسلام
وسبقت والله سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، وفزت
بالخير فوزا مبينا، فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء،
وهدت مصيبتك الأنام، والله لا يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خنعوا: الخاضع: الذليل الخاضع. النهاية ٢ / ٨٤. ب

بمثلك، كنت للدين عزا وكهفا، وللمسلمين حصنا، وأنسا، وعلى المنافقين غلظة وغيظا وكظما، فألحقك الله بنبيك صلى الله عليه وسلم ولا حرمتنا أجرك ولا أضلنا بعدك وإنما لله وأنا إليه راجعون (هـ في التفسير والشاشي وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل، وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر، والمحاملي في أماليه، وابن منده وأبو نعيم في المعرفة واللالكائي في السنة، خط في المتفق، كر وابن النجار، ض).

فضائل الفاروق رضي الله عنه
٣٥٧٣٥ عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب (طس)، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة متروك) (١).

٣٥٧٣٦ عن عائشة قالت: قال أبو بكر الصديق: والله!
إن عمر لأحب الناس إلي، ثم قال: كيف قلت؟ قالت عائشة:
قلت: والله! إن عمر لأحب الناس إلي، فقال: الله أعز الولد
ألوط (٢) (أبو عبيد في الغريب، كر).

(١) أوده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٦٢) وقال رواه الطبراني. ص
(٢) أعز الولد ألوط: أي ألصق بالقلب. يقال: لاط به يلوط ويليط،
لوطا ويلطا وليطا، إذا لصق به: أي الولد ألصق بالقلب.
النهاية ٤ / ٢٧٧. ب

٣٥٧٣٧ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن أبا بكر أقطع لعيينة بن حصن قطيعة وكتب له بها كتابا: فقال له طلحة أو غيره: إنا نرى هذا الرجل سيكون من هذا الامر بسبيل يعني عمر فلو أقرأته كتابك، فأتى عيينة عمر فأقرأه كتابه، فشق الكتاب ومحاه، فسأل عيينة أبا بكر أن يجدد له كتابا، فقال: والله! لا أجدد شيئا رده عمر (أبو عبيد في الأموال).

٣٥٧٣٨ عن عمر بن يحيى الزرقى قال: أقطع أبو بكر طلحة ابن عبيد الله أرضا وكتب له بها كتابا، وأشهد له بها ناسا فيهم عمر، فأتى طلحة عمر بالكتاب فقال: اختم على هذا: فقال: لا أختم، أهذا كله لك دون الناس! قال فرجع طلحة مغضبا إلى أبي بكر فقال: والله! ما أدري أنت الخليفة أم عمر! قال: بل عمر ولكنه أباي (أبو عبيد في الأموال).

٣٥٧٣٩ عن عمر قال: خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقامت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب من تأليف القرآن فقلت: والله! هذا شاعر كما قالت قريش، فقرأ (إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون)، قلت: كاهن، قال: (ولا

بقول كاهن قليلا ما تذكرون) إلى آخر السورة، فوقع الاسلام في قلبي كل موقع (حم، كز، ورجاله ثقات ولكن فيه انقطاع بين شريح بن عبيد وعمر).

٣٥٧٤٠ عن أسلم قال قال عمر: أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدء إسلامي؟ قلنا: نعم، قال: كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم: فبينما أنا في يوم شديد الحر بالهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل من قريش فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب قلت: أريد هذا الرجل، قال: عجباً لك يا ابن الخطاب! إنك تزعم أنك كذلك وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك! قلت: وما ذلك؟ قال: أختك قد أسلمت؟ فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرجل الذي في يده السعة، فنالا من فضلة طعامه، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين، فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قلت: عمر، وقد كانوا يقرأون كتابا في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبأوا في مكان وتركوا الكتاب، فلما فتحت لي أختي الباب قلت: أيا عدوة نفسها! صبوت؟ وأرفع شيئا فأضرب به على رأسها، فبكت المرأة وقالت لي: يا ابن الخطاب! اصنع ما كنت صانعا فقد أسلمت، فذهبت وجلست على السرير

فإذا بصحيفة وسط البيت! فقلت: ما هذه الصحيفة؟ فقالت لي:
دعها عنك يا ابن الخطاب! فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر
وهذا لا يمسه إلا المطهرون، فما زلت بها حتى أعطتنيها، فإذا بها
(بسم الله الرحمن الرحيم)، فلما مررت باسم الله ذعرت منه
فألقيت الصحيفة، ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها فإذا فيها (سبح
لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم)، فقرأتها حتى بلغت
(آمنوا بالله ورسوله) إلى آخر الآية فقلت: أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فخرج القوم متبادرين فكبروا
واستبشروا بذلك وقالوا لي: أبشر يا ابن الخطاب! فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال: اللهم! أعز الدين بأحب الرجلين إليك:
عمر بن الخطاب أو أبي جهل بن هشام، وأنا نرجو أن تكون دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، فقلت: دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين هو؟

فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه، فخرجت حتى
قرعت الباب، فقال: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، وقد
علموا شذني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي، فما اجترأ
أحد منهم أن يفتح لي حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتحوا له، فان
يرد الله به خيرا يهدده، ففتح لي الباب فأخذ رجلا ن بعضدي

حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسلوه

فأرسلوني، فجلست بين يديه، فأخذ بمجامع قميصي ثم قال: أسلم يا ابن الخطاب! اللهم اهده! فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طريق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك، فكان الرجل إذا أسلم فعلم به الناس يضربونه ويضربهم، فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، فخرج إلي، فقلت له: أعلمت أنني قد صبوت؟ قال: أوقد فعلت؟ قلت: نعم، قال: لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني، فقلت: ما هذا بشيء فإذا أنا لا أضرب ولا يقال لي شيء، قال الرجل: أتحب أن يعلم باسلامك؟ قلت: نعم، قال: إذا اجلس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه، أشعرت أنني قد صبوت، فإنه قلما يكتم الشيء، فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه: أشعرت أنني قد صبوت؟ قال: أفعلت؟ قلت: نعم، فنادى بأعلى صوته: ألا! إن عمر قد صبا، فثار إلي أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتى خالي، فقيل له: إن عمر قد صبا، فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته: ألا! إني قد أجزت ابن أختي فلا يمسه أحد! فانكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا

من المسلمين يضرب إلا رأيته، فقلت: ما هذا بشئ إن الناس يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لي شئ، فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت: اسمع! جوارك رد عليك! قال: لا تفعل، فأبيت، فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام (الحسن بن سفيان والبخاري، وقال: لا نعلم أحدا رواه بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن منه على أن الحنيني خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه، وابن مردويه وخيشمة في فضائل الصحابة، حل، ق في الدلائل، كر قال الذهبي في المغني: إسحاق بن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفه).
٣٥٧٤١ عن جابر قال: قال لي عمر: كان أول إسلامي أن ضرب أختي المخاض فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه فصلى ما شاء ثم انصرف، فسمعت شيئا لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته فقال: من هذا؟ قلت: عمر، قال: يا عمر! أما تتركني ليلا ولا نهارا؟ فخشيت أن يدعو علي فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقال: يا عمر! أسره، فقلت: والذي بعثك بالحق! لأعلنته كما أعلنت الشرك (ش، حل، كر، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل ضعيفان).

٣٥٧٤٢ عن ابن عباس قال: سألت عمر: لأي شيء سميت
(الفاروق)؟ قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، ثم شرح الله صدري
للاسلام فقلت: الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنی، فما في الأرض
نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أين رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ قالت أختي: هو في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا،
فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
البيت: فضربت الباب، فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة: ما لكم؟
قالوا: عمر بن الخطاب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابي
ثم نترني نتره فما تمالكت أن وقعت على ركبتني فقال: ما أنت
بمنته يا عمر! فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد
فقلت: يا رسول الله! ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال:
بلى! والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم! قلت:
ففيم الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفيين:
حمزة في أحدهما وأنا في الآخر، له كديد (١) ككديد الطحين حتى
دخلنا المسجد، فنظرت إلي قريش وإلى حمزة، فأصابتهم كآبة لم

(١) كديد: الكديد: التراب الناعم، فإذا وطئ صار غباره، أراد أنهم
كانوا جماعة، وأن الغبار كان يثور من مشيهم. النهاية ٤ ١٥٥. ب

يصبهم مثلها، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (الفاروق)، وفرق
الله بي بين الحق والباطل (حل، كر، وفيه أبان بن صالح ليس
بالقوى وعنه إسحاق بن عبد الله الدمشقي متروك).
٣٥٧٤٣ عن عمر قال: لقد رأيتني وما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلا تسعة وثلاثون رجلا و كنت رابع أربعين رجلا، فأظهر الله
دينه ونصر نبيه وأعز الاسلام (حل، كر، وهو صحيح).
٣٥٧٤٤ عن عمر قال: كنت جالسا مع أبي جهل وشيبة
ابن ربيعة، فقال أبو جهل: يا معشر قريش! إن محمدا قد شتم آلهتكم
وسفه أحلامكم وزعم أن من مضى من آبائكم يتهافتون في النار،
ألا! ومن قتل محمدا فله علي مائة ناقة حمراء وسوداء وألف أوقية من فضة!
فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي أريد النبي صلى الله عليه وسلم، فمررت على
عجل يذبحونه فقمتم أنظر إليهم، فإذا صائح يصيح، من جوف
العجل يا آل ذريح أمر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح، يدعو
إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فعلمت أنه أرادني،
ثم مررت بغنم فإذا هاتف يهتف يقول:
يا أيها الناس ذوو الأجسام * ما أنتم وطائش الأحلام
ومسندو الحكم إلى الأصنام * فكلكم أراه كالانعام
أما ترون ما أرى أمامي * من ساطع يجلو دجى الظلام

قد لاح للناظر من تهام * أكرم به لله من إمام
قد جاء بعد الكفر بالاسلام * والبر والصلوات للارحام
فقلت: والله ما أراه إلا أرادني، ثم مررت بالضمار (١) فإذا هاتف
من جوفه:

ترك الضمار وكان يعبد وحده * بعد الصلاة مع النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتد
سيقول من عبد الضمار ومثله * ليت الضمار ومثله لم يعبد
فاصبر أبا حفص فإنك آمن * يأتيك عز غير عز بني عدي
لا تعجلن فأنت ناصر دينه * حقا يقينا باللسان وباليد
فوالله لقد علمت أنه أرادني! فجئت حتى دخلت على أختي فإذا خباب
ابن الأرت عندها وزوجها! فقال خباب: ويحك يا عمر! أسلم،
فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: قد
استجيب لي فيك يا عمر! أسلم، فأسلمت وكنت رابع أربعين
رجلا ممن أسلم، ونزلت (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين.) (أبو نعيم في الدلائل).

(١) بالضمار: ضمار: صنم عبده العباس بن مرداس السلمى ورهطه،
ذكره الصاغانى والحافظ. تاج العروس شرح القاموس ١٢ / ٤٠٥. ب

٣٥٧٤٥ عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث آيات، فقلت:
يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى! فنزلت (واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى) وقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! إن
نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن! فنزلت
آية الحجاب، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت
لهن (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن).

فنزلت كذلك (ص، حم والعدني والدارمي، خ، (١) ت، ن، ه
وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن أبي عاصم وابن جرير
والطحاوي، حب، قط في الافراد وابن شاهين في السنة وابن
مردويه، حل، ق).

٣٥٧٤٦ عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث: في الحجاب
وفي أسارى بدر، وفي مقام إبراهيم (م) (٢) وابن داود وأبو عوانة
وابن أبي عاصم).

٣٥٧٤٧ عن عمر قال: وافقت ربي في أربع: قلت:
يا رسول الله! لو صلينا خلف المقام! فأنزل الله (واتخذوا من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة (١ / ١٨٨). ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر
رضي الله عنه رقم (٢٣٩٩). ب

مقام إبراهيم مصلى). وقلت: يا رسول الله! لو ضربت على نساءك الحجاب! فإنه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله (وإذا سألتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب)، ونزلت هذه الآية (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين إلى قوله: ثم أنشأناه خلقا آخر) فلما نزلت قلت أنا: تبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين)، ودخلت على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لهن: لتنتهين أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن، فنزلت هذه الآية ((عسى ربه إن طلقكن) (ط وابن أبي حاتم وابن مردويه، كر، وهو صحيح).

٣٥٧٤٨ عن عقييل بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب: إن غضبك عز ورضاك حكم (كر).

٣٥٧٤٩ عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر: لو لبست ثوبا هو ألين من ثوبك! وأكلت طعاما هو أطيب من طعامك! فقد وسع الله من الرزق وأكثر من الخير، فقال: إني سأخاصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش؟ فما زال يكررها حتى أبكاها فقال لها: والله إن قلت ذلك، إني والله إن استطعت لأشاركنها بمثل عيشهما

الشديد لعلي أدرك عيشهما الرخي (ابن المبارك وابن سعد، ش وابن راهويه حم في الزهد وهناد، وعبد بن حميد، ن، حل، ك، هب، ض).

٣٥٧٥٠ عن عمر قال: ما بلت قائما منذ أسلمت (ش) واليزار والطحاوي (صحح).

٣٥٧٥١ عن عكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وعبد الله ابن عمر كلموا عمر بن الخطاب فقالوا: لو أكلت طعاما طيبا كان أقوى لك على الحق، فقال: قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ولكنني تركت صاحبي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر علي جادة، فان تركت جادتهما لم أدركهما في المنزل (عب، ق، كر).

٣٥٧٥٢ عن الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بفروة كسرى ابن هرمز فوضعت بين يديه، وفي القوم سراقه بن مالك فأخذ عمر سواريه فرمى بهما إلى سراقه، فأخذهما فجعلهما في يديه فبلغا منكبيه، فقال: الحمد لله! سوارى كسرى بن هرمز في يدي سراقه بن مالك بن جعشم أعرابي من بني مدلج، ثم قال: اللهم! إني قد علمت أن رسولك قد كان حريصا على أن يصيب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا، اللهم! إني قد

علمت أن أبا بكر كان يحب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك
فزويت عنه ذلك، اللهم! إني أعوذ بك أن يكون هذا مكرًا منك
بعمر، ثم تلاها (أيحسبون أنما نمدهم به من مال) الآية (عبد
ابن حميد وابن المنذر، ق، ك).

٣٥٧٥٣ عن ابن عباس قال: سألت عمر: لأي شيء سميت
(الفاروق)! قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، فخرجت إلى المسجد
فأسرع أبو جهل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه، فأخبر حمزة، فأخذ قوسه
وجاء إلى المسجد إلى حلقة قريش التي فيه أبو جهل، فاتكأ على قوسه
مقابل أبي جهل فنظر إليه، فعرف أبو جهل الشر في وجهه فقال:
ما لك يا أبا عمار؟ فرفع القوس فضرب بها أذنيه فقطعه فسالت
الدماء، فأصلحت ذلك قريش مخافة الشر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف
في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فانطلق حمزة فأسلم، وخرجت
بعده بثلاثة أيام فإذا فلان المخزومي! فقلت: أرغبت عن دينك ودين
آبائك واتبعت دين محمد؟ قال: إن فعلت فقد فعله من هو أعظم
عليك حقا مني! قلت: من هو؟ قال أختك وختنك! فانطلقت
فوجدت هممة فدخلت فقلت: ما هذا؟ فما زال الكلام بيننا
حتى أخذت برأس ختني فضربتته وأدميته، فقامت إلي أختي وأخذت

برأسي وقالت: قد كان ذلك على رغم أنفك! فاستحييت حين رأيت
الدماء فجلست وقلت: أروني هذا الكتاب، فقالت: إنه لا يمسه
إلا المطهرون، فقممت فاغتسلت، فأخرجوا لي صحيفة فيها (بسم الله
الرحمن الرحيم) قلت: أسماء طيبة طاهرة (طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى.) إلى قوله: (الأسماء الحسنى.) فتعظمت في
صدري وقلت: من هذا فرت قريش! فأسلمت وقلت: أين
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فإنه في دار الأرقم، فأتيت فضربت الباب
فاستجمع القوم فقال لهم حمزة: ما لكم؟ قالوا: عمر! قال: وعمر!
افتحوا له الباب، فان أقبل قبلنا منه، وإن أدبر قتلناه، فسمع
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج، فتشهدت فكبر أهل الدار تكبيرة
سمعها أهل المسجد! قلت: يا رسول الله! ألسنا على الحق؟ قال:
بلى! قلت: ففيم الاختفاء! فخرجنا صفيين: أنا في أحدهما وحمزة
في الآخر حتى دخلنا المسجد، فنظرت قريش إلي وإلى حمزة فأصابتهم
كأبة شديدة، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم (الفاروق) يومئذ وفرق بين
الحق والباطل (أبو نعيم في الدلائل، كر).
٣٥٧٥٤ عن أبي إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: لا
ينخل لنا دقيق بعد ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
(ابن سعد، حم في الزهد).

٣٥٧٥٥ عن عمر قال: لما أسلمت تذكرت أي أهل مكة أشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أبو جهل فأتيته حتى وقفت على بابه، فخرج إلي فرحب بي وقال مرحبا وأهلا بابن أختي! ما جاء بك؟ قلت: جئت لأخبرك أنني قد أسلمت! فضرب الباب في وجهي وقال: قبحك الله وقبح ما جئت به (المحاملي، ك).
٣٥٧٥٦ عن عمر قال: إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليتيم، إن احتجت أخذت منه بالمعروف، فإذا أيسرت رددته، فإن استغنيت استعفت (عب وابن سعد، ص، ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه، ق).
٣٥٧٥٧ عن الأقرع قال: أرسل عمر إلى الأسقف فقال: هل تجدنا في كتابكم؟ قال: نعم: قال: فمنا تجدني؟ قال: قرن من حديد، أمير شديد، قال: فما تجد بعدي؟ قال: خليفة صدق يؤثر أقربيه، قال عمر: يرحم الله ابن عفان (ش ونعيم في حماد في الفتن واللالكائي في السنة).
٣٥٧٥٨ عن أسلم قال: كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء أن يصلي، حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة ثم يقول لهم: الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية (وامر أهلك

بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك إلى قوله والعاقة
للتقوى. (مالك، هق) (١).

٣٥٧٥٩ عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال: لما فتح عمرو
ابن العاص مصر أتى أهلها إليه حين دخل بؤنة من أشهر العجم،
فقالوا له: أيها الأمير! إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال
لهم: وما ذاك؟ قالوا: إنه إذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا
الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها
شيئا من الحلبي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل،
فقال لهم عمرو: إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم
ما قبله فأقاموا بؤنة (٢) وأبيب ومسرى لا يجري قليلا ولا
كثيرا حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر
ابن الخطاب بذلك، فكتب إليه عمر: قد أصبت، إن الإسلام يهدم
ما كان قبله، وقد بعثت إليك ببطاقة فألقها في داخل النيل إذا أتاك

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل
رقم / ٥ / ص

(٢) بؤنة: حزيان. وأبيب: تموز. ومسرى: آب. مروج الذهب
للمسعودي ١ / ٣٤٩ ب

كتابي، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فإذا فيها:
من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر!
أما بعد فإن كنت تحري من قبلك فلا تجر، وإن كان الواحد
القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك.
فألقي عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل
مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل،
فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً، وقطع تلك
السنة السوء عن أهل مصر (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأبو
الشيخ في العظمة، كر).

٣٥٧٦٠ عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: حدثني
يا كعب عن جنات عدن! قال: نعم يا أمير المؤمنين! قصور في
الجنة لا يسكنها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل، فقال
عمر: أما النبوة فقد مضت لأهلها، وأما الصديقون فقد صدقت
الله ورسوله: وأما الحكم العدل فاني أرجو الله أن لا أحكم بشئ إلا
لم آل فيه عدلاً، وأما الشهادة فأنى لعمر بالشهادة (ابن المبارك وأبو
ذر الهروي في الجامع).

٣٥٧٦١ عن محمد بن سيرين قال: قال كعب لعمر بن الخطاب:
يا أمير المؤمنين! هل ترى في منامك شيئاً؟ فانتهره، فقال: إنا

نجد رجلا يرى أمر الأمة في منامه (ابن المبارك، كر).
٣٥٧٦٢ عن زيد بن أسلم قال: خرج عمر بن الخطاب ليلة
يحرس فرأى مصباحا في بيت فدنا فإذا عجوز تطرق شعرا لها
لتغزله أي تنفشه بقدح وهي تقول:
على محمد صلاة الأبرار * صلى عليك المصطفون الأخيار
قد كنت قواما بكى الأسحار * يا ليت شعري والمنايا أطوار
هل تجمعني وحببي الدار
تعني النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس عمر يبكي، فما زال يبكي حتى قرع الباب
عليها، فقالت: من هذا؟ قال: عمر بن الخطاب، قالت: ما لي
ولعمر؟ وما يأتي بعمر هذه الساعة؟ قال: افتحي رحمك الله!
فلا بأس عليك، ففتحت له فدخل فقال: ردي علي الكلمات التي
قلت آنفا، فردتها عليه، فملا بلغت آخرها قال: أسألك أن تدخليني
معكما، قالت:
وعمر فاغفر له يا غفار
فرضى ورجع (ابن المبارك، كر).
٣٥٧٦٣ عن موسى بن أبي عيسى قال: أتى عمر بن الخطاب مشربة
بني حارثة، فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر: كيف تراني يا محمد؟

فقال: أراك والله! كما أحب و كما تحب من يحب لك الخير،
أراك قويا على جمع المال: عفيفا عنه، عدلا في قسمه، ولو ملت
عدلناك كما يعدل السهم في الثقاب، فقال عمر: هاه! وقال: لو ملت
عدلناك كما يعدل السهم في الثقاب؟ فقال: الحمد لله الذي جعلني في
قوم إذا ملت عدلوني (ابن المبارك).

٣٥٧٦٤ عن عمر أنه سمع رجلا يقرأ (هل أتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) فقال عمر: يا ليتها تمت
(ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر).

٣٥٧٦٥ عن عبد الله بن إبراهيم قال: أول من ألقى الحصى
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وكان الناس إذا رفعوا
رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم، فأمر عمر بالحصى، فجئ
به من العقيق، فبسط في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (ابن سعد).
٣٥٧٦٦ عن محمد بن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب: لأعزلن
خالد بن الوليد والمثنى مثنى بن شيبان حتى يعلموا أن الله إنما كان ينصر
عباده وليس إياهما كان ينصر (ابن سعد).

٣٥٧٦٧ عن أسلم قال: رأيت عمر بن الخطاب يأخذ بأذن
الفرس ويأخذ بيده الأخرى أذنه ثم ينزو على متن الفرس (ابن سعد
وأبو نعيم في المعرفة).

٣٥٧٦٨ عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطاب أتى بمال فجعل يقسمه بين الناس فازدحموا عليه فأقبل سعد بن أبي وقاص يزاحم الناس حتى خلص إليه، فعلاه عمر بالدرة وقال: إنك أقبلت لا تهاب سلطان الله في الأرض فأحببت أن أعلمك أن سلطان الله لن يهابك (ابن سعد).

٣٥٧٦٩ عن عكرمة أن حجاما كان يقص عمر بن الخطاب وكان رجلا مهيبا، فتنحى عمر فأحدث الحجام، فأمر له عمر بأربعين درهما (ابن سعد، خط).

٣٥٧٧٠ عن محمد بن زيد قال: اجتمع علي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد وكان أجراهم على عمر عبد الرحمن بن عوف فقالوا: يا عبد الرحمن! لو كلمت أمير المؤمنين للناس! فإنه يأتي الرجل طالب الحاجة فتمنعه هيبتك ان يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يقض حاجته، فدخل عليه فكلمه فقال: يا أمير المؤمنين! لن للناس، فإنه يقدم القادم فتمنعه هيبتك أن يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يكلمك، فقال: يا عبد الرحمن! أنشدك الله أعلي وعثمان وطلحة والزبير وسعد أمروك بهذا؟ قال: اللهم نعم، قال: يا عبد الرحمن! والله لقد لنت للناس حتى خشيت

الله في اللين! ثم اشتدت عليهم حتى خشيت الله في الشدة، فأين
المخرج؟ فقام عبد الرحمن يبكي يجر رداءه يقول بيده: أف لهم
بعذك (ابن سعد، كر).

٣٥٧٧١ عن سعيد بن المسيب قال: أصيب بعير من المال
من الفئ فنحره عمر وأرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم منه، وصنع
ما بقي طعاما فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذ العباس بن عبد المطلب
فقال العباس: يا أمير المؤمنين! لو صنعت لنا في كل يوم مثل هذا
فأكلنا عندك وتحدثنا! فقال عمر: لا أعود لمثلها، إنه مضي صاحبان
لي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر عملا وعملا وسلكا طريقا، وإني إن
عملت بغير عملهما سلك بي طريق غير طريقهما (ابن سعد
ومسدد، كر).

٣٥٧٧٢ عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: كان عمر بن
الخطاب يعس لمسجد بعد العشاء فلا يرى فيه أحدا إلا أخرجه إلا
رجلا قائما يصلي، فمر بنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أبي
ابن كعب فقال: من هؤلاء؟ فقال أبي: نفر من أهلك يا أمير
المؤمنين! قال: ما خلفكم بعد الصلاة؟ قالوا: جلسنا نذكر الله،
قال فجلس معهم ثم قال لأدناهم إليه: خذ قال فدعا فاستقرأهم رجلا

رجلا يدعون حتى انتهى إلي وأنا إلى جنبه فقال: هات فحصرت
وأخذني من الردعة أفكل (١) حتى جعل يجد مس ذلك مني فقال:
ولو أن تقول: اللهم اغفر لنا! اللهم ارحمنا! قال ثم أخذ عمر فما
كان في القوم أكثر دمة ولا أشد بكاء منه، ثم قال: إيها الآن
فتفرقوا (ابن سعد).

٣٥٧٧٣ عن أبي وجزة عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب
يحمي النقيع (٢) لخيل المسلمين ويحمي الربذة والشرف لابل الصدقة
ويحمل على ثلاثين ألف بعير في سبيل الله كل سنة (ابن سعد).
٣٥٧٧٤ عن السائب بن يزيد قال: رأيت خيلا عند عمر
ابن الخطاب موسومة في أفخاذها، حبيس في سبيل الله (ابن سعد).
٣٥٧٧٥ عن السائب بن يزيد قال: رأيت عمر بن الخطاب السنة

(١) أفكل: الأفكل - بالفتح - الرعدة من برد أو خوف، ولا يبنى
منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه
للتعريف ووزن الفعل، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها " فأخذني
أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ". النهاية ١ / ٥٦. ب
(٢) لنقيع: وفيه " أن عمر حمى غرز النقيع " هو موضع حماه لنعم
الفئ وخيل المجاهدين، فلا يرعاه غيرها، وهو موضع قريب من المدينة
كان يستنفع فيه الماء: أي يجتمع. النهاية ٥ / ١٠٨. ب

يصلح أداة الإبل التي يحمل عليها في سبيل الله براءعتها وأقتابها،
فإذا حمل الرجل على البعير جعل معه أدواته (ابن سعد).
٣٥٧٧٦ عن سفيان بن أبي العوجاء قال: قال عمر بن الخطاب:
والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك؟ فإن كنت ملكا فهذا أمر
عظيم، قال قائل: يا أمير المؤمنين! إن بينهما فرقا، قال: ما هو؟
قال: الخليفة لا يأخذ إلا حقا ولا يضعه إلا في حق، فأنت بحمد الله
كذلك، والملك يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا، فسكت
عمر (ابن سعد).

٣٥٧٧٧ عن سلمان أن عمر قال له: أملك أنا أم خليفة؟
قال له سلمان: إن أنت جبيت من أرض المسلمين درهما أو أقل أو
أكثر ثم وضعته في غير حقه فأنت ملك غير خليفة، فاستعبر عمر
(ابن سعد).

٣٥٧٧٨ عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنا جلوسا في نادينا
فأقبل رجل على فرى يركضه يجري حتى كاد يوطئنا، فارتعنا
لذلك وقمنا فإذا عمر بن الخطاب! فقلنا: من بعدك يا أمير المؤمنين؟
قال: وما أنكرتم! وجدت نشاطا فأخذت فرسا فركضته
(ابن سعد).

٣٥٧٧٩ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: مكث عمر زمانا لا يأكل من المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة، وأرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال: قد شغلت نفسي في هذا

الامر فما يصلح لي منه؟ فقال عثمان بن عفان: كل وأطعم، قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وقال لعلي: ما تقول أنت في ذلك؟ قال: غداء وعشاء قال فأخذ بذلك عمر (ابن سعد).
٣٥٧٨٠ عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: والله لأطوفنكم من ذلك طوق الحمامة! ما يصلح لي من هذا المال؟ فقال علي: غداء وعشاء، قال: صدقت (ابن سعد).
٣٥٧٨١ عن ابن عمر قال: كان عمر يقوت نفسه وأهله ويكتسي الحلة في الصيف ولربما خرق الإزار حتى يرقعه فما يبدل مكانه حتى يأتيه إلا بان (١)، وما من عام يكثر فيه المال إلا كسوته فيما أرى أدنى من العام الماضي، فكلمته في ذلك حفصة فقال: إنما أكتسي من مال المسلمين وهذا يبلغني (ابن سعد).
٣٥٧٨٢ عن محمد بن إبراهيم قال: كان عمر بن الخطاب

(١) إلا بان: إبان الشيء - بالكسر والتشديد - : وقته، يقال: كل الفاكهة في إبانها، أي: وقتها. المختار ٢. ب

يستنفق كل يوم درهمين له ولعياله وإنه أنفق في حجته ثمانين ومائة درهم (ابن سعد).

٣٥٧٨٣ عن ابن الزبير قال: أنفق عمر في حجته ثمانين ومائة درهم وقال: قد أسرفنا في هذا المال (ابن سعد).

٣٥٧٨٤ عن ابن عمر أن عمر أنفق في حجته ستة عشر ديناراً، فقال: يا عبد الله ابن عمر! أسرفنا في هذا المال، قال: وهذا مثل الأول على صرف اثني عشر درهماً بدينار (ابن سعد).

٣٥٧٨٥ عن ابن عمر قال: أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طنفسة أراها تكون ذراعاً وشبراً، فدخل عليها عمر فرآها فقال: أنى لك هذه؟ قالت: أهداها لي أبو موسى الأشعري، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نغض (١)، ثم قال: علي بابي موسى الأشعري وأتعبوه، فأتي به قد أتعب وهو يقول: لا تعجل علي يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ما يحملك على أن تهدي لنسائي؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال: خذها فلا حاجة لنا فيها (ابن سعد، كر).

(١) نغض: ومنه الحديث "وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له" يحرکه، ويميل إليه. النهاية ٥ / ٨٧. ب

٣٥٧٨٦ عن أبي بردة عن أبيه قال: رأى عوف بن مالك أن
الناس قد جمعوا في صعيد واحد فإذا رجل قد علا الناس بثلاثة أذرع!
قلت: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب، قلت: بما يعلوهم؟ قالوا:
إن فيه ثلاث خصال: لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه شهيد
مستشهد، وخليفة مستخلف، فأتى عوف أبا بكر فحدثه، فبعث
إلى عمر فبشره، فقال أبو بكر: قص رؤياك، فقصها، فلما قال:
خليفة مستخلف انتهره عمر فأسكته، فلما ولي عمر قال لعوف:
أقصص رؤياك، فقصها، فقال؟ أما لا أخاف الله في لومة لائم
فأرجو أن يجعلني الله فيهم، وأما خليفة مستخلف فقد استخلفت
فأسأل الله أن يعينني على ما ولاني، وأما شهيد مستشهد فأني لي
الشهادة وأنا بين ظهراي جزيرة العرب لست أغزو والناس حولي!
ثم قال: ويلى! ويلى! يأتي الله بها إن شاء الله تعالى (ابن سعد، كر).
٣٥٧٨٧ عن سعد الجاري موسى عمر بن الخطاب أنه دعا
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وكانت تحته فوجدتها تبكي، فقال:
ما يبكيك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين! هذا اليهودي تعني كعب
الأحبار. يقول: إنك على باب من أبواب جهنم! فقال عمر:
ما شاء الله! والله إنني لأرجو أن يكون ربي خلقني سعيدا! ثم أرسل
إلى كعب فدعاه، فلما جاءه كعب قال: يا أمير المؤمنين! لا تعجل

علي، والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة: فقال
عمر: أي شيء هذا مرة في الجنة ومرة في النار؟ فقال: يا أمير
المؤمنين! والذي نفسي بيده! إنا لنجدك في كتاب الله على باب من
أبواب جهنم تمنع الناس أن يقعوا فيها، فإذا مت لم يزالوا يقتحمون
فيها إلى يوم القيامة (ابن سعد وأبو القاسم بن بشران في أماليه).
٣٥٧٨٨ عن ابن عمر قال: وجه عمر جيشا وأمر عليهم
رجلا يدعى سارية فبينما هو يخطب يوما جعل ينادي: يا سارية
الجبل ثلاثا: ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر، فقال: يا أمير
المؤمنين! لقينا عدونا فهزمننا، فبيننا نحن كذلك إذ سمعنا صوتا ينادي:
يا سارية الجبل ثلاثا، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله، فقيل
لعمر: إنك كنت تصيح بذلك (ابن الاعرابي في كرامات الأولياء
والدير عاقولي في فوائده وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وأبو نعيم
عق معا في الدلائل واللالكائي في السنة، كر، قال الحافظ ابن حجر
في الإصابة: إسناده حسن).

٣٥٧٨٩ عن ابن عمر قال: كان عمر يخطب يوم الجمعة
فعرض في خطبته أن قال: يا سارية الجبل! من استرعى الذئب
ظلم، فالتفت الناس بعضهم إلى بعض فقال لهم علي: ليخرجن

مما قال! فلما فرغ سألوه، فقال: وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبل، فان عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد، وإن جازوا هلكوا، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه، فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال: فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا (السلمي في الأربعين وابن مردويه).
٣٥٧٩٠ عن عمرو بن الحارث قال: بينما عمر يخطب يوم الجمعة إذ ترك الخطبة فقال: يا سارية الجبل مرتين أو ثلاثا، ثم أقبل على خطبته، فقال بعض الحاضرين: لقد جن، إنه لمجنون، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن إليه فقال: إنك لتجعل لهم على نفسك مقالا، بينا أنت تخطب إذ أنت تصيح: يا سارية الجبل، أي شيء هذا؟ قال: والله إنني ما ملكت ذلك! رأيتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين أيديهم ومن خلفهم فلم أملك أن قلت: يا سارية الجبل! ليلحقوا بالجبل. فلبثوا إلى أن جاء رسول سارية بكتابه أن القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى إذا حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي: يا سارية الجبل مرتين، فلحقنا بالجبل، فلم نزل قاهرين لعدونا إلى أن هزمهم الله وقتلهم. فقال أولئك الذين طعنوا عليه: دعوا هذا الرجل، فإنه مصنوع له (أبو نعيم في الدلائل).

٣٥٧٩١ (مسنده رضي الله عنه) عن أبي بلج علي بن عبيد الله قال: بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم الجمعة يخطب قال بأعلى صوته: يا سارية الجبل! يا سارية الجبل! ثم أخذ في خطبته، فأنكر الناس ذلك منه، فلما نزل وصلى قيل: يا أمير المؤمنين! قد صنعت اليوم شيئاً ما كنا نعرفه، قال: وما ذلك؟ قيل: قلت كذا وكذا وذكروا ما نادى به، فقال: ما كان شئ من هذا، قالوا: بلى والله لقد كان ذلك! قال: فأثبتوا من هذا اليوم من هذا الشهر ثم أبصروا، وكان بعث سارية في بعث العراق فطف (١) العدو فحيز إلى الجبل. وقال سارية لما انصرف: بينا نحن نقاتل العدو إذ سمعنا صوتاً لا ندري ما هو: يا سارية الجبل ثلاثاً، فدفع الله عنا به، فنظروا في ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال عمر فيه ما قال (اللالكائي).

٣٥٧٩٢ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالمدينة فقال:

(١) فطف: طف الشيء يطف طففاً وأطف واستطف: دنا وتهياً وأمكن، وقيل: أشرف وبدا ليؤخذ، والمعنيان متجاوران تقول العرب: خذ ما طف لك وأطف واستطف أي: ما أشرف لك، وقيل: ما ارتفع لك وأمكن، وقيل: ما دنا وقرب: وطف الحائط طففاً: علاه. لسان العرب ٩ / ٢٢١ و ٢٢٣ ب

يا سارية بن زنيم الجبل! من استرعى الذئب فقد ظلم، فقيل: تذكر سارية وسارية بالعراق! فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر يقول: يا سارية وهو يخطب على المنبر؟ قال: ويحكم! دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه، فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية وقال: سمعت صوت عمر وصعدت الجبل (خط في رواية مالك، كر).

٣٥٧٩٣ عن عبد الله بن السائب قال: أخرج عمر بن الخطاب العشاء الآخرة فصليت ودخل وكان في ظهري فقرأت (والذاريات حتى أتيت على قوله (: وفي السماء رزقكم وما توعدون) فرفع صوته حتى ملا المسجد، فقال: وأنا أشهد (أبو عبيد في فضائله).
٣٥٧٩٤ عن كعب أن عمر بن الخطاب قال: أنشدك بالله يا كعب! أتجدني خليفة أم ملكا؟ قال: بل خليفة: فاستحلفه فقال كعب: خليفة والله! من خير الخلفاء، وزمانك خير زمان (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٥٧٩٥ عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: سمعت نسيج عمر وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ سورة يوسف حين بلغ (إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله) (عب، ض وابن سعد، ش، هب).

٣٥٧٩٦ عن علي بن أبي طالب قال، ما علمت أحدا هاجر
إلا مختفيا إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه
وتنكب قوسه وانتضى (١) في يده أسهما وأتى الكعبة وأشرف
قريش في بفنائها، فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم أتى
حلقهم واحدة واحدة فقال: شأمت الوجوه! من أراد أن تشكله
أمه ويؤتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي! فما تبعه
منهم أحد (كر).

٣٥٧٩٧ عن سالم بن عبد الله أن كعب الأحمار قال لعمر بن
الخطاب: إنا لنجد: ويل لملك الأرض من ملك السماء! فقال
عمر: إلا من حاسب نفسه، فقال كعب: والذي نفسي بيده! إنها
في التوراة لتابعتها، فكبر عمر ثم خر ساجدا (العسكري في
المواعظ وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية والخرائطي في
الشكر، هب).

٣٥٧٩٨ عن طارق بن شهاب قال: إن كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه
الكذبة فيقول: احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس هذه، فيقول له:

(١) وانتضى: وهي حديث علي: وذكر عمر فقال: "تنكب قوسه وانتضى
في يده أسهما" أي أخذ واستخرجها من كنانته. يقال: نضا السيف
من غمده وانتضاه، إذا أخرجته. النهاية ٥ / ٧٣. ب

كل ما حدثتك به حق إلا ما أمرتني أن أحبسَه (كر).
٣٥٧٩٩ عن الحسن قال: إن كان أحد يعرف الكذب إذا
حدث به إنه كذب فهو عمر بن الخطاب (مسدد، كر).
٣٥٨٠٠ عن إسماعيل بن زياد قال: مر علي بن أبي طالب على
المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال: نور الله على عمر قبره
كما نور علينا مساجدنا (كر، ورواه خط في أماليه عن أبي
إسحاق الهمداني).

٣٥٨٠١ عن معاوية بن قرة قال: كان يكتب (من أبي بكر
خليفة رسول الله) فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا: خليفة
خليفة رسول الله، فقال عمر: هذا يطول، قالوا؟ لا، ولكننا
أمرناك علينا فأنت أميرنا، قال: نعم، أنتم المؤمنون وأنا أميركم
فكتب (أمير المؤمنين) (كر).

٣٥٨٠٢ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر
ابن سليمان بن أبي حثمة لأي شيء كان يكتب: من خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عهد أبي بكر، ثم كان عمر كتب أولاً: من خليفة
أبي بكر، فمن أول من كتب (من أمير المؤمنين)؟ فقال:
حدثتني الشفاء وهي جدته وكانت من المهاجرات الأولى أن عمر

ابن الخطاب كتب إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين جلدتين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي ابن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخل المسجد فإذا هما بعمر بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين! فقال عمر: أنتما والله أصبتما اسمه! هو الأمير ونحن المؤمنون، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ما بدا في هذا الاسم يا ابن العاص؟ ربي يعلم لتخرجن مما قلت! إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا علي فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين! فهما والله أصابا اسمك! نحن المؤمنون وأنت أميرنا، فمضى به الكتاب من يومئذ (خ في الأدب والعسكري في الأوائل، طب، ك).

٣٥٨٠٣ عن ابن عمر قال: قاتل عمر المشركين في مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه فجاء حتى افرجهم فقال: ما تريدون من هذا الرجل؟ قالوا: لا والله إلا أنه صبا، قال: فنعم رجل اختار لنفسه ديناً! فدعوه وما اختار لنفسه، ترون بنى عدي ترضي أن يقتل عمر؟ لا والله لا ترضي بنو عدي! قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء الله! والله لو قد بلغنا

بثلاثمائة لقد أخرجناكم منها! قلت لأبي بعد من ذاك الرجل الذي ردهم عنك يومئذ؟ قال: ذاك العاصي بن وائل أبو عمرو بن العاص (ك) (١).
٣٥٨٠٤ عن معاوية بن خديج قال: بعثني عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية فقدمت المدينة في الظهرية فأنخت راحلتي بباب المسجد ثم دخلت المسجد، فبينما أنا قاعد فيه إذ خرجت جارية من منزل عمر بن الخطاب فقالت: من أنت؟ قلت: أنا معاوية بن خديج رسول عمرو بن العاص، فانصرفت عني ثم أقبلت تشتد فقالت: قم فأجب أمير المؤمنين: فتبعتها فلما دخلت فإذا بعمر بن الخطاب يتناول رداءه بإحدى يديه ويشد إزاره بالأخرى! فقال: ما عندك؟ قلت: خير يا أمير المؤمنين! فتح الله الإسكندرية، فخرج معي إلى المسجد فقال للمؤذن: أذن في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، ثم قال لي: قم فأخبر الناس، فقممت فأخبرتهم، ثم صلى ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس فقال: يا جارية! هل من طعام؟ فأنت بخبز وزيت، فقال: كل، فأكلت على حياء، ثم قال: كل، فان المسافر يحب الطعام، فلو

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٣ / ٨٥) قال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي. ص

كنت آكلا لأأكلت معك، فأصبت على حياء، ثم قال: يا جارية!
هل من تمر؟ فأنت بتمر في طبق، فقال: كل، فأأكلت على
حياء، ثم قال: ماذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد؟ قال: قلت
أمير المؤمنين قائل، قال: بئسما قلت أو بئسما ظننت لئن
نمت النهار لأضيعن الرعية، ولئن نمت الليل لأضيعن نفسي، فكيف
بالنوم مع هذين يا معاوية (ابن عبد الحكم).
٣٥٨٠٥ عن رجل من بني أسد أنه شهد عمر بن الخطاب
سأل أصحابه وفيهم طلحة وسلمان والزبر وكعب فقال: إني سائلكم
عن شيء فإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم، أنشدكم
بالله! أخليفة أنا أم ملك؟ فقال طلحة والزبير: إنك لتسألنا عن
أمر ما نعرفه، ما ندري ما الخليفة من الملك، فقال سلمان يشهد
بلحمه ودمه: إنك خليفة ولست بملك، فقال عمر إن تقل فقد
كنت تدخل فتجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال سلمان: وذلك
أنك تعدل في الرعية وتقسم بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل
على أهله وتقضي بكتاب الله، فقال كعب: ما كنت أحسب أن في
المجلس أحدا يعرف الخليفة من الملك غيري ولكن الله ملا سلمان حكما
وعلما، ثم قال كعب: أشهد أنك خليفة ولست بملك فقال له

عمر: وكيف ذاك؟ قال: أجدك في كتاب الله قال عمر: تجدني باسمي؟ قال: لا ولكن بنعتك أجد: نبوة ثم خلافة ورحمة علي منهاج نبوة، ثم خلافة ورحمة علي منهاج نبوة، ثم ملكا عضوا (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٥٨٠٦ عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده أن سعيد بن العاص أتى عمر يستزيده في داره التي بالبلاط وخطط أعمامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: صل معي الغداة وغبش ثم اذكرني حاجتك قال: ففعلت حتى إذا هو انصرف قلت: يا أمير المؤمنين، حاجتي التي أمرتني أن أذكرها لك، قال فوثب معي ثم قال: امض نحو دارك، حتى انتهيت إليها، فزادني وخط لي برجله، فقلت: يا أمير المؤمنين، زدني، فإنه نبتت لي نابتة من ولد وأهل، فقال: حسبك واختبئ عندك أن سيلبي الامر بعدي من يصل رحمك، ويقضي حاجتك، قال: فمكثت خلافة عمر بن الخطاب حتى استخلف عثمان وأخذها عن شوري ورضي فوصلني وأحسن وقضى حاجتي وأشركني في أمانته (ابن سعد).

٣٥٧٠٧ عن مكحول أن سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب: إني أريد أن أوصيك يا عمر!

قال: أجل فأوصني، قال: أوصيك أن تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله، ولا يختلف قولك وفعلك فان خير القول ما صدقه الفعل، ولا تقض في أمر واحد بقضائين فيختلف عليك أمرك وتزيغ عن الحق، وخذ بالامر ذي الحجة تأخر بالفلج (١) ويعينك الله ويصلح رعيتك على يديك، وأقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله أمره من بعيد المسلمين وقريبيهم، وأحب لهم ما تحب لنفسك وأهل بيتك، وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، وخض الغمرات إلى الحق، ولا تخف في الله لومة لائم. فقال عمر: من يستطيع ذلك؟ فقال سعيد: مثلك من ولاه الله أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يحل بينه وبين الله أحد (ابن سعد، ك).
٣٥٨٠٨ عن علي بن رباح أن عمر بن الخطاب أجاز رجلا بألف دينار (ابن حذيم الجمحي، ابن سعد، ك).
٣٤٨٠٩ عن زيد بن أسلم ويعقوب بن زيد قالوا: خرج عمر ابن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح: يا سارية ابن زعيم الجبل! ظلم من استرعى الذئب الغنم، ثم خطب حتى فرغ، فجاء كتاب سارية بن زعيم إلى عمر بن الخطاب: إن الله فتح علينا

(١) بالفلج: الفلج: الظفر والفوز. وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا. لسان العرب ٢ / ٣٤٧. ب

يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر، قال سارية: وسمعت صوتا: يا سارية بن زعيم الجبل! يا سارية بن زعيم الجبل! ظلم من استرعى الذئب الغنم، فعلوت بأصحابي الجبل ونحن قبل ذلك ببطن الوادي ونحن محاصرو العدو، ففتح الله علينا. فقيل لعمر بن الخطاب: ما ذلك الكلام؟ فقال: والله! ما ألقيت له بالا شيء أتى على لساني (ابن سعيد).

٣٥٨١٠ عن الأوزاعي أن عمر خرج في سواد الليل فرآه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة! أعثرات عمر تتبع (حل).

٣٥٨١١ عن الشعبي قال: قال عمر: والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد ولقد اشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر (حل).

٣٥٨١٢ (مسند عمر) سيف بن عمر عن الصعب بن عطية ابن بلال عن أبيه وعن سهم بن منجاب قال: خرج الأقرع

والزبرقان إلى أبي بكر فقالا: اجعل لنا حراج البحرين ونضمن لك أن لا يرجع من قومنا أحد، ففعل وكتب الكتاب، وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله، وأشهدوا شهودا بينهم منهم عمر فلما أتى عمر بالكتاب ونظر فيه لم يشهد ثم قال: لا ولا كرامة، ثم مزق بالكتاب ومحاه، فغضب طلحة وأتى أبا بكر فقال له: أنت الأمير أم عمر؟ فقال: الأمير عمر غير أن الطاعة لي فسكت (كر).
٣٥٧١٣ عن نافع أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس والزبرقان قطيعة وكتب لهما كتابا، فقال عثمان: أشهدا عمر، فإنه أحرز لأمركما وهو الخليفة بعده، فأتيا عمر فقال: من كتب لكما هذا الكتاب؟ قالوا: أبو بكر، قال: لا والله ولا كرامة! والله ليغلن وجوه المسلمين ثم الحجارة ثم يكون لكما هذا! وتفل فيه فمحاه، فأتيا أبا بكر فقالا: ما ندري أنت الخليفة أم عمر؟ ثم أخبراه: قال: إنا لا نجيزا إلا ما أجازه عمر (يعقوب بن سفيان، ك).
٣٥٨١٤ عن أبي الزناد قال: كان ابن عباس يغمز قدمي عمر ابن الخطاب (ابن السني).

٣٥٨١٥ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأى عوف بن مالك كأن سببا (١) دلي من السماء، فأخذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشط

(١) سببا: أي حبلا. النهاية ٢ / ٣٢٩. ب

ثم دلي فأخذ به أبو بكر فانتشط، ثم ذرع الناس فضلهم عمر بثلاثة أذرع، فقصها عوف على أبي بكر فلما بلغ هذا المكان قال له عمر: دعنا من رؤياك، فسكت عوف، فلما استخلف عمر قال: لعوف بقية رؤياك! قال: أليس أنت انتهرتني فأسكتني؟ قال: إني كرهت أن تنعي إلى الرجل نفسه، هات رؤياك من أولها، حتى بلغ: وذرع الناس فضلهم عمر بثلاثة أذرع، فقلت فقيم فضلهم عمر بثلاثة أذرع؟ فقل لي: إنه خليفة، وإنه شهيد، وإنه لا يخاف في الله لومة لائم، قال عمر: أما الخلافة فإن الله عز وجل يقول (ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون). فقد استخلفها عمر فانظر كيف يعمل، وأما الشهادة فكيف لي بها وحولي العرب وإن الله عز وجل لقادر على أن يسوقها إلي، وأما أن لا أكون أخاف في الله لومة لائم فما شاء الله (خيثمة في فضائل الصحابة).

٣٥٨١٦ عن حنش الخزاعي قال: رأيت عمر بن الخطاب شادا حقوه بعقال وهو يمارس شيئا من إبل الصدقة قال منصور: حفطي أنه كان يبيعه فيمن يزيد كلما باع بعيرا منها شد حقوه بعقاله ثم تصدق بها يعني بتلك العقال (ق).

٣٥٨١٧ (مسنده) عن مجاهد قال: كنا نتحدث أو نحدث

أن الشياطين كانت مصفدة في إمارة عمر، فلما أصيب بثت (كر).
٣٥٨١٨ عن محمد بن المتوكل قال: بلغني أن خاتم عمر نقشه
(كفى بالموت واعظا يا عمر) (الختلي في الديباج، كر)،
٣٥٨١٩ عن ابن عباس قال: لما ولي عمر بن الخطاب قال له
رجل: لقد كان بعض الناس أن يحيد هذا الامر عنك، قال عمر:
وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فظ، فقال له عمر: الحمد لله الذي
ملا قلبي لهم رحما وملا قلوبهم لي رعبا (كر).
٣٥٨٢٠ (مسنده) عن سفيان عن عوف الاعرابي عن
الحسن بن أبي الحسن قال: مر عبد الله بن سلام بعبد الله بن عمر وهو
راقد فقال له: قم يا ابن قفل جهنم! فقام عبد الله وقد تغير لونه
حتى أتى عمر فقال: أما سمعت ما قاله ابن سلام لي؟ قال: وما قال
لك؟ قال لي: قم يا ابن قفل جهنم، فقال عمر: الويل لعمر إن كان
بعد عبادة أربعين سنة ومصاهرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاياه بين
المسلمين بالاعتقاد أن يكون مصيره إلى جهنم حتى يكون قفلا لجهنم!
ثم قام وتغنق بطيلسان له وألقى الدرّة على عاتقه فاستقبله عبد الله بن سلام
فقال له عمر: يا ابن سلام! بلغني أنك قلت لابني: قم يا ابن قفل
جهنم! قال: نعم، قال: وكيف؟ قال: أخبرني أبي عن آبائه عن
موسى بن عمران عن جبريل أنه قال: يكون في أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجل

يقال عمر بن الخطاب أحسن الناس ديناً وأحسنهم يقيناً، ما دام بينهم الدين عال والدين فاش فجهم مقفلة، فإذا مات عمر يرق الدين ويقل اليقين، وافترق الناس على فرق من الأهواء، وفتحت أقفال جهنم، فيدخل في جهنم من الآدميين كثير (كر).

(٣٥٨٢١) (مسند) عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب:

السنة ثلاثمائة وستون يوماً، وإن حق الله على عمر أن يكسح بيت المال في كل سنة يوماً عذراً إلى الله أني لم أدع فيه شيئاً (كر).

(٣٥٨٢٢) عن مخلد بن قيس العجلي عن أبيه قال: لما قدم

سيف كسرى ومنطقته (١) وزبر جدته على عمر قال: إن أقواماً أدوا هذا لذوو أمانة، فقال علي: إنك عفتت فعفت

الرعية (كر).

(٣٥٨٢٣) - عن أبي بكر قال: وقف أعرابي على عمر فقال:

(١) ومنطقته: النطاق: شبه إزار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به. وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنطق وتمنطق، الأخيرة عن اللحياني. وفي حديث عن أم إسماعيل: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً، هو النطاق وجمعه مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الاشغال، لئلا تعثر في ذيلها. ١٠٥١ / ٣٥٥ لسان العرب. ب

يا عمر الخير جزيت الجنة جهز بنياتي واكسهن
أقسم بالله لتفعلنه
قال عمر: فإن لم أفعل يكون ماذا؟ قال:
أقسم أنني سوف أمضيه
قال: فان مضيت يكون ماذا؟ قال:
والله عن حالي لتسألنه
يوم تكون المسلات ثمة* والواقف المسؤول بينها
إما إلى نار وإما جنة
قال: فبكي عمر حتى اخضلت لحيته بدموعه وقال لغلامه: أعطه
قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره والله لا أملك قميصا غيره (كر).
٣٥٨٢٤ أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر
الخطيب أتاه القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
الأصم حدثنا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني محمد بن شعيب أخبرني
يوسف بن سعيد بن يسار عن عبد الملك بن عياش الجذامي أبي عفيف
أنه حدثهم عن عرزب الكندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيحدث
بعدي أشياء فأحبها إلي أن تلزموا ما أحدث عمر (كر).
٣٥٨٢٥ عن سلمة بن سعيد قال: أتني عمر بن الخطاب بمال

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمير المؤمنين! لو حبست من هذا المال في بيت المال لنائبة تكون أو أمر يحدث! فقال كلمة ما عرض بها إلا شيطان لقاني الله حجتها ووقاني فتنها: أعصي الله العام مخافة قابل! أعد لهم تقوى الله، قال الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب) ولتكون فتنة على من يكون بعدي (كر).

٣٥٨٢٦ (مسنده) عن ابن عباس قال: أكثروا ذكر عمر، فإن عمر إذا ذكر ذكر العدل، وإذا ذكر العدل ذكر الله (كر).

٣٥٨٢٧ عن عائشة قالت: إذا ذكر عمر في المجلس حسن الحديث (كر).

٣٥٨٢٨ عن عائشة قالت: زينوا مجالسكم بذكر عمر (كر).
٣٤٨٢٩ عن عائشة قالت: إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر (كر).

٣٥٨٣٠ عن ابن مسعود قال: إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر (كر).

٣٥٨٣١ (مسنده) عن سليمان بن سحيم قال: أخبرني من رأى عمر تصلي وهو يترجح ويتمائل ويتأوه حتى لو رآه غيرنا ممن

يجهله لقال: أصيب الرجل، وذلك لذكر النار إذا مر بقوله
(وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا) وما
أشبه ذلك (أبو عبيد في فضائله).

٣٥٨٣٢ (أيضا) عن الحسن قال: قرأ عمر بن الخطاب
(إن عذاب ربك لواقع. ماله من دافع) فربا (١) ربوة عيد
منها عشرين يوما (أبو عبيد).

٣٥٨٣٣ (أيضا) عن عبيد بن عمير قال: صلى بنا عمر
الخطاب صلاة الفجر فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى إذا بلغ
(وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) بكى حتى انقطع فركع
(أبو عبيد).

٣٥٨٣٤ (أيضا) عن الحسن قال: مات عمر بن الخطاب
ولم يجمع القرآن وقال: أموت وأنا في زيادة أحب إلي من أن
أموت وأنا في نقصان. وقال الأنصاري: يعني نسيان القرآن
(أبو عبيد).

٣٥٨٣٥ (أيضا) عن ابن عمر قال: قال عمر وذكر

فربا: وفي حديث عائشة "مالك حشياء رابية" الرابية: التي أخذها
الربو، وهو النهيغ وتواتر النفس يعرض للمسرع في مشيه
وحركته. النهاية ٢ / ٩٢. ب

إسلامه فذكر أنه حيث أتى الدار ليسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
(ومن عنده علم الكتاب) قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
(بل هو آيات بينات في صدور الذين اتوا العلم) (ابن مردويه).
٣٥٨٣٦ (مسند علي) عن علي قال: كنا أصحاب محمد
لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر (مسدد وابن منيع
والبغوي في الجعديات ص، حل، ق في الدلائل).
٣٥٨٣٧ عن علي: كنا نتحدث أن ملكا ينطق على لسان
عمر (حل).

٣٥٨٣٨ عن عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن موسى الشيباني
ثنا الربيع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي
عن علي أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله! أخبرني بما رأيت
في الجنة ليلة أسري بك، فقال: يا ابن الخطاب! لو لبثت فيكم
ما لبثت نوح في قومه ألف سنة أحدثكم عما رأيت في الجنة لما
فرغت منه، ولكن يا عمر إذا قلت لي: حدثني، فسأحدثك عما لم
أحدث به غيرك، رأيت فيها قصورا أصلها في أرض الجنة وأعلاها
في جوف العرش، فقلت: يا جبريل! هي في جوف العرش
وأركانها في أرض الجنة؟ قال: لا أدري، قلت يا جبريل!

أخبرني من يصير إليها ومن يسكنها وإذا ضوءها كضوء الشمس في الدنيا! قال: يسكنها ويصير إليها من يقول الحق ويهدي إلى الحق، وإذا قيل له الحق لم يغضب، ومات على الحق، قلت: يا جبريل! هل تسمي أحدا؟ قال: نعم، رجلا واحدا، قلت: من ذاك الواحد؟ قال: عمر بن الخطاب، فشقق عمر شهقة فخر مغشيا عليه إلى الغد من تلك الساعة]. قال أبو محمد: فحدثني عبد الله بن الحسن أن عمر بن الخطاب لم يضحك ملء فيه بعد ذلك حتى فارق الدنيا (ابن مردويه).

٢٥٨٣٩ عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم من بعض مغازيه فأتته جارية سوداء فقالت: يا رسول الله؟ إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف، قال: إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا، فجعلت تضرب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدف تحتها وقعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان ليخاف وفي لفظ: ليفرق منك يا عمر! إني كنت جالسا وهي تضرب، ثم دخل أبو بكر وهي تضرب، فلما دخلت ألقت الدف تحتها وقعدت عليه (حم، ع كر).

٣٥٨٤٠ عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة (يعقوب بن سفيان، عد ق في.. كر).

٣٥٨٤١ عن عائشة: أنه كان بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترضين أن يكون بيني وبينك أبو بكر؟! فقلت: لا، قال: ترضين أن يكون بيني وبينك عمر: قلت: من عمر؟ قال: عمر بن الخطاب، قلت: لا والله إني أفرق من عمر! قال النبي صلى الله عليه وسلم: الشيطان يفرق من عمر (وفي لفظ: من حس عمر (كر)).

٣٥٨٤٢ عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا فسمع ضوضاء الناس والصبيان فإذا حبشية تزفن (١) والناس حولها، فقال: يا عائشة! تعالي فانظري، فوضعت خدي على منكبيه فجعلت أنظر ما بين المنكبين إلى رأسه، فجعل يقول: يا عائشة! ما شبعت؟ فأقول: لا لأنظر منزلتي عنده، فلقد رأيتته يراوح بين قدميه: فطلع عمر فترق الناس عنها والصبيان وقال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) تزفن: زفن زفا من باب ضرب: رقص. المصباح المنير ١ / ٣٤٥. ب

لا تلبث أن تصرع فصرعت في الناس فأخبروا بذلك (عد، كر).
٣٥٨٤٣ عن عائشة قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة
طبختها له، فقلت لسودة: كلي والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها فقلت:
لتأكلن أو لأطخن وجهك، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة
فطليت بها وجهها، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فحذه لها وقال لسودة:
الطخي وجهها، فلطخت وجهي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم أيضا، فمر
عمر فنادى: يا عبد الله! يا عبد الله! فظن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيدخل
فقال: قوما فاغسلا وجوهكما، قالت عائشة: فما زلت أهاب عمر
لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه (ع، كر).
٣٥٨٤٤ عن عمر بن العاص قال: أشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: ما أقرأكم عمر فاقروا وما أمركم به فائتمروا (كر).
٣٥٨٤٥ عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله! ألا
تستخلف علينا؟ فقال: إن تولوا هذا الأمر عمر تجدوه قويا في أمر
الله قويا في بدنه (أبو نعيم في المعرفة).
٣٥٨٤٦ عن حذيفة قال: أيسركم أن يكون فيكم خير
من عمر؟ قالوا: نعم، قال: لو أن فيكم خيرا من عمر لذهبتم سفالا،

وإن الناس لا يزالون ينمون صعدا (١) ما كان عليهم خيارهم
(ابن جرير).

٣٥٨٤٧ عن خباب بن الأرت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم! أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام يعني
أبا جهل (كر).

٣٥٨٤٨ عن سلمان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
عمر بن الخطاب وهو يتبسم في وجهه ويقول: بطل مؤمن سخي
تقي حياطة الدين وملك الاسلام ونور الهدى ومنازل التقى: فطوبى
لمن تبعك، والويل لمن خذلك (كر وقال: كذا قال: ومنازل،
ولعله: ومنازل).

٣٥٨٤٩ عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث أن عمر
ابن الخطاب ينطق على لسان ملك (يعقوب بن سفيان، كر).
٣٥٨٥٠ عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أبغض
عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، وإن الله باهى بالناس
عشية عرفة عامة، وإن الله باهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث نبيا

(١) ينمون صعدا: ومنه حديث في رجز: "فهو ينمي صعدا" أي
يزيد صعودا وارتفاعا. يقال: صعد إليه وفيه وعليه. النهاية ٣ / ٣٠. ب

قط إلا كان في أمته من يحدث، وإن يكن في أمتي أحد فهو
عمر، قيل: يا رسول الله! كيف يحدث؟ قال: تتكلم الملائكة
على لسانه (كر).

٣٥٨٥١ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت الجنة
فرأيت قصرا من ذهب أعجبنى حسنه فقلت: لمن هذا؟ قيل:
لعمر، فما منعني أن أدخله إلا ما علمت من غيرتك يا عمر! فبكى
عمر فقال: أعليك أغار يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اليتيمة تستأمر في نفسها، فان سككت فهو إذنها وإن أبت فلا
جواز عليها (كر).

٣٥٨٥٢ عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب، فأصبح
عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا
(كر).

٣٥٨٥٣ عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: اللهم! أعز الدين بعمر (كر).

٣٥٨٥٤ عن ابن عمر قال: لما طعن عمر قال له ابن عباس:
أبشر! قد دعا لك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعز بك الدين والمسلمون
مختفون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزا (كر).

٣٥٨٥٥ عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! استبشر أهل السماء باسلام عمر (قط في الافراد، كر).

٣٥٨٥٦ عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئ عمر عن ربه السلام وأعلم أن رضاه حكم وغضبه عز (عد، كر، قال عد: لم يقل (عن ابن عباس) غير إسماعيل بن أبان، ورواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلا، ورواه بعضهم عن يعقوب عن أنس).

٣٥٨٥٧ عن ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب فتبسم إليه فقال: يا ابن الخطاب أتدري لم تبسمت إليك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله باهى ملائكته ليلة عرفة بأهل عرفة عامة وباهى بك خاصة (كر).

٣٥٨٥٨ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله باهى بالناس يوم عرفة عامة وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (كر).

٣٥٨٥٩ عن عائشة قالت: زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر عمر بن الخطاب (كر).

٣٥٨٦٠ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ابن هشام! فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب (حم وعبد ابن حميد، ع، كر).

٣٥٨٦١ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اشدد الدين بأحب الرجلين إليك: بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فشد بعمر (كر).

٣٥٨٦٢ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: لو كان بعدي نبي لكنته (خط وقال: منكر، كر).

٣٥٨٦٣ عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة توضع إلى جانب قصر! فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبرا، فبكى عمر وهو في المجلس فقال: عليك بأبي وأمي أنت يا رسول الله أغار (كر).

٣٥٨٦٤ (مسند ابن عباس) ركب عمر فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضه فانكشف فخذه، فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء فقالوا: هذا الذي نجده في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا (أبو نعيم في المعرفة وسنده صحيح).

٣٥٨٦٥ عن الحسن قال: لقد فرح أهل الإسلام باسلام
عمر (كر).

٣٥٨٦٦ عن سعيد بن جبير قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر
رجل من المسلمين على رجل من المنافقين فقال له: النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
وأنت جالس! فقال له: امض إلى عملك إن كان لك عمل، فقال:
ما أظن إلا سيمر عليك من ينكر عليك، فمر عليه عمر بن الخطاب
فقال له: يا فلان! النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنت جالس! فقال له مثلها،
فوثب عليه فضربه حتى انتهر، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم،
فلما انفتل النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه عمر، قال: يا نبي الله! مررت آنفا
على فلان وأنت تصلي فقلت له: النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنت جالس!
قال: مر إلى عملك إن كان لك عمل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فهلا ضربت
عنقه؟ فقام مسرعا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عمر! ارجع، فان غضبك
عز ورضاك حكم، إن لله في السماوات السبع ملائكة يصلون له
غني عن صلاة فلان، فقال له عمر: يا نبي الله! وما صلاتهم!
فلم يرد عليه شيئا، فأتاه جبريل فقال: يا نبي الله! سألك عمر عن
صلاة أهل السماء؟ قال: نعم، قال: أقرئ عمر السلام وأخبره أن
أهل السماء الدنيا سجدوا إلي يوم القيامة يقولون: سبحان ذي الملك

والملكوت، وأهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة يقولون
سبحان رب العزة والجبروت! وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة
يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (كر).
٣٥٨٦٧ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم!
أيد الإسلام بعمر (كر).
٣٥٨٦٨ عن ابن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم
عمر (كر).

٣٥٨٦٩ عن ابن مسعود قال: إن إسلام عمر كان عزا وإن
هجرته كانت فتحا ونصرا وإمارته كانت رحمة، والله ما استطعنا أن
نصلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم
حتى صلبنا، وإني لأحسب بين عيني عمر ملكا يسدده، وإني
لأحسب الشيطان يفرقه، وإذا ذكر الصالحون فحي هلا
بعمر (كر).

٣٥٨٧٠ عن ابن مسعود قال: ما كنا نتعاجم (١) أن
السكينة تنطق على لسان عمر (كر).
٣٥٨٧١ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن

(١) نتعاجم: أي ما كنا نتكنى ونوري. وكل من لم يفصح بشيء فقد
أعجمه. النهاية ٣ / ١٨٧. ب

عمر من أهل الجنة (عد، كر).
٣٥٨٧٢ عن أبي عقيل عن جده قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال: أتحبني يا عمر؟ قال: لانت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيته حتى أكون أحب إليك من نفسك! فقال عمر: فأنت يا رسول الله أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن يا عمر (كر).

٣٥٨٧٣ (مسند علي) عن الشعبي قال: ذكر عند علي قول عمر: قد ألقى في روعي أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموهم، فقال علي: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر، وإن في القرآن لرأيا من رأي عمر. وقال الشعبي: إن لكل أمة محدثا وإن محدث هذه الأمة عمر بن الخطاب (كر).
٣٥٨٧٤ عن مجاهد قال: كان عمر إذا رأى رأيا نزل به القرآن (كر).

٣٥٨٧٥ عن علي قال: كنا نتحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه (كر).
٣٥٨٧٦ (أيضا) عن وهب السوائي قال: خطب علي

الناس فقال: من خير هذه الأمة بعد نبيها؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين! قال: لا، بل أبو بكر ثم عمر، إنا كنا نظن أن السكينة لتتلق على لسان عمر (كر).

٣٥٨٧٧ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا غضب عمر بن الخطاب! فإنه إذا غضب غضب الله له (ابن شاهين).

٣٥٨٧٨ عن علي قال: إن ذكر الصالحون فحي هلا بعمر، ما كن نبعأ أصحاب محمد أن السكينة تنطق على لسان عمر (طس).

٣٥٨٧٩ (أيضا) عن عبد خير قال: كنا قريبا من علي حين جاءه أهل نجران، قلت: إن كان رادا على عمر شيئا فاليوم! قال: فسلموا واصطفوا بين يديه، ثم أدخل بعضهم يده في كفه وأخرج كتابا فوضعه في يد علي، قالوا: يا أمير المؤمنين! خطك بيمينك وأملا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك، قال: فرأيت عليا وقد جرت الدموع على خده ثم رفع رأسه إليهم وقال: يا أهل نجران! إن هذا لآخر كتاب كتبه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فأعطنا ما فيه، قال: فأخبركم عن ذلك، إن الذي أخذ منكم عمر لم يأخذه لنفسه، إنما أخذه لجماعة المسلمين، وكان الذي أخذ منكم خيرا مما أعطاكم، والله لا أرد شيئا صنعه عمر! وإن عمر كان رشيدا الأمر (ق).

٣٥٨٨٠ (أيضا) عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أضحك! الله سنك ما يضحكك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب، فقال عمر: فأنت يا رسول الله! بأبي أنت وأمي كنت أحق أن يهبن، ثم أقبل عليهن فقال: أي عدوات أنفسهن! أتهبني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إليه

يا ابن الخطاب! والذي نفس محمد بيده! ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجعك (خ، م) (١).

٣٥٨٨١ عن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب (خيثمة في فضائل الصحابة، ك).
٣٥٨٨٢ عن أنس أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئ عمر السلام وأعلمه أن غضبه عز ورضاه عدل (أبو نعيم، وفيه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر ابن الخطاب ٢ / ١٣. ص

محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، قال قط: متروك).
٣٥٨٨٣ (مسند أنس) عن عمر بن رافع القزويني عن
يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال لي جبريل: أقرئ عمر السلام وأعلمه أن
رضاه عدل وغضبه عز (كر).

٣٥٨٨٤ (أيضا) عن إبراهيم بن رستم حدثنا يعقوب بن
عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس
ابن مالك أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئ عمر السلام أعلمه
أن غضبه عز ورضاه عدل (عد، كر، قال عد: هذا الحديث لم
يوصله عن يعقوب غير إبراهيم بن رستم، ورواه جماعة عن يعقوب
عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسل).

٣٥٨٨٥ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في داره فدخل
عليه نسوة من قريش يسألنه ويستخبرنه رافعات أصواتهن، فأقبل
عمر فاستأذن، فلما سمعن صوت عمر بادرن الحجاب، فأذن لعمر
فدخل، فاشتد ضحك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: أضحك الله سنك
يا نبي الله! مم ضحكت؟ قال: لا إلا أن نسوة من قريش
دخلن علي يسألنني ويستخبرنني رافعات أصواتهن فوق صوتي، فلما

سمعنا صوتك بادرنا الحجاب، فقال عمر: يا عدوات أنفسهن!
تهبني وتجترين علي نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت امرأة منهن: إنك أفض
وأغلظ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: مه عن عمر! فوالله ما سلك
عمر واديا قط فسلكه الشيطان (كر).

٣٥٨٨٦ عن طارق عن عمر بن الخطاب قال: أسلمت رابع
أربعين فنزلت (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين)
(أبو محمد إسماعيل بن علي الخطابي في الأول من حديثه).
٣٥٨٨٧ عن ابن عمر قال: اجتمعت قريش فقالوا: من
يدخل علي هذا الصابئ فيرده عما هو عليه فيقتله؟ فقال عمر بن
الخطاب: أنا، فأتى العين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله!
إن عمر بن الخطاب يأتيك فكن منه علي حذر! فلما أن صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب قرع عمر الباب وقال: افتحي يا خديجة
فلما أن دنت قالت: من هذا؟ قال: عمر، قالت: يا نبي الله!
هذا عمر، فقال من عنده من المهاجرين وهم تسعة صيام وخديجة
عاشرتهم: ألا نشتفي يا رسول الله فنضرب عنقه؟ قال: لا، ثم
قال: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب! فلما دخل قال: ما تقول
يا محمد! قال: أقول أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له وأن محمدا عبده ورسوله وتؤمن بالجنة والنار والبعث بعد الموت فبايعه وقبل الاسلام، وصبوا عليه من الماء حتى اغتسل، ثم تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبات يصلي معه، فلما أصبح اشتمل على سيفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوه والمهاجرون خلفه حتى وقف على قريش وقد اجتمعوا فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، ففترقت حينئذ قريش عن مجالسها (كر وابن النجار).

٣٥٨٨٨ (مسند عمر) عن ابن إسحاق قال: ثم إن قريشا بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار في أصل الصفا ولقيه النحام وهو

نعيم بن عبد الله بن أسيد أخو بني عدي بن كعب قد أسلم قبل ذلك وعمر متقلد سيفه فقال: يا عمر! أين تراك تعمد؟ فقال: أعمد إلى محمد هذا الذي سفه أحلام قريش وسفه آلهتها وخالف جماعتها فقال له النحام: لبئس الممشى مشيت يا عمر! ولقد فرطت وأردت هلكة بني عدي بن كعب أو تراك سلمت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا صلى الله عليه وسلم فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال

له عمر: إني لأظنك صبؤت (١) ولو أعلم ذلك لبدأت بك، فلما رأى النحام أنه غير منته قال: فأني أخبرك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك، فلما سمع عمر تلك المقالة يقولها قال: وأيهم؟ قال: ختنك وابن عمك وأختك، فانطلق عمر حتى أتى أخته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتته الطائفة من أصحابه من ذوي الحاجة نظر إلى أولي السعة فيقول: عندك فلان؟ فوافق عليه ابن عم عمر وختنه زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الأرت مولى ثابت ابن أم أنمار حليف بني زهرة وقد أنزل الله عز وجل (طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. إذا تذكروا لمن يخشى) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ليلة الخميس فقال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام! فقال ابن عم عمر وأخته: نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر، فكانت، قال: فأقبل عمر حتى انتهى إلى باب أخته ليغير عليها ما بلغه من إسلامها فإذا خباب بن

(١) صبوت: كان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: قد صبأ، عنوا انه خرج من دين إلى دين.
وقد صبأ يصبأ صبأ وصبوءاً، وصبو يصبؤ صبأ وصبوءاً
كلاهما: خرج من دين إلى دين آخر، كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها. لسان العرب ١ / ١٠٨. ب

الأرت عند أخت عمر يدرس عليها (طه) وتدرس عليه (إذا الشمس كورت.) وكان المشركون يدعون الدراسة الهينمة (١) فدخل عمر، فلما أبصرته أخته عرفت الشر في وجهه فخبأت الصحيفة، وراغ (٢) خباب فدخل البيت، فقال عمر لأخته: ما هذه الهينمة في بيتك؟ قالت: ما عدا حديثا نتحدث به بيننا، فعذلها وحلف أن لا يخرج حتى تبين شأنها، فقال له زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: إنك لا تستطيع أن تجمع الناس على هواك يا عمر وإن كان الحق سواه فبطش به عمر فوطئه وطأ شديدا وهو غضبان، فقامت إليه أخته تحجزه عن زوجها، فنفحها (٣) عمر بيده فشجها، فلما رأت الدم قالت: هل تسمع يا عمر أرأيت كل شيء بلغك عني مما تذكره من تركي آلهتك وكفري باللات والعزى فهو حق، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فائتمر أمرك واقض ما أنت قاض، فلما رأى ذلك عمر

(١) الهينمة: وفي حديث إسلام عمر رضي الله عنه " إنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن زيد. وعندها خباب وهو يعلمها سورة طه فاستمع على الباب فلما دخل قال: ما هذه الهينمة التي سمعت؟ " هي الصوت الخفر والهيتمان والهي نوم والهنم مثلها. (الفائل ٤ / ١١٠. ب
(٢) وراغ: راغ إلى كذا: مال إليه سرا وجاد. المختال ٢١٠.
(٣) فنفحها: النفع: الضرب والرمي. النهاية ٥ / ٨٩. ب

سقط في يديه، فقال عمر لأخته: أرأيت ما كنت تدرسين أعطيك موثقا من الله لا أمحوها حتى أردّها إليك ولا أريك فيها، فلما رأت ذلك أخته ورأت حرصه على الكتاب رجّت أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له قد لحقته فقالت: إنك نجس ولا يمسه إلا المطهرون ولست آمنك على ذلك، فاغتسل غسلك من الجنابة وأعطني موثقا تطمئن إليه نفسي، ففعل عمر، فدفعت إليه الصحيفة، وكان عمر يقرأ الكتاب فقرأ (طه). حتى بلغ: إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. إلى قوله: فتردى.) وقرأ (إذا الشمس كورت حتى إذا بلغ: علمت نفس ما أحضرت.) فأسلم عند ذلك عمر، فقال لأخته وختته: كيف الإسلام؟ قالوا: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وتنخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى، ففعل ذلك عمر، فخرج خباب وكان في البيت داخلا، فكبر خباب: وقال: أبشر يا عمر بكرامة الله! فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك أن يعز الله الإسلام بك، فقال عمر: دلوني على المنزل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له خباب بن الأرت: أنا أخبرك، فأخبر أنه في الدار التي في أصل الصفا: فأقبل عمر وهو حريص على أن يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عمر يطلبه ليقتله ولم يبلغه إسلامه، فلما انتهى عمر إلى الدار استفتح، فلما رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر متقلدا بالسيف أشفقوا منه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل القوم فقال: افتحوا له، فإن كان الله يريد بعمر خيرا اتبع الإسلام وصدق الرسول، وإن كان يريد غير ذلك يكن قتله علينا هينا، فابتدره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل البيت

يوحي إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع صوت عمر وليس عليه رداء حتى أخذ بمجمع قميص عمر وردائه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أراك منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الرجز ما أنزل بالوليد بن المغيرة! ثم قال: اللهم اهد عمر! فضحك عمر فقال: يا نبي الله! أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فكبر أهل الإسلام تكبيرة واحدة سمعها من وراء الدار، والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلا وإحدى عشرة امرأة (كر).
وقائعه عام الرمادة

٣٥٨٨٩ (مسنده) عن أسلم قال: كتب عمر بن الخطاب في عام الرمادة إلى عمرو بن العاص: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي، إنك لعمرى ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك

أن أعجف (١) أنا ومن قبلي، فيا غوثاه! فكتب عمرو السلام
أما بعد لبيك لبيك لبيك! غير أولها عندك وآخرها عندي مع أني
أرجو أن أجد سبيلا أن أحمل في البحر، فلما قدم أول عبر دعا
الزبير فقال: اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجدا فاحمل إلي
أهل كل بيت قدرت أن تحملهم إلي، ومن لم تستطع حمله فمره
لكل أهل بيت ببعير بما عليه، ومرهم فليلبسوا كساءين ولينحروا
البعير فليجملوا شحمه وليقددوا لحمه وليجلدوا جلده ثم ليأخذوا كبة من
قديد وكبة من شحم وحنفة من دقيق فيطبخوا ويأكلوا حتى يأتيهم
الله برزق، فأبى الزبير أن يخرج، فقال: أما والله لا تجد مثلها
حتى تخرج من الدنيا! ثم دعا آخر أظنه طلحة فأبى، ثم دعا
أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك، فلما رجع بعث إليه بألف دينار،
فقال أبو عبيدة: إنني لم أعمل لك يا ابن الخطاب! إنما عملت لله
ولست آخذ في ذلك شيئا، فقال عمر: قد أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أشياء بعثنا لها فكرهنا ذلك، فأبى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاقبلها
أيها الرجل واستعن بها على دينك ودينك، فقبلها أبو عبيدة (ابن
خزيمة، ك، ق).

(١) أعجف: العجف: الهزال، وبابه طرب فهو أعجف. وأعجفه:
هزله. المختار ٣٢٨. ب

٣٥٨٩٠ عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول عام الرمادة:
اللهم! لا تجعل هلاك أمة محمد على يدي (ابن سعد).
٣٥٨٩١ عن أسلم قال: قال عمر: بئس الوالي أنا إن أكلت
طيبها وأطعمت الناس كراديسها (ابن سعد).
٣٥٨٩٢ عن السائب بن يزيد قال: ركب عمر بن الخطاب
عام الرمادة دابة فراثت شعيرا فرآها عمر فقال: المسلمون يموتون
هزلا وهذه الدابة تأكل الشعير! لا والله! لا أركبها حتى يحيى
الناس (ابن سعد، ق، كر).
٣٥٨٩٣ عن أنس بن مالك قال: تقرقر بطن عمر بن
الخطاب وكان يأكل الزيت عام الرمادة وكان حرم عليه السمن
فنقر بطنه بإصبعه وقال: تقرقر تقرقر، إنه ليس لك عندنا
غيره حتى يحيى الناس (ابن سعد، حل، كر).
٣٥٨٩٤ عن أسلم أن عمر حرم على نفسه اللحم عام الرمادة
حتى يأكله الناس (ابن سعد).
٣٥٨٩٥ عن أسلم قال: كنا نقول: لو لم يرفع الله المحل
عام الرمادة لظننا أن عمر يموت هما بأمر المسلمين (ابن سعد).
٣٥٨٩٦ عن فراس الديلي قال: كان عمر بن الخطاب ينحر

كل عام على مائدته عشرين جزورا من جزر بعث بها عمرو بن العاص من مصر (ابن سعد).

٣٥٨٩٧ عن صفية بنت أبي عبيد قالت: حدثني بعض نساء عمر قالت: ما قرب (١) عمر امرأة زمن الرمادة حتى أحيى الناس هما (ابن سعد، ك).

٣٥٨٩٨ عن عيسى بن معمر قال: نظر عمر بن الخطاب عام الرمادة إلى بطيخة في يد بعض ولده فقال: بخ يا ابن أمير المؤمنين! تأكل الفاكهة وأمة محمد صلى الله عليه وسلم هزلى! فخرج الصبي هاربا وبكى فأسكت عمر بعدما سأل عن ذلك، فقالوا: اشتراها بكف من نوى (ابن سعد).

٣٥٨٩٩ عن أنس بن ألك قال: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين يطرح له صاع من تمر فيأكلها حتى يأكل حشفها (مالك، عب وابن سعد وأبو عبيد في الغريب).

٣٥٩٠٠ عن السائب بن يزيد عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلي في جوف الليل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الرمادة

(١) قرب: قربته بالكسر أقربه قربانا: أي: دنوت منه. الصحاح للجوهري ١ / ١٩٨. ب

وهو يقول: اللهم! لا تهلكنا بالسنين وارفع عنا البلاء يردد هذه الكلمة (ابن سعد).

(٣٥٩٠١) عن كردم أن عمر بعث مصدقا عام الرمادة فقال: أعط من أبقت له السنة غنما وراعيها ولا تعط من أبقت له السنة غنمين وراعيين (أبو عبيد في الأموال وابن سعد).
(٣٥٩٠٢) عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر آخر الصدقة عام الرمادة فلم يبعث السعاة، فلما كان قابل ورفع الله ذلك الجذب أمرهم أن يخرجوا، فأخذوا عقالين، فأمرهم أن يقسموا فيهم عقالا ويقدموا عليه بعقال (ابن سعد، عن ابن أبي ذباب مثله أبو عبيد في الأموال).

(٣٥٩٠٣) عن أسلم قال: سمعت عمر يقول: أيها الناس! إنني أخشى أن تكون سخطة عمتنا جميعا فأعتبوا (١) ربكم وانزعوا وتوبوا إليه وأحدثوا خيرا (ابن سعد).

(٣٥٩٠٤) - عن سليمان بن يسار قال: خطب عمر بن الخطاب

(١) فأعتبوا: أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي. واستعتب: طلب أن يرضى عنه، كما تقول: استرضيته فأرضاني. ومنه الحديث (لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنا فلعله يزداد، وإما مسيئا فلعله يستعتب) أي: يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا. النهاية ٣ / ١٧٥. ب

الناس في زمان الرمادة فقال: أيها الناس! اتقوا الله في أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم فقد ابتليت بكم وابتليت بي، فما أدري السخطة علي دونكم أو عليكم دوني أو قد عمّنتي وعمتكم، فهلموا فلندع الله يصلح قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفع عنا المحل (ابن سعد).
٣٥٩٠٥ عن نيار الأسلمي قال: لما أجمع عمر على أن يستسقي ويخرج بالناس كتب إلى عماله أن يخرجوا يوم كذا وكذا وأن يتضرعوا إلى ربهم ويطلبوا إليه أن يرفع هذا المحل عنهم وخرج لذلك اليوم عليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى المصلى فخطب الناس وتضرع، وجعل الناس يلحون، فما كان أكثر دعائه إلا الاستغفار حتى إذا قرب أن ينصرف رفع يديه مداً وحول رداءه وجعل اليمين على اليسار، ثم اليسار على اليمين، ثم مدى يديه وجعل يلح في الدعاء وبكى عمر بكاء طويلاً حتى أخضل لحيته (ابن سعد).
٣٥٩٠٦ (مسند عمر) عن الليث بن سعد أن الناس بالمدينة أصابهم جهد (١) شديد في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر: من عبد الله عمر أمير المؤمنين

(١) جهد: الجهد - بالفتح المشقة. وفي حديث أم معبد " شاء خلفها الجهد عن الغنم " أي الهزال. النهاية ١ / ٣٢٠. ب

إلى العاص بن العاص، سلام! أما بعد فلعمري يا عمرو! ما تبالي إذا شبعت أنت ومن معك أن أهلك أنا ومن معي، فيا غوثاه! ثم يا غوثاه يردده قوله. فكتب إليه عمرو بن العاص: لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص، أما بعد فيا لبيك! ثم يا لبيك! وقد بعثت إليك بغير أولها عندك وآخرها عندي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، فبعث عمرو إليه بغير عظيمة فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا، فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس ودفع إلى أهل كل بيت بالمدينة وما حولها بغيرا بما عليه من الطعام، وبعث عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد ابن أبي وقاص يقسمونها على الناس، فدفعوا إلى أهل كل بيت بغيرا بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعير فيأكلوا لحمه ويأتموا شحمه ويحتذوا جلده وينتفعوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف أو غيره، فوسع الله بذلك على الناس، فلما رأى ذلك عمر حمد الله وكتب إلى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر، فقدموا عليه، فقال عمر: يا عمرو! إن الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد ألقى في روعي (١)

(١) روعي: الروح بالضم القلب والعقل، يقال: وقع ذلك في روعي، أي: في خلدي وبالي. وفي الحديث (إن الروح الأمين نفث في روعي). المختار ٢٠٩. ب

لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين والتوسع عليهم حين فتح الله عليهم مصر وجعلها قوة لهم ولجميع المسلمين أن أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر، فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام إلى المدينة ومكة، فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا على ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم، فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر، ثقل ذلك عليهم وقالوا: نتخوف أن يدخل في هذا ضرر على أهل مصر، فنرى أن تعظم ذلك يا أمير المؤمنين وتقول له: إن هذا الامر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا، فرجع عمرو إلى عمر فضحك عمر حين رآه وقال: والذي نفسي بيده! لكأني أنظر إليك يا عمرو وإلى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرتك به من حفر الخليج، فثقل ذلك عليهم وقالوا: يدخل في هذا ضرر على أهل مصر فنرى أن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له: إن هذا الامر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا، فعجب عمرو من قول عمر وقال: صدقت والله يا أمير المؤمنين! لقد كان الامر على ما ذكرت، فقال له عمر: انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا يأتي عليك الحول حتى تفرغ منه إن شاء الله، فانصرف عمرو وجمع لذلك

من الفعلة (١) ما بلغ منه ما أراد، وحفر الخليج الذي في جانب
الفسطاط الذي قال له: (خليج أمير المؤمنين) فساقه من النيل
إلى القلزم، فلم يأت الحول حتى جرت فيه السفن، فحمل فيه
ما أراد من الطعام إلى المدينة ومكة، فنفع الله بذلك أهل الحرمين
وسمي (خليج أمير المؤمنين). ثم لم يزل يحمل فيه الطعام
حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز، ثم ضيعه الولاة بعد ذلك
فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه إلى ذنب التمساح
من ناحية طحاء القلزم (ابن عبد الحكم).
خلقه رضي الله عنه

٣٥٩٠٧ عن الحسن أن رجلا قال لعمر: اتق الله! قال:
وما فينا خير إن لم يقل لنا، وما فيهم خير إن لم يقولوا لنا (حم
في الزهد).

٣٥٩٠٨ عن بحيرة قالت: استوهب عمي خدّاش من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصعة رآه يأكل فيها فكانت عندنا فكان عمر يقول:
أخرجوها إلي فتملأها من ماء زمزم فنأتيه بها فيشرب منها ويصب
على رأسه ووجهه، ثم إن سارقا عدا علينا فسرقها مع متاع لنا،

(١) الفعلة: محرّكة - صفة غالبية على عملة الطين والحفر ونحوه القاموس ٤ / ٣٢. ب

فجاءنا عمر بعد ما سرقت فسألنا أن نخرجها له، فقلنا: يا أمير المؤمنين سرقت في متاع لنا، فقال: لله أبوه! سرقت صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم! فوالله ما سبه ولا لعنه (ابن سعد في وابن بشران في أماليه).
٣٥٩٠٩ عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر بن الخطاب الشام عرضت له مخاضة فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه فأخذهما بيده وأخذ بخطام راحلته ثم خاض المخاضة فقال له أبو عبيدة بن الجراح: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلا عظيما عند أهل الأرض! نزعته خفيك وقدمت راحلتك وخضت المخاضة! فصك عمر بيده في صدر أبي عبيدة وقال: أوه يمد بها صوته! لو غيرك يقولها! أنتم كنتم أذل الناس وأضل الناس فأعزكم الله بالاسلام، فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله عز وجل (ابن المبارك وهناد، ك، (١) حل، هب).
٣٥٩١٠ عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل لعمر بن الخطاب: جعلني الله فداك! قال: إذن يهينك الله (ابن جرير).
خوفه رضي الله عنه
٣٥٩١١ عن أنس بن مالك قال سمعت عمر بن الخطاب يوما وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته يقول وبينه وبينه جدار

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٣ / ٨٢). ص

وهو في جوف الحائط: أمير المؤمنين! والله لتتقين الله أو ليعذبنك
(مالك وابن سعد وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس وأبو نعيم في
المعرفة، كر).

٣٥٩١٢ عن الضحاك قال: قال عمر: يا ليتني كنت كبش
أهلي سمنوني ما بدا لهم، حتى إذا كنت أسمن ما أكون زارهم
بعض من يحبون فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم أكلوني
فأخرجوني عذرة ولم أكن بشرا (هناد حل، هب).

٣٥٩١٣ عن جابر قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: جعلني
الله فداك! قال: إذن يهينك الله (ابن جرير).

٣٥٩١٤ عن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب أخذ
تينة من الأرض فقال: يا ليتني كنت هذه التينة! ليتني لم أخلق!
ليتني لم أكل شيئا! ليت أمي لم تلدني! ليتني كنت نسيا منسيا
(ابن المبارك وابن سعد، ش ومسدد، كر).

٣٥٩١٥ عن عمر أنه سمع رجلا يقرأ؟ هل أتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. (١) فقال عمر: يا ليتها تمت
(ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر).

(١) سورة الانسان / ٧٦ / آية / ١ / ب

٣٥٩١٦ عن عمر قال: لو نادى مناد من السماء: يا أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً واحداً لخفت أن أكون أنا هو، ولو نادى مناد: أيها الناس؟ إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوت أن أكون أنا هو (حل).

٣٥٩١٧ عن ابن عمر أن عمر لقي أبا موسى الأشعري فقال له: يا أبا موسى! أيسرك أن عملك الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلص لك وأنت خرجت من عملك كفافاً خيره بشره وشره بخيره كفافاً لا لك ولا عليك؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! والله لقد قدمت البصرة وأن الجفاء فيهم لفاش فعلمتهم القرآن والسنة وغزوت بهم في سبيل الله وإنني لأرجو بذلك فضله، قال عمر: لكن وددت أني خرجت من عملي خيره بشره وشره بخيره كفافاً لا علي ولا لي وخلص لي عملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المخلص (كر).

٣٥٩١٨ عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أن عمر بن الخطاب كان يقرأ في خطبته يوم الجمعة (إذا الشمس كورت حتى بلغ: علمت نفس ما أحضرت ثم ينقطع (الشافعي)).

زهده رضي الله عنه

٣٥٩١٩ عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه عبد الله وإن عنده

لحما فقال: ما هذا اللحم؟ قال: اشتهيته، قال: وكلما اشتهيت شيئاً أكلته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهاه (ابن المبارك، عب، حم في الزهد والعسكري في المواعظ، كر).
٣٥٩٢٠ عن يسار بن نمير قال: ما نخلت لعمر طعاماً قط إلا وأنا له عاص (ابن المبارك وسعد وهناد).

٣٥٩٢١ عن سعيد بن جبير قال: بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد ابن أبي سفيان يأكل ألوان الطعام فقال لمولى له: يقال له يرفاً: إذا علمت أنه قد حضر عشاؤه فأعلمني، فلما حضر عشاؤه أعلمه، فأتى عمر فسلم و استأذن فأذن له، فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثرديد ولحم فأكل عمر معه، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده وكف عمر ثم قال عمر: الله يا يزيد بن أبي سفيان! أطعام بعد طعام؟ والذي نفس عمر بيده! لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقهم (ابن المبارك).

٣٥٩٢٢ عن أبي موسى الأشعري أنه قدم على عمر بن الخطاب مع وفد أهل البصرة، قال: فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يلت، وربما وافيناه مآدوماً بسمن أحياناً بزيت وأحياناً بلبن، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلي بماء، وربما وافقنا

اللحم الغريض (١) وهو قليل، فقال لنا يوما: إني والله لقد أرى تقديركم وكرهيتكم طعامي وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأرقم عيشا! أما والله! ما أجهل عن كراكر (٢) وأسمنة وعن صلاء وعن صلائق وحناب (٤) قال جرير بن حازم: الصلاة الشواء، والحناب الخردل، والصلائق الخبز الرقاق ولكني سمعت الله غير قوما بأمر فعلوه، فقال: (أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) فقال أبو موسى: لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاما تأكلونه فكلموه! فقال: يا معشر الامراء! أما ترضون لأنفسكم ما أَرْضَى لِنَفْسِي، فقالوا: يا أمير المؤمنين! إن المدينة أَرْضُ العيش بها شديد، ولا نرى طعامك يعشي ولا يؤكل وإنما بأَرْض ذات ريف وان أميرنا يعشي وإن طعامه يؤكل،

-
- (١) الغريض: أي الطري. النهاية ٣ / ٣٦٠. ب
(٢) كراكر: يريد إحضارها للاكل فإنها من أطيب ما يؤكل من الإبل. وفيه " ألم تروا إلى البعير تكون بكر كرتة نكتة من جرب " هي بالكسر: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة، وجمعها: كراكر. النهاية ٤ / ١٦٦. ب
(٣) صلائق: الصلائق: الرقاق واحدها صليقة وقيل هي الحملان المشوية. النهاية ٤ / ٤٨. ب
(٤) حناب: الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به. النهاية - / ٥٥. ب

فنكس عمر ساعة ثم رفع رأسه فقال: قد فرضت لكم من بيت المال شاتين وجرييين، فإذا كان الغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجرييين فكل أنت وأصحابك، ثم ادع بشراب فاشرب يعني الشراب الحلال ثم اسق الذي عن يمينك ثم الذي يليه ثم قم لحاجتك، فإذا كان بالعشى فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك، ألا وأشبعوا الناس في بيوتهم وأطعموا عيالهم فان تجفيتكم للناس لا يحسن أخلاقهم ولا يشبع جائعهم، فوالله مع ذلك ما أظن رستاقا يؤخذ منه كل يوم شاتان وجرييان إلا يسرع ذلك في خرابه (ابن المبارك وابن سعد، كر).

٣٥٩٢٣ عن عروة عن عامل لعمر كان على أذرعان قال: قدم علينا عمر بن الخطاب وإذا عليه قميص من كريبس فأعطانيه فقال: اغسله وارقع، فغسلته ورقعته ثم قطعت عليه قميصا قبطيا فأتيته بهما فقلت: هذا قميص وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه، فمسه فوجده لنا فقال: لا حاجة لنا فيه، هذا أنشف للعرق منه (ابن المبارك).

٣٥٩٢٤ عن حميد بن هلال أن حفص بن أبي العاص كان يحضر طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمر: ما يمنعك من طعامنا؟

قال: طعامك جشِب غليظ وإني راجع إلى طعام لين قد صنع لي فأصيب منه، قال: أتراني أعجز أن أمر بشاة فيلقي عنها شعرها وأمر بدقيق فينخل في خرقة ثم أمر به فيخبز خبزاً رقيقاً وأمر بصاع من زبيب فيقذف في سعن (١) ثم يصب عليه من الماء فيصبح كأنه دم غزال؟ فقال حفص: إني لأراك عالماً بطيب العيش، فقال عمر: أجل، والذي نفسي بيده لولا كراهية أن ينقص من حسناتي يوم القيامة لشاركتكم في لين عيشكم (ابن سعد وعبد ابن حميد).

٣٥٩٢٥ عن الربيع بن زياد الحارثي أنه وفد إلى عمر بن الخطاب فأعجبته هيئته ونحوه فشكى عمر طعاماً غليظاً أكله فقال الربيع: يا أمير المؤمنين! إن أحق الناس بطعام لين ومركب لين وملبس لين لانت، فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه وقال أما والله! ما أراك أردت بها الله وما أردت بها إلا مقاربتني، إن كنت لأحسب أن فيك؟ ويحك! هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ قال: وما مثلك ومثلهم؟ قال: مثل قوم سافروا فدفَعوا

(١) سعن: السعن هو بضم السين ثم السكون -: قرية أو أداة ينتبذ فيها وتعلق بوتر أو جذع نخلة، وقيل هو جمع واحده سعة. النهاية ٢ / ٣٦٩. ب

نفقاتهم إلى رجل منهم فقالوا له: أنفق علينا، فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! قال: فكذلك مثلي ومثلهم (ابن سعد وابن راهويه، كر).

٣٥٩٢٦ عن عمرو بن ميمون قال: أئنا عمر بن الخطاب في بت (١) (ابن سعد).

٣٥٩٢٧ عن أنس بن مالك قال: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد (٢) بعضها فوق بعض (مالك، هب).

٣٥٩٢٨ عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم أن عمر كان يمسح بنعليه ويقول: إن مناديل آل عمر نعالهم (ابن سعد).

٣٥٩٢٩ عن السائب بن يزيد قال: ربما تعشيت عند عمر بن الخطاب فيأكل الخبز واللحم ثم يمسح يده على قدمه ثم يقول: هذا منديل عمر وآل عمر (ابن سعد).

(١) بت: البت: كساء غليظ مربع. وقيل: طيلسان من خز، ويجمع على بتوت. النهاية ١ / ٩٢. ب

(٢) لبد: اللبد وزان حمل: ما يتلبد من شعر أو صوف، ولبد الشيء من باب تعب بمعنى لصق ويتعدى بالتضعيف فيقال: لبدت الشيء تلبيدا ألزقت بعضه ببعض حتى صار كاللبد. واللبادة مثل تفاحة ما يلبس للمطر. المصباح المنير ٢ / ٧٥١. ب

٣٥٩٣٠ عن أنس قال: كان أحب الطعام إلى عمر الثفل (١)
وأحب الشراب إليه النبيذ (ابن سعد).

٣٥٩٣١ عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال: أتني عمر
بلحم فيه سمن فأبى أن يأكلهما وقال: كل واحد منهما أدم
(ابن سعد).

٣٥٩٣٢ عن أبي حازم قال: دخل عمر بن الخطاب على حفصة
ابنته فقدمت إليه مرقا باردا وخبزا وصبت في المرق زيتا فقال:
أدمان في إناء واحد لا أذوقه حتى ألقى الله (ابن سعد).

٣٥٩٣٣ عن الحسن أن عمر دخل على رجل فاستسقاها وهو
عطشان، فأتاه بعسل، فقال: ما هذا؟ قال: عسل، قال: والله!
لا يكون فيما أحاسب به يوم القيامة (ابن سعد، كر).

٣٥٩٣٤ عن أبي وائل أن عمر أتني بطعام فقال: أتوني بلون
واحد (هناد).

٣٥٩٣٥ عن أبي وائل: قال لي عمر: يا غلام! انضج
العصيدة تذهب حرارة الزيت، وإن أقواما يعجلون طبيباتهم في
حياتهم الدنيا (هناد).

(١) الثفل: - مثل قفل -: حثالة الشئ وهو الثخين الذي يبقى أسفل
الصافي. المصباح المنير. ١ / ١١٤. ب

٣٥٩٣٦ عن عتبة بن فرقد قال: قدمت على عمر بسلال خبيص فقال: ما هذا؟ فقلت: طعام أتيتك به لأنك تقضي في حاجات الناس أول النهار فأحببت إذا رجعت أن ترجع إلى طعام فتصيب منه فقواك، فكشف عن سلة منها فقال: عزت عليك يا عتبة أرزقت كل رجل من المسلمين سلة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! لو أنفقت مال قيس كلها ما وسعت ذلك، قال: فلا حاجة لي فيه، ثم دعا بقصعة ثريد خبزا خشنا ولحما غليظا هو يأكل معي أكلا شهيا، فجعلت أهوي إلى البيضة البيضاء أحسبها سناما فإذا هي عسبة: والبضعة من اللحم أمضغها فلا أسيغها فإذا غفل عني جعلتها بين الخوان والقصعة، ثم دعا بعس من نبيذ قد كان أن يكون خلا فقال: اشرب، فأخذته وما أكاد أسيغه، ثم أخذه فشرب ثم قال: اسمع يا عتبة: إنا ننحر كل يوم جزورا فأما ودكها وأطايبها فلمن حضرنا من آفاق المسلمين، وأما عنقها فلأل عمر يأكل هذا اللحم الغليظ ويشرب هذا النبيذ الشديد يقطع في بطوننا أن يؤذينا (هناد).

٣٥٩٣٧ عن أبي عثمان النهدي قال: لما قدم عتبة بن فرقد آذربيجان أتى بالخبيص، فلما أكله وجد شيئا حلوا طيبا فقال:

لو صنعت لأمير المؤمنين من هذا؟ فأمر فجعل له سفطين (١)
عظيمين ثم حملهما على بعير مع رجلين فسرح بهما إلى عمر، فلما
قدم عليهم فتحهما فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خبيص، فذاقه فإذا
شيء حلو، فقال للرسول: أكل المسلمون شبع من هذا في
رحله؟ لعله قال: لا، قال: أما لا فارددهما. ثم كتب إليه: أما
بعد فإنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد
أمك، أشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك (ابن
راهويه وهناد والحارث، ع، ك، ق).
٣٥٩٣٨ عن عمر أنه دعي إلى طعام فكانوا إذا جاؤوا بلون
خلطه مع صاحبه (هناد).

٣٥٩٣٩ عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمر
أنه قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جرير بن عبد الله فأتاهم
بحفنة قد صنعت بخبز وزيت، فقال لهم: خذوا، فأخذوا أخذاً
ضعيفاً، فقال لهم عمر: قد أرى ما تفعلون، فأبي شيء تريدون؟
أحلوا وحامضاً، وحراراً وبارداً، ثم قذفوا في البطون (هناد، حل).
٣٥٩٤٠ عن مسروق قال: خرج علينا عمر ذات يوم وعليه

(١) سفطين: السفط: واحد الأسفاط، وهو كالجوالق أو كالقفة.
المختار ٢٣٩. ب

حلة قطن فنظر إليه الناس نظرا شديدا فقال:
لا شئ فيما ترى إلا بشاشته* يبقى الاله ويودى (١) المال والولد
والله! ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة (٢) أرنب (هناد وابن أبي
الدنيا في قصر الأمل).
(٣٥٩٤١) عن قتادة قال: كان عمر وهو خليفة يلبس جبة
من صوف مرقوعة بعضها بأدم ويطوف بالأسواق على عاتقه الدررة
يؤدب الناس ويمر بالنكت (٣) والنوى فليقطه ويلقيه في
منازل الناس لينتفعوا به (الدينوري في المجالسة، كر).
(٣٥٩٤٢) - عن الحسن قال: خطب عمر بن الخطاب الناس وهو
خليفة وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة (حم في الزهد وهناد وابن
جرير وأبو نعيم).

-
- (١) يودي: أودي الرجل: هلك، فهو مود. المختار ٥٦٦. ب
(٢) كنفجة: أي كوئبته من مجتمعه، يريد تقليل مدتها. النهاية ٥ / ٨٨. ب
(٣) بالنكت: وعن عمر رضي الله عنه: (إنه لقط نويات من الطريق
فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها: وقال: تأكلها داجنتهم.
وعنه رضي الله عنه: (إنه كان يأخذ النوى ويلقط النكت من
الطريق، فإذا مر بدار قوم رمى بها فيها، وقال: انتفعوا بهذا.
النويات: جمع قلة، والنوى جمع كثرة.
والنكت: واحد الأنكاث، وهو الخيط الخلق من صوف أو شعر
أو وبر لأنه ينكت ثم يعاد فتله. الفائق ٤ / ٣١. ب

٣٥٩٤٣ عن أبي وائل قال: غزوت مع عمر الشام فنزلنا منزلاً فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه، فلما رأى الدهقان عمر سجد، فقال عمر: ما هذا السجود؟ فقال: هكذا نفعل بالملوك، فقال عمر: اسجد لربك الذي خلقك، فقال: يا أمير المؤمنين! إني قد صنعت لك طعاماً فأنتني، فقال عمر: هل في بيتك تصاوير العجم! قال: نعم، قال: لا حاجة لي في بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه، ثم قال عمر لغلامه: هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذ، قال: نعم، فأتاه فصبه في إناء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه ماء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه ثم قال: إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا، ثم قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تلبسوا الديباج والحريز ولا تشربوا في آنية الفضة والذهب فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (مسدد، ك، كر):

٣٥٩٤٤ عن حفص بن أبي العاص قال: كنا نتغدى مع عمر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله في كتابه (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيبتكم) الآية (ابن مردويه).

٣٥٩٤٥ عن ابن عمر أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال: ما هذا الدرهم؟ قال: أريد أن أشتري لأهلي به لحما قرموا (١) إليه، فقال: أكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه؟ أين تذهب عنكم هذه الآية (أذهبت طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) (ص وعبد بن حميد وابن المنذر، ك، هب).

٣٥٩٤٦ عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول: لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وألينكم لباسا ولكنني أستقي طيباتي، وذكر لنا أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله، قال: هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير؟ فقال خالد بن الوليد: لهم الجنة، فاغرورقت عينا عمر وقال: لئن كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد بانوا بونا (٢) عظيما (عبد بن حميد وابن جرير).

٣٥٩٤٧ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قدم على عمر ناس من أهل العراق، فرأى كأنهم يأكلون تقذيرا فقال: يا أهل

(١) قرموا: القرم - بفتحيتين - شدة شهوة اللحم. وقد قرم إلى

اللحم، من باب طرب. المختار ١٩. ب

(٢) بانوا بونا: البون: الفضل والمزية، وقد بأنه من باب قال وباع،

وبينهما بون بعيد وبين بعيد، والواو أفصح. المختار ٥٢. ب

العراق! لو شئتم أن يدهمق لي كما يدهمق لكم ففعلت ولكننا نستبقي من دنيانا نجده في آخرتنا، أما سمعتم الله يقول لقوم (أذهبتم طبيبتكم في حياتكم الدنيا) الآية (حل).

٣٥٩٤٨ عن سفيان بن عيينة قال: كتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب وهو على الكوفة يستأذنه في بناء بيت يسكنه، فوقع في كتابه: ابن ما يترك من الشمس ويكنك من الغيث، فان الدنيا دار بلغة (١). وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر: كن لرعيك كما تحب أن يكون لك أميرك (ابن أبي الدنيا والدينوري).

٣٥٩٤٩ عن ثابت قال: أكل الجارود عند عمر بن الخطاب، فلما فرغ قال: يا جارية! هلمي الدستار يعني المنديل يمسح يده فقال عمر: امسح يدك باستك أو ذر (الدينوري).

٣٥٩٥٠ عن ثابت ان عمر استسقى فأتي باناء من غسل، فوضعه على كفه فجعل يقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقيتها قالها ثلاثا، ثم دفعه إلى رجل من القوم فشربه (ابن المبارك).
٣٥٩٥١ (مسند عمر) عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن

(١) بلغة: البلغة: ما يبلغ به من العيش. المختار ٤٦. ب

عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب بحلية فوضعت بين يديه وفي حجزه أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليها فأخذت من الحلية خاتما فوضعت في يدها، فأقبل عليها فقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية وقال: خذوها عني (ابن أبي الدنيا).

٣٥٩٥٢ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام أهديت له سلة خبيص، قال: إن هذا طعام ما أعرفه فما هو؟ قالوا: يا أمير المؤمنين! الخبيص، قال: وما الخبيص؟ قالوا: طعام يصنع من العسل ونقي الدقيق، فقال: والله إن هذا طعام لا آكله أبدا حتى ألقى الله إلا أن يكون طعام الناس كلهم مثله، قالوا: يا أمير المؤمنين! ما هو بطعام المسلمين كلهم، قال: فلا حاجة لنا فيه (خط في رواة مالك).

٣٥٩٥٣ (مسند عمر) عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: لقيني عمر بن الخطاب ومعني لحم اشتريته بدرهم فقال: ما هذا؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! اشتريته للصبيان والنساء، فقال عمر: لا يشتهي أحدكم شيئا إلا وقع فيه مرتين أو ثلاثا، ثم قال: لا يطوي أحدكم بطنه لجاره وابن عمه؟ ثم قال: أين تذهب

عنكم هذه الآية (أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) (ابن جرير).

٣٥٩٥٤ عن أبي بكره قال: أتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت فقال: أما والله لتموتن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقي (ق).

٣٥٩٥٥ (مسنده) عن ابن أبي مليكة قال: قدم عتبة بن فرقد على عمر وبين يدي عمر طعام يأكل منه، فقال له عمر: كل من هذا، فأكل منه متكارها، فقال له عمر: دعه إن شئت، قال: هل لك يا أمير المؤمنين في شيء يعني طعاما يصنع له لا ينقص من خراج المسلمين شيئا، قال: ويحك! أكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها (كر).

٣٥٩٥٦ (أيضا) عن عروة عن عاصم عن عمر قال: لا أجد أن يحل لي أن أكل من مالكم هذا إلا كما كنت أكل من صلب مالي الخبز والزيت والخبز والسمن، قال: فكان ربما أتى بالقصعة قد جعلت بزيت وما يليه سمن فيعذر فيقول: إني رجل تمرد وليست أستمرئ هذا الزيت (هناد).

٣٥٩٥٧ عن طلحة رضي الله عنه قال: أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها، فقالوا: لو تركت

لنأبئة إن كانت! وعلل ساكت لا يتكلم فقال: ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم؟ قال: قد أخبرك القوم، قال عمر: لتكلمني، قال: إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكر حديث مال البحرين حين جاء النبي صلى الله عليه وسلم حين حال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات في المسجد فقد رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه، فقال: لا جرم لتقسمنه! فقسمة علي رضي الله عنه، فأصابني منه ثمانمائة درهم (البنار).

٣٥٩٥٨ (مسند عمر) عن سالم بن عبد الله قال: لما ولي عمر قعد على رزق أبي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت حاجته، واجتمع نفر من المهاجرين فيهم عثمان وعلي وطلحة والزبير فقال: الزبير: لو قلنا لعمر في زيادة نزيدها إياه في رزقه! فقال علي: وددنا أنه فعل ذلك فانطلقوا بنا، فقال عثمان: إنه عمر! فهلموا فلنستشر ما عنده من وراء وراء، نأتي حفصة فنكلمها ونستكتمها أسماءنا، فدخلنا عليها وسألوها أن تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمي أحدا له إلا أن يقبل، وخرجوا من عندها، فلقيت عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه، فقال: من هؤلاء؟ قالت: لا سبيل إلى علمهم حتى أعلم ما رأيك، فقال: لو علمت من هم لسودت وجوههم، أنت بيني وبينهم أناشذك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بيتك من الملبس؟ قالت: ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع، فقال: فأى طعام ناله عندك أرفع؟ قالت: خبزنا خبز شعير يصب عليها وهي حارة أسفل عكة لنا فجعلنا حيسة (١) دسماء حلوة نأكل منها ونطعم منها استطابة، قال: فأى مبسط كان يبسطه عندك كان أوطأ؟ قالت: كساء لنا تخين كنا يرفعه في الصيف فنجعله تحتنا، فإذا كان الشتاء انبسطنا نصفه وتدثرنا نصفه، قال: يا حفصة! فأبلغهم عني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر فوضع الفضول مواضعها وتبلغ (٢) بالتوجيه (٣) وإني قدرت فوالله لأضعن الفضول مواضعها ولا تبغن بالتوجيه، وإنما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة نفر سلكوا طريقا، فمضى الأول وقد تزود زادا فبلغ، ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه، ثم اتبعهما الثالث فان لزم

(١) حيسة: الحس: تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالشريد، وربما جعل منه سويف. المصباح المنير ١ / ٢١٨. ب

(٢) وتبلغ: يقال: تبلغ به إذا اكتفى به وتجزا وفي هذا بلاغ وبلغه وتبلغ أي: كفاية. المصباح المنير ١ / ٨٥. ب

(٣) بالتوجيه: لعله بالتوجيه من وجب فلان نفسه وعياله وفرسه أي: عودهم أكلة واحدة في النهار. والوجبة الأكلة في اليوم والليلة. قال ثعلب: الوجبة أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد. لسان العرب ١ / ٧٩٥. ب

طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما، وإن سلك غير طريقهما لم
يجامعهما أبدا (كر).

٣٥٩٥٩ (أيضا) عن الحسن البصري قال: أتيت مجلسا
في جامع البصرة فإذا أنا بنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون
زهد أبي بكر وعمر وما فتح الله عليهما من الاسلام وحسن سيرتهما،
فدنوت من القوم فإذا فيهم الأحنف بن قيس التميمي جالس معهم،
فسمعتة يقول: أخرجنا عمر بن الخطاب في سرية إلى العراق ففتح
الله علينا العراق وبلد فارس فأصبنا فيها من بياض فارس وخراسان
فجعلناه معنا واكتسبنا منها، فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه
وجعل لا يكلمنا، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتينا
ابنه عبد الله بن عمر وهو جالس في المسجد، فشكونا إليه ما نزل
بنا من الجفاء من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقال عبد الله: إن
أمير المؤمنين رأى عليكم لباسا لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه ولا الخليفة
من بعده أبو بكر الصديق، فأتينا منازلنا فنزعنا ما كان علينا وأتينا
في البزة (١) التي كان يعهدنا فيها، فقام يسلم علينا على رجل رجل
ويعانق منا رجلا رجلا حتى كأنه لم يرنا قبل ذلك، فقدمنا إليه

(١) البزة: - بالكسر - الهيئة. المختار ٣٨ ب

الغنائم فقسّمها بيننا بالسوية، فعرض عليه في الغنائم سلال من أنواع
الخبيص من أصفر وأحمر، فذاقه عمر فوجده طيب الطعم طيب
الريح، فأقبل علينا بوجهه وقال: والله يا معشر المهاجرين والأنصار
ليقتلن منكم الابن أباه والأخ أخاه على هذا الطعام! ثم أمر به فحمل
إلى أولاد من قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأنصار،
ثم إن عمر قام منصرفاً فمشى وراءه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثره،
فقالوا: ما ترون يا معشر المهاجرين والأنصار إلى زهد هذا الرجل وإلى
حليته؟ لقد تقاصرت إلينا أنفسنا مذ فتح الله على يديه
ديار كسرى وقيصر وطرفي المشرق والمغرب، ووفود
العرب والعجم يأتونه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثنتي عشرة
رقعة فلو سألتهم معاشراً أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأنتم الكبراء من أهل
المواقف والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابقين من المهاجرين
والأنصار
أن يغير هذه الجبة بثوب لين يهاب فيه منظره ويغدي عليه
جفنة من الطعام ويراح عليه جفنة يأكله ومن حضره من
المهاجرين والأنصار، فقال القوم بأجمعهم: ليس لهذا القول إلا علي
ابن أبي طالب فإنه أجراً الناس عليه وصهره على ابنته أو ابنته حفصة فإنها
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موجب لها لموضعها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم
فكلموا علياً فقال علي: لست بفاعل ذلك ولكن عليكم بأزواج رسول

الله صلى الله عليه وسلم فإنهن أمهات المؤمنين يجترئن عليه، قال الأحنف بن قيس: فسألوا عائشة وحفصة وكانتا مجتمعتين، فقالت عائشة: إني سألت أمير المؤمنين ذلك، وقالت حفصة: ما أراه يفعل وسيبين لك ذلك، فدخلنا على أمير المؤمنين فقربهما وأدناهما، فقالت عائشة: يا أمير المؤمنين! أتأذن لي أن أكلمك؟ قال: تكلمي يا أم المؤمنين! قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى لسبيله إلى جنته ورضوانه لم يرد الدنيا ولم ترده، وكذلك مضى أبو بكر على أثره لسبيله بعد إحياء سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل الكذابين وأدحض حجة المبطلين بعد عدله في الرعية وقسمه بالسوية وأرضى رب البرية، فقبضه الله إلى رحمته ورضوانه وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم بالرفيع الاعلى، لم يرد الدنيا ولم ترده، وقد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقيصر وديارهما وحمل إليك أموالهما، ودانت لك طرفا المشرق المغرب، ونرجو من الله المزيد وفي الاسلام التأييد، ورسل العجم يأتونك ووفد العرب يردون عليك وعليك هذه الحجة قد رقعتها اثنتي عشرة رقعة! فلو غيرتها بثوب لين يهاب فيه منظره ويغدي عليك بجفنة من الطعام ويراح عليك بجفنة تأكل أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار، فبكى عمر عند ذلك بكاء شديدا، ثم قال: سألتك بالله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع من خبز بر عشرة أيام أو خمسة أو ثلاثة

أو جمع بين عشاء وغداء حتى لحق بالله؟ فقالت: لا، فأقبل على عائشة فقال: هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب إليه طعام على مائدة في ارتفاع شبر من الأرض؟ كان يأمر بالطعام فيوضع على الأرض ويأمر بالمائدة فترفع، قالتا: اللهم نعم، فقال لهما: أنتما زوجتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين ولكما على المؤمنين حق وعلي

خاصة ولكننا أتيتماني وترغباني في الدنيا وإني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس جبة من الصوف فربما رق جلده من خشونتها! أتعلمان ذلك؟ قالتا: اللهم نعم، قال: فهل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقد على عباءة على طاقة واحدة؟ وكان مسحاً (١) في بيتك يا عائشة يكون بالنهار بساطاً وبالليل فراشا فندخل عليه فنرى أثر الحصرير على جنبه، ألا يا حفصة! أنت حدثيني أنك ثنيت له ذات ليلة فوجد لينها فرقد عليه فلم يستيقظ إلا بأذان بلال فقال لك: يا حفصة! ماذا صنعت؟ أثنيت لي المهاد ليلتي حتى ذهب بي النوم إلى الصباح؟ ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي! شغلتموني لين الفراش! يا حفصة! أما تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ أمسى جائعاً ورقد ساجداً ولم يزل ركعاً وساجداً

(٢) مسحاً: المسح - بوزن الملح - البلاس وهو ثوب من الشعر غليظ.
المختار ٤٩٤. ب

وباكيا ومتضرعا في آناء الليل والنهار إلى أن قبضه الله إلى رحمته
ورضوانه، لا أكل عمر طيبا ولا لبس لنا فله أسوة بصاحبيه،
ولا جمع بين الأدمين إلا الملح والزيت، ولا أكل لحما إلا في كل
شهر حتى ينقضي ما انقضى من القوم فخرجنا فخبرتنا بذلك أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل (كر).
نصفته في أهله رضي الله عنه

٣٥٩٦٠ عن الحسن قال: جئ إلى عمر بمال فبلغ ذلك حفصة
ابنة عمر فجاءت فقالت: يا أمير المؤمنين! حق أقربائك من هذا
المال! قد أوصى الله عز وجل بالأقربين، فقال لها: يا بنية! حق
أقربائي في مالي: فأما هذا ففئ المسلمين، غششت أباك! قومي،
فقامت والله تجر ذيلها (حم في الزهد).

٣٥٩٦١ عن أسلم قال: رأيت عبد الله بن الأرقم جاء إلى
عمر فقال: يا أمير المؤمنين! عندنا حلية من حلية جلولاء آنية
فضة فانظر إن تفرغ يوما فيها فتأمرنا بأمرك، فقال: إذا رأيتني
فارغا فأذني، فجاءه يوما فقال: إني أراك اليوم فارغا! قال: أجل
ابسط لي نطعا، فأمر بذلك المال فأفيض عليه، ثم جاء حتى وقف
عليه، فقال: اللهم! إنك ذكرت هذا المال فقلت (زين للناس

حب الشهوات) حتى فرغ من الآية وقلت (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) وإنما لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم! فاجعلنا ننفقه في حق وأعوذ بك من شره، قال فأتي بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن بن بهية فقال: يا أبت هب لي خاتما، قال: اذهب إلى أمك تسقيك سويقا، قال: فوالله ما أعطاه شيئا (ش، حم في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف وابن أبي حاتم، كر).

٣٥٩٦٢ عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: قدم على عمر مسك وعنبر من البحرين فقال عمر: والله لو ددت أني وجدت امرأة حسنة الوزن تزن لي هذا الطيب حتى أقسمه بين المسلمين، فقالت له امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل: أنا جيدة الوزن فهل أزن لك! قال: لا، قالت: لم؟ قال: إني أخشي أن تأخذه فتجعليه هكذا أدخل أصابعه في صدغيه وتمسحين به عنقك فأصبت فضلا على المسلمين (حم في الزهد).
٣٥٩٦٣ عن عمر أنه قسم يوما مالا فجعلوا يتنون عليه، فقال: ما أحمقكم! لو كان هذا لي ما أعطيتكم منه درهما واحدا (عبد بن حميد، ق).

قبول دعائه رضي الله عنه
٣٥٩٦٤ عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان
يقول: اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك ركعة أو سجدة
واحدة يحاجني بها عندك يوم القيامة (مالك (١) وابن راهويه، خ،
حل وصححه).

شمائله رضي الله عنه
٣٥٩٦٥ عن قيس قال: لما قدم عمر الشام استقبله الناس
وهو على بعير فقال: يا أمير المؤمنين! لو ركبت برذونا يلقاك
عظماء الناس ووجوههم! فقال عمر: لا أراكم ههنا وأشار بيده إلى
السماء (ش، حل).

٣٥٩٦٦ عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب كان يحمل في
العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل إلى الشام على بعير
ويحمل الرجل إلى العراق على بعير، فجاءه رجل من أهل العراق
فقال: احملني وسحيما، فقال عمر: أنشدك بالله أسحيم رق؟ قال:
نعم (مالك وابن سعد).

٣٥٩٦٧ عن أسلم قال: قال بلال: يا أسلم! كيف تجدون

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله رقم (٣٠). ص

عمر؟ فقلت: خير الناس إلا أنه إذا غضب فهو أمر عظيم، فقال بلال: لو كنت عنده إذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه (ابن سعد).

٣٥٩٦٨ عن مالك الدار قال: صاح علي عمر يوماً وعلاني بالدرة فقلت: أذكرك بالله، فطرحها وقال: لقد ذكرتني عظيماً (ابن سعد).

٣٥٩٦٩ عن ابن عمر قال: ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عنده أو خوف أو قرأ عنده إنسان آية من القرآن إلا وقف عما كان يريد (ابن سعد، كر).

٣٥٩٧٠ عن الزهري أن عمر بن الخطاب أصابه حجر وهو يرمي الجمار فشجه فقال: ذنب بذنوب والبادي أظلم (هناد).

٣٥٩٧١ عن أسلم قال: قال عمر: لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري، فرحل يرفأ راحلته وسار أربعاً مقبلاً ومدبراً

واشترى مكتلاً، فجاء به وعمد إلى الراحلة فغسلها فأتى عمر، فقال: انطلق حتى أنظر إلى الراحلة، فنظر وقال: نسيت أن تغسل هذا العرق الذي تحت أذنها، عذبت بهيمة في شهوة عمر، لا والله! لا يذوق عمر مكتلك (كر).

٣٥٩٧٢ عن ابن الزبير قال: كان عمر إذا غضب فتل شاربه
(أبو نعيم).

٣٥٩٧٣ عن أبي أمية قال: سألت عمر بن الخطاب المكاتبه،
قال: فقال لي: كم تعرض؟ قلت: أعرض مائة أوقية، قال: فما
استزادني وكاتبني عليها وأراد أن يعجل لي من ماله طائفة؟ قال:
وليس عنده يومئذ مال؟ قال: فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين: إني
كاتبته غلامي وأريد أن أعجل له من مالي طائفة فأرسلني إلي مائتي
درهم إلى أن يأتيني شيء، فأرسلت بها إليه، قال: فأخذها عمر
ابن الخطاب بيمينه، قال: وقرأ هذه الآية (والذين يبتغون الكتاب
مما ملكت إيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله
الذي آتاكم) فحذها ببارك الله لك فيها، قال: فبارك الله لي فيها،
عتقت منها وأصبت منها المال الكثير، فسألته أن يأذن لي إلى العراق،
قال: أما إذ كاتبتك فانطلق حيث شئت، قال: فقال لي أناس
كاتبوا مواليهم: كلم لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتابا إلى أمير
العراق نكرم به، قال: وعلمت أن ذلك لا يوافق فاستحييت من
أصحابي، قال: فكلمته فقلت: يا أمير المؤمنين! اكتب لنا كتابا
إلى عاملك بالعراق نكرم به، قال: فغضب وانتهرني، ولا والله
ما سبني سبة قط ولا انتهرني قط قبلها قال: أتريد أن تظلم الناس؟

قال قلت: لا، قال: فإنما أنت رجل من المسلمين يسعك ما يسعهم
قال: فقدمت العراق فأصبت مالا وربحت ربحا كثيرا: قال:
فأهديت له طنفسة ونمطا (١)، قال: فجعل يطايني ويقول: إن
ذا لحسن، قال: قلت يا أمير المؤمنين! إنما هي هدية أهديتها لك،
قال: إنه قد بقي عليك من مكاتبتك شئ فبع هذا واستعن به في
مكاتبتك، فأبى أن يقبل (ابن سعد).
٣٥٩٧٤ عن محمد بن سيرين قال: سأل عمر رجلا عن إبله
فذكر عجفا ودبرا (٢) فقال عمر: إني لأحسبها ضخاما سمانا، فمر
عليه عمر وهو في إبله يحدوها ويقول:
أقسم بالله أبو حفص عمر* ما إن بها من نقب (٤) ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان فجر

-
- (١) نمطا: النمط - بفتحتين - ثوب من صوف ذو لون من الألوان،
ولا يكاد يقال للأبيض نمط، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب.
المصباح المنير ٢ / ٨٦٠. ب
- (٢) عجفا: العجف: ذهاب السمن والهزال. لسان العرب ٩ / ٢٣٣.
ودبرا: الدبرة: بالتحريك: قرحة الدابة والبعير. لسان
العرب ٤ / ٢٧٣. ب
- (٣) نقب: وفي حديث عمر رضي الله عنه: أتاه أعرابي فقال: إني على
ناقة دبراء عجفاء نقبا، واستحمله فظنه كاذبا، فلم يحمله، فانطلق
وهو يقول:
أقسم بالله أبو حفص عمر: ما مسها من نقب ولا دبر
أراد بالنقب هاهنا: رقة الاخفاف: نقب البعير ينقب، فهو نقب
لسان العرب ١ / ٧٦٦. ب

فقال عمر: ما هذا؟ قال: أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرته عنها
فزعم أنه يحسبها ضخاما سمانا وهي كما ترى، قال: فاني أنا أمير
المؤمنين عمر، اتتني في مكان كذا وكذا، فأتاه فأمر بها فقبضت
وأعطاه مكانها من إبل الصدقة (الحارث).
٣٥٩٧٥ عن جراد بن طارق قال: أقبلت مع عمر بن الخطاب
من صلاة الغداة حتى إذا كان في السوق فسمع صوت صبي مولود
يبكي حتى قام عليه فإذا عنده أمه فقال لها: ما شأنك؟ قالت:
جئت إلى هذا السوق لبعض الحاجة فعرض لي المخاض فولدت غلاما
وهي إلى جانب دار قوم في السوق قال: هل شعر بك أحد
من أهل هذه الدار؟ أما! إني لو علمت أنهم شعروا بك ثم لم ينفعوك
فعلت بهم وفعلت بهم، ثم دعا لها بشربة سويق ملتوتة بسمن
فقال: اشربي هذا فان هذا يقطع الوجع ويقبض الحشي ويعصم الأمعاء
ويدر العروق وفي لفظ: فان هذا يشد أحشاءك ويسهل عليك
الدم وينزل لك اللبن ثم دخلنا المسجد (ابن السنن وأبو نعيم معا

في الطب، ق).
٣٥٩٧٦ عن ابن عمر قال: رأيت عمر يتفوه وفي لفظ:
يتحلب فوه فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: أشتهي
جرادا مقلوا (الحارث وابن السني في الطب).
٣٥٩٧٧ عن أسلم قال: ما شعرنا ليلة ونحن مع عمر فإذا هو
قد رحل رواحلنا وأخذ راحلته فرحلهما، فلما أيقظنا ارتجز وقال:
لا تأخذ الليل عليك بالهم* والبس له القميص واعتم
وكن شريك رافع وأسلم* ثم أخدم الأقباط كيما تخدم
فوثبنا إليه وقد فرغ من رحله ورواحلنا ولم يود أن يوقظهم (أبو
نعيم، وقال: قال سعيد بن عبد الرحمن المدني: كان رافع وأسلم خادمين للنبي
صلى الله عليه وسلم، ك).
٣٥٩٧٨ عن أسلم أن عمر بن الخطاب طاف ليلة فإذا هو
بامرأة في جوف دار لها وحولها صبيان يبكون وإذا قدر على النار
قد ملأتها ماء فدنا عمر من الباب فقال: يا أمة الله! ما بكاء
هؤلاء الصبيان؟ قالت: بكأؤهم من الجوع، قال: فما هذه القدر
التي على النار؟ قالت: قد جعلت فيها ماء هو ذا أعللهم به حتى يناموا
وأوهمهم أن فيها شيئا دقيقا، فبكى عمر ثم جاء إلى دار الصدقة

وأخذ غرارة (١) وجعل فيها شيئاً من دقيق وشحم وسمن وتمر
وثياب ودرهم حتى ملا الغرارة ثم قال: يا أسلم! احمل علي،
فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا أحمله عنك؟ فقال لي: لا أم لك
يا أسلم! أنا أحمله لأنني أنا المسؤول عنهم في الآخرة، فحمله حتى أتى
به منزل المرأة، فأخذ القدر فجعل فيها دقيقاً وشيئاً من شحم وتمر
وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر، فرأيت الدخان يخرج من
خلل لحيته حتى طبخ لهم، ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى
شبعوا! ثم خرج وربض بحذائهم حتى كأنه سبع، وخفت أن
أكلمه، فلم يزل كذلك حتى لعب الصبيان وضحكوا، ثم قام
فقال: يا أسلم! تدري لم ربضت بحذائهم؟ قلت لا، قال: رأيتهم
يكون فكرهت أن أذهب وأدعهم حتى أراهم يضحكون، فلما
ضحكوا طابت نفسي (الدينوري وابن شاذان في مشيخته، كر).
٣٥٩٧٩ عن الأصمعي قال: كلم الناس عبد الرحمن بن عوف
أن يكلم عمر بن الخطاب في أن يلين لهم، فإنه قد أخافهم حتى
خاف الابكار في خدورهن، فكلمه عبد الرحمن، فقال عمر: إني
لا أجد لهم إلا ذلك، والله! لو أنهم يعلمون ما لهم عندي من الرأفة

(١) غرارة: الغرار - بالكسر - واحدة غرائر التبن، وأظنه معرباً.
المختار ٣٧١ ب

والرحمة والشفقة لأخذوا ثوبي عن عاتقي (الدينوري).
٣٥٩٨٠ (مسند عمر) عن أبي كبشة: إني لأرجز في
عرض الحائط وأنا أقول:

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال: فما راعني إلا وهو خلف ظهري، فقال: أقسمت هل علمت
بمكاني؟ قلت: لا والله يا أمير المؤمنين ما علمت بمكانك! قال:
وأنا أقسم لأحملنك (الحاكم في الكنى).

٣٥٩٨١ عن ابن عباس قال: قدم عيينة بن حصن بن بدر
فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وان من نفر الذين يدينهم عمر
وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاوريه كهولا كانوا أو شبانا،
فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي! لك وجه عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه، فاستأذن له، فأذن له عمر، فلما دخل قال: هي
يا ابن الخطاب! فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل!
فغضب عمر حتى هم أن يوقع به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين!
إن الله قال لنبيه (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين).
وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان

وقافا عند كتاب الله عز وجل (خ) (١) وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه، هب).

فراسته رضي الله عنه

٣٥٩٨٢ عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب قال لرجل:
ما اسمك؟ قال: جمرة، قال: ابن من؟ قال: ابن شهاب، قال:
ممن؟ قال: من الحرقة (٢)، قال: أين مسكنك؟ قال: بحرة
النار، قال: بأيها؟ قال: بذات لظي، فقال له عمر: أدرك
أهلك فقد احترقوا، فكان كما قال عمر (مالك، ورواه أبو القاسم
ابن بشران في أماليه موصولاً من طريق موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر، وزاد في آخره: فرجع الرجل فوجد أهله قد
احترقوا).

٣٥٩٨٣ عن الحكم بن أبي العاص الثقفي قال: كنت قاعدا
مع عمر بن الخطاب فأتاه رجل فسلم عليه، فقال له عمر، بينك
وبين أهل نجران قرابة؟ قال الرجل: لا، قال عمر: بلى، قال
الرجل: لا، قال عمر: بلى والله، أنشد الله كل رجل من

(١) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف (٦ / ٧٦). ص

(٢) الحرقة: هي حي من العرب. لسان العرب ١٠ / ٤٦. ب

المسلمين يعلم أن بين هذا وبين أهل نجران قرابة لما تكلم، فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين بلى، إن بينه وبين أهل نجران، قرابة من قبل كذا وكذا ولدته امرأة من أهل نجران، فقال له عمر: مه، إنا نقفوا الآثار (عب وابن سعد).
شكره رضي الله عنه

٣٥٩٨٤ عن عمر قال لو أتيت براحتين: راحلة شكر وراحلة صبر لم أبال أيهما ركبت (كر).

٣٥٩٨٥ عن سليمان بن يسار قال: مر عمر بن الخطاب بضجنان فقال: لقد رأيتني وإني لأرعى على الخطاب في هذا المكان وكان والله ما علمت فظاً غليظاً ثم أصبحت إلى أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال متمثلاً:

لا شيء فيما ترى إلا بشاشته * يبقى الاله ويودى المال والولد
ثم قال لبعيره: حوب (١) (ابن سعد).

٣٥٩٨٦ عن عبد الرحمن بن حاطب قال: أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب ضجنان قال: لقد رأيتني

(١) حوب: زجر لذكور الإبل، مثل حل، لإنائها، وتضم الباء وتفتح وتكسر، وإذا نكر دخله التنوين. النهاية ١ / ٤٥٦. ب

في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب و كان فظا غليظا أحتطب عليها
مرة وأختبط عليها أخرى، ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتي
ليس فوقي أحد ثم تمثل بهذا البيت:
لا شئ فيما ترى إلا بشاشته * يبقى الاله ويودى المال والولد
(أبو عبيد في الغريب وابن سعد، كر).
تواضعه رضي الله عنه

٣٥٩٨٧ عن أسلم قال: قدم عمر بن الخطاب الشام على بعير
فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر: تطمح أبصارهم إلى مراكب من
لا خلاق له (ابن المبارك، كر).

٣٥٩٨٨ عن الحارث بن عمير عن رجل أن عمر بن الخطاب رقي
المنبر وجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس! لقد رأيتني
وما لي من أكال (١) يأكله الناس إلا أن لي حالات من بني مخزوم
فكنت استعذب لهن الماء فيقبضن لي القبضات من الزبيب، قال:
ثم نزل عن المنبر، فقيل له: ما أردت إلى هذا يا أمير المؤمنين؟
قال: إني وجدت في نفسي شيئا فأردت أن أطأطئ منها
(ابن سعد).

(١) أكال: يقال: ما ذقت أكالا بالفتح، أي: طعاما. الصحاح
للجوهرى ٤ / ١٦٢٥. ب

(٣٥٩٨٩) عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب عام الرمادة مر على امرأة وهي تعصد عصيدة لها فقال: ليس هكذا تعصدين ثم أخذ المسوط (١) فقال: هكذا - فأراها (ابن سعد).

(٣٥٩٩٠) - عن هشام بن خالد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا تذرني إحدًا كن الدقيق حتى يسخن الماء ثم تذره قليلاً قليلاً وتسوطها بمسوطها فإنه أريع (٢) لها وأحرى أن لا يتقرد (٣) (ابن سعد) (٥٣٩٩١) - (مسند عمر) عن الحسن قال: خرج عمر بن الخطاب في يوم حار واضعاً رداءه على رأسه فمر به غلام على حمار فقال: يا غلام! احملني معك، فوثب الغلام عن الحمار وقال: اركب يا أمير المؤمنين،

(١) المسوط: في حديث سودة (أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فناهاها وقال: إني أخاف عليكم منه المسوط) يعني الشيطان، سمي به من ساط القدر بالمسوط، والمسواط، وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط. النهاية ٢ / ٤٢١. ب
والسوط: خلط الشيء ببعضه ببعض، ومنه سمي المسواط. وسوطه تسويطاً: خلطه وأكثر من ذلك. المختار ٢٥٥. ب
(٢) أريع: الريع: الزيادة والنماء. النهاية ٢ / ٢٨٩. ب
(٣) يتقرد: أي لثلاً يركب ببعضه بعضاً. النهاية ٤ / ٣٧. ب

قال: لا أركب وأركب أنا خلفك، تريد أن تحملني على المكان
الوطئ وتركب أنت على الموضع الخشن! فركب خلف الغلام
فدخل المدينة وهو خلفه والناس ينظرون إليه (الدينوري).
٣٥٩٩٢ عن محمد بن عمر المخزومي عن أبيه قال: نادى عمر
ابن الخطاب: الصلاة جامعة! فلما اجتمع الناس وكثروا صعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيه ثم قال: أيها
الناس! لقد رأيتني أرعى على خالات لي من بني مخزوم فيقبضن لي
القبضة من التمر أو الزبيب فأظل يومي وأي يوم؟ ثم نزل فقال له
عبد الرحمن بن عوف: ما زدت على أن قمأت نفسك يعني عبت،
قال: ويحك يا ابن عوف! إني خلوت فحدثتني نفسي فقالت: أنت
أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك؟ فأردت أن أعرفها نفسها
(الدينوري).

٣٥٩٩٣ عن زر قال: رأيت عمر بن الخطاب يمشي إلى العيد
حافيا (المروزي في العيدين).

ورعه رضي الله عنه

٣٥٩٩٤ عن زيد بن أسلم قال: شرب عمر لبنا فأعجبه فسأل
الذي سقاه: من أين لك هذا اللبن؟ فأخبره أنه ورد على ماء فإذا

نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لنا من ألبانها في سقائي هذا، فأدخل عمر إصبعه فاستقاه (مالك، هق).
٣٥٩٩٥ عن عروة أن عمر بن الخطاب قال: لا يحل لي من المال إلا ما أكل من صلب مالي (ابن سعد).
٣٥٩٩٦ عن عمران أن عمر بن الخطاب كان إذا احتاج أتى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر فيأتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر، وربما خرج عطاؤه فقضاه (ابن سعد).
٣٥٩٩٧ عن ابن البراء بن معرور أن عمر خرج يوماً حتى أتى المنبر وقد كان اشتكى شكوى له فنعت له العسل وفي بيت المال عكة فقال: إن أذنتم لي فيها أخذتها وإلا فإنها علي حرام، فأذنوا له فيها (ابن سعد، ك).
٣٥٩٩٨ عن عاصم بن عمر قال: لما زوجني عمر أنفق علي من مال الله شهراً ثم أرسل إلي عمر يرفأ فأتيته فقال: والله! ما كنت أرى هذا المال يحل لي من قبل أن إليه إلا بحقه وما كان قط أحرم علي منه إذ وليته فعاد أمانتي وقد أنفقت عليك شهراً من مال الله ولست بزائدك ولكنني معييك بثمر مالي بالغابة فأجدده فبعه ثم ائت رجلاً من قومك من تجارهم فقم إلى جنبه فإذا اشترى

شيئا فاستشركه فاستنفق وأنفق على أهلك (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال).

٣٥٩٩٩ عن الحسن أن عمر بن الخطاب رأى جاريه تطيش هزالا فقال: عمر من هذه الجارية؟ فقال عبد الله: هذه إحدى بناتك، قال: وأي بناتي هذه؟ قال: ابنتي، قال: ما بلغ بها ما أرى؟ قال: عملك، لا تنفق عليها، فقال: إني والله ما أغرك من ولدك فأوسع على ولدك أيها الرجل (ابن سعد، كر، ش).

٣٦٠٠٠ عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب كان يتجر وهو خليفة وجهز عيرا إلى الشام فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف يستقرضه أربعة آلاف درهم فقال للرسول: قل له: يأخذها من بيت المال ثم ليردها، فلما جاءه الرسول فأخبره بما قال شق عليه، فلقيه عمر فقال: أنت القائل: ليأخذها من بيت المال؟ فان مت قبل أن تجئ قلت: أخذها أمير المؤمنين دعوها له، وأخذ بها يوم القيامة! لا، ولكن أردت أن أخذها من رجل حريص شحيح مثلك فان مت أخذها من ميراثي (أبو عبيد في الأموال وابن سعد، كر).

٣٦٠٠١ عن عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري قال: كان

قميص عمر لا يجاوز كفه رسغ كفيه (ابن سعد).
٣٦٠٠٢ عن بديل بن ميسرة قال: خرج عمر بن الخطاب
يوماً إلى الجمعة وعليه قميص سنبلاني فجعل يعتذر إلى الناس وهو
يقول: حبسني قميصي هذا وجعل يمد يده يعني كفيه فإذا تركه
رجع إلى أطراف أصابعه (ابن سعد).
٣٦٠٠٣ عن هشام بن خالد قال: رأيت عمر يتزر فوق
السرة (ابن سعد).

٣٦٠٠٤ عن عامر بن عبيدة الباهلي قال: سألت أنسا عن
الحز فقال: وددت أن الله لم يخلقه وما أحد من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم إلا وقد لبسه ما خلا عمر وابن عمر (ابن سعد، وهو
صحيح).

٣٦٠٠٥ عن المسور بن مخرمة قال: كنا نتعلم من عمر بن
الخطاب الورع (ابن سعد).
عدله رضي الله عنه

٣٦٠٠٦ عن ابن عمر قال: اشتريت إبلا وارتجعتها إلى الحمى
فلما سمت قدمت بها، فدخل عمر السوق فرأى إبلا سمانا فقال: لمن هذه الإبل؟ قيل
لعبد الله بن عمر، فجعل يقول: يا عبد الله بن

عمر! بخ بخ ابن أمير المؤمنين! فجئت أسعى فقلت: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما هذه الإبل؟ قلت: إبل اشتريتها وبعثت بها إلى الحمى أبتغي ما يبتغي المسلمون، فقال: ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين، يا عبد الله بن عمر! اغد على رأس مالك، واجعل الفضل في بيت مال المسلمين (ص، ش، ق).

٣٦٠٠٧ عن عطاء قال: كان عمر بن الخطاب يأمر عماله أن يوافوه بالموسم فإذا اجتمعوا قال: يا أيها الناس! "إني لم أبعث عمالي عليكم ليصيبوا من أبحاركم ولا من أموالكم ولا من أعراضكم، إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم وليقسموا فيئكم بينكم، فمن فعل به غير ذلك فليقم، فما قام أحد إلا رجل واحد قام فقال: يا أمير المؤمنين! إن عاملك فلانا ضربني مائة سوط، قال: فيم ضربته؟ قم فاقتص منه، فقام عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين! إنك إن فعلت هذا يكثر عليك ويكون سنة يأخذ بها من بعدك، فقال: أنا لا أقيد وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسه! قال: فدعنا فلنرضه، قال: دونكم فأرضوه، فافتدى منه بمائتي دينار عن كل سوط بدينارين (ابن سعد وابن راهويه).

٣٦٠٠٨ عن عمر قال: أيما عامل لي ظلم أحدا فبلغتني مظلّمته فلم أغيرها فأنا ظلمته (ابن سعد).

٣٦٠٠٩ عن البهي أن عبید الله بن عمر شتم المقداد فقال عمر: علي نذر إن لم أقطع لسانك، فكلموه وطلبوا إليه فقال: دعوني حتى أقطع لسانه حتى لا يشتم بعده أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم واللالكائي معا في السنة وأبو القاسم بن بشران في أماليه، كر).

٣٦٠١٠ عن أنس أن رجلا من أهل مصر أتى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين! عائد بك من الظلم، قال: عدت معاذا، قال: سأبقت ابن عمرو بن العاص فسبقتة، فجعل يضربني بالسوط ويقول: أنا ابن الأكرمين، فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم ويقدم بابنه معه، فقال عمر: أين المصري؟ خذ السوط فاضرب، فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر: اضرب ابن الأكرمين. قال أنس، فاضرب، فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه، فما أقلع عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه، ثم قال عمر للمصري: ضع السوط على صلعة (١) عمرو، فقال: يا أمير المؤمنين! إنما ابنه الذي ضربني وقد استقدت منه، فقال عمر لعمرو:

(١) صلعة: رجل أصلع بين الصلغ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه، وبابه طرب وموضعه الصلعة - بفتح اللام والصلعة أيضا، بوزن الجرعة. المختار ٢٩١. ب

مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟ قال:
يا أمير المؤمنين! لم أعلم ولم يأتني (ابن عبد الحكم).
٣٦٠١١ عن مليح بن عوف السلمي قال: بلغ عمر بن الخطاب
أن سعد بن أبي وقاص صنع بابا مبوبا من خشب على باب داره
وخص على قصره خصا (١) من قصب، فبعث محمد بن مسلمة
وأمرني بالمسير معه وكنت دليلا بالبلاد، فخرجنا وقد أمره أن
يحرق ذلك الباب وذلك الخص وأمره أن يقيم سعدا لأهل الكوفة
في مساجدهم، وذلك أن عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أن سعدا
حابي في بيع خمس باعه، فانتبهينا إلى دار سعد فأحرق البنا والخص،
وأقام محمدا سعدا في مساجدها فجعل يسأله عن سعد ويخبرهم أن
أمير المؤمنين أمره بهذا، فلا يجد أحدا يخبره إلا خيرا (ابن سعد).
٣٦٠١٢ عن ابن عمر قال: قدم على عمر رضي الله عنه
مال من العراق فأقبل يقسمه، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين
لو أبقيت من هذا المال لعدو إن حضر أو نائبة إن نزلت! فقال
عمر: ما لك؟ قاتلك الله! نطق بها على لسانك شيطان لقاني الله

(١) خصا: النخص: بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص، وأخصاص
وخصوص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والألقاب.
النهاية ٢ / ٣٧. ب

حجتها، والله لا أعصين الله اليوم لغدا! لا ولكن أعد لهم ما
أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (حل).
٣٦٠١٣ عن أسلم قال: سمعت عمرو بن العاص يوما ذكر
عمر فترحم عليه ثم قال: ما رأيت أحدا بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
أخوف لله من عمر، لا يبالي علي من وقع الحق علي ولد أو والد،
ثم قال: والله إنني لفي منزلي ضحى بمصر إذ أتاني آت فقال: قدم
عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر غازيين، فقلت للذي أخبرني: أين
نزلا؟ فقال: في موضع كذا وكذا لأقصى مصر وقد كتب
إلي عمر: إياك أن يقدم عليك أحد من أهل بيتي فتحبوه بأمر
لا تصنعه بغيره فأفعل بك ما أنت أهله، فأنا لا أستطيع أن
أهدي لهما ولا آتيهما في منزلهما خوفا من أبيهما، فوالله إنني لعلی ما
أنا عليه إلى أن قال قائل: هذا عبد الرحمن بن عمر وأبو سرورة
على الباب يستأذنان، فقلت: يدخلان، فدخلوا وهما منكسران وقالوا:
أقم علينا حد الله فانا قد أصبنا البارحة شرابا فسكرنا، فزبرتهما (١)
وطردتهما، فقال عبد الرحمن: إن لم تفعل أخبرت أبي إذا قدمت
عليه، فحضرني رأي وعلمت أني إن لم أقم عليهما الحد غضب علي

(١) فزبرتهما: ومنه الحديث " إذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن
تزره " أي تنهره وتغلظ له في القول والرد. النهاية ٢ / ٢٩٣ . ب

عمر في ذلك وعزلني وخالفه ما صنعت، فنحن على ما نحن عليه إذ دخل عبد الله بن عمر فقامت إليه فرحبت به وأردت أن أجلسه على صدر مجلسي فأبى علي وقال: إن أبي نهاني أن أدخل عليك إلا أن لا أجد بدا وإن لم أجد بدا من الدخول عليك، إن أخي لا يحلق على رؤوس الناس أبدا، فأما الضرب فاصنع ما بدا لك، قال: وكانوا يحلقون مع الحد، قال: فأخرجتهما إلى صحن الدار فضربتهما الحد، ودخل ابن عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيت من الدار فحلق رأسه ورأس أبي سرورة، فوالله ما كتبت إلى عمر بحرف مما كان إذا تحينت كتابي فإذا هو يطم فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي، فعجبت لا يا ابن العاصي ولجراتك علي وخلاف عهدي، أما إنني قد خالفت فيك أصحاب بدر ممن هو خير منك واخترتك لجراتك عني وإنفاذ عهدي فأراك تلوث بما قد تلوثت، فما أراني إلا عازلك ومنشي عزلك تضرب عبد الرحمن بن عمر في بيتك وتحلق رأسه في بيتك وقد عرفت أن هذا يخالفني! إنما عبد الرحمن رجل من رعيتك تصنع به ما تصنع بغيره من المسلمين ولكن قلت: هو ولد أمير المؤمنين، وقد عرفت أن لا هوادة لاحد من الناس عندي في حق يجب لله عليه، فإذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عبادة على

قتب حتى يعرف سوء ما صنع، فبعثت به كما قال أبوه وأقرأت ابن عمر كتاب أبيه وكتبت إلى عمر كتابا أعتذر فيه وأخبره أنني ضربته في صحن داري، وبالله الذي لا يحلف بأعظم منه إنني لأقيم الحدود في صحن داري على الذمي والمسلم، وبعثت بالكتاب مع عبد الله بن عمر. قال أسلم: فقدم بعبد الرحمن على أبيه فدخل عليه وعليه عباءة ولا يستطيع المشي من مركبه، فقال: يا عبد الرحمن! فعلت وفعلت السياط، فكلمه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمير المؤمنين! قد أقيم عليه الحد مرة فما عليه أن تقيمه ثانية، فلم يلتفت إلى هذا عمر وزبره، فجعل عبد الرحمن يصيح، إنني مريض وأنت قاتلي! فضربه الثانية الحد وحبسه، ثم مرض فمات (ابن سعد).

٣٦٠١٤ عن ابن عمر قال: شرب أخي عبد الرحمن وشرب معه أبو سروعة عقبة بن الحارث وهما بمصر في خلافة عمر فسكرا، فلما أصبحا انطلقا إلى عمرو بن العاص وهو أمير مصر فقالا: طهرنا فانا قد سكرنا من شراب شربناه، قال عبد الله: فذكر لي أخي أنه سكر فقلت: ادخل الدار أطهرك، ولم أشعر أنهما قد أتيا عمرا، فأخبرني أخي أنه قد أخبر الأمير بذلك، فقلت: لا تحلق اليوم على رؤوس الناس، ادخل الدار أحلقك، وكانوا إذا ذاك يحلقون مع

الحد، فدخلوا الدار وقال عبد الله: فحلقت أخي بيدي ثم جلدهم عمرو، فسمع بذلك عمر فكتب إلى عمرو أن ابعث إلي بعبد الرحمن علي قتب ففعل ذلك، فلما قدم علي عمر جلده وعاقبه لمكانه منه ثم أرسله، فلبث شهرا صحيحا ثم أصابه قدره فمات، فيحسب عامة الناس أنما مات من جلد عمر ولم يمت من جلد عمر (عب، ق، وسنده صحيح).

٣٦٠١٥ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قدم بريد ملك الروم على عمر بن الخطاب، فاستقرضت امرأة عمر بن الخطاب دينارا، فاشترت به عطرا وجعلته في قوارير وبعثت به مع البريد إلى امرأة ملك الروم، فلما أتاه فرغتهن وملاأتهن جواهر وقالت: اذهب إلى امرأة عمر بن الخطاب، فلما أتاه فرغتهن على البساط، فدخل عمر بن الخطاب فقال: ما هذا؟ فأخبرته بالخبر، فأخذ عمر الجواهر فباعه ودفع إلى امرأته دينارا، وجعل ما بقي من ذلك في بيت مال المسلمين (الدينوري في المجالسة).

٣٦٠١٦ (مسند عمر) عن مجاهد قال: جاء رجل من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان قال: يا أمير المؤمنين! إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكة، فقال عمر؟ أنا أعلم بذلك الحد ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان، فإذا قدمت مكة فأتني، فلما قدم

عمر مكة أتاها المخزومي وجاء بأبي سفيان، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال: غيرت يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من ههنا فضعه ههنا، فقال: والله لا أفعل، فعلاه عمر بالدرة ثم قال: خذه لا أم لك! فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر فدخله مما صنع بأبي سفيان شيء، فاستقبل البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى غلبت أبا سفيان على هواه وذلتته لي بالاسلام، فاستقبل أبو سفيان البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى أدخلت قلبي من الاسلام ماذا ذللتني لعمر (اللالكائي)،

٣٦٠١٧ عن سعيد بن عامر بن محمد بن عمرو قال: قدم عمر مكة فقال له: يا أمير المؤمنين! إن أبا سفيان قد حمل علينا السيل، فانطلق عمر معهم فقال: يا أبا سفيان! خذ هذا الحجر، فأخذه فاحتمله على كتفه (١) وجاءه فقال له: خذ هذا فاحتمله، ثم قال له: وهذا، فرفع عمر يده وقال: الحمد لله الذي أمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعني (كر).

٣٦٠١٨ عن جويرية بن أسماء أن عمر بن الخطاب قدم مكة فجعل يجتاز في سككها فيقول لأهل المنازل قموا أفنيتكم، فمر

(١) كتده: في صفته على الصلاة والسلام " جليل المشاش والكتد " الكتد بفتح التاء وكسرهما: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل. النهاية ٤ / ١٤٩. ب

بأبي سفيان فقال له: يا أبا سفيان! قموا (١) فناءكم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مهاننا: ثم إن عمر اجترأ بعد ذلك فرأى الفناء كما كان فقال: يا أبا سفيان! ألم أمرك أن تقموا فناءكم؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين ونحن نفعل إذا جاء مهاننا، فعلاه بالدرة فضربه بين أذنيه، فسمعت هند فقالت: أبصر به، أما والله لرب يوم لو ضربته لأقشعر بك بطن مكة! فقال عمر: صدقت ولكن الله رفع بالاسلام أقواما ووضع به آخرين (كر).

٣٦٠١٩ عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال عمر بن الخطاب لأبي سفيان بن حرب: لا أحبك أبدا، رب ليلة غممت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر).

٣٦٠٢٠ عن أسيد بن حضير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنكم ستلقون بعدي أثرة، فلما كان زمان عمر قسم حللا فبعث إلي منها بحلة فاستصغرتها فأعطيتها ابني، بينا أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم ستلقون أثرة بعدي، فقلت: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا

(١) قموا: وفي حديث فاطمة " أنها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها " أي كنيسته. والقمامة: الكناسة. والمقمة: المكينة. النهاية ٤ / ١١٠. ب

أصلي فقال: صل يا أسيد! فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته، قال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان وهو بدري أحدي عقبى فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها، فظننت أن ذلك يكون في زمني، قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك (ع، ك).

أيضا سياسته على نفسه وأهله وعلى الامراء
٣٦٠٢١ عن عكرمة بن خالد قال: دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل ولبس ثيابا فضربه عمر بالدرة حتى أبكاه، فقالت له حفصة: لم ضربته؟ قال: رأيته قد أعجبته نفسه فأحببت أن أصغرها إليه (ع).

٣٦٠٢٢ (مسنده) عن ابن عمر قال: شهدت جلولا فابتعت من المغنم بأربعين ألفا، فلما قدمت على عمر قال لي: رأيت لو عرضت على النار فقبل لك: افتدني أكنت مفتدي؟ فقلت: والله ما من شيء يؤذيك إلا كنت مفتديك منه! فقال: كأني شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا: عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن أمير المؤمنين وأحب الناس إليه وأنت كذلك فكان أن يرخصوا عليك بمائة أحب إليهم من أن يغلوا عليك بدرهم

وأني قاسم مسؤول وأنا معطيك أكثر ما ربح تاجر من قريش لك ربح الدرهم درهم، قال ثم دعا التجار فابتاعوا منه بأربعمائة ألف. فدفع إلي ثمانين ألفا وبعث بالبقية إلى سعد بن أبي وقاص فقال: اقسمه في الذين شهدوا الواقعة، ومن كان مات منهم فادفعه إلى ورثته (أبو عبيد).

٣٦٠٢٣ عن البهي قال: كان بين عبد الله بن عمر وبين المقداد شيء فنال منه عبد الله فشكاه المقداد إلى أبيه، فنذر عمر ليقطعن لسانه! فلما خاف ذلك من أبيه تحمل على أبيه بالرجال، فقال: دعوني فأقطع لسانه فتكون سنة يعمل بها من بعدي، لا يوجد رجل شتم رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قطع لسانه (كر).

٣٦٠٢٤ (مسند عمر) عن هشام بن حسان قال: كسح (١) أبو موسى بيت المال فوجد فيه درهما، فمر به ابن لعمر بن الخطاب فأعطاه إياه، فرأى عمر الدرهم مع الصبي فقال: من أين لك هذا؟ فقال: أعطانيه أبو موسى، فأقبل عمر على أبي موسى فقال: أما كان لك في المدينة أهل بيت أهون عليك من آل عمر؟ أردت ان لا تبقي

(١) كسح: كسحت البيت كسحا من باب نفع: كنسته. المصباح المنير ٢ / ٧٣١ ب

أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا طالبنا بمظلمة في هذا الدرهم! فأخذ الدرهم

فألقاه في بيت المال (ابن النجار).

٣٦٠٢٥ (أيضا) عن أبي النضر ان رجلا قام إلى عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين! ظلمني عاملك وضربني فقال عمر: والله لأقيدنك منه! فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين! وتفيد من عاملك؟ قال: نعم والله لأقيدن منهم! أقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه وأقاد أبو بكر من نفسه أفلا أقيد؟ قال عمرو بن العاص: أو غير ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: وما هو؟ قال: أو يرضيه؟ قال: أو ذلك (ق)، وقال: هذا منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا).

٣٦٠٢٦ (أيضا) عن الأحنف بن قيس قال: ما كذبت

قط إلا مرة، قالوا: وكيف يا أبا بحر؟ قال: وفدنا على عمر بفتح عظيم، فلما دنونا من المدينة قال بعضنا لبعض: لو ألقينا ثياب سفرنا ولبسنا ثياب صوننا فدخلنا على أمير المؤمنين والمسلمين في هيئة وشارة (١) حسنة كان أمثل، فلبسنا ثياب صوننا وألقينا ثياب سفرنا حتى إذا طفنا في أوائل المدينة لقينا رجلا فقال: انظروا إلى هؤلاء أصحاب

(١) شارة: الشارة هي الهيئة، وألفها مقلوبة عن الواو. النهاية ٢ / ٥٠٨. ب

دنيا ورب الكعبة! قال: فكنت رجلا ينفعني رأيي فعلمت أن ذلك ليس بموافق للقوم فعدلت فلبستها وأدخلت ثياب صوني العيبة وأشرجتها (١) وأغفلت طرف الرداء ثم ركبت راحلتي ولحقت بأصحابي، فلما دفعنا إلى عمر نبت (٢) عيناه عنهم ووقعت عيناه علي فأشار إلي بيده، فقال: أين نزلتم؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فقال: أرني يدك، فقام معنا إلى مناخ ركابنا، فجعل يتخللها ببصره ثم قال: ألا اتقيتم الله في ركابكم هذه؟ أما علمتم أن لها عليكم حقا؟ إلا قصدتم بها في المسير؟ ألا حللتم عنها فأكلت من نبت الأرض؟ فقلنا: يا أمير المؤمنين! إنا قدمنا بفتح عظيم فأحبنا أن نسرع إلى أمير المؤمنين وإلى المسلمين بالذي يسرهم، فحانت منه التفاتة فرأى عييتي فقال: لمن هذه العيبة؟ قلت: لي يا أمير المؤمنين! قال: فما هذا الثوب؟ قلت: ردائي، قال، بكم ابتعته؟ فألقيت ثلثي ثمنه، فقال: إن ردائك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه، ثم انطلق راجعا ونحن معه فلقية رجل فقال: يا أمير المؤمنين! انطلق معي فأعدني

(١) وأشرجتها: يقال: اشرجت العيبة وشرجتها إذا شدتها

بالشرح وهي العرى. النهاية ٢ / ٤٥٦. ب

(٢) نبت: يقال: نبا عنه بصرة ينبو: أي تجافى ولم ينظر إليه، كأنه

حقرهم ولم يرفع بهم رأسه. النهاية ٥ / ١١. ب

على فلان فإنه قد ظلمني، فرفع الدرّة فحفق (١) بها رأسه وقال: تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم حتى إذا شغل في أمر من أمر المسلمين أتيتموه أعدني أعدني، فانصرف الرجل وهو يتذمر (٢) فقال: علي الرجل، فألقى إليه المخفقة (٣) فقال: امتل، فقال: لا والله ولكن أدعها لله ولك! قال: ليس هكذا، إما أن تدعها لله إرادة ما عنده أو تدعها لي فأعلم ذلك، قال: أدعها لله، قال: فانصرف ثم مضى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجلس فقال: يا ابن الخطاب! كنت وضيعا فرفعك الله، وكنت ضالا فهداك الله، وكنت ذليلا فأعزك الله، ثم حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعديك فضربتة! ما تقول لربك غدا إذا أتيتة؟ قال: فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبة ظننا أنه من خير أهل الأرض (كر).

(١) فحفق: خفقة خفقا من باب ضرب إذا ضربه بشيء عريض كالدرّة.

المصباح المنير. ١ / ٢٤٠. ب

(٢) يتذمر: ومنه حديث موسى عليه السلام " أنه كان يتذمر على ربه " أي

يجترئ عليه ويرفع صوته غي عتابه. النهاية ٢ / ١٦٧. ب

(٣) المخفقة: الدرّة. النهاية ٢ / ٥٦. ب

سيره رضي الله عنه متفرقة

٣٦٠٢٧ (مسنده) عن سعيد بن مالك العبسي قال:

حججت أنا وصاحب لي على بعييرين فقضينا نسكنا وقد أدبرنا، فلما قدمنا المدينة أتيت عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين! إني حججت أنا وصاحب لي فقضينا نسكنا وقد أدبرنا فبلغنا يا أمير المؤمنين واحملنا، فقال: ائتني ببعيريكما، فجئت بهما فأناخهما ثم نظر إلي دبرهما ثم دعا غلاما يقال له عجلان فقال: انطلق بهذين البعيرين فألقهما في نعم الصدقة بالحمى: وائتني ببعيرين ذلولين فتيين، فجاء بهما، فقال: خذ هذين البعيرين فالله يحملكما ويبلغكما، فإذا بلغت فأمسك أو بع واستنفق (أبو عبيد).

٣٦٠٢٨ (أيضا) عن الزهري قال: أعتق عمر كل

مسلم من رقيق بيت المال وشرط عليهم أن يخدموا الخليفة بعدي ثلاث سنين، وشرط لهم أن يصحبكم بمثل ما كنت أصحبكم به، فابتاع الخيار خدمته من عثمان الثلاث سنين بغلامه أبي فروة (عب). وفاؤه عطايا النبي صلى الله عليه وسلم

٣٦٠٢٩ (مسند عمر) عن عكرمة قال: لما أسلم تميم

الداري قال: يا رسول الله! إن الله مظهرك على الأرض كلها

فهب لي قريتي من بيت لحم، قال: هي لك وكتب له بها، فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاءه تميم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: أنا شاهد ذلك، فأعطاه إياها (أبو عبيد في الأموال، كر).

٣٦٠٣٠ (أيضا) عن سماعة أن تميما الداري سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعه قريات بالشام عينون وقلاية والموضع الذي فيه قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب، قال: وكان بها ركحه (١) ووطنه، فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إذا صليت فسلني ذلك، ففعل فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهن بما فيهن، فلما كان زمن عمرو فتح الله عليه الشام أمضى ذلك لهم (أبو عبيد، كر).

٣٦٠٣١ عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتمييم وقال: ليس لك أن تبيع، قال: فبقي في يد أهل بيته إلى اليوم (أبو عبيد، كر، عب).

٣٦٠٣٢ (أيضا) أنبأنا ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن أبي جعفر أن العباس بن عبد المطلب قال لعمر بن الخطاب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع لي البحرين، فقال له عمر: من شهودك؟

(١) ركحه: الركح بالضم: ناحية البيت من ورائه، وربما كان لا بناء فيه. اه ٢ / ٢٥٨ النهاية. ب

قال: المغيرة بن شعبة، قال عمر: ومن معه؟ قال: ليس معه أحد
قال عمر: فلا إذن، فأبى عمر أن يأخذ باليمين مع الشاهد، فقال له
العباس: أعضك الله ببظر أمك، فقال عمر لابن عباس:
يا عبد الله خذ بيد أبيك فأقمه (عب).
استخلافه رضي الله عنه

(٣٦٠٣٣) عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب: لو
استخلفت سالما مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟
لقلت: يا رب! سمعت نبيك وهو يقول: إنه يحب الله حقا
من قلبه، ولو استخلفت معاذ بن جبل فسألني عنه ربي: ما حملك
على ذلك؟ لقلت: يا رب سمعت نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم يقول: إن العلماء
إذا حضروا ربهم كان معاذ بن جبل بين أيديهم رتوة (١) بحجر (حل).
وفاته رضي الله عنه
(٣٦٠٣٤) - عن ابن عباس قال: أنا أول الناس أتى عمر حين

(١) رتوة: وفي حديث معاذ (أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة) أي
برمية سهم. وقيل بميل. وقيل مدى البصر.
وفي حديث فاطمة (أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: ادني يا فاطمة
فدنت رتوة، ثم قال لها: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة) الرتوة ههنا:
الخطوة. النهاية ٢ / ١٩٥. ب

طعن، فقال: يا ابن عباس! احفظ عني ثلاثا فاني أخاف أن لا يدركني الناس: إني لم أقض في الكلالة (١)، ولم استخلف على الناس خليفة، وكل مملوك لي عتيق، فقيل له: استخلف قال: أي ذلك فعلت فقد فعله من هو خير مني، إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أدع الناس إلى أمرهم فقد تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين! صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلت صحبتته ثم وليت فعدلت وأديت الأمانة، فقال عمر: أما تبشيرك إياي بالجنة فوالله الذي لا إله إلا هو لو أن لي ما بين السماء والأرض لافتديت به مما هو أمامي قبل أن أعلم الخبر! وأما ما ذكرت من أمر المسلمين فوالله لوددت أني نجوت منه كفافا لا علي ولا لي وأما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك (عب، ط، حم وابن سعد).

(٣٦٠٣٥) عن يحيى بن أبي راشد البصري قال قال عمر بن الخطاب لابنه: يا بني! إذا حضرتني الوفاة فاحرفني واجعل ركبتيك في صلبي وضع يدك اليمنى على جنبي أو جبیني ويدك اليسرى على ذقني فإذا قبضت فأغمضني، واقصدوا في كفني، فإنه إن كان لي عند الله

(١) الكلالة: هو أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه.
النهاية ٤ / ١٩٤ ب

خير أوسع لي فيها مد بصري، وإن كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف أضلاعي، ولا تخرج معي امرأة، ولا تزكوني بما ليس في، فإن الله هو أعلم بي، فإذا خرجتم بي فأسرعوا في المشي، فإنه إن كان لي عند الله خير قدمتموني إلى ما هو خير لي، وإن كنت على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شرا تحملونه (ابن سعد وابن أبي الدنيا في القبور).

(٣٦٠٣٦) عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب حين طعن جاء الناس يشنون عليه ويودعون له فقال عمر: أبالإمارة تزكونني؟ لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض الله رسوله وهو عني راض، ثم صحبت أبا بكر فسمعت وأطعت فتوفي أبو بكر وأنا سامع مطيع وما أصبحت أخاف على نفسي إلا إمارتكم هذه (ابن سعد، ش). (٣٦٠٣٧) عن عمر قال: والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلاع (١) (ابن المبارك وابن سعد وأبو عبيد في الغريب ق في كتاب عذاب القبر). (٣٦٠٣٨) - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر لما طعن قال:

(١) المطلاع: يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال.
النهاية ٣ / ١٣٣ ب

هذا حين لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول
المطلع! فقال له ابن العباس: يا أمير المؤمنين! والله إن كان
إسلامك لنصرا وإن كانت إمارتك لفتحاً ولقد ملأت الأرض
عدلاً! فقال: أتشهد لي بهذا عند الله يوم تلقاه؟ فقال بن عباس:
نعم، ففرح عمر بذلك وأعجبه (ابن سعد، ك).
٣٦٠٣٩ عن جارية بن قدامة السعدي قال قلنا لعمر بن الخطاب
أوصنا، فقال: عليكم بكتاب الله عز وجل فإنكم لن تضلوا ما
اتبعتموه، وأوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون وهم يقلون،
وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الاسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم
بالاعراب فإنها أصلكم ومادتكم، وأوصيكم بدمتكم فإنها ذمة
نبيكم ورزق عيالكم (ابن سعد، ش).
٣٦٠٤٠ عن الزهري قال قال عمر بن الخطاب في العام الذي
طعن فيه: أيها الناس! إنني أكلمكم بالكلام فمن حفظه فليحدث
به حيث انتهت به راحلته، ومن لم يحفظه فأخرج بالله على امرئ
أن يقول علي ما لم أقل (ابن سعد).
٣٦٠٤١ عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر لما طعن
عليه ملحفة صفراء قد وضعها على جرحه وهو يقول: (وكان أمر

قدرا مقدورا) ابن سعد، ش).

٣٦٠٤٢ عن محمد بن سيرين قال عمر: رأيت كأن ديكا
نقرني نقرتين فقلت: يسوق الله إلي الشهادة ويقتلني أعجم أو
أعجمي (ابن سعد).

٣٦٠٤٣ عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خطب
الناس يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد
أيها الناس! إنني رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيت أن
ديكا أحمر نقرني نقرتين فحدثتها أسماء بنت عميس فحدثتني انه يقتلني
رجل من الأعاجم (ابن سعد).

٣٦٠٤٤ عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن
فما منعتني أن أكون في الصف المقدم إلا هيبتته وكان رجلا مهيبا
فكنت في الصف الذي يليه، وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل
الصف المقدم بوجهه، فان رأى رجلا متقدما من الصف أو متأخرا
ضربه بالدرة، فذلك الذي منعتني منه، وأقبل عمر فعرض له أبو لؤلؤة
فطعنه ثلاث طعنات، فسمعت عمر وهو يقول هكذا بيده قد
بسطها: دونكم الكلب قد قتلني! وماج الناس بعضهم في بعض،
فصلى بنا عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن (إذا جاء

نصر الله)، (وإننا أعطيناك الكوثر) واحتمل عمر فدخل الناس عليه فقال: يا عبد الله بن عباس! اخرج فناد في الناس! أيها الناس! إن أمير المؤمنين يقول: أعن ملا منكم هذا؟ فقالوا: معاذ الله! ما علمنا ولا اطلعنا، فقال ادعوا لي طبيبا، فدعي له الطبيب فقال: أي شراب أحب إليك؟ قال: نبيذ، فسقي نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبنا، فسقي لبنا فخرج فقال الطبيب: ما أراك تمسي، فما كنت فاعلا فافعل، فقال: يا عبد الله بن عمر! أتيني بالكتف التي كتبت فيها شأن الجد بالأمس! فلو أراد الله أن يمضي ما فيه أمضاه، فقال له ابن عمر: أنا أكفيك محوها، فقال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر بيده وكان فيها فريضة الجد، ثم قال: ادعوا لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدا، فلما خرجوا من عنده قال عمر: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق، فقال له ابن عمر: فما يمنعك يا أمير المؤمنين: قال؟ أكره أن أتحملها حيا وميتا (ابن سعد والحارث، حل واللالكائي في السنة، وصحح).

٣٦٠٤٥ عن سماك أن عمر بن الخطاب لما حضر قال: إن أستخلف فسنة، وإن لا أستخلف فسنت، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف، وتوفي أبو بكر فاستخلف، فقال علي: فعرفت والله أنه

لن يعدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذاك حين جعلها عمر شورى بين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وقال للأنصار: أدخلوهم بيتا ثلاثة أيام فان استقاموا وإلا فأدخلوا عليهم فاضربوا أعناقهم (ابن سعد).
٣٦٠٤٦ عن عبد الرحمن بن بزي قال قال عمر: هذا الامر في أهل بدر ما بقي منهم أحد، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحد، وفي كذا وكذا وليس فيها لطيق ولا لولد طليق ولا لمسلمة الفتح شيء (ابن سعد).

٣٦٠٤٧ عن إبراهيم قال قال عمر: من استخلف؟ لو كان أبو عبيدة بن الجراح! فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! فأين أنت من عبد الله بن عمر؟ فقال: قاتلك الله! والله ما أردت الله بهذا! استخلف رجلا ليس يحسن يطلق امرأته (ابن سعد).

٣٦٠٤٨ عن ابن شهاب قال: كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا (١) ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول: إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس، إنه حداد نقاش نجار،

(١) صنعا: يقال: رجل صنع وامرأة صناع، إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. النهاية ٣ / ٥٦. ب

فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر، فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج، فقال له عمر: ماذا تحسن من العمل؟ فذكر له الأعمال التي يحسن، فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه عملك، فانصرف ساخطا يتذمر، فلبث عمر ليلي ثم إن العبد مر به فدعاه فقال له: ألم أحدث أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحي تطحن بالريح؟ فالتفت العبد ساخطا عابسا إلى عمر ومع عمر رهط فقال: لاصنعن لك رحي يتحدث الناس بها! فلما ولي العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم: أوعدني العبد أنفا، فلبث ليالي ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر، فلم يزل هنالك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة وقد خرقت الصفاق (١) وهي التي قتلته، ثم انحاز أيضا على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلا ثم انتحر بخنجره فقال عمر حين أدركه النزف وانقصف الناس عليه: قولوا لعبد الرحمن بن عوف: فليصل بالناس، ثم غلب عمر النزف

(١) الصفاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم. النهاية ٣ / ٣٩. ب

حتى غشي عليه، قال ابن عباس: فاحتملت عمر في رهط حتى أدخلته بيته، ثم صلى بالناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن قال ابن عباس: فلم أزل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة حتى أسفر الصبح، فلما أسفر أفاق فنظر في وجوهنا فقال: أصلى الناس؟ فقلت: نعم، فقال: لا إسلام لمن ترك الصلاة، ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى، ثم قال: اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني؟ قال ابن عباس: فخرجت حتى فتحت باب الدار فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر فقلت: من طعم أمير المؤمنين؟ فقالوا: طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، قال: فدخلت فإذا عمر بيد في النظر ويستأني خبر ما بعثني إليه، فقلت: أرسلني أمير المؤمنين لأسأل عمن قتله، فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعن معه رهطاً ثم قتل نفسه، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها له قط، ما كانت العرب لتقتلني أنا أحب إليها من ذلك، قال سالم فبكى عليه القوم حين سمعوا فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكياً فليخرج، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: يعذب الميت ببكاء أهله عليه. فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يقر أن يبكى عنده على هالك من ولد ولا غيرهم، وكانت

عائشة رضي الله عنها تقيم النوح على الهالك من أهلها. فحدثت بقول عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كذبا،
ولكن

عمر وهل (١) إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نوح ليكون على هالك
لهم فقال: إن هؤلاء سيكون وإن صاحبهم ليعذب وكان قد اجترم ذلك (ابن سعد).
٣٦٠٤٩ عن أبي الحويرث قال: لما قدم غلام المغيرة بن شعبة
ضرب عليه عشرين ومائة درهم كل شهر، أربعة دراهم كل يوم،
قال: وكان خبيثا، إذا نظر إلى السبي الصغار يأبي فيمسح رؤوسهم
ويبكي ويقول: إن العرب أكلت كبدي، فلما قدم عمر من مكة
جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريد فوجده غاديا إلى السوق وهو متكئ على يد
عبد الله بن الزبير فقال: يا أمير المؤمنين! إن سيدي المغيرة يكلفني
ما لا أطيق من الضريبة، قال عمر: وكم كلفك؟ قال: أربعة دراهم
كل يوم، قال: وما تعمل؟ قال: الأرحاء وسكت عن سائر
أعماله، فقال: في كم تعمل الرحي؟ فأخبره، قال: وبكم تبيعها؟
فأخبره، فقال: لقد كلفك يسيرا، انطلق فأعط مولاك ما سألك،
فلما ولي قال عمر: ألا تجعل لنا رحي؟ قال: بل أجعل لك رحي
يتحدث بها أهل الأمصار، ففزع عمر من كلمته، قال: وعلي معه
فقال: ما تراه أراد؟ قال: أوعدك يا أمير المؤمنين! قال عمر:

(١) وهل: أي غلط. النهاية ٥ / ٢٣٣. ب

يكفيناه الله، قد علمت أنه يريد بكلمته غورا (١) (ابن سعد).
٣٦٠٥٠ عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: لقد طعنني أبو
لؤلؤة وما أظنه إلا كلبا حتى طعنني الثالثة (ابن سعد).
٣٦٠٥١ عن ابن عمر قال: كان عمر يكتب إلى أمراء الجيوش:
لا تجلبوا علينا من العلوج أحدا جرت عليه المواسي، فلما طعنه أبو
لؤلؤة قال: من هذا؟ قالوا: غلام المغيرة بن شعبة، قال: ألم أقل
لكم: لا تجلبوا علينا من العلوج أحدا فغلبتموني (ابن سعد).
٣٦٠٥٢ عن محمد بن سيرين قال: لما طعن عمر جعل الناس
يدخلون عليه، فقال لرجل: انظر، فأدخل يده فنظر، فقال: ما
وجدت؟ فقال: إني أجده قد بقي لك من وتينك ما تقضي منه
حاجتك، قال: أنت أصدقهم وخيرهم، فقال رجل: والله إني
لأرجو أن لا تمس النار جلدك أبدا؟ فنظر إليه حتى رثينا أو أويينا
له ثم قال: إن علمك بذلك يا ابن فلان لقليل، لو أن لي ما في
الأرض لافتديت به من هول المطلع (ابن سعد).
٣٦٠٥٣ عن شداد بن أوس عن كعب قال: كان في بني
إسرائيل ملك إذا ذكرناه ذكرنا عمر، وإذا ذكرنا عمر ذكرناه،
وكان إلى جنبه نبي يوحى إليه فأوحى الله إلى النبي أن يقول له: أعهد

(١) غورا: غور كل شيء قعره، يقال فلان بعيد الغور أي حقوق المصباح ١ / ٦٢٤. ب

عهدك واكتب إلي وصيتك فإنك ميت إلى ثلاثة أيام، فأخبره النبي بذلك، فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جأر (١) إلى ربه فقال: اللهم إن كنت تعلم أنني كنت أعدل في الحكم، وإذا اختلفت الأمور اتبعت هداك وكنت وكنت فزودني في عمري حتى يكبر طفلي وتربو أمتي! فأوحى الله إلى النبي أنه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة، ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو أمته، فلما طعن عمر قال كعب: لئن سألت عمر ربه ليقينه الله، فأخبره بذلك عمر فقال: اللهم! اقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم (ابن سعد).

٣٦٠٥٤ عن الشعبي قال: لما طعن عمر جعل جلساؤه يثنون عليه فقال: إن من غره عمره لمغرور، والله لو ددت أنني أخرج منها كما دخلت فيها! والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلاع (ابن سعد والعسكري في المواعظ).
٣٦٠٥٥ عن ابن عمر أن عمر أوصى إلى حفصة، فإذا ماتت فإلى الأكابر من آل عمر (ابن سعد).

٣٦٠٥٦ عن قتادة قال: أوصى عمر بن الخطاب بالربع (عب وابن سعد).

(١) جأر: جأر إلى الله: تضرع بالدعاء. المختار ٦٧. ب

٣٦٠٥٧ عن عروة أن عمر بن الخطاب لم يتشهد في وصيته
(ابن سعد).

٣٦٠٥٨ عن ابن عمر أن عمر أوصى عند الموت أن يعتق
من كان يصلي السجدين من رقيق الامارة، وإن أحب الوالي بعدي
أن يخدموه سنتين فذلك له (ابن سعد).

٣٦٠٥٩ عن ربيعة بن عثمان أن عمر بن الخطاب أوصى أن
تقر عماله سنة، فأقرهم عثمان سنة (ابن سعد).

٣٦٠٦٠ عن عامر بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب: إن
وليتم سعدا فسبيل ذاك وإلا فليستشره الوالي، فاني لم أعزله عن سخطه
(ابن سعد).

٣٦٠٦١ عن عثمان بن عفان قال: آخر كلمة قالها عمر حتى قضى:
ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي! وويلي وويل أمي إن لم يغفر الله
لي! وويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد ومسدد).

٣٦٠٦٢ عن ابن أبي مليكة قال: لما طعن عمر جاء كعب
فجعل يبكي بالباب ويقول: والله لو أن أمير المؤمنين يقسم على الله
أن يؤخره لاخره، فدخل ابن عباس عليه فقال: يا أمير المؤمنين!
هذا كعب يقول كذا وكذا، قال: إذن والله لا أسأله! ثم قال:
ويل لي ولأمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد).

٣٦٠٦٣ عن المقدام بن معد يكرب قال: لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت: يا صاحب رسول الله! يا صهر رسول الله! ويا أمير المؤمنين! فقال عمر لابنه: يا عبد الله! أجلسني فلا صبر لي على ما اسمع، فاسنده إلى صدره فقال لها: إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق ان تندييني بعد مجلسك هذا، فأما عينك فلن أملكها، إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة تمقته (ابن سعد وابن منيع والحارث).

٣٦٠٦٤ عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت حفصة فقال: يا حفصة! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المعول عليه يعذب، قال: وعول صهيب فقال عمر: يا صهيب! أما علمت أن المعول عليه يعذب (ابن سعد).

٣٦٠٦٥ عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال: لما طعن عمر أقبل صهيب يبكي رافعا صوته فقال عمر: أعلي؟ قال: نعم، قال عمر: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يبك عليه يعذب، قال عبد الملك: فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت: أولئك يعذب أمواتهم ببكاء أحيائهم تعني الكفار (ابن سعد).
٣٦٠٦٦ عن ابن عمر أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه (ابن سعد).

٣٦٠٦٧ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب صلى في ثيابه التي جرح فيها ثلاثا (ابن سعد).

٣٦٠٦٨ عن ابن عمر أن عمر قال: اذهب يا غلام إلى أم المؤمنين فقل لها: إن عمر يسألك أن تأذني لي أن أدفن مع أخوي ثم ارجع إلي فأخبرني، قال فأرسلت أن نعم قد أذنت لك، قال فأرسل فحفر له في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دعا ابن عمر فقال: يا بني! إنني قد أرسلت إلى عائشة أستأذنها أن أدفن مع أخوي فأذنت لي وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان، فإذا أنا مت فاغسلني وكفني ثم احملني حتى تقف بي على باب عائشة فتقول: هذا عمر يستأذن ويقول: أألج؟ فان أذنت لي فادفني معهما، وإلا فادفني في البقيع (ابن سعد).

٣٦٠٦٩ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: لما أرسل عمر إلى عائشة فاستأذنها أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فأذنت قال عمر: إن البيت ضيق فدعا بعضا فأتى بها فقدر طوله ثم قال: احفروا على قدر هذه (ابن سعد).

٣٦٠٧٠ عن عبد الله بن معقل أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا يغسلوه بمسك أو لا يقربوه مسكا (ابن سعد والمروزي في الجنائز).

٣٦٠٧١ عن الفضيل بن عمرو قال: أوصى عمر أن لا يتبع بنار ولا تتبعه امرأة ولا يحنط بمسك (ابن سعد والمروزي).
٣٦٠٧٢ عن عبد الرحمن بن يسار قال: شهدت موت عمر ابن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ (أبو نعيم).
٣٦٠٧٣ عن ابن عباس قال: دعاني عمر حين طعن فقال: احفظ عني ثلاث خصال، من قال علي فيهن شيئاً فقد كذب: من قال: إني تركت مملوكاً فقد كذب، ومن قال: إني قضيت في الكلالة بشئ فقد كذب، ومن قال: إني سميت الخليفة من بعدي فقد كذب، ثم بكى عمر، فقال له ابن عباس: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: يبكيني أمر آخرتي، قال ابن عباس: فان فيك يا أمير المؤمنين ثلاث خصال لا يعذبك الله معهن أبداً إن شاء الله! قال عمر: وما هن؟ قال: إنك إذا قلت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحست رحمت، قال: أتشهد لي بهن عند ربي يا ابن عباس؟ قال: نعم (ابن سعد).
٣٦٠٧٤ عن ابن عمر قال: أوصاني عمر قال: إذا وضعتني في لحدي فأفض بخدي إلى الأرض حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرض شئ (ابن منيع).

٣٦٠٧٥ عن عثمان بن عروة قال: كان عمر بن الخطاب قد استسلف من بيت المال ثمانين ألفاً فدعا عبد الله بن عمر فقال: بع فيها أموال عمر، فإن وفيت وإلا فسل بني عدي، فان وفيت وإلا فسل قريشا ولا تعدهم، قال عبد الرحمن بن عوف: ألا تستقرضها من بيت المال حتى تؤديها؟ فقال عمر: معاذ الله أن تقول أنت وأصحابك بعدي: أما نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر، فتغروني بذلك فتتبعني تبعته وأقع في أمر لا ينجيني إلا المخرج منه، ثم قال لعبد الله بن عمر: اضمناها، فضمنها. فلم يدفن عمر حتى أشهد بها ابن عمر على نفسه أهل الشورى وعدة من الأنصار، فما مضت جمعة بعد أن دفن عمر حتى حمل ابن عمر المال إلى عثمان بن عفان وأحضر الشهود على البراءة بدفع المال (ابن سعد).

٣٦٠٧٦ عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخ قالوا: رأى عمر بن الخطاب في المنام، قال: رأيت ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات بين السنة (١) والسرة، قالت أسماء بنت عميس أم عبد الله بن جعفر: قولوا له: فليوص وكانت تعبر الرؤيا، فجاءه أبو لؤلؤة الكافر المجوسي عبد المغيرة

(١) السنة: ما بين السرة والعانة من أسفل البطن. النهاية ١ / ٢٢٤. ب

ابن شعبة فقال: إن المغيرة قد حمل علي من الخراج ما لا أطيق، قال: كم جعل عليك؟ قال: كذا وكذا، قال: وما عملك؟ قال: أجوب (١) الأرحاء، قال: وما ذاك عليك بكثير، ليس بأرضنا أحد يعملها غيرك، ألا تصنع لي رحي؟ قال: بلى والله لأجعلن لك رحي يسمع بها أهل الآفاق! فخرج عمر إلى الحج فلما صدر اضطجع بالمحصب وجعل رداءه تحت رأسه فنظر إلى القمر فأعجبه استواؤه وحسنه فقال: بدا ضعيفا ثم لم يزل الله يزيده حتى استوت فكان أحسن ما كان، ثم هو ينقص حتى يرجع كما كان، وكذلك الخلق كله، ثم رفع يديه فقال: اللهم! إن رعيتي كثرت وانتشرت فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع، فصدر إلى المدينة فذكر له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة على الأرض يمر بها الناس لا يكفنها أحد ولا يوارئها أحد حتى مر بها كليب بن البكير الليثي فأقام عليها حتى كفنها ووارأها، فذكر ذلك لعمر فقال: من مر بها من المسلمين؟ فقالوا: لقد مر عليها عبد الله بن عمر فيمن مر عليها من الناس، فدعاه وقال: ويحك! مررت على امرأة

(١) أجوب: جاب: خرق وقطع: وبابه قال ومنه قوله تعالى: " وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد " وحببت البلاد - بصم الحيم وكسرهما، من باب قال وباع - واجتبتها: قطعتها. المختار ٨٦. ب

من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق فلم توارها ولم تكفنها!
قال: والله ما شعرت بها ولا ذكرها لي أحد! فقال: لقد خشيت
أن لا يكون فيك خير، فقال: من أراها وكفنها؟ قال: كليب
ابن بكير الليثي، قال: والله لحري أن يصيب كليب خيرا، فخرج
عمر يوقظ الناس بدرته لصلاة الصبح فلقيه الكافر أبو لؤلؤة فطعنه
ثلاث طعنات بين الشنة والسرة وطعن كليب بن بكير فأجهز عليه،
وتصايح الناس فرمى رجل على رأسه بيرنس ثم اضطبعه إليه،
وحمل عمر إلى الدار، فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس وقيل لعمر:
الصلاة وحرجه يثعب (١)، قال: لا حفظ لمن لا صلاة له،
فصلى ودمه يثعب، ثم انصرف الناس عليه فقالوا: يا أمير المؤمنين!
إنه ليس بك بأس! وإنما لندرجو أن ينسئ (٢) الله في أترك (٣)
ويؤخرك إلى حين! فدخل عليه ابن عباس وكان يعجب به فقال:
اخرج فانظر من صاحبي؟ ثم خرج فجاء فقال: أبشر يا أمير المؤمنين!
صاحبك أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة، فكبر حتى خرج

(١) يثعب: أي يحري. النهاية ١ / ٢١٢. ب
(٢) ينسئ: النساء: التأخير. يقال: نسأت الشيء نساءً، وأنسأته
إنساءً، إذا أخرته. النهاية ٥ / ٤٤. ب
(٣) أترك: الأثر: الاجل، وسمى به لأنه يتبع العمر. النهاية ١ / ٢٣. ب

صوته من الباب، ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعله رجلا من المسلمين
يحاجني بسجدة سجدها الله يوم القيامة، ثم أقبل على القوم فقال:
أكان هذا عن ملا منكم؟ فقالوا: معاذ الله! والله لو ددنا أنا
فدينناك بأبائنا وزدنا في عمرك من أعمارنا! إنه ليس بك بأس!
فقال: أي يرفأ! اسقني، فجاءه بقدر فيه نبيذ حلو، فشربه
فألصق رداءه ببطنه، فلما وقع الشراب في بطنه خرج من الطعنات
فقالوا: الحمد لله! هذا دم استكن في جوفك فأخرجه الله من
جوفك، قال: أي يرفأ! اسقني لبنا، فجاءه بلبن فشربه، فلما
وقع في جوفه خرج من الطعنات، فلما رأوا ذلك علموا أنه هالك
فقالوا: جزاك الله خيرا! قد كنت تعمل فينا بكتاب الله وتتبع
سنة صاحبيك، لا تعدل عنها إلى غيرها، جزاك الله أحسن الجزاء!
قال: أبالإمارة تغبطوني؟ فوالله لو ددت أني أنجو منها كفافا لا على
ولا لي! قوموا فتشاوروا في أمركم، أمروا عليكم رجلا منكم، فمن
خالفه فاضربوا رأسه، فقاموا وعبد الله بن عمر مسنده إلى صدره
فقال عبد الله: أتؤمنون وأمير المؤمنين حي؟ فقال عمر: لا، وليصل
صهيب ثلاثا، وانتظروا طلحة وتشاوروا في أمركم فأمروا عليكم
رجلا منكم، فمن خالفكم فاضربوا رأسه، قال: اذهب إلى عائشة

فاقرأ عليها مني السلام وقل: إن عمر يقول: إن كان ذلك لا يضر بك ولا يضيق عليك فاني أحب أن أدفن مع صاحبي، وإن كان يضر بك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمّهات المؤمنين من هو خير من عمر، فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا تضرني ولا يضيق علي، قال: فادفوني معهما، قال عبد الله بن عمر: فجعل الموت يغشاه وأنا أمسكه إلى صدري، قال: ويحك! ضع رأسي بالأرض، فأخذته غشية فوجدت من ذلك فأفاق فقال: ويحك! ضع رأسي بالأرض، فوضعت رأسه بالأرض، فعفره بالتراب وقال: ويل عمر! ويل عمر! إن لم يغفر الله له (ش).

٣٦٠٧٧ عن جابر قال: لما طعن عمر دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل، فان أعش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم، قالوا: يا أمير المؤمنين! إنه والله قد قتل وقطع، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: ويحكم من هو؟ قالوا: أبو لؤلؤة، قال: الله أكبر، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال: أي بني! أي والد كنت لك؟ قال: خير والد، قال: فأقسم عليك لما احتملني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت

العبد، فقال عبد الله: والله إن ذلك ليشتد علي يا أبتاه! ثم قال:
قم فلا تراجعني، فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض، ثم قال:
يا عبد الله! أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا مت فدفنتني فلا
تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر ثمانين ألفا فتضعها في
بيت مال المسلمين، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه:
يا أمير المؤمنين! وما قدر هذه الثمانين ألفا فقد أضرت بعيالك أو
بآل عمر، قال: إليك عني يا ابن عوف! فنظر إلى عبد الله فقال:
يا بني! واثنين وثلاثين ألفا أنفقتها في اثنتي عشرة حجة حججتها في
ولايتي ونوائب كانت تنوبني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار،
فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين! أبشر وأحسن الظن
بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين والأنصار إلا وقد قبض مثل
الذي أخذت من الفئ الذي جعله الله لنا وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنك راض وقد كانت لك معه سوابق، فقال: يا ابن عوف!
ود عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها، إني أود أن ألقى الله فلا
تطالبوني بقليل ولا كثير (العدني).
٣٦٠٧٨ عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة
ابن شعبة وكان يصنع الرحي وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة

دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال: يا أمير المؤمنين! إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يلقي المغيرة فيكلمه فيخفف عنه فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري، فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وشحذه وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحدا إلا قتلته فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يتكلم فيقول: أقيموا صفوفكم، فذهب يقول كما كان يقول: فلما كبر وجاءه (١) أبو لؤلؤة، وجاءه في كتفه ووجاهه في خاصرته، فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا، فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة، وحمل عمر فذهب به إلى منزله وماج الناس حتى كادت الشمس أن تطلع، فنادى عبد الرحمن بن عوف يا أيها الناس! الصلاة الصلاة! ففزعوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا إلى عمر فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ

(١) وجأه: يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجاء، إذا ضربته بها.
النهاية ٥ / ١٥٢ ب

هو أو دم، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين! فقال: إن يكن القتل بأسا فقد قتلت، فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين! كنت وكنت! ثم ينصرون، ويحجى قوم آخرون فيثنون عليه، فقال عمر: أما والله على ما تقولون، وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وأن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي، فتكلم عبد الله بن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها كفافا! لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما صحبه صاحب، كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنك راض، ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليتها أنت كنت تفعل وكنت تفعل، وكان عمر يستريح إلى كلام ابن عباس فقال: كرر علي حديثك، فكرر عليه، فقال عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلع! قد جعلتها شورى في ستة: عثمان وعلي وطلحة بن عبيد والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس هو منهم وأجلهم ثلاثا، وأمر صهيبا أن يصلي بالناس (ع، حب، ك، ق).

٣٦٠٧٩ عن يحيى بن أبي راشد البصري أن عمر لما حضرته
الوفاة قال لابنه: يا بني! إذا حضرت فاحرفني واجعل ركبتك في
صليبي واجعل يدك اليمنى على جبھتي واجعل يدك الأخرى على ذقني
(المروزي).

٣٦٠٨٠ عن ابن عمر أنه نهى أهله أن ييکوا عليه (أبو الجهم
في جزئه).

٣٦٠٨١ عن ابن عمر قال: لما حضر عمر غشي عليه
فأخذت رأسه فوضعتة في حجري فأفاق فقال: ضع رأسي بالأرض
كما أمرك، فقلت: فهل حجري والأرض إلا سواء يا أبتاه! فقال:
ضع رأسي بالأرض لا أم لك كما أمرك! فإذا قبضت فأسرعوا بي
إلى حفرتي، فإنما هو خير تقدموني إليه أو شر فتضعونه عن رقابكم
(ابن المبارك).

٣٦٠٨٢ عن عثمان بن عفان قال قال عمر بن الخطاب حين
حصر: ويلي وويل أمي إن لم يغفر لي! فقضى ما بينهما كلام
(ابن المبارك وابن سعد، كر).

٣٦٠٨٣ عن هبيرة بن مريم أن عبد الله بن مسعود قال:
لا يأتي عليكم عام إلا شر من العام الذي مضى، قالوا: أليس يكون
العام أخصب من العام؟ قال: ليس ذلك أعني، قال: إنما أعني

ذهاب العلماء، قال: وأظن عمر بن الخطاب يوم أصيب ذهب معه
ثلث العلم (كر).

٣٦٠٨٤ (مسند علي) عن أبي مطر قال: سمعت عليا
يقول: دخلت على عمر بن الخطاب حين وجأه أبو لؤلؤة وهو
يبكي فقلت: ما يبكيك يا أمير المؤمنين! قال: أبكاني خبير السماء
أيذهب بي إلى الجنة أم إلى النار؟ فقلت له أبشر بالجنة؟ فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما لا أحصيه يقول: سيذا كهول أهل
الجنة أبو بكر وعمر وأنعماء، فقال: أشاهد أنت لي يا علي بالجنة؟
قلت: نعم، وأنت يا حسن فاشهد علي أبيك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: إن عمر من أهل الجنة (كر).

٣٦٠٨٥ (أيضا) عن أوفى بن حكيم قال: لم كان اليوم
الذي هلك فيه عمر قلت: والله لآتين باب علي بن أبي طالب! فأتيت
باب علي فإذا الناس يرقبونه فما لبثت أن خرج علينا فأطم ساعة ثم
رفع رأسه فقال: لله در باكية عمر قالت: وا عمراه، قوم الأود
وأبد العمد (١)، وا عمراه! مات نقي الثوب قبل العيب، وا عمراه!

(١) وأبد العمد: العمد بالتحريك ورم ودبر يكون في الظهر،
أرادت أنه أحسن السياسة. النهاية ٣ / ٢٩٧. ب

ذهب بالسنة وأبقى الفتنة، قاتلها الله ما ذرب! (١) ولكنه قول أصاب والله ابن الخطاب خيرها ونجا من شرها (ابن النجار).
٣٦٠٨٦ عن عمر أنه قال: أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار الذين تبوؤا الدار والايمن من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفو عن مسيئتهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم رداء الاسلام وجباة الأموال وغيظ العدو أن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالاعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفهم إلا طاقتهم (ش وأبو عبيد في الأموال، ع، ن، حب، ق).

(١) ذرب: هو بالتحريك: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الأعشى " أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أبياتا في زوجته منها قوله:
" إليك أشكو ذربة من الذرب "
كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة، وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها.
النهاية ٢ / ١٥٦ . ب

تم بمنه تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثاني عشر من كتاب
كنز العمال للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي رحمه الله المتوفى ٩٧٥ هـ
وذلك في شهر ربيع الأول لعام ١٣٩٥ هـ والموافق لشهر نيسان
عام ١٩٧٥ م واعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياتي.
(ويليه الجزء الثالث عشر إن شاء الله تعالى أوله: فضل الشيخين أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما - الأفعال).
وندعو الله سبحانه أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه، وصلى
الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين. وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
مصصح الكتاب
صفوة السقا وبكري الحياتي